تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
* ترتيب المواضيع يخضع لأمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر.
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلى أصحابه

المراسلات تعنون باسم: هيئة التحرير.
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ـ پلاك ١ و ٣
هاتف: ٥ ـ ٠٠٠١ ٣٧٧٣ ـ فاكس: ٢٠ ٠٠ ٣٧٧٣.
البريد الألكتروني: *e-mail :turathona@rafed.net*
ص. ب. ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ - قم - الجمهورية الإسلامية في إيران.
تراثنا.
العدد: الثاني [١٦٢] السنة الواحدة والأربعون / ربيع الآخرة ـ جمادىٰ الآخرة ١٤٤٦ هـ.
الإعداد والنشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
الكمّية: ٢٠٠٠ نسخة.
الفلم والألواح الحسّاسة: تيزهوش ـ قم.
المطبعة: الوفاء ـ قم.
الاشتراك السنوي: ١٠٠٠٠ تومان في إيران، و ٢٥ دولاراً أمريكيّاً في بقيّة أنحاء العالم.

تراثنا

صاحب الامتياز:
مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المدير المسؤول:
السيّد جواد الشهرستاني

العدد الثاني [١٦٢] السنة الواحدة والأربعون

محتويات العدد

* مرويّات الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام في التفاسير.

..... أ.د. هاشم جعفر حسين الموسوي وأحمد راضي جبر ٧

* تاريخ الحوزات العلمية عند الشيعة الإمامية (تاريخ الحوزة العلمية في طهران) (٥).

..... الشيخ عدنان فرحان القاسم ٣٥

* مجلي مرآة المنجي لابن أبي جمهور الأحسائي (نسخة نادرة).

..... الشيخ محمّد علي الحرز ١٣٧

* إجازة السيّد شهاب الدين المرعشي للعلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم.

..... الشيخ ناصر الدين الأنصاري ١٦٥

ISSN 1016 - 4030

ربيع الآخرة ـ جمادىٰ الآخرة ١٤٤٦ هـ

* تحقيق المصنّفات الكلامية ودور النصوص المماثلة لها (تحقيق كتاب الذخيرة).
..... د. حميد عطائي نظري ٢١١
تاريخ كتابة القرآن عند المسلمين قبل وبعد ثيودور نولدكه.
..... د. مرتضىٰ كريمي نيا ٢٣٨
* من ذخائر التراث:
* رسالة تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيان علي بن موسى الرضا عليه السلام.
..... تحقيق: الدكتور محمود نعمتي ٢٨١
* من أنباء التراث.
..... هيئة التحرير ٣٢٦

* صورة الغلاف: نموذج من مخطوطة (رسالة تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيان علي بن موسى الرضا عليه السلام). والمنشورة في هذا العدد.


بسم الله الرحمن الرحيم

مرويّات الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام في التفاسير

أ.د. هاشم جعفر حسين الموسوي
م. أحمد راضي جبر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة:

الحمد لله الذي نزّل الكتاب علىٰ عبده ليكون للعالمين نذيراً، الحمد لله الذي أنزل النور علىٰ نبيّه ليخرج العالمين من الظلمات إلىٰ النور، والصلاة والسلام علىٰ خاتم الأنبياء والمرسلين الذي حباه الله تعالىٰ بخاتم الكتب المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمّد وعلىٰ آله الطيّبين الطاهرين. أمّا بعد...

فيعدّ القرآن الكريم مصدر التشريع الإسلامي الوحيد، والمنبع الذي ينهل منه المسلمون علومهم كلّها، فهو كتاب قطعي الصدور من الله تعالىٰ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكلّ ما سواه عيال عليه، وهناك مزية ينماز بها القرآن الكريم بأنّه خاتم الكتب السماوية إلىٰ الأرض، لذلك حظي بالعناية الإلهية بأن تكفّل الله عزّ وجلّ بحفظه علىٰ مرّ العصور إلىٰ أن يرث الأرض ومَن عليها، ولذلك اتّفقت كلمة المسلمين عامّة علىٰ صيانة الكتاب الكريم من التحريف والنقصان أو الزيادة، وإنّما اختلفت كلمتهم في مراد الله تعالىٰ في آيات القرآن، بحسب أدلّتهم التي أوصلتهم إلىٰ

هذه المعاني، وهذه التفاسير التي وصلتنا بكلّ أنواعها إلّا اجتهادات لأصحابها، وأكثر هذه المؤلّفات ما هي إلّا ترجمة لمذاهب مؤلّفيها، يحاولون ليَّ عنق النصوص القرآنية لآرائهم ومعتقداتهم. فلا يطمئنّ القلب لكلّ الآراء في مجال التفسير إلّا ما كان مرويّاً عن أهل بيت العصمة عليهم السلام، الذين هم الثقل الثاني للأمّة الإسلامية بعد الكتاب العزيز، فهم المترجمون الحقّ له، فقد نزل القرآن في بيوتهم، وأهل مكّة أدرىٰ بشعابها يعرفون محكمه ومتشابهه، ومكّيّه ومدنيّه.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث، وهي تسليط الضوء علىٰ أثر الإمام المجتبىٰ عليه السلام في بيان معاني الكتاب العزيز، واقتضت خطّة البحث ـ بحسب المادّة المتوافرة ـ أن يقسّم إلىٰ أربعة مطالب سبقتها مقدّمة وتمهيد، وتلتها خاتمة تضمّنت أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث.

أسأل الله تعالىٰ أن يعفو عن زلّاتنا وهِناتنا، ويثبّت لنا قدم صدق عند أهل بيت الرحمة، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علىٰ خير الأنام محمّد بن عبد الله وعلىٰ آله الطيّبين الطاهرين.

تمهيد:

يكاد يُجمع علماء اللغة علىٰ أنّ معنىٰ التفسير هو الإبانة وكشف المغطّىٰ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾[1]، أي: أحسن إيضاحاً وبياناً، وهو الأداة التي يتمّ بها معرفة المستور، لذلك سمّىٰ اللغويون كلّ ما يترجم عن حال ويكشف عنه (تفسرة)[2]، وبهذا لا يختلف معناه اللغوي عن

(١) سورة الفرقان: ٣٣.

(٢) ينظر: العين: باب السين والراء والفاء معهما؛ أساس البلاغة مادّة: (ف س ر).

الاصطلاحي، فقد حُدّ التفسير بـ: «توضيح معنىٰ الآية، وشأنها، وقصّتها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدلّ عليه دلالة ظاهرة»[١]، إلّا أنّ هذا المصطلح قد اختصّ ببيان معنىٰ الآيات القرآنية.

وقد فرّق المعجميّون بين التفسير والتأويل بأنّ التأويل: «صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلىٰ معنىٰ يحتمله، إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب والسنّة، مثل قوله تعالىٰ: ﴿يُخْرِجُ الحَيَّ من المَيِّتِ﴾، إنْ أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً، وإنْ أراد به إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل، كان تأويلاً»[٢]، ويستعمل التأويل إذا كانت الآية المباركة تحتمل أكثر من مصداق ينطبق عليها، فالميّت لفظ يصدق علىٰ مَن فارقت روحه بدنه، وأيضاً الجاهل والكافر، أي: ينصرف إلىٰ معانٍ أخر. فذهب الزبيدي إلىٰ التفريق بين المصطلحين بقوله: «التفسير: شرح ما جاء مجملاً من القصص في الكتاب الكريم وتعريف ما تدلّ عليه ألفاظه الغريبة وتبيين الأمور التي أنزلت بسببها الآي، والتأويل: هو تبيين معنىٰ المتشابه. والمتشابه: هو ما لم يقطع بفحواه من غير تردّد فيه وهو النصّ»[٣].

وللتفسير مذاهب ومدارس متعدّدة منها التفسير بالرأي والاجتهاد، والتفسير بالمأثور، وأفضل أنواع التفاسير هو تفسير القرآن بالقرآن، وسار علىٰ هذا المنوال السيّد الطباطبائي في **الميزان** معتمداً في تفسير الآيات علىٰ آيات أخر،

---

(١) التعريفات: ٢٠.

(٢) المصدر نفسه: ١٦.

(٣) تاج العروس، مادّة: (ف س ر).

فقد استدلّ علماء التفسير علىٰ أنّ ليلة القدر من ليالي شهر رمضان المبارك، وأنّ القرآن الكريم قد نزل في هذا الشهر من جمع بعض الآيات مفسّرة بعضها بعضاً، فقد قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[١]، وبجمع هذه الآية مع قوله تعالىٰ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[٢]، استطاعوا أن يبيّنوا معاني هذه الآيات.

ويعدّ هذا النوع من التفسير الأقرب إلىٰ مراد الله تعالىٰ في كتابه، فقد وصف الله تعالىٰ كتابه الكريم بأنّه تبيان لكلّ شيء، ويدخل تحت (كلّ شيء) القرآن الكريم نفسه، وقد تطرّق القرآن إلىٰ: «موضوعات مهمّة في سور متعدّدة لغايات مختلفة، فربّما يذكر الموضوع علىٰ وجه الإجمال في موضع ويفسّره في موضع آخر، فما أجمله في مكان فقد فصّله في موضع آخر، وما اختصر في مكان فإنّه قد بسط في آخر، وبذلك يمكن رفع إجمال الآية الأولىٰ بالآية الثانية»[٣].

والذي جعل المسلم يميل إلىٰ هذا النوع من التفسير أنّ القرآن الكريم الكتاب الوحيد قطعي الصدور من الله تعالىٰ كتاب: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾[٤]، فإذا التجأنا في تفسير آية إلىٰ آية أخرىٰ يطمئنّ القلب لهذا التفسير ولا يحتاج إلىٰ ما سوىٰ القرآن في فهمه.

ومثال علىٰ هذا النوع من التفسير: ما اعتمده أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير

---

(١) سورة القدر: ١.

(٢) سورة البقرة: ١٨٥.

(٣) المناهج التفسيرية في علوم القرآن ٣/ ٢.

(٤) سورة الأحقاف: ١٥.

قوله تعالىٰ: «﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾[١]، فسّرها بجمعها مع قوله تعالىٰ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[٢]، فاستخرج من القرآن من الآية الأولىٰ والثانية أنّ أقلّ مدّة للحمل هي ستّة اشهر»[٣].

وهناك نوع آخر من التفسير قريب من النوع الأوّل، وهو التفسير الوارد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام، فهم القرآن الناطق والترجمان الحقيقي لكتاب الله الكريم، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض»[٤].

وارتأىٰ البحث أن يتناول الروايات الواردة عن الإمام الحسن عليه السلام الخاصّة بتفسير القرآن الكريم، فقد عاصر نزول الوحي؛ ولأنّه سيّد من سادات البيت المحمّدي الشريف وإمام مفترض الطاعة إن قام وإن قعد.

المطلب الأوّل: كلامه عليه السلام في مقام آل البيت الطاهرين

حرص أئمّتنا عليهم السلام علىٰ بيان فضل أهل البيت ومقامهم الوارد في القرآن الكريم، وإظهارهم أنّهم الخلفاء لدين الله تعالىٰ من بعد النبي الخاتم، فمن مَعينهم العذب تؤخذ علوم القرآن، وبهم نتعبّد إلىٰ الله تعالىٰ، فهم الترجمان الحقّ للقرآن

(١) سورة فصّلت: ٤٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٣) القرآن في مدرسة أهل البيت: ٧.

(٤) ينظر الحديث في: بحار الأنوار ٢ / ١٠٠؛ مرآة العقول في شرح أخبار الرسول ٢/ ٢٥٣، ورواه الإمام أحمد في مسنده ٧/ ٣٠، رقم الحديث: ١٠٦٨١.

الكريم، وكلّ مَن سواهم إنّما هم مجتهدون قد يصيبون وقد يخطئون.

١ـ قال تعالىٰ في المؤمن والفاسق: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾[١].

ذكر المفسّرون أنّ الآية المباركة قد نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وفي عدوّه الوليد بن عقبة بن أبي معيط، فقد ذكر السيوطي في سبب نزول هذه الآية أنّه: «شجر بين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) والوليد بن عقبة بن أبي معيط يوم بدر كلام، فقال له الوليد: اسكت فإنّك صبيّ، أنا أشبّ منك شباباً، وأجلد منك جلداً، وأذرب منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأشجع منك جناناً، وأملأ منك حشواً في الكتيبة. فقال له علي رضي الله عنه: اسكت، فإنّك فاسق»[٢]. وفي: «رواية أبي الجارود، قال: إنّ علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا فقال الفاسق وليد بن عقبة: أنا والله أبسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأمثل منك جثواً في الكتيبة. فقال علي عليه السلام: اسكت إنّما أنت فاسق، فأنزل الله: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾»[٣]. وقد ذكرت عشرات الروايات التي تثبت أنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

وقد حاول الثعلبي أن يطمس هذه الفضيلة لأمير المؤمنين بأنّ لفظ الآية عامّ وليس خاصّاً، وعليه فالآية تصدق علىٰ كلّ مؤمن وكلّ فاسق، فقد روىٰ أنّه:

---

(١) سورة السجدة: ١٨.

(٢) الدرّ المنثور ٢/ ٣٠٠.

(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٦/ ١٤٢.

(٤) ينظر: التبيان في تفسير القرآن ٨ / ٢٩٣؛ مجمع البيان في تفسير القرآن ٨/ ٩٦.

«قال الوليد لعلي: اسكت فإنّك صبي، وأنا والله أبسط منك لساناً وأحدّ منك سناناً، وأشجع جناناً، وأملأ منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي: اسكت فإنّك فاسق، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ ولم يقُل يستويان؛ لأنّه لم يرِد بالمؤمن مؤمناً واحداً، وبالفاسق فاسقاً واحداً، وإنّما أراد جميع الفسّاق وجميع المؤمنين»[١]، وليس كذلك. فإنّ القرآن الكريم قد أطلق لفظ الجمع علىٰ المفرد، وأطلقه أيضاً علىٰ المثنّىٰ، قال تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾[٢]، فكلمة المفسّرين تكاد تكون واحدة في أنّ المراد بالناس الأولىٰ واحد وهو نعيم بن مسعود الأشجعي، والمراد بالثانية أبو سفيان[٣]، فعبّر بالجمع عن المفرد، وقال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ استَوَىٰ إِلَى السمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لهَا وَ لِلأَرْضِ ائْتِيَا طوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طائِعِين﴾[٤].

وقد استشهد الإمام الحسن عليه السلام بهذه الآية، وأوضح أنّها قد نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام في محاججته الوليد بن عقبة في مجلس معاوية، فقد قال عليه السلام مبيّناً فضائل الإمام علي عليه السلام رادّاً علىٰ الوليد بن عقبة: «وأمّا أنت يا وليد بن عقبة فوالله ما ألومك أن تبغض عليّاً، وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة، وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر، أم كيف تسبّه وقد سمّاه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن،

---

(١) الكشف والبيان ٨/ ٧١.

(٢) سورة آل عمران: ١٧٢.

(٣) ينظر: التبيان في تفسير القرآن ٣/ ٥٦١؛ البحر المديد ١/ ٣٦٦؛ التحرير والتنوير ٣/ ٣٧٩؛ تفسير الأمثل ٣/ ٥٣٢.

(٤) سورة السجدة: ١١.

وسمّاك فاسقًا وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾»[١].

٢ـ قال تعالىٰ واعداً نبيّه بالنصر: ﴿إِذَا جَاءَ نَصرُ اللّه وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْت النّاس يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّه أَفْوَاجاً * فَسبِّحْ بحَمْدِ رَبِّك وَاستَغْفِرْهُ إِنّهُ كانَ تَوّابَا﴾[٢].

اختلفت كلمة المفسّرين في المراد من (الناس) الواردة في النصّ المبارك فقد ذهب قوم منهم إلىٰ أنّ المراد من (الناس) هنا القبائل العربية؛ لأنّه لمّا: «فتح رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم مكّة، قالت العرب: أمَا إذا ظفر محمّد صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم بأهل الحرم ـ وقد أجارهم الله من أصحاب الفيل ـ فليس لكم به يدان ـ أي: طاقة ـ فكانوا يدخلون في دين الله أفواجاً، أي: جماعات كثيرة، بعد أن كانوا يدخلون فيه واحداً واحداً، أو اثنين فصارت القبيلة تدخل بأسرها في الإسلام، وقيل في دين الله: أي: في طاعة الله وطاعتك»[٣]. وذهب السيوطي إلىٰ أنّ المراد من الناس هم أهل اليمن خاصّة، فقد روىٰ أنّه لمّا نزلت سورة النصر: «جاء أهل اليمن، هم أرقّ قلوباً، الإيمان يمانيّ، والفقه يمانيّ، والحكمة يمانية»[٤].

وقد فصّل الرازي في هذه المسألة علىٰ قولين؛ **الأوّل:** جعل لفظ (الناس) خاصّاً لا عامّاً، فليس كلّ البشر يُطلق عليهم هذا المسمّىٰ، فقد وصف القرآن مَن كفر بالله

---

(١) الاحتجاج؛ وينظر: الدرّ المنثور ٥/ ٣٠٠.

(٢) سورة النصر: ١ـ٣.

(٣) مجمع البيان ١٠ / ٤١٩؛ ينظر: تفسير الأصفىٰ ٢ / ٢٣٥.

(٤) الدرّ المنثور ٢/ ٣٧٧؛ ينظر: روح المعاني ٢٣/ ١٦٤.

عزّ وجلّ بالأنعام، وأمّا لفظ الناس أو الإنس فإنّما يطلق علىٰ مَن يؤمن بالله ويعبده، فالذي يدخل في دين الله عزّ وجلّ هم الناس، وأمّا مَن كفر بالله فقد خرجوا من الإنسانية، قال الرازي: «ظاهر لفظ الناس للعموم، فيقتضي أن يكون كلّ الناس كانوا قد دخلوا في الوجود مع أنّ الأمر ما كان كذلك الجواب: من وجهين؛ **الأوّل:** أنّ المقصود من الإنسانية والعقل، إنّما هو الدين والطاعة، علىٰ ما قال: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الجن والإنس إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**﴾ (الذاريات: ٥٦) فمَن أعرض عن الدين الحقّ وبقي علىٰ الكفر، فكأنّه ليس بإنسان، وهذا المعنىٰ هو المراد من قوله: ﴿**أُوْلَئِكَ كالأنعام بَلْ هُمْ أَضَلُّ**﴾ (الأعراف: ١٧٩) وقال: ﴿ **آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ**﴾ (البقرة: ١٣)»[1]. وأمّا الوجه الثاني فقد رواه عن الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام. يتّضح من هذه الرواية دلالة جديدة للفظ (الناس)، وذلك بأنّ المراد من (الناس) بهذه الآية الكريمة هم أهل البيت عليهم السلام، قال: «وسئل الحسن بن علي (عليه السلام) مَن الناس؟ فقال: نحن الناس، وأشياعنا أشباه الناس، وأعداؤنا النسناس، فقبّله علي (عليه السلام) بين عينيه، وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته»[2].

المطلب الثاني: رواياته عليه السلام في التفسير

أ: مقدّمة في أهمّية كتاب الله العزيز في حياة الأمّة:

لا يخفىٰ علىٰ أحد أهمّية القرآن الكريم في حياة المسلم، سواء علىٰ الصعيد الشخصي أو المجتمعي، أو الغيبي، فقد نظّم الكتاب العزيز علاقة الإنسان

(١) مفاتيح الغيب ١٧/ ٢٧١.
(٢) المصدر نفسه ١٧/ ٢٧١.

بنفسه، وجعل من نفسه رقيباً عليه لتنظيم سلوكه، وتهذيب أخلاقه حتّىٰ ولو كان في معزل عن الناس، قال تعالىٰ: ﴿**بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ**﴾[١]، ورتّب أيضاً علاقة الفرد مع بقية المجتمع، فالإنسان بطبعه اجتماعي، يميل إلىٰ العيش مع الناس في مجتمعات، ويكوّن علاقاته معهم، فلم يُغفِل القرآن الكريم هذه العلاقات، بل رتّبها ونظّمها علىٰ أسس قويمة، لو طبّقها المسلم كما أراد الله تعالىٰ لصار في مصافّ الأمم المتقدّمة، قال تعالىٰ: ﴿**وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا**﴾[٢]. فنظّم الحياة الأسرية من الزواج واختيار الزوجة الصالحة وتربية الأبناء، ومن ثمّ رتّب العلاقات بمختلف أنواعها بين الناس، بما يضمن الحياة الكريمة لبني الإسلام، وكذلك أكّد علىٰ علاقة العبد بمعبوده جلّ وعلا، **وخلاصة القول:** إنّ الكتاب العزيز كتاب هداية للناس يخرجهم من الظلمات إلىٰ النور، كتاب يبني الإنسان أخلاقيّاً ويشذّب سلوكه، فيفترض بكلّ إنسان مسلم أن يعتني بمعرفة القرآن الكريم ودراسته: «فإنّها تأتي لكون القرآن، المنبع الأصلي والأساسي للدين والإيمان وتفكّر كلّ مسلم؛ ولأنّه (القرآن) يهب الحياة حرارة وروحاً وحرمة ومعنىٰ»[٣].

فلذلك لا يستغني أيّ مسلم عن القرآن الكريم، فهو بحاجة دائمة علىٰ الاغتراف من مَعين الكتاب المبارك الذي لا تنقضي عجائبه، فهو عهد الله تعالىٰ ورسائله إلىٰ خلقه، فـ: «علىٰ الرغم من تطوّر البشرية عبر العصور علىٰ صعيد

---

(١) سورة القيامة: ١٤ـ١٥.

(٢) سورة الجنّ: ١٦.

(٣) التعرّف علىٰ القرآن: ٢٦.

العلم والإدراك والوعي وغير ذلك، إلّا أنّ القرآن الكريم قد أنزله الله تبارك وتعالىٰ لكلّ الناس وفي كلّ العصور. وهذه الحقيقة الساطعة تعتبر[١] معجزة من معاجز القرآن الكبرىٰ، حيث[٢] إنّ من طبيعته مخاطبة كلّ إنسان مهما تفاوت مستوىٰ استيعابه واختلف زمانه؛ لأنّ القرآن كتاب فيه ظاهر وباطن، ولباطنه بطون وكلّما تضاعف علم المرء ومعرفته، كلّما تعمّق في القرآن أكثر»[٣].

وقد حثّ الإمام الحسن عليه السلام علىٰ تعلّم القرآن الكريم والعمل به، فهو عهد الله تعالىٰ إلىٰ خلقه، قال عليه السلام: «إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور، وشفاء الصدور، فليجلُ جالٍ بضوئه، وليلجم الصفة قلبه، فإنّ التفكير حياة القلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور»[٤]، وقال عليه السلام: «ما بقي من الدنيا بقية غير هذا القرآن، فاتّخذوه إماماً يدلّكم علىٰ هُداكم، وإنّ أحقّ الناس مَن عمِل به وإن لم يحفظه، وأبعدهم مَن لم يعمل به، وإن كان يقرؤه»[٥]، وقال (صلوات الله عليه) في بيان منزلة القرآن العظيم: «إنّ هذا القرآن يجيء يوم القيامة قائداً وسائقاً: يقود قوماً إلىٰ الجنّة، أحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وآمنوا بمتشابهه؛ ويسوق قوماً إلىٰ النار، ضيّعوا حدوده وأحكامه، واستحلّوا محارمه»[٦].

---

(١) هكذا في المصدر، والصواب: (تعدّ).

(٢) هكذا في المصدر، والصواب: (إذ).

(٣) في رحاب القرآن: ٢٨.

(٤) كشف الغمّة ٢ / ١٩٥.

(٥) إرشاد القلوب: ٨١.

(٦) المصدر نفسه: ٨١.

ب: مروياته عن جدّه وأبيه (صلّىٰ الله عليها وآلهما):

روىٰ الإمام الحسن عليه السلام أقوال جدّه المصطفىٰ وأبيه المرتضىٰ (صلوات الله عليهما) في تفسير القرآن الكريم، فممَّا رواه عنهما (صلّىٰ الله عليهما وآلهما):

١ـ قال تعالىٰ حاثّاً عباده علىٰ الصلاة والمحافظة عليها: ﴿**حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ للهِ قَانِتِين**﴾[1].

ذهب المفسّرون في تحديد الصلاة الوسطىٰ إلىٰ مذاهب عدّة، فقد ذهب صاحب **نور الثقلين** إلىٰ أنّها صلاة الظهر؛ لأنّها: «أوّل صلاة صلّاها رسول الله (صلّىٰ الله عليه وآله)، وهي وسط النهار، ووسط صلاتين بالنهار: صلاة الغداة وصلاة العصر»[2]، وذهب آخرون إلىٰ أنّ الصلاة الوسطىٰ صلاة الجماعة لصلاة الظهر، فقد ذكر علماء التفسير إلىٰ أنّ سبب نزول هذه الآية أنّه: «تذرّع جمع من المنافقين بحرارة الجوّ لإلقاء التفرقة في صفوف المسلمين، فلم يكونوا يشتركون في صلاه الجماعة، فتبعهم آخرون وأخذوا يتخلّفون عن صلاة الجماعة، فقلّ بذلك عدد المصلّين، فتألّم النبي (صلّىٰ الله عليه وآله وسلم) لذلك كثيراً حتّىٰ إنّه هدّدهم بعقاب أليم، وفي حديث عن زيد بن ثابت قال: إنّ رسول الله (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) كان يؤدّي صلاة الظهر جماعة والحرّ علىٰ أشدّه ممّا كان يثقل علىٰ أصحابه كثيراً بحيث إنّ صلاة الجماعة أحياناً لم تتجاوز صفّاً واحداً أو صفّين، فهنا هدّد النبي (صلىٰ الله عليه وآله وسلم) هؤلاء المنافقين ومَن لم يشترك صلاة الجماعة بإحراق منازلهم، فنزلت الآية أعلاه وبيّنت

---

(١) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٢) نور الثقلين ١/ ٢٣٨؛ ينظر: تفسير العيّاشي ١/ ١٢٨.

أهميّة صلاة الظهر جماعة بصورة مؤكّدة»[١].

وذهب ابن عاشور إلىٰ أنّها صلاة الصبح؛ لأنّ الله فضّلها علىٰ سواها من الصلوات، قال: «أفضلية الصبح ثابتة بالقرآن، قال تعالىٰ مخصِّصاً لها بالذكر: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[٢]، وفي الصحيح أنّ ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون عند صلاة الصبح، وتوسّطها بالمعنىٰ الحقيقي ظاهر؛ لأنّ وقتها بين الليل والنهار، فالظهر والعصر نهاريّتان، والمغرب والعشاء ليليّتان، والصبح وقت متردّد بين الوقتين، حتّىٰ إنّ الشرع عامل نافلته معاملة نوافل النهار فشرّع فيها الإسرار، وفريضته معاملة فرائض الليل فشرّع فيها الجهر، ومن جهة الوصاية بالمحافظة عليها، هي أجدر الصلوات بذلك؛ لأنّها الصلاة التي تكثر المثبّطات عنها باختلاف الأقاليم والعصور والأمم بخلاف غيرها، فقد تشقّ إحدىٰ الصلوات الأخرىٰ علىٰ طائفة دون أخرىٰ بحسب الأحوال والأقاليم والفصول»[٣].

أمّا قول الإمام الحسن عليه السلام في هذه المسألة فهو ما رواه عن جدّه المصطفىٰ صلى الله عليه وآله: أنّه قد وفد جمع من اليهود إلىٰ النبي الأكرم يسألونه: «عن مسائل: وأمّا صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنّة فأمر الله عزّ وجلّ ذرّيته بهذه الصلاة إلىٰ يوم القيامة. واختارها لأمّتي، فهي من أحبّ الصلوات إلىٰ الله عزّ وجلّ، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات»[٤].

---

(١) تفسير الأمثل ٢/ ١٩٤.

(٢) سورة الإسراء: ٧٨.

(٣) التحرير والتنوير ٢/ ٣٨٦.

(٤) نور الثقلين ١ / ٢٦٥.

وممّن قال بهذا الوجه من المفسّرين اعتماداً علىٰ رواية الإمام الحسن عليه السلام شيخ الطائفة الطوسي[١] والشيخ الطبرسي[٢]، وروىٰ القمّي في **تفسيره** أنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يقرأ: «حافظوا علىٰ الصلوات والصلاة الوسطىٰ صلاة العصر وقوموا لله قانتين»[٣].

٢ـ قال تعالىٰ مبيّناً فضله علىٰ بريّته بإكمال الدين: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾[٤].

ذكر أصحاب التفسير: إنّ هذه الآية المباركة كانت من أواخر ما نزل من القرآن الكريم، وإنّها نزلت في حجّة الوداع[٥]، وقد ذكر العلّامة الطباطبائي في مناسبة نزول هذه الآية المباركة: «لما انصرف رسول الله (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) من حجّة الوداع نزل أرضاً يقال له: ضوجان، فنزلت هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾، فلمّا نزلت عصمته من الناس، نادىٰ: الصلاة جامعة فاجتمع الناس إليه وقال: مَن أولىٰ منكم بأنفسكم؟ فضجّوا بأجمعهم فقالوا: الله ورسوله فأخذ بيد علي بن أبي طالب، وقال: مَن كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ

---

(١) ينظر: التبيان في تفسير القرآن ٢ / ٢٧٥ ؛ مجمع البيان ٢/ ١١٢.

(٢) ينظر: مجمع البيان ٢/ ١١٢.

(٣) تفسير القمّي ١/ ٨٠.

(٤) سورة المائدة: ٤.

(٥) ينظر: التبيان في تفسير القرآن ٣ / ٤١١؛ مجمع البيان ٢/ ١٩٠؛ نور الثقلين ٢/ ٥٨٩؛ تفسير العياشي ١/ ٢٩٤؛ تفسير الميزان ٥/ ١١١؛ البحر المديد ٢/ ٣٢؛ التحرير والتنوير ٣/ ١٣٢؛ الدرّ المنثور ٢/ ٣٢٠.

مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله؛ لأنّه منّي وأنا منه، وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبي بعدي»[١].

وقد ذكر لفظ (اليوم) في هذه الآية الكريمة وفي الآية السابقة لها، وهي: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ...﴾. فاجتمع في هذا اليوم المبارك فرحتان زفّهما الحقّ تبارك وتعالىٰ إلىٰ المسلمين عامّة، وهي يأس الكافرين من أن يلحقوا الضرر والأذىٰ بالإسلام والمسلمين، والنعمة الكبرىٰ وهي إتمام الدين وجعل الإسلام الدين الخاتم للأديان السماوية، فلا عجب من اتّخاذ المسلمين هذا اليوم عيداً، وجعْله أكبر أعياد الأمّة الإسلامية.

ووردت هاتان الآيتان المباركتان في سياق بيان الأحكام الشرعية بالنسبة إلىٰ اللحوم وما يحلّ ومنها وما يحرم، شفعها الحقّ تعالىٰ بذكر هاتين الآيتين، ومن الطبيعي والمناسب للأسلوب القرآني ألّا تكون هذه الأحكام مدعاة ليأس الكفّار من الإسلام، أو أن يكون ذكر اللحوم حلالها وحرامها سبباً في إكمال الدين الإسلامي: «لأنّها لم تكن آخر الأحكام التي نزلت علىٰ النبي(صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم)، والدليل علىٰ هذا القول ما نراه من أحكام تلت الأحكام السابقة في نزولها، كما لا يمكن القول بأنّ الأحكام المذكورة هي السبب في يأس الكفّار، بل إنّ ما يثير اليأس لدىٰ الكفّار هو إيجاد دعامة راسخة قوية لمستقبل الإسلام، وبعبارة أخرىٰ فإنّ نزول أحكام الحلال والحرام من اللحوم لا يترك أثراً في نفوس الكفّار، فماذا يضيرهم لو كان بعض اللحوم حلالاً وبعضها الآخر حراماً؟»[٢]، ولا يريد البحث

(١) الميزان في تفسير القرآن ٦/ ٨.

(٢) التفسير الأمثل ٣ / ٥٨٨.

الخوض في ترتيب الآيات المباركة داخل السورة الواحدة، فليس محلّه هذا البحث وليس لزاماً أن تنزل السورة كاملة، وإنّما تنزل منجّمة أو كاملة.

وقد بيّن الإمام الحسن عليه السلام بضرس قاطع المراد من إكمال الدين والنعمة الإلهية التي مَنّ الله تعالىٰ بها علىٰ عباده، فقد روىٰ عليه السلام عن جدّه المصطفىٰ (صلّىٰ الله عليه وآله) أنّه قال: «وحبّ أهل بيتي وذرّيتي استكمال الدين، وتلا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا**﴾ إلىٰ آخر الآية»[1]. ولا تناقض بين أن يكون إكمال الدين يوم مبايعة أمير المؤمنين عليه السلام وحبّ أهل البيت المطهّرين، فالحبّ في السياق القرآني معناه الاتّباع والانقياد، قال تعالىٰ: ﴿**قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّه فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّه**﴾[2].

ت: ما ورد عنه مباشرة:

١ـ قال تعالىٰ: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[3]:

سُئل الإمام الحسن عليه السلام عن معنىٰ هذه الآية المباركة، فأجاب بأنّ الشاهد هو النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، واليوم المشهود يوم القيامة، وقد ساق الأدلّة القرآنية التي اعتمدها في تفسيره هذا، قال عليه السلام: «أمّا الشاهد فمحمّد (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم) وأمّا المشهود فيوم القيامة، أما سمعته يقول: ﴿**إِنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً**

(١) نور الثقلين ٢ / ١٥٧.
(٢) سورة آل عمران: ٣١.
(٣) سورة البروج: ٣.

وَنَذِيراً...﴾؛ وقال تعالىٰ: ﴿ذٰلِكَ يَومٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النّاسُ وَذٰلِكَ يَومٌ مَشْهُودٌ﴾»[١]، وكما هو واضح من هذه الرواية: أنّ هذا التفسير من تفسير القرآن بالقرآن، وهو من أفضل أنواع التفسير وأقربها إلىٰ الواقع؛ لاعتماده علىٰ القرآن نفسه.

٢ـ قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٢]:

اختلف العلماء في تعيين هذه الليلة المباركة، فهي من الأمور المخفية التي لم يبيّنها الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم، وإنّما عرّفها بأنّها ليلة مباركة في شهر رمضان نزل فيها القرآن الكريم دفعة واحدة إلىٰ السماء الدنيا، ومن ثَمّ نزل مُنَجَّماً علىٰ صدر النبي الخاتم (صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم)[٣]. وقد وُصِفت بأنّها ليلة مباركة لأنّها: «فيها يُقَسِّم الله تعالىٰ نعمه علىٰ عباده من السنة إلىٰ السنة، والبركة: نماء الخير. وضدّه الشؤم وهو: نماء الشرّ، فالليلة التي أنزل فيها كتاب الله مباركة، فانّ الخير ينمىٰ فيها علىٰ ما دبّره الله لها من علوّ الخير الذي قسمه فيها»[٤].

واختُلِف في معنىٰ (القدر). فذهب قوم إلىٰ أنّها سمّيت بهذا الاسم لأنّ: «قدّر الله هذا الأمر يقدّره قدْراً. إذا جعله علىٰ مقدار ما تدعو إليه الحكمة»[٥]، ويؤيّد هذا المعنىٰ ما رواه: «محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر؟ فقال: ينزل الله فيها الملائكة والكتبة إلىٰ السماء الدنيا،

---

(١) التبيان ١٠ / ٣٠٥.

(٢) سورة القدر: ١.

(٣) ينظر: التبيان في تفسير القرآن ٢/ ١٢٠؛ المفردات ٢/ ١٤٧.

(٤) التبيان في تفسير القرآن ٩/ ٢١٨.

(٥) المصدر نفسه ١٠/ ٣٦٨.

فيكتبون ما يكون من أمر السنة وما يصيب العباد، وأمر عنده موقوف له فيه المشية، فيقدّم منه ما يشاء ويؤخّر ما شاء ويمحو ويثبت وعنده أمّ الكتاب»[١]. وذهب آخرون إلىٰ أنّها سمّيت بهذا الاسم: «لعِظمها وشرفها علىٰ غيرها من الليالي من قولهم: فلان ذو قدر، أي: ذو شرف ومكانة رفيعة»[٢].

ومع اختلاف المفسّرين في معناها وفي تعيينها، اتّفقت كلمتهم علىٰ أنّها في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، وذهب علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام إلىٰ حصرها في ثلاث ليالٍ منه[٣]، وهي الليلة التاسعة عشرة والحادية والعشرون والثالثة والعشرون منه، وذهب علماء العامّة إلىٰ أنّها ليلة السابع والعشرين منه[٤]، وقد حدّدها الإمام الحسن عليه السلام بأنّها ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي استشهد فيها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وذلك في خطبته المباركة في نعيه أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: «أيّها الناس إنّه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها وصيّ موسىٰ يوشع بن نون، والليلة التي عرج فيها عيسىٰ بن مريم، والليلة التي نزل فيها القرآن»[٥]. وهذا المعنىٰ يعضده ما ذهب إليه جملة من المفسّرين بأنّ الليلة التي استشهد فيها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام تعدل ملك بني أمية الذي دام ألف

---

(١) نور الثقلين ٤ / ٤/ ٧٥.

(٢) أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن ٧ / ٢٧٢.

(٣) ينظر: التبيان في تفسير القرآن ١٠ / ٣٦٨.

(٤) ينظر: التحرير والتنوير ٢/ ٢٦٣.

(٥) نور الثقلين ٢ / ١٣٧.

شهر، فليلة القدر التي قبض فيها علي عليه السلام تعدل ألف شهر التي ملكها بنو أميّة[١].

المطلب الثالث: قراءاته القرآنية

نزل القرآن الكريم بلغة العرب، فقد وصف القرآن نفسه بأنّه: ﴿لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾، وهذا الشيء محلّ اتّفاق عند عامّة المسلمين، ومن المعلوم أنّ العرب عبارة عن قبائل متعدّدة ولهجات مختلفة، ومن هنا جاء التساؤل: هل نزل القرآن بلهجات العرب جميعها، أو بلهجة من دون أخرىٰ؟ فمن العلماء مَن ذهب إلىٰ أنّ القرآن الكريم نزل بلهجات العرب جميعها؛ معتمدين علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾[٢]. وذهب آخرون إلىٰ أنّه نزل بلهجة قريش خاصّة؛ لأنّ المراد بـ: (قومه) بالآية السابقة قريش، قال الآلوسي: «كون المتبادر من (قومه) ـ عليه الصلاة والسلام ـ ممّا لا أظنّ أنّ أحداً يمتري فيه، ويليه في التبادر العرب»[٣]. والذي يميل إليه البحث أنّ القرآن الكريم قد نزل بلغة قريش، التي تعدّ اللغة العامّة للعرب جميعهم، فقد كان الشعراء الجاهليّون ينظمون قصائدهم بلغة قريش، لما تملكه هذه القبيلة بحكم جغرافيّتها وسيادتهم علىٰ الكعبة المشرّفة، فقد كان العرب يحجّون إليها من كلّ فجّ عميق، فلا عجب أن تكون لهجة قريش مفهومة لعامّة العرب، إلّا أنّ هذا لا يعني لهجة قريش هي الفصحىٰ؛ بدليل قول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «أنا أفصح مَن نطق بالضاد بيدَ أنّي من

---

(١) ينظر: المصدر نفسه ١٠ / ١٦٠.

(٢) سورة إبراهيم: ٤؛ وينظر: فتح الباري ١٠ / ٩.

(٣) روح المعاني ١ / ١٨٦.

قريش»[١]، ولم ينسلخوا من لهجاتهم المحلّية، ومن المعلوم أنّ لكلّ لهجة خصائص صوتية أو صرفية أو نحوية أو دلالية تختلف عن سواها، والذي يميل إليه البحث أنّ السبب الأساسي في تعدّد القراءات القرآنية الاختلاف الصوتي في نطق بعض الكلمات، فقد كانت قبيلة هذيل تنطق الحاء عيناً، ولذلك قرأ ابن مسعود قوله تعالىٰ: ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[٢]، فقبيلة هذيل لا تستطيع أن تنطق الحاء كما ينطقها غيرهم من العرب وإنّما ينطقونها عيناً، ولذلك جاز لهم أن يقرؤوا القرآن الكريم بلسان، وهو من باب التيسير. ولا يريد البحث التوسّع في البحث في القراءات القرآنية خشية الإطالة، وإنّما يريد البحث أن يسلّط الضوء علىٰ قراءة الإمام الحسن عليه السلام الواردة عنه.

١ـ قال تعالىٰ علىٰ لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾[٣].

هذا المقطع المبارك من دعاء إبراهيم عليه السلام في آخر عمره الشريف؛ إذ كان من ضمن دعائه قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾، ومن المعلوم أنّه عليه السلام قد رُزِق بالذرّية في آخر عمره، وقد اختلف العلماء في قوله تعالىٰ: ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾، فقد قرأ عامّتهم ـ كما في المصحف الشريف ـ (لوالديَّ)، وعلىٰ هذه القراءة يكون الدعاء منه عليه السلام لوالديه، وفي هذا دليل علىٰ أنّ والدَيه لم يكونا كافرين، فقد نُهي عن الاستغفار للكافر، كما قال تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ

(١) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٢ / ٤٥٤.
(٢) ينظر: شرح ابن عقيل ٣ / ١٢.
(٣) سورة إبراهيم: ٤١.

لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلّه تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾[1]، وقد شرَّق المفسّرون وغرَّبوا في تأويل هذا الدعاء، فقد أوّله الماوردي أنّه دعا لهما بالمغفرة طمعاً: «في إيمانهما، فدعا لهما بالاستغفار، فلمّا ماتا علىٰ الكفر لم يستغفر لهما... أو أنّه أراد آدم وحوّاء»[2].

وهذا الكلام فيه نظر، فكما ذكر البحث أنّ هذا الدعاء كان في آخر عمر إبراهيم عليه السلام لقوله تعالىٰ: ﴿الْحَمْدُ لِلّه الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ...﴾ وقد بنىٰ الكعبة المشرّفة مع ولده إسماعيل عليه السلام، ومن الطبيعي أن يكون والداه قد ماتا في هذه المدّة، وقد ذهب غيره في تأويل هذا القول إلىٰ القول: «فإن قلت: كيف استغفر إبراهيم لأبويه وكانا كافرين؟ قلت: أراد أنّهما إن أسلما وتابا وقيل: إنّما قال ذلك أن يتبيّن له أنّهما من أصحاب الجحيم، وقيل: إنّ أمّه أسلمت فدعا لها، وقيل: أراد بوالديه آدم وحوّاء»[3]. ويبدو أنّ هؤلاء المفسّرين قد خلطوا بين أمرين، الأوّل: بين الدعاء الأوّل لإبراهيم وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلّه تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾[4]، وبين الآية محلّ البحث، والصحيح: أنّ الدعاء الأوّل كان في مقتبل عمره الشريف، وأمّا الدعاء الثاني فقد كان في آخر حياته، فلو كان قد نُهي عن الاستغفار لوالديه لما دعا لهما، والأمر الآخر الذي خلط به المفسّرون هو عدم التفريق بين لفظ

(١) سورة التوبة: ١١٥.
(٢) النكت والعيون ٢/ ٣٣٤.
(٣) تفسير الخازن ٤/ ١٢٤.
(٤) سورة التوبة: ١١٥.

(الأب) ولفظ (الوالد)، فمن الملاحظ أنّ إبراهيم قد نُهي عن الاستغفار لأبيه، وأمّا دعاؤه في آخر عمره فقد كان لوالده، ولم يَنهَ القرآن الكريم عنه، وفي المصطلح القرآني أنّ لفظ (الأب) يطلق علىٰ الوالد الحقيقي والعمّ، قال تعالىٰ: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَـهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[1].

ومعلوم أنّ إسماعيل كان عمّاً ليعقوب وقد أطلق عليه القرآن لفظ الأب، وعلىٰ هذا المعنىٰ يكون وعد إبراهيم بالاستغفار لعمّه ـ الكافر ـ فلمّا نهاه الله عزّ وجلّ عن الاستغفار له انتهىٰ، أمّا الدعاء بالمغفرة في نهاية عمره فقد كان لوالديه الحقيقيّين، ولذلك عبّر عنهما بالوالدين، ولم يقُل (أبي). وإلىٰ هذا المعنىٰ أشار العلّامة الآلوسي بقوله: «إنّ المذكور في القرآن بالكفر هو عمّه حيث صرّح في الأثر الأوّل أنّ الذي هلك قبل الهجرة هو عمّه ودلّ الأثر الثاني علىٰ أنّ الاستغفار لوالديه كان بعد هلاك أبيه بمدّة مديدة، فلو كان الهالك هو أبوه الحقيقي لم يصحّ منه عليه السلام هذا الاستغفار له أصلاً؛ فالذي يظهر أنّ الهالك هو العمّ الكافر المعبّر عنه بالأب مجازاً، وذلك لم يستغفر له بعد الموت، وأنّ المستغفَر له إنّما هو الأب الحقيقي وليس بآزر، وكان في التعبير بالوالد في آية الاستغفار وبالأب في غيرها إشارة إلىٰ المغايرة.

ومن الناس من احتجّ علىٰ أنّ آزر ما كان والد إبراهيم عليه السلام، وذلك بدلالة أنّه عليه السلام شافهه بالغلظة والجفاء لقوله تعالىٰ فيها: ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ﴾ أي: الذين يتّبعونك في عباداتها (في ضلال) عظيم عن الحق (مبين) أي:

---

(١) سورة البقرة: ١٣٣.

ظاهر لا اشتباه فيه أصلاً، ومشافهة الأب بالجفاء لا يجوز لما فيه من الإيذاء. وآية التأفيف بفحواها تعمّ سائر أنواع الإيذاءات كعمومها للأب الكافر والمسلم. وأيضاً أنّ الله تعالىٰ لمّا بعث موسىٰ عليه السلام إلىٰ فرعون أمره بالرفق معه والقول اللين له رعاية لحقّ التربية وهي في الوالد أتمّ. وأيضاً الدعوة بالرفق أكثر تأثيراً فإنّ الخشونة توجب النفرة فلا تليق من غير إبراهيم عليه السلام مع الأجانب فكيف تليق منه مع أبيه وهو الأوّاه الحليم»[1].

وأمّا القراءة الأخرىٰ فهي: (لولديَّ)، وعلىٰ هذه القراءة يكون الدعاء بالمغفرة لولديه إسماعيل وإسحاق عليهما السلام، وهي القراءة الواردة عن الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام[2]. وعلىٰ هذه القراءة لا نحتاج إلىٰ الغوص في كلّ هذا التأويل الذي أخذ من المفسّرين كلّ مأخذ.

٢ـ قال تعالىٰ في حال أبي جهل يوم القيامة: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ * إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾[3].

للقرّاء في همزة (إنّك) في الآية السابقة قراءتان، تختلف دلالة النصّ المبارك تبعاً لكلّ منهما فقد قرأ الإمام الحسن عليه السلام بفتح همزة (أنَّ) وعليه تكون دلالة النصّ، أن جزيت بهذا العذاب فقد: «كان يقول أنا أعزّ أهل الوادي وأكرمهم فيقول له الملك: ذُق العذاب أيّها المتعزّز المتكرّم في زعمك وفيما كنت تقول، وقيل: إنّه علىٰ معنىٰ النقيض فكأنّه قيل: إنّك أنت الذليل المهين، إلّا أنّه قيل علىٰ

(١) روح المعاني ٥/ ٣٨٩.
(٢) ينظر: مجمع البيان ٦ / ٧٠؛ الكشّاف ٣ / ٢٩٠.
(٣) سورة الدخان: ٤٩ـ٥٠.

هذا الوجه للاستخفاف به»[1].

وللإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام قول في دلالة المشار إليه في (هذا)، فقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾ يعود إلىٰ العذاب الذي استحقّه أبو جهل. فقد كان هو ومَن علىٰ شاكلته يشكون ـ بل يكفرون ـ بيوم المعاد، وجاء هذا اليوم ولاقيتموه.

نتائج البحث:

بعد هذه الرحلة بين صفحات التفاسير، متنقّلاً بينها وبين كتاب الله العزيز، الذي لا تفنىٰ عجائبه ولا تنقضي غرائبه، وبين كلام أهل البيت عليهم السلام الذين هم عِدل القرآن الكريم وترجمانه الحقّ، فهم ـ بحقّ ـ السبيل الوحيد لمعرفة دلالة الآيات الكريمة، توصّل البحث إلىٰ نتائج منها:

١ـ يعدّ تفسير القرآن بالقرآن من أقرب التفاسير إلىٰ روح النصّ المبارك، فهو يعتمد في بيان دلالات الآية علىٰ آية أخرىٰ، والآيات كلّها ثابتة السند، لا يعتورها الشكّ أو الزيادة أو النقص، وعليه يطمئنّ القلب والعقل لهذا التفسير؛ لاعتماده علىٰ ركن وثيق.

٢ـ أظهر البحث معتمداً علىٰ رواية الإمام الحسن عليه السلام: أنّ المراد بالمؤمن في القرآن هو أمير المؤمنين عليه السلام والفاسق هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وقد احتجّ الإمام الحسن علىٰ الوليد وافتخر بهذه الآية المباركة.

٣ـ استظهر الإمام الحسن (صلوات الله عليه) معنىٰ (للناس) الواردة في قوله تعالىٰ: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾، بأنّ المراد بـ: (الناس) هنا، هم

---

(١) مجمع البيان ٩ / ١٠٢.

أهل البيت (صلوات الله عليهم). وفي هذا القول بيان لمنزلة أهل البيت الثقل الأكبر.

٤ـ سلّط البحث الضوء علىٰ روايات الإمام المجتبىٰ والتي نقل بها أقوال جدّه المصطفىٰ وأبيه المرتضىٰ (صلوات الله عليهما) ومنها بيان المراد من الصلاة الوسطىٰ بأنّها صلاة العصر، وأنّ المراد من إكمال الدين وإتمام النعمة هي بولاية أمير المؤمنين عليه السلام كما بيّنه البحث.

٥ـ كما بيّن البحث معنىٰ (الشاهد والمشهود) في القرآن الكريم، معتمداً علىٰ رواية الإمام الحسن عليه السلام الذي استنبطه من آيات كريمة أخرىٰ، وبالجمع بين هذه الآيات بيّن عليه السلام دلالة الشاهد والمشهود.

٦ـ بيّن البحث القراءات القرآنية الواردة عن الإمام المجتبىٰ عليه السلام منها قراءته في: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ وأنّه قرأ (لولديّ)، وفي قوله تعالىٰ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ * إِنَّ هَذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ نبيّه الخاتم وعلىٰ آله الطيّبين الطاهرين.

المصادر

القرآن الكريم.

١ـ **الاحتجاج:** الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (٥٤٨هـ)، المؤسّسة اللبنانية، (د. ت).

٢ـ **إرشاد القلوب:** الديلمي، الحسن بن أبي الحسن محمّد من أعلام القرن الثامن، تحقيق: السّيّد هاشم الميلاني، سلسلة الكتب المؤلّفة في أهل البيت عليهم السلام (١٤٢)، إعداد: مركز الأبحاث العقائدية.

٣ـ **أساس البلاغة:** الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، ١٩٨٢م.

٤ـ **الأصفىٰ في تفسير القران المولىٰ:** الفيض الكاشاني، محمّد محسن (١٠٩١هـ)، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم المقدّسة، ١٣٣٧هـ.

٥ـ **أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن:** الشنقيطي، محمّد الأمين، دار الفضيلة، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٥م.

٦ـ **الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل:** ناصر مكارم الشيرازي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٧ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار:** المجلسي، محمّد باقر بن محمّد تقي بن مقصود علي (ت ١١١٠ هـ) مؤسّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٨ـ **البحر المديد المعروف بتفسير ابن عجيبة:** أحمد بن محمّد بن المهدي، ابن عجيبة (١٢٢٤هـ)، مؤسّسة الرسالة، السعودية، ١٤٢٠هـ.

٩ـ **تاج العروس من جواهر القاموس:** الزبيدي، السيّد محمّد مرتضىٰ الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: عبد الستّار أحمد فرّاج، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥م.

١٠ـ**التبيان في تفسير القرآن:** الطوسي، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد حبيب

قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، طبعة قم، ١٤٠٩ هـ.

١١ـ **التحرير والتنوير:** ابن عاشور، محمّد الطاهر (١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣م)، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

١٢ـ **التعرّف علىٰ القرآن:** الشهيد مرتضىٰ مطهري، ترجمة: ناظم شيرواني، منظّمة الإعلام الإسلامي، قم المقدّسة، (د. ت).

١٣ـ **تفسير الخازن المعروف بلباب التأويل في معاني التنزيل:** الخازن، أبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم بن عمر الشيحي (٧٤١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ.

١٤ـ **تفسير العياشي:** أبو النضر محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمي، تحقيق: محمود الكتابي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، سوق الشيرازي، (د.ت).

١٥ـ **تفسير القمّي:** القمّي، أبو الحسن علي بن إبراهيم، تحقيق: آقا بزرك الطهراني، النجف الأشرف، ١٣٨٧هـ.

١٦ـ **الدرّ المنثور في التأويل بالمأثور:** السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ١١١١ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

١٧ـ**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** الآلوسي، شهاب الدين أبو الثناء السيّد محمود (ت ١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).

١٨ـ **شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك:** ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ٢٠، ١٩٨٠م.

١٩ـ **العين:** الخليل بن أحمد ، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م.

٢٠ـ **فتح الباري في شرح صحيح البخاري:** العسقلاني، علي بن أحمد بن حجر، تحقيق: محبّ الدين الخطيب، دار الكتب السلفية، المملكة العربية السعودية، (د.ت).

٢١ـ **في رحاب القرآن:** آية الله محمّد تقي المدرّسي، دار محبّي الحسين عليه السلام، قم المقدّسة، (د. ت).

٢٢ـ **القرآن في مدرسة أهل البيت:** هاشم الموسوي، مركز الغدير، طهران، (د.ت).

٢٣ـ **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٤٧م.

٢٤ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة:** الأربلي، أبو الحسن علي بن عيسىٰ بن أبي الفتح، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة، ١٤٢٦هـ.

٢٥ـ **الكشف والبيان:** الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (٤٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٢٦ـ **مجمع البيان في تفسير القرآن:** الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، ط ١، ١٩٨٦م.

٢٧ـ **مرآة العقول في شرح أخبار الرسول:** المجلسي، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٨ـ**مسند الإمام أحمد:** أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، شرحه وصنع فهارسه: أحمد محمّد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٩٩٥م.

٢٩ـ**مفاتيح الغيب:** فخر الدين الرازي، محمّد بن عمر بن الحسن (ت ٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، ط ١، ١٩٨١م.

٣٠ـ **المناهج التفسيرية في علوم القرآن:** جعفر السبحاني، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدّسة، ١٤٣٢هـ.

٣١ـ**الميزان في تفسير القرآن:** محمّد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ)، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٩٩٧ .

٣٢ـ**النكت والعيون:** الماوردي، أبو الحسن، تحقيق: السيّد عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، لبنان، (د.ت).

٣٣ـ **نور الثقلين:** الحويزي، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي (ت ١١١٢هـ)، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدّسة، (د.ت).

تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية

(تاريخ الحوزة العلمية في طهران)

(٥)

الشيخ عدنان فرحان القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تناولنا في العدد السابق مدينة طهران وأهمّيّتها الجغرافية والسياسية والعلمية، وكان المبحث الثاني في أعلام حوزة طهران في دورها الأوّل من التأسيس إلىٰ نهاية عهد ناصر الدين شاه وبقية الدولة القاجارية والدولة الشاهنشاهية، ونستأنف البحث هنا في:

١٤ـ السيّد محمّد (إمام الجمعة) الطهراني (ت ١٣٦٥هـ):

هو الحاجّ السيّد محمّد بن الحاجّ ميرزا زين العابدين بن مير أبي القاسم الحسيني الخاتون آبادي، إمام الجمعة بطهران، كأبيه وجدّه، سيّد فاخر ذو نسب عالٍ جليل؛ قام بالإمامة بعد عزل أخيه الحاجّ ميرزا أبي القاسم.

كانت تلمذته في النجف سنين علىٰ شيخنا العلّامة الحاجّ الميرزا حسين الطهراني فقهاً، وعلىٰ شيخنا المولىٰ الخراساني أصولاً، حتّىٰ توفي والده ورجع إلىٰ طهران، ومن غيرته امتناعه عن سفور أهله، فقال: «قتلي أهون عليّ من ذلك».

وتوفّي في (أوّل صفر سنة ١٣٦٥هـ)[١].

١٥ـ الشيخ محمود شريعتمدار الأسترآبادي (ت ١٣٦٩هـ):

جاء في ترجمته: «هو الشيخ آغا محمود ابن الشيخ العلّامة الأجلّ الشيخ محمّد حسن بن العلّامة الحاجّ ملّا محمّد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي الطهراني؛ عالم فاضل بارع زكيّ. كان من الأفاضل الأجلّاء والأخيار الأتقياء، عاشرته منذ سنين في النجف وفي سامراء فكان فوق ما وصف في الظاهر والباطن.

ولد المترجم له في (١٤ / صفر / ١٢٩٩هـ) في دار جدّه ملّا محمّد جعفر في طهران، وكانت أمّه بنت العلّامة آغا محمود ابن العلّامة آغا محمّد علي الكرمنشاهي ابن الأستاذ الوحيد البهبهاني، ولذا سمّي بآغا محمود باسم جدّه الأمّي.

تشرّف بالنجف، وكان يحضر بحث شيخنا العلّامة الخراساني، ثمّ بعد سنين هاجر إلىٰ سامراء، وكان هناك مستفيداً من بحث شيخنا العلّامة ميرزا محمّد تقي الشيرازي إلىٰ سنة (١٣٣٠هـ) حتّىٰ نال رتبة الاجتهاد.

رجع إلىٰ طهران قائماً بالوظائف الشرعية من التدريس والإمامة والتصنيف وغيرها، وكان أيضاً مشتغلاً بالإمامة والتدريس سنين في بلدة (سبزوار)، فأبعده البهلوي إلىٰ بعض قرىٰ خراسان، وبعده نزل طهران، وبها توفّي في (٢٠ / جمادىٰ الثاني / ١٣٦٩هـ).

له تصانيف كثيرة منها: **الردّ علىٰ الدهرية**، و**الردّ علىٰ البابية**، و**الردّ علىٰ النصارىٰ**، **تحقيق الحقّ**... وغيرها»[٢].

---

(١) نقباء البشر ٥ / ٢٤٢٩ـ٢٤٣٠.

(٢) المصدر نفسه ٥ / ٢٥٣٣ـ٢٥٣٤؛ الذريعة ٣ / ٤٨٣، و ١١ / ١١٦.

١٦ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي الأصفهاني (ت ١٣٦٩هـ):

هو الشيخ محمّد علي بن محمّد جواد بن الحسن الحسين آبادي الإصفهاني، الشهير بالشاه آبادي؛ عالم جليل وتقيّ ورع.

ولد بإصفهان في سنة (١٢٩٢هـ)، نشأ علىٰ أبيه، وكان من أهل العلم والفضل، وقد قرأ المترجم له علىٰ والده والميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي وغيرهما في إصفهان، وقرأ في طهران علىٰ الميرزا حسن الآشتياني والميرزا هاشم الكيلاني.

هاجر إلىٰ النجف فأدرك بحث الشيخ محمّد كاظم الخراساني، فحضر عليه وعلىٰ شيخ الشريعة الإصفهاني والميرزا حسين الخليلي وغيرهم. ثمّ هبط سامراء فحضر علىٰ الشيخ محمّد تقي الشيرازي برهة، وعاد بعدها إلىٰ قم.

ثمّ سكن في محلّة (شاه آباد) في طهران وبها عُرف. فكان قائماً بوظائف الشرع، ثمّ عاد وسكن قم في سنة (١٣٤٧هـ)، فكان من أجلّاء مدرّسيها وكبار أصحاب الحوزات العلمية.

وفي سنة (١٣٥٤هـ) عاد إلىٰ طهران وظلّ قائماً بالوظائف إلىٰ أن توفّي في (يوم الخميس ثالث صفر سنة ١٣٦٩هـ)، فدفن في (مقبرة الشيخ أبي الفتوح)، في زاوية مرقد السيّد عبد العظيم الحسني في الري.

له آثار ـ علمية ـ طبع منها: **القرآن والعترة**، و**الإيمان والرجعة**، و**الإنسان والفطرة**، كلّها في مجلّد واحد، و**شذرات المعارف** و**مرام الإسلام** في مجلّدين، وغيرها **حاشية الكفاية**، و**منازل السالكين**، و**العقل والجهل**[1].

---

(١) نقباء البشر ٤ / ١٨٤٩ـ١٨٩٠.

١٧ـ السيّد زين العابدين اللواساني (١٣٦٨هـ):

هو السيّد زين العابدين بن السيّد أبي القاسم البزاز الحسيني اللواساني؛ نزيل طهران؛ عالم جليل صالح.

كان والده من أخيار البزّازين في طهران، هاجر في أواخر عمره إلىٰ كربلاء، فجاور الحسين عليه السلام محافظاً علىٰ مهنته، إلىٰ أن توفّي.

ولد المترجم له في طهران قبل سنة (١٣٠٠هـ)، فنشأ علىٰ حبّ العلم، فتعلّم المبادئ، وقرأ السطوح بطهران، ثمّ هاجر إلىٰ العتبات بالعراق، فأكمل المقدّمات، وحضر سامراء مدّة علىٰ شيخنا الميرزا محمّد تقي الشيرازي، وبعد وفاة والده هاجر إلىٰ إيران في حدود سنة (١٣٢٩هـ) فزار مشهد الرضا عليه السلام بخراسان وعاد إلىٰ طهران، فاشتغل فيها بإقامة الوظائف الدينية؛ حتّىٰ أيّام إجراء قانون اتّحاد الزي وخلع العمائم وكشف الحجاب، فاضطرّ إلىٰ هجر العاصمة واختار قرية بالقرب منها تسمّىٰ (يافت آباد) فكان مقيماً بها للتكاليف الشرعيّة إلىٰ أن توفّي سنة (١٣٦٨هـ)، وحمل بوصيّة منه إلىٰ (مزار الشيخ الصدوق) ابن بابويه فدفن فيه. وولده السيّد أحمد من الفضلاء، اشتغل في النجف وسامراء سنين ورجع إلىٰ طهران في حدود سنة (١٣٦٠هـ)، وهو اليوم مشغول بالوظائف الشرعية[1].

١٨ـ الشيخ محمّد علي الأديب الطهراني (١٣٦٧هـ):

هو الشيخ ميرزا محمّد علي بن الميرزا محمّد تقي (حكيم باشي) الطهراني، فاضل جليل، تقيّ نقيّ.

---

(١) المصدر نفسه ٢ / ١١٧٠ـ١١٧١.

كان والده من المشاهير الأجلّاء، يعرف بـ: (حكيم باشي)، ويلقّب بـ: (أختر السلطنة)، وولده المترجم له أحد رجال الفضل وأهل الكمال، ومِنَ الأدباء البارعين والباحثين المحقّقين، وكان يلقّب بالأديب لبراعته، توفّي في (٩ / ذي الحجّة / ١٣٦٧هـ)، ونقل إلىٰ قم فدفن في مقبرة الحاجّ علي نقي الكاشاني، ودُفن معه حسب وصيّته القرآن الشريف الذي كتبه بخطّه الدقيق في طومار قطني طويل، وجعل عند رأسه حذراً من أن يصاب بنجاسة، وقد كان في غاية الورع والتقوىٰ ودوام ذكر الموت والزهد في حطام الدنيا رحمة الله عليه.

له آثار منها: **كتاب في الصرف**، فارسيّ في غاية المتانة، وقد وقف علىٰ تصحيح جملة من الكتب العلمية، وله علىٰ بعضها تعاليق وفوائد جمّة[1].

١٩ـ السيّد أبو القاسم اللواساني (ت ١٣٦٦هـ):

«هو السيّد أبو القاسم بن السيّد محمّد بن السيّد إبراهيم الناصر آبادي اللواساني، كانت ولادته سنة (١٣٠٠هـ)، وكان نزيل همدان، ثمّ طهران والمرجع فيهما، وابتلي في طهران بسكتة ـ الجلطة ـ مدّة طويلة إلىٰ أن توفّي بها سنة (١٣٦٦هـ)، وحُمل إلىٰ مقبرة والده بوادي السلام.

وله عدّة أولاد فضلاء: السيّد علي والسيّد صادق؛ أجلّهم وأفضلهم وأكبرهم: السيّد أحمد اللواساني الذي تمّت تحصيلاته في قم، ونزل طهران، وأخيراً انتخبه آية الله البروجردي بعد وفاة السيّد محمّد تقيّ لمجاورة المدينة المنوّرة، لكنّه بعد سنين رجع إلىٰ إيران، وبقي ابنه: السيّد محمّد بن أحمد هناك مع عياله»[2].

---

(١) المصدر نفسه ٤ / ١٨٣٣ـ١٨٣٤.

(٢) نقباء البشر ١ / ١٥٧ـ١٥٨، ولاحظ تعليقة المحقّق في ذيل الترجمة.

٢٠ـ الشيخ جعفر النهاوندي (*ت ١٣٦٥هـ):

«هو الشيخ جعفر بن الشيخ عبّاس النهاوندي، عالم فاضل، وأديب ماهر، كان من العلماء وأئمّة الجماعة في طهران، له ترجمة مختصرة في **أسرار خلقت**، المطبوع سنة (١٣٥٦هـ)، مع بعض شعره الفارسية، تشرّف للزيارة في المرّة الثانية وجدّدنا به العهد ورجع إلىٰ طهران، فتوفّي بها في (الجمعة ٢٣ / جمادىٰ الأولىٰ / ١٣٦٥هـ)»[1].

٢١ـ الشيخ محمّد أمين (صدر الإسلام) الخوئي (ت ١٣٦٦هـ أو ١٣٦٧هـ):

هو الشيخ محمّد أمين بن الميرزا يحيىٰ (إمام الجمعة) ابن أسد الله بن آغا حسين بن حسن بن نقي السطوجي الخوئي، الملقّب بـ: (صدر الإسلام) عالم فاضل مؤلّف.

نزل مع والده طهران أوّلاً، ثمّ هاجر منها إلىٰ النجف سنة (١٣٢٧هـ)، واشتغل علىٰ علمائها ولا سيّما شيخنا العلّامة شيخ الشريعة، وصدرت له الإجازة منه مصرّحاً فيها ببلوغه رتبة الاجتهاد؛ واستجاز سيّدنا الحسن الصدر في الرواية، فكتب له إجازة مبسوطة، وفي (شعبان سنة ١٣٣٦هـ) خرج من النجف بعزم العودة إلىٰ طهران، وكنت يومئذٍ في الكاظمية.

ورأيت من تصانيفه: **شرح تكملة التبصرة**، خرج منه مقدار من كتاب الصلاة وكشف الالتباس في حكم المشكوك من اللباس، ورسالة في مسح الرجلين وإثباته من طرق العامّة.

ويأتي ذكر والده العالم الشهير وجملة من أجداده العلماء الأجلّاء علىٰ ما حدّثني به؛ وقد ترجمهم مع غيرهم في كتابه الكبير الموسوم بـ: (**مرآة الشرق**)

---

(١) المصدر نفسه ١ / ٤٦٧.

وأخيراً: حمل جثمان والده إلىٰ النجف في سنة (١٣٦٤هـ)، ودفنه بمقبرتهم في وادي السلام، ورجع إلىٰ طهران وتوفّي سنة (١٣٦٦هـ)[١].

وجاء في **تراجم الرجال**: «إجازة رواية الشيخ آغا بزرك الطهراني في (سابع ربيع الثاني سنة ١٣٦٧هـ)»[٢].

٢٢ـ الشيخ حبيب الله (ذو الفنون) العراقي (ت ١٣٦٧هـ):

«هو الشيخ ميرزا حبيب الله بن جعفر السلطان آبادي الطهراني الشهير بـ: (ذي الفنون)، عالم جامع، وفيلسوف فاضل.

ولد في (سلطان آباد) العراق[٣] (ليلة الأربعاء ٢١ / ذي القعدة / ١٢٧٨هـ)، فنشأ علىٰ أبيه نشأة عالية؛ وكان والده وزيراً لنصرة الدولة بن فرمانفرما القاجاري، أخذ المترجم الأوّليات ومقدّمات العلوم في بلاده، وهاجر إلىٰ النجف للدروس العالية سنة (١٣٠١هـ)، فحضر علىٰ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي، والفاضل الشرابياني، والشيخ ميرزا حسين الخليلي مدّة عشر سنين، وعاد إلىٰ إيران في سنة (١٣١١هـ) وحلّ طهران في سنة (١٣١٧هـ) واشتغل فيها بالتأليف والتدريس، وكانت له يد طولىٰ في الفلسفة وفي علوم الفلك والأدب والفقه والتفسير والرياضي من الجبر والهندسة، والهيئة والأسطرلاب، وبه يُضرب المثل في النجوم والزيج، وله فيها إصابات عجيبة؛ ذكر

---

(١) نقباء البشر ١ / ٣٠٥ـ٣٠٦، والصحيح أنّ وفاة المترجم له سنة ١٣٦٧هـ. انظر: مقدّمة مرآة الشرق ١ / ١٨، هامش رقم: ١.

(٢) تراجم الرجال ٣ / ٦٨؛ للتوسّع في ترجمة المترجم له انظر: مقدّمة علي الصدرائي الخوئي لكتاب مرآة الشرق ١ / ٩، وما بعدها.

(٣) وهو الاسم القديم لمدينة آراك الإيرانية.

بعضها تلميذه: الشيخ مرتضىٰ الكيلاني في كتابه **تذكرة الحكماء**.

وممّن تتلمذ عليه: الشيخ محمّد السماوي، والسيّد محمّد حسين الكيشوان، وعبد الرزّاق المهندس... والشيخ أبو الحسن الشعراني وغيرهم. وله نظم في الفارسية والعربية. توفّي بطهران في سنة (١٣٦٧هـ) ودُفن في مزار (إمام زاده عبد الله) بالري، وأرّخ وفاته تلميذه محمّد السماوي بقوله:

تبكـي الفنـونَ حكـيماً ... بالـدمع منهـا صـبيب

أبقىٰ ذووا الجهل مرضى ... لقـاً بغـير طبيـب

فاندبـه فـرداً وأرّخ ... قد غاب بدر الحبيب»[1]

٢٣ـ السيّد عزيز الله الدركئي الطهراني (ت ١٣٧٠هـ):

قال الطهراني في ترجمته: «هو السيّد عزيز الله بن السيّد حسين الحسيني الدركئي الطهراني؛ فقيه جليل، وعالم زعيم، وتقي ورع.

أصله من (دَرَكة) بـ: (شمران) علىٰ فرسخين من طهران، وكان أوّل اشتغاله بطلب العلم في (مدرسة پامنار) بطهران؛ وفي حدود سنة (١٣١٦هـ) هاجر إلىٰ النجف الأشرف، وكان شريك الدرس والبحث معنا عند مشايخنا، فقد حضر علىٰ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، والسيّد محمّد كاظم اليزدي، وشيخ الشريعة الإصفهاني، والميرزا محمّد تقي الشيرازي، وقد حاز درجة سامية في العلم، ومقاماً كبيراً عند أساتذته وغيرهم من الأعلام.

ولمّا رآه شيخنا ميرزا محمّد تقي الشيرازي قد بلغ الكمال ومراتب الجلال، أمره بالعودة إلىٰ طهران للقيام بوظائف الشرع هناك، فعاد في سنة (١٣٣٦هـ) إلىٰ

---

(١) نقباء البشر ١ / ٥٦٧ـ٥٦٩؛ معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ٢ / ٨٨٧.

طهران، وحصل له فيها إقبال يليق به، واتّجهت إليه الناس وصار رئيساً مبجّلاً وزعيماً مطاعاً؛ له نفوذه وكلمته المسموعة علىٰ الأعيان والأمراء والتجّار... وكان يقيم الجماعة في (مسجد چهارسوق الكبير) الذي كان يصلّي فيه العلّامة ملّا علي الكني (ت ١٣٠٦هـ) لقربه من داره، وهو مسجد مهمّ الموقع، يتوسّط به رجال التجارة الأكبار وعمدة السوق ويبالغون في تعظيمه وتقديسه.

توفّي في (٢٥ / محرّم / ١٣٧٠هـ) عن ثمان وسبعين سنة، ونقل جثمانه إلىٰ النجف الأشرف وجرىٰ له تشييع عظيم، ودفن في الصحن المطهّر.

والمترجم له ثاني اثنين كانا بقيّة علماء السلف في طهران، وكانا موضع ثقة واحترام من حيث المكانة العلمية والتديّن الصحيح، وأوّلهما هو السيّد يحيىٰ بن السيّد محمّد باقر (صدر العلماء) الطهراني المتوفّىٰ في (ثامن محرّم من سنة ١٣٧٠هـ). وقد قام مقام المترجم له، ولده الجليل: السيّد حسين سميّ جدّه وشبيه أبيه في سيرته وسريرته، أبقاه الله تعالىٰ لاستفادة المؤمنين من بركاته»[1].

٢٤ـ السيّد يحيىٰ الخاتون آبادي (١٣٧٠هـ):

«هو السيّد الحاجّ ميرزا يحيىٰ بن ميرزا محمّد باقر (صدر العلماء) بعد أخيه ميرزا مرتضىٰ والمتوفّىٰ سنة (١٣١٠هـ)، وهما ابنا مير محسن بن مير مرتضىٰ ابن مير مهدي بن مير محمّد حسين الخاتون آبادي، عالم جليل.

انتهت إليه رئاسة هذا البيت الجليل في طهران، وكان يقيم الجماعة والوعظ للعامّة، متحلّياً بالوثاقة التامّة إلىٰ أن توفّي (ليلة السبت الثامن من محرّم سنة ١٣٧٠هـ)، وحمل مع الطيّارة إلىٰ النجف ودُفن في (ليلة الأربعاء الثاني عشر من

(١) نقباء البشر ٣ / ١٧٢٧ـ١٧٢٩؛ گنجينه دانشمندان ٤ / ٤٥١ـ٤٥٢.

المحرّم ١٣٧٠هـ) في حجرة السيّد إسماعيل والد السيّد عبد الله البهبهاني»[١].

٢٥ـ السيّد محمّد صادق الطهراني (١٣٧٠هـ):

هو السيّد محمّد صادق بن السيّد إبراهيم بن السيّد علي أصغر الحسيني الطهراني؛ عالم فاضل وكامل جليل؛ كان والده من العلماء الأجلّاء، تقدّم الكلام عنه.

ولد المترجم له في سامراء عام (١٣٠٠هـ)، وربّاه والده أحسن تربية، وأخذ عنه المبادئ وسائر الأوّليّات وقرأ السطوح عليه وعلىٰ بعض الفضلاء في سامراء، وفي حدود سنة (١٣٢٠هـ) سافر مع أبيه إلىٰ طهران، فقرأ هناك الفقه والأصول وبعض المعقول علىٰ لفيف من علمائها، وضرب في ذلك بسهم وافر.

ولمّا توفّي والده... قام مقامه في المسجد الذي أسّسه في الشارع المشهور بـ: (لاله زار)؛ وهو أهمّ شارع في طهران علىٰ الوضع الحديث، وهو غاية في الخلاعة ومظاهر الحياة الجديدة. فقد روّج المترجم له الشعائر الدينية في هذا الشارع الإفرنجي حتّىٰ اعتاد كثير من أهله علىٰ الصلاة في هذا المسجد في أوّل أوقاتها؛ وقضىٰ علىٰ ذلك مدّة مشغولاً بالترويج وخدمة الدين إلىٰ أن توفّي في (١٦ / صفر / ١٣٧٠هـ) وحمل إلىٰ قم فدفن في جوار العلّامة المؤسّس الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري.

له بعض الآثار العلمية منها: **تفسير القرآن** لم يتمّ، وهو من غيره ـ من الآثار ـ عند ولديه الفاضلين: السيّد مهدي والسيّد محمّد حسين، زاد الله توفيقهما[٢].

٢٦ـ الحاجّ الميرزا مهدي الآشتياني (ت ١٣٧١هـ):

هو الحاجّ ميرزا مهدي بن ميرزا جعفر الشهير بميرزا كوچك الآشتياني، عالم

---

(١) المصدر نفسه ٥ / ٢٨٢٥.

(٢) نقباء البشر ٢ / ١٢٧٠.

فاضل حكيم؛ وهو سبط آية الله الآشتياني، ووالده ابن أخي آية الله. ولد سنة (١٣٠٦هـ)، تتلمذ علىٰ خاله الشيخ مرتضىٰ الآشتياني، والسيّد عبد الكريم اللاهيجي، والشيخ عبد النبي النوري، والسيّد الأمير شهاب الدين الشيرازي، وميرزا حسن الكرمانشاهي، وميرزا محمّد هاشم الإشكوري، وتشرّف بالنجف برهة أدرك فيها آية الله النائيني، وآية الله الإصفهاني، ولم يساعده مزاجه فسافر إلىٰ بلاد الخارجة للمعالجة ولم يبرأ كاملاً حتّىٰ توفّي في سنة (١٣٧١هـ)[١].

وله آثار علمية كثيرة ذكر بعضها محقّق كتاب **نقباء البشر** في ذيل ترجمته[٢].

٢٧ـ الشيخ موسىٰ الطهراني (ت ١٣٧١هـ):

هو الشيخ ميرزا موسىٰ بن الحاجّ ميرزا أحمد بن ميرزا موسىٰ الطهراني؛ فاضل كامل جليل.

كان من الفضلاء المعاصرين، القائم مقام والده بمسجد جدّه في الإمامة وغيرها، وله التفسير المجموع من التفاسير المعتبرة والمطبوع علىٰ هوامش الكتاب المجيد في سنة (١٣٣٠هـ)، وقد باشر تصحيح المجلّد الثالث عشر من **البحار**، المطبوع في سنة (١٣٣٣هـ).

توفّي في جمادىٰ الثانية سنة (١٣٧٣هـ)، وحمل إلىٰ وادي السلام ـ ودُفن ـ قرب مشهد هود وصالح عليهما السلام، وترجمنا والده في محلّه[٣].

---

(١) المصدر نفسه ٥ / ٢٦٧٠.

(٢) المصدر نفسه ٥ / ٢٦٧١؛ وللتوسّع انظر: علماى معاصر: ٤٠٣ـ٤٠٤؛ معجم رجال الفكر ١ / ٤٤ـ٤٥.

(٣) نقباء البشر ٥ / ٢٦٣٣؛ انظر: الذريعة ٣ / ١٦، رقم: ٤٣.

٢٨ـ الشيخ محمّد باقر النجم آبادي (ت ١٣٧٤هـ):

هو الشيخ محمّد باقر بن الملّا مهدي بن ملّا باقر النجم آبادي الطهراني؛ عالم جليل معمّر.

كان في النجف الأشرف سنين كثيرة، تتلمذ فيها علىٰ أعلام الدين وعاد إلىٰ طهران فقام مقام والده وأخيه الشيخ هادي في التدريس والإمامة؛ إلىٰ أن توفّي بها بعد عودته إليها من الزيارة الأخيرة للعتبات المقدّسة في ربيع الثاني سنة (١٣٧٤هـ).

له تصانيف منها: **رسالة المشتقّ** المطبوعة، فرغ منها سنة (١٣١٨هـ)، وله غيرها أيضاً، وكان والده من علماء عصر السلطان فتح علي شاه القاجاري ذكرته مع أخيه ملّا إبراهيم وابن أخيه آغا حسن في **الكرام البررة**...[1].

٢٩ـ الشيخ عليّ المدرّس الطهراني (١٣٧٤هـ):

«هو الشيخ علي بن الحاجّ ملّا محمّد بن أبي الحسن بن محمّد المدرّس الطهراني: عالم فاضل ومدرّس بارع.

كان والده عالماً جليلاً ذكره صاحب **المآثر والآثار**، ولّي التدريس عدّة سنين في المدرسة الكبيرة التي بناها دوست علي خان، الملقّب من السلطان ناصر الدين شاه القاجاري بـ: (نظام الدولة)؛ وكانت ذات أوقاف كثيرة ومبرّات دائمة لسدّ كافّة حوائج طلّاب العلوم الشرعية القاطنين فيها.

وبعد نظام الدولة كثر اعتماد ولده (معيّر الممالك) علىٰ المدرّس المذكور وبعثه إلىٰ الحجّ نائباً عن أبيه، وبعد أداء المناسك والعودة مرض في الطريق وتوفّي بين الحرمين الشريفين بعد سنة (١٣٠٠هـ) بقليل؛ وكان المترجم له حين وفاة والده صغيراً.

---

(١) المصدر نفسه ١ / ٣٦٦ـ٣٦٧؛ انظر: الذريعة ٢١ / ٤١، رقم: ٣٨٦٠.

فعيّن (معيّر الممالك) للتدريس في تلك المدرسة التي نسبت إليه وعرفت باسمه: (مدرسة المعيّر) الشيخ ملّا محمّد صادق أخا ملّا محمّد المذكور الذي مرّ ذكره.

ولمّا ترعرع المترجم له في حجر أمّه وعمّه واشتغل بتحصيل العلوم وفرغ من الأوليّات هاجر إلىٰ النجف الأشرف مع ابن عمّه: الشيخ محمود، وكان يحضر علىٰ العلماء حتّىٰ حاز فضيلة مرموقة ومالاً موصوفاً، وعاد إلىٰ طهران بعد وفاة عمّه الشيخ محمّد صادق وقام مقامه، وولّي التدريس في (مدرسة المعيّر) وصار مرجعاً للأمور الشرعية في مكان والده، وكان يقيم الجماعة في (مسجد القندي) وهو علىٰ جانب من الصلاح والتقىٰ، ومن الموثّقين المؤتمنين علىٰ الدنيا والدين.

انتخب نائباً في مجلس البرلمان الإيراني مراراً، فلم يستجِب رغم ثقة الناس به وإلحاحهم في قبوله؛ لشدّة وثوقهم بديانته ووفور عقله السياسي.

توفّي (ليلة الجمعة ٢٧ / ربيع الثاني / ١٣٧٤هـ) ودُفن في مشهد السيّد عبد العظيم الحسني في الريّ»[1].

٣٠ـ الميرزا علي أكبر (دهخُدا) القزويني (١٣٧٤هـ):

هو الميرزا علي أكبر بن خان بابا خان القزويني الملقّب بـ: (دهخُدا)، أديب كبير، ومؤلّف متتبّع وفاضل جليل.

ولد المترجم له في طهران حدود سنة (١٢٩٧هـ) فتعلّم القراءة والكتابة في حياة والده والذي توفّي وعمر المترجم له عشر سنوات، فواصل التعلّم برعاية أمّه وكان الشيخ غلام حسين البروجردي قد انتدب لتعليمه؛ وكانت للأستاذ حجرة في (مدرسة الشيخ هادي النجم آبادي السنگلجي)، وقد قرأ عليه العلوم العربية

---

(١) نقباء البشر ٤ / ٢٠١٥.

والدينية، وكان المترجم له يثني علىٰ فضل أستاذه المذكور وغزارة علمه ويعترف له بالفضل، وأنّ كلّ ما حصّل عليه من معرفة هو من فيض كماله وثقافته.

ولمّا فتحت (المدرسة السياسية) في طهران، دخلها وكان أستاذ الأدبيّات فيها الفاضل محمّد حسين فروغي صاحب جريدة: (**تربيت**) وأبو (ذكاء الملك) فروغي، وكان أستاذه يُنيبه في تدريس طلّابه عند تغيّبه؛ لاعتماده عليه.

وكانت دار المترجم له مجاورة لدار الحجّة الشيخ هادي النجم آبادي صاحب المدرسة المذكورة به آنفاً، وقد اغتنم تلك الفرصة واستفاد من معارف الشيخ كثيراً علىٰ صغر سنّه لملازمة مجلسه.

تعلّم المترجم له اللغة الفرنسية ثمّ ذهب إلىٰ أوروبا وظلّ فيها سنتين أكمل خلالها تعلّم اللغة الفرنسية وبعض المعلومات الحديثة، ثمّ عاد إلىٰ إيران في أوائل النهضة الدستورية، وأسهم في إصدار جريدة سور إسرافيل، وكان له ركن فكاهي فيها، وكان يحرّر المقالات القيّمة في النقد والسياسة.

بعد حلّ مجلس الشورىٰ علىٰ عهد السلطان محمّد علي شاه القاجاري، نفي المترجم له ورهط من الأحرار إلىٰ أوروبا وتنقّل في عدّة دول ومدن وعمل فيها في الصحافة وبعد أن فتح المجاهدون طهران، وخلع السلطان محمّد علي شاه، انتخب المترجم له نائباً عن طهران وكرمان، وعمل بعد انتهاء الحرب العالمية الأولىٰ في الميادين العلمية والأكاديمية واشتغل خلال ذلك بالتأليف حتّىٰ وفاته سنة (١٣٧٤هـ)، ودُفن في مشهد عبد العظيم الحسني.

وللمترجم له آثار كثيرة قيمة منها: **لغة نامه دهخدا**: وهي من أهمّ آثاره وأجلّها[1].

---

(١) نقباء البشر ٤ / ٢٠٩٠ـ٢٠٩١، بتلخيص؛ وللتوسّع انظر: مقدّمة المجلّد الأربعين من

٣١ـ السيّد محمّد باقر (بحر العلوم) النهاوندي (ت بعد ١٣٧٦هـ):

هو السيّد محمّد باقر بن أحمد إسماعيل بن محمّد تقي بن عبد الغفور (الحسيني) الكَتَه ميري المرعشي النهاوندي، الملقّب بـ: (بحر العلوم)؛ عالم فاضل.

ولد سنة (١٣٠٧هـ)، وتتلمذ علىٰ والده السابق ذكره، وعلىٰ غيره من علماء طهران، وهو من أئمّة الجماعة الموثّقين، وله اليد الطولىٰ في الوعظ والإرشاد، وله مكتبة نفيسة في طهران.

حجّ البيت وزار العتبات المقدّسة سنة (١٣٧٠هـ)، وتشرّف بالحجّ ثانياً في سنة (١٣٧٥هـ)، وزار العتبات وجدّدنا به العهد بدارنا في النجف صبح السبت (١٨ / محرّم / من سنة ١٣٧٦هـ)[1].

٣٢ـ السيّد محمود (إمام الجمعة) الزنجاني (ت ١٣٧٥هـ):

هو السيّد ميرزا محمود بن السيّد أبي الفضائل بن السيّد عبد الواسع بن السيّد محمّد المجتهد الحسيني الشيرازي الأصل، السرواني، الزنجاني.

ولد المترجم في سنة (١٣٠٩هـ)، وحصّل الأوّليّات في وطنه، ثمّ هاجر إلىٰ العتبات، واشتغل في النجف سنين علىٰ آغا ضياء الدين العراقي، والشيخ محمّد حسين الكمپاني، وشيخ الشريعة والنائيني، ورجع إلىٰ وطنه زنجان.

وأخيراً عيّنه السيّد آية الله البروجردي لإمامة مسجد بطهران، وبعد أشهر تمرّض وتوفّي في (ليلة الجمعة ٢٢ / جمادىٰ الأولىٰ / ١٣٧٥هـ)، وحمل إلىٰ النجف، ودُفن في الحجرة الأخيرة الغربيّة الشمالية، وقام مقامه ولده العالم الفاضل المعاصر السيّد عزّ الدين

لغة نامه، إذ توجد ترجمة وافية عن حياة المترجم له بقلم محمّد معين.

(١) نقباء البشر ١ / ٣٢٠.

بن محمود في زنجان، وكان يثني عليهما السيّد موسىٰ ابن السيّد أحمد الزنجاني نزيل قم.

وللمترجم له ـ من الآثار ـ: **شرح الباب الحادي عشر** عند ولده المذكور[١].

وقد ذكر محقّق كتاب **النقباء** في ترجمة المترجم له معلومات مفصّلة نقلاً عن كرّاسة كتبها حفيد المترجم له[٢] السيّد محمّد بن السيّد عزّ الدين[٣].

٣٣ـ الشيخ الميرزا محمود الشهابي التربتي:

قال الطهراني في ترجمه: «الشيخ الميرزا محمود الشهابي التربتي الأصل، نزيل طهران؛ فاضل كامل.

هو المدرّس في (مدرسة سپهسالار) المسمّاة بـ: (دانشكده معقول ومنقول)، وكان والده الشيخ عبد السلام من العلماء المروّجين في (تربت حيدرية)، وأخوه الدكتور علي أكبر الشهابي أصغر منه وهو وزير الأوقاف.

وللمترجم له تصانيف؛ منها: **مقدّمة طبع روانشناسي** للشيخ أبي علي، و**رهبر خرد**، و**تاريخ ادوار فقه**، و**ترجمة المبدأ والمعاد**، وغيرها»[٤].

٣٤ـ الشيخ محمود اللواساني:

المقيم بطهران، فاضل جليل.

كان من تلاميذ العلّامة الحاجّ ملّا علي الكني والميرزا الآشتياني وابنه الفاضل

---

(١) المصدر نفسه ٥ / ٢٥٢٥ـ٢٥٢٦.

(٢) المصدر نفسه ٥ / ٢٥٢٦ـ٢٥٢٨.

(٣) المصدر نفسه ٥ / ٢٥٢٦ـ٢٥٢٨.

(٤) نقباء البشر ٥ / ٢٥٢٢.

ميرزا حسن ورع فاضل تقي[١].

٣٥ـ الشيخ محمود الطهراني:

هو الحاجّ الشيخ محمود ابن العلّامة الآخوند ملّا أبي الحسن بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن محمّد باقر بن نعمة الله الطهراني، عالم فاضل جليل.

هو أخو الشيخ العالم الآخوند ملّا غلام حسين، الإمام بـ: (مسجد حوض) في طهران، ذكره وإخوته في **المآثر والآثار**[٢].

٣٦ـ السيّد أبو القاسم الكاشاني (١٣٨١هـ):

«هو السيّد أبو القاسم بن السيّد مصطفىٰ بن السيّد حسين بن محمّد علي بن رضا الحسيني الكاشاني النجفي؛ عالم جليل ومجاهد كبير ومصلح مشهور وسياسي محنّك. كانت ولادته قبل سنة (١٣٠٠هـ)، وكان في النجف الأشرف من تلاميذ والده العلّامة الجليل المجاهد الآتي ذكره، وشيخنا ملّا محمّد كاظم الخراساني، وميرزا حسين الخليلي، وقد كتب الكثير من تقريراتهما في الفقه والأصول في أبواب متفرّقة.

وكان من أوائل شبابه معروفاً بعمق الفكر، ودقّة النظر، وشرف النفس وعلوّ الهمّة والطموح؛ وقد عاشرته منأيّام الشباب، وما ظفرت بما يشينه أو يشبهه في كلّ باب؛ من علم وفضل وتقوىٰ وورع وعفّة وحسن خلق وكرم طبع؛ وهو من أقدم أصدقائي الذي كان يجمعني وإيّاهم درس شيخنا الحجّة الخراساني.

ولمّا خرج والده إلىٰ الجهاد في الثورة العراقية ـ يقصد ثورة العشرين ـ كان في

---

(١) المصدر نفسه ٥ / ٢٥٢٤.

(٢) المصدر نفسه ٥ / ٢٥٢٥.

الطليعة من أتباعه الذين يناط بهم الحلّ والعقد، وكانت له آنذاك وقائع وثورات وخطب حماسيّة خلّدته؛ فإنّ موقفه من المواقف المشهودة التي لا تزال تذكر، فتشكر.

ولمّا احتّل الإنكليز العراق، تتبّع معارضيه تحت كلّ حجر ومدر، فهرب السيّد إلىٰ إيران، فكان بها من أعلام الدين المرموقين.

وقد كتب السيّد أبو الحسن الإصفهاني لأعاظم طهران وأعيانها يعرّفهم بالسيّد واصفاً له بـ: «ركن الملّة والدين، عمدة المجتهدين، حجّة الإسلام والمسلمين... إلخ» وتاريخ كتابته سنة (١٣٤١هـ).

وبالجملة: كان المترجم له من جلالة القدر والمقامات العلمية والعملية بمكان إلىٰ أن انتقل إلىٰ رحمة الله بعد مرض ألزمه الفراش في الأشهر الأخيرة من حياته.

توفّي في (يوم الإثنين السادس من شوّال سنة ١٣٨١هـ) وشيّع تشييعاً مهيباً، ودفن في مقبرة العلّامة الكني في مشهد السيّد عبد العظيم الحسني...»[1].

٣٧ـ الشيخ محمّد حسين الطهراني (١٣٨٧هـ):

قال الطهراني في ترجمته: «هو الشيخ محمّد حسين بن محمّد حسن خان القزويني الطهراني؛ عالم جليل، وفقيه فاضل، وورع صالح؛ أصله من قزوين وكان والده وإخوانه من أهل الديوان ورجال الدولة.

ولد المترجم له بطهران في حدود سنة (١٢٩٢هـ) وشبّ علىٰ حبّ طلب العلم، فردعه أبوه ونهاه إخوته فلم يزدجر؛ بل اشتدّ حرصه فتعلّم المبادئ ودرس المقدّمات في (مدرسة قنبر علي خان) التي كانت بالقرب من بيتهم، ثمّ شرع في قراءة السطوح والفقه والأصول في (مدرسة خان) علىٰ مدرّسيها: السيّد عبد الكريم اللاهيجي وغيره.

---

(١) نقباء البشر ١ / ١٦٠ـ١٦١، بتلخيص.

ثمّ هاجر إلىٰ النجف في حدود (١٣١٤هـ) فأتمّ قراءة السطوح من الرسائل والمكاسب علىٰ الميرزا عليّ الرشتي الجهاردهي والشيخ حسن التويسركاني والشيخ عبد الله الإصفهاني والسيّد آغا القزويني وغيرهم، ثمّ حضر أبحاث السيّد محمّد كاظم اليزدي، والشيخ محمّد كاظم الخراساني، والشيخ الشريعة الإصفهاني وغيرهم زمناً طويلاً.

عاد المترجم له إلىٰ طهران بعد سنة (١٣٧١هـ) بطلب من بعض أكابر علمائها، ثمّ عاد إلىٰ النجف بعد وفاة آية الله البروجردي؛ وبقي هناك منزوياً جليس الدار مكفوف البصر، وتوفّي (عصر الثلاثاء الحادي والعشرين من المحرّم سنة ١٣٨٧هـ)، ودُفن في الصحن الشريف قرب إيوان الذهب.

آثاره العلمية: كان مجدّاً في التحصيل مواصلاً العمل، لا يفتر عن المذاكرة والمناظرة والمطالعة والكتابة، كتب أكثر تقريرات دروس أساتذته حتّىٰ بلغ ما كتبه صندوقاً، إلّا أنّه لم يرتّبه ولم يبوّبه كي يكون موضوعاً تامّاً مستقلّاً، وذكرت له في **الذريعة** كتاب **أصول الفقه**»[1].

٣٨ـ الشيخ محمّد تقي الآملي (ت ١٣٩١هـ):

هو الشيخ محمّد تقي بن ملّا محمّد بن علي بن محمّد بن علي الآملي الطبرسي الطهراني؛ عالم فقيه، وحكيم فاضل؛ ومن وجوه علماء طهران ومراجع الأمور بها.

ولد بطهران في سنة (١٣٠٤هـ)، فرُبّي في حجر والده ـ الذي كان من كبار علماء طهران في عصره ـ تربية حسنة.

أخذ الأوّليّات والمقدّمات وشيئاً من المعقول والمنقول عن علماء طهران؛ كوالده، والسيّد جليل الطارمي، والشيخ محمّد رضا النوري، والميرزا حسن

---

(١) نقباء البشر ٢ / ٨٣١؛ الذريعة ٢ / ٢٠٤، رقم: ٧٨٧.

الكرمنشاهي، والشيخ عبد النبي النوري، وغيرهم.

ثمّ هاجر إلىٰ النجف حدود سنة (١٣٣٩هـ)؛ فبقي أربع عشرة سنة، فحضر علىٰ علماء النجف يومذاك ولا سيّما العلّامتين: ميرزا محمّد حسن النائيني، والشيخ ضياء الدين العراقي وغيرهما.

وفي سنة (١٣٥٣هـ) رجع إلىٰ وطنه طهران وهو يحمل إجازات بعض العلماء له وشهاداتهم في حقّه منهم: العلّامة السيّد أبو تراب الخوانساري، فقد كتب له إجازة في سنة (١٣٤٣هـ)، حوت ذكر عدّة من مشايخه وطرقهم إلىٰ المعصومين. طبع من تصانيفه: **شرح المنظومة** في مجلّد، و**كتاب الصلاة** من تقريرات أستاذه النائيني في ثلاثة مجلّدات، وغيرهما. وله أيضاً: **شرح علىٰ العروة الوثقىٰ**، و**حاشية علىٰ شرح الإشارات**، و**رسالة في الرضاع** وغيرها.

وقد جدّدنا به العهد في النجف عند تشرّفه بالعتبات وتوقّفه لدرك العمرة الرجبية في سنة (١٣٧٨هـ)، مدّ الله في عمره! وولده الشيخ ضياء الدين من أجلّاء الفضلاء في طهران أيضاً[1].

وكتب السيّد الطباطبائي في ذيل ترجمة الآملي مستدركاً علىٰ الطهراني، فقال: «توفّي المترجم له في (اليوم الأوّل أو الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٩١هـ)»[2].

٣٩ـ الشيخ مهدي (إلهي) القُمشئي (ت ١٣٩٢هـ):

هو ملّا ميرزا مهدي بن ملّا أبي الحسن، محيي الدين البحراني الأصل، القمشئي المولد، الطهرانيّ المسكن، المتخلّص بـ: (إلهي) حكيم بارع.

---

(١) نقباء البشر ١ / ٤٣٣ـ٤٣٤؛ معجم رجال الفكر والأدب ١ / ٧٥؛ الذريعة ١٤ / ١٨٦٢.

(٢) المصدر نفسه ١ / ٤٣٤، من محقّق كتاب النقباء.

ولد بـ: (قشمة)[١] في (شوّال سنة ١٣١٩ هـ)، واشتغل في إصفهان ثمّ مشهد خراسان، ثمّ نزل طهران واشتغل في (مدرسة سپهسالار) إلىٰ أن صار مدرّساً رسميّاً في المعقول، وكان ساكناً في ناحية (محمّدية).

وله تصانيف طبع منها: **حواشي تفسير أبي الفتوح الرازي، نغمه عشّاق، نغمه حسيني، توحيد هوشمندان، ترجمة نصوص فارابي**.

وممّا لم يطبع: **مقامات العارفين**، و**رسالة العشّاق**، و**رسالة مراتب الإدراك**، و**رسالة المنطق**، و**حاشية المبدأ والمعاد** للمولىٰ صدرا، و**شرح خطبة همّام** نظماً فارسيّاً اسمه **نغمه إلهي**[٢].

«توفّي المترجم له في طهران (يوم الثلاثاء ١٢ / ربيع الثاني / ١٣٩٢هـ الموافق ٢٥ / اردیبهشت / ١٣٥٢ ش) ونقل جثمانه إلىٰ قم ودُفن بجوار السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام»[٣].

٤٠ـ الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ):

له ترجمة في **مرآة الشرق** جاء فيها: «العلّامة الفاضل المعاصر الشيخ آقا بزرك الرازي الطهراني العسكري النجفي، صاحب كتاب **الذريعة** هو محمّد محسن الشهير بـ: (آقا بزرك)، ابن الحاجّ علي الطهراني، وهو من الفضلاء المعاصرين وخيار رجال العلم والدين، وعَمَد المصنّفين في العصر الحاضر، رجالي بارع، فاضل متتبّع... كثير الاشتغال، حسن السيرة...

شاهدته وشافهتُه في سامرّاء وطهران والنجف، فوجدته فاضل الملكات، مولعاً بالاشتغالات العلمية، حريصاً بالتأليف والتصنيف، وله مؤلّفات وآثار رائعة.

---

(١) قُمشة: من توابع مدينة إصفهان، وتعرف الآن بـ: (شهررضا).

(٢) نقباء البشر ٥ / ٢٦٦١ـ٢٦٦٢.

(٣) المصدر نفسه ٥ / ٢٦٦٢، من إفادات محقّق الكتاب.

ولد المترجم له في طهران سنة (١٢٩٣هـ)، وقرأ فيها المبادئ ـ والسطوح ـ ثمّ هاجر إلىٰ العتبات فنزل الغري وتلمّذ فيها علىٰ الأساتذة العلمَين الكاظمَين الخراساني واليزدي، وشيخ الشريعة الإصفهاني. ثمّ هاجر إلىٰ سامرّاء في حدود سنة (١٣٢٨هـ)، واختصّ فيها بحوزة الميرزا محمّد تقي الشيرازي مدّة معتدّاً بها حتّىٰ هاجر الشيرازي إلىٰ كربلاء مع كثرة من طلّابه منهم المترجم له.

ثمّ هاجر المترجم له إلىٰ مشهد الكاظمين ثمّ انتقل إلىٰ الغري وهو معتكف فيها، جليس بيته وحليف مداده ومكتبته.

يروي المترجم له سماعاً وإجازة عن جماعة من الأعلام كالميرزا حسين النوري، والشيخ طه نجف، والسيّد مرتضىٰ الكشميري، والأستاذ محمّد كاظم الخراساني، والسيّد أبي تراب الخوانساري، والميرزا فتح الله النمازي (شيخ الشريعة)، والسيّد حسن الصدر الكاظمي، وغيرهم من العلماء ذكرهم في كتابه **مصفىٰ المقال**[1].

وله مصنّفات جليلة منها:

أ ـ **الذريعة إلىٰ معرفة تصانيف الشيعة:** في خمسة وعشرين مجلّداً، علىٰ نمط كتاب **كشف الظنون** لحاجّ خليفة الچلبي.

ب ـ **طبقات أعلام الشيعة:** في تراجم العلماء من أوائل القرن الرابع الهجري، إلىٰ القرن الرابع عشر الهجري، وجعل لكلّ قرن منها مجلّداً وعنواناً فيه تراجم من نبغ فيها.

ج ـ **مصفىٰ المقال في مصنّفي علم الرجال:** ذكر فيه مَن كان له كتاب في علم الرجال.

د ـ **الإسناد المصفّىٰ إلىٰ آل المصطفىٰ:** ترجم فيه لكثرة من رجال الإجازة.

هـ ـ **هديّة الرازي إلىٰ المجدّد الشيرازي:** ترجم فيه أحوال المجدّد الشيرازي وتراجم تلامذته.

---

(١) مرآة الشرق ١ / ١٦٩ـ١٧٢، بتلخيص.

و ـ وله رسائل متعدّدة، وتشجير لبعض كتب الأنساب، وكتاب في الإجازات وغيرها. توفّي المترجم له (ليلة الجمعة ١٣ / ذي الحجّة / ١٣٨٩هـ) المطابق للعشرين من فبراير (١٩٧٠م)»[١].

٤١ـ آقا بابا:

الأسترآبادي الأصل، نزيل طهران، من أعلامها ومدرّسيها في القرن الثالث عشر. ترجم له تلميذه محمّد الرازي في **مشكاة المسائل**، وقال: «كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً عارفاً محقّقاً مدقّقاً زاهداً عادلاً، حسن الأخلاق، مهذّب النفس، ملاذ الأصحاب، عمدة الأطياب، قدوة الفضلاء المحقّقين، وزبدة العلماء المدقّقين، متبحّراً في العلوم خصوصاً علوم العربية والأدبية، والحديث والتفسير، له تحقيقات كثيرة وتدقيقات أنيقة، قرأنا عليه نبذاً من كتاب **المطوّل** و**الحاشية** الشريفة، وكتاب **مغني اللبيب**[٢].

٤٢ـ الشيخ محمود الأردكاني:

وهو الشيخ محمود الأردكاني، صهر آية الله الشيخ فاضل اللنكراني، من العلماء وأئمّة الجماعة المعاصرين في تجريش.

أكمل المقدّمات وقسماً من السطوح في مسقط رأسه ثمّ هاجر إلىٰ مدينة قم وحضر دروس السطوح النهائية، ثمّ حضر الدروس العالية (البحث الخارج) عند آية الله السيّد البروجردي، والحجّة، والخوانساري، وغيرهم، ثمّ عاد إلىٰ طهران وسكن في مدينة تجريش لأداء الوظائف والخدمات الدينية فيها[٣].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة ١ / ي، مقدّمة المحقّق علي نقي المنزوي.
(٢) معجم أعلام الشيعة ١ / ٩.
(٣) گنجينه دانشمندان ٤ / ٦٥٢.

٤٣ـ السيّد محمّد تقي الحكيم:

وهو «حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد تقي الحكيم بن السيّد أحمد بن السيّد علي أكبر ابن السيّد حسين بن السيّد علي بن السيّد محمّد ابن السيّد طيب بن السيّد نور الدين بن العلّامة السيّد نعمة الله الجزائري الموسوي، من العلماء المعاصرين في نياوران شميران.

ولد في سنة (١٣٤٥هـ) في مدينة (شوشتر)، أكمل فيها الدروس الأوّلية وقسماً من السطوح ثمّ هاجر إلىٰ النجف الأشرف، وأكمل فيها السطوح النهائية، عند مجموعة من الفضلاء منهم الشيخ محمّد تقي الإيرواني، وآية الله اليزدي، والشيخ مجتبىٰ اللنكراني، والسيّد عبد الأعلىٰ السبزواري وغيرهم؛ ثمّ حضر بحوث الخارج عند السيّد محسن الحكيم، والسيّد أبي القاسم الخوئي.

عاد بعدها إلىٰ الأهواز، وانشغل فيها بتدريس الفقه والأصول، ثمّ انتقل سنة (١٣٤٠ ش) إلىٰ طهران، وقام بإمامة الجماعة في المسجد الجامع (حصار بو علي) بالإضافة إلىٰ الوظائف الدينية والروحية الأخرىٰ.

المترجم له يحمل إجازة الرواية من المرحوم الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب **الذريعة**.

وله آثار وتصنيفات كثيرة تصل إلىٰ (١٢) عنوان كتاب بين تأليف وترجمة»[1].

٤٤ـ الشيخ علي (مدرّس) النهاوندي الچيذري:

«من العلماء الأعلام والمدرّسين العظام في طهران؛ وهو من تلامذة الآخوند الخراساني، والسيّد الطباطبائي اليزدي البارزين، وبعدهما تتلمذ عند الشيخ

(١) المصدر نفسه ٤ / ٦٥٢ـ٦٥٣.

الميرزا محمّد تقي الشيرازي.

عاد إلىٰ طهران بعد وفاة أستاذه الشيرازي، وانشغل بالتدريس في (مدرسة سپهسالار) ومدرسة (مروي)، لمادّتي الفقه والأصول.

وبعد تشريع قانون اتّحاد الزي وكشف الحجاب من قبل الدولة الشاهنشاهية، انتقل المترجم له من طهران إلىٰ شميران وسكن فترة في تجريش وكان يقيم صلاة الجماعة والوظائف الدينية في مسجد همّت في البازار، إلّا أنّ مفاسد الدولة لاحقته إلىٰ هذا المكان، فاضطرّ للهجرة إلىٰ (چيذر) حيث كانت نسبيّاً بعيدة عن المفاسد، وشكّل فيها حوزة علمية وانشغل بالتربية والتعليم إلىٰ حين وفاته، حيث دفن بجنب إمام زاده في نفس المنطقة.

له من الآثار العلمية كتاب **تنبيه الغافلين** طبع سنة (١٣١٢ ش)»[١].

٤٥ـ السيّد محسن الموسوي الخلخالي:

من العلماء العاملين في منطقة شميران طهران.

ولد المترجم له في مدينة النجف الأشرف وقضىٰ سنين طويلة من حياته في طلب العلم والفضائل والكمالات الروحية، وحضر عند كبار المراجع في النجف الأشرف من أمثال آية الله محسن الحكيم، وآية الله الخوئي، والشيرازي، والشاهرودي، وغيرهم، فقهاً وأصولاً.

عاد إلىٰ طهران وألقىٰ رحال السفر في مدينة تجريش (طهران) وانشغل بالوظائف الدينية وإقامة صلاة الجماعة في (كياهي) في سعد آباد[٢].

---

(١) المصدر نفسه ٤ / ٦٥٤.

(٢) المصدر نفسه ٤ / ٦٥٥.

٤٦ـ السيّد حسين بن السيّد عبّاس المحلّاتي الرسولي (ت ١٣٨٦هـ):

ولد المترجم له في مدينة محلّات ـ من توابع مدينة قم ـ درس فيها المقدّمات، ثمّ انتقل إلىٰ قم وحضر عند الشيخ محمّد الكلپايكاني وآية الله عبد الكريم الحائري اليزدي، وآية الله الخوانساري، وآية الله البروجردي.

انتقل إلىٰ طهران بدعوة من أهالي منطقة إمام زاده قاسم شيمران وبأمر من المرجع آية الله البروجردي، فقام بوظائفه الروحية والدينية.

توفّي في (٢٥ / جمادىٰ الثاني / ١٣٨٦هـ) عن عمر قارب الستّين، وخلّف من بعده ولده في مسجده قائماً بوظائفه الدينية[١].

٤٧ـ السيّد هاشم بن المرحوم آية الله سيّد حسين المحلّاتي الرسولي:

من أفاضل العلماء والكتّاب المعاصرين في منطقة شيمران إمام زاده قاسم، طهران.

ولد في (٢٨ / رمضان / ١٣٤٨هـ) في مدينة محلّات وتربّىٰ في بيت العلم والسيادة، ودرس الدروس الرسمية الجديدة، ثمّ درس المقدّمات الحوزوية وبلغ إلىٰ دروس السطوح العالية، وحضر عند أساتذة قم من أمثال: آية الله الصدوقي، وآية الله الشيخ أسد الله الإصفهاني، والحاجّ الشيخ حسين علي المنتظري، وآية الله السلطاني، وغيرهم، وحضر بحث الخارج عند آية الله السيّد البروجردي، وآية الله الموسوي، وغيرهم، ثمّ ارتحل إلىٰ النجف الأشرف وحضر دروس آية الله السيّد الحكيم، وآية الله السيّد الخوئي، وآية الله السيّد الشاهرودي، فوصل إلىٰ الدرجات العالية في العلم.

له آثار علمية كثيرة، ما بين تصنيف وتحقيق وترجمة وتصحيح[٢].

---

(١) المصدر نفسه ٤ / ٦٥٥ـ٦٥٦.

(٢) المصدر نفسه ٤ / ٦٥٦ـ٦٥٧.

٤٨ـ أبو الحسن الشريف العسكري:

وهو الميرزا أبو الحسن بن العلّامة آية الله الميرزا محمّد العسكري الطهراني، من العلماء المحترمين المعاصرين في طهران.

ولد في سامرّاء سنة (١٣٢٣هـ)، وتربّىٰ في مهاد العلم والتقوىٰ، واستفاد من محضر والده والعلماء الآخرين في سامرّاء، وبعد وفاة والده هاجر إلىٰ قم وحضر درس السيّد البروجردي، والسيّد الحجّة، والسيّد محمّد تقي الخوانساري، ثمّ انتقل إلىٰ طهران سنة (١٣٧٨هـ)، وسكن منطقة شيمران، وكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد (ايستگاه رضائي) بالإضافة إلىٰ الوظائف الدينية.

كان من المريدين للمرحوم آية الله السيّد أبو القاسم الكاشاني حيث قام بتشييعه إلىٰ مثواه الأخير حافي القدمين، وكان يقول: إنّ السيّد الكاشاني كان مجهول المكانة والقدر في طهران، وهو من المضحّين والمجاهدين ضدّ الإنكليز[1].

٤٩ـ الميرزا عبد الله اللنكراني:

ولد في نواحي لنكران ودرس المقدّمات فيها ثمّ هاجر إلىٰ مدينة قم وحضر دروس السطوح العالية عند كبار المدرّسين فيها؛ ثمّ التحق بدرس البحث الخارج عند آية الله العظمىٰ الحجّة، وآية الله الخوانساري، وآية الله السيّد البروجردي، واستفاد كثيراً من دروس الفقه والأصول لهؤلاء الأعلام الكبار.

انتقل بعدها إلىٰ طهران، واستقرّ في منطقة (رستم آباد) من توابع شمران وقام بأداء الوظائف الدينية، فكان يقيم صلاة الجماعة، وتبليغ الأحكام الشرعية.

---

(١) المصدر نفسه ٤ / ٦٥٧ـ٦٥٨.

والمترجم له: عالم فاضل، موصوف بمحامد الأخلاق والآداب[١].

٥٠ـ الشيخ مصطفىٰ ملكي شميراني:

من الفضلاء المتّقين، وأئمّة الجماعة المعاصرين في مدينة تجريش.

ولد المترجم له في سنة (١٣٤٦هـ) في مدينة تجريش، ودرّس الدروس الرسمية الجديدة في مدارسها، وبتشجيع وترغيب من آية الله الشيخ علي الچيذري التحق بدروس الحوزة العلمية، فدرس المقدّمات وبعضاً من دروس السطوح في مدينة قم؛ وحضر عند آية الله المرعشي، وغيره.

ثمّ التحق بدرس البحث الخارج عند السيّد البروجردي، والسيّد الكلپايكاني، وغيره، وتصاهر مع آية الله الفاضل اللنكراني.

عاد إلىٰ مسقط رأسه تجريش بعد أن حاز المراتب العالية في العلم والكمالات الروحية، فقام في تجريش بوظائفه الدينية في التبليغ وإقامة صلاة الجماعة وغيرها[٢].

٥١ـ السيّد محمّد تقي الواحدي:

وهو «السيّد محمّد تقي بن العالم الجليل السيّد محمّد رضا الواحدي القمّي، الكرمنشاهي، من العلماء المحترمين المعاصرين.

ولد في كرمنشاه سنة (١٣٢٤هـ) وتربّىٰ في بيت العلم والعزّة ودرس المقدّمات عند والده وعلماء آخرين في مسقط رأسه كرمنشاه.

هاجر إلىٰ النجف الأشرف وأكمل فيها دروس السطوح وحضر دروس آية

---

(١) المصدر نفسه ٤ / ٦٦١.

(٢) المصدر نفسه ٤ / ٦٦١ـ٦٦٢.

الله الإصفهاني، وآية الله آقا ضياء الدين العراقي، وغيرهما.

عاد إلىٰ مسقط رأسه كرمنشاه وانشغل بالكتابة وتحرير المقالات في بعض المجلّات الدينية والثقافية.

في سنة (١٣٧٥ هـ) انتقل إلىٰ طهران بدعوة وإصرار من بعض التجّار وبعض الوجهاء المؤمنين، وبأمر من بعض كبار العلماء، والآيات العظام. سكن في منطقة (سمنكان نارمك) وكان يقيم صلاة الجمعة والجماعة في مسجدها الجامع، بالإضافة إلىٰ وظائف التبليغ ونشر الأحكام الدينية والتعليمات الأخلاقية.

ويعدّ المسجد الجامع في (نارمك) من المساجد المهمّة والكبيرة في طهران، وتعقد في أروقته الاحتفالات الدينية الكبرىٰ في شهر رمضان ومحرّم وصفر بالإضافة إلىٰ صلاة الجمعة والعيدين، ويجتمع في هذا المسجد خلق كثير من الناس من المناطق الأخرىٰ.

وللمترجم له آثار علمية منها: **ترجمة كتاب الغدير في الكتاب والسنّة** للعلّامة الأميني، حيث طبع منه عدّة أجزاء.

وكان للمترجم له دوره المؤثّر في توسعة مسجد الجامع في نارمك بالإضافة إلىٰ تأسيس مكتبتها»[1].

نكتفي بهذا المقدار من تراجم علماء طهران والمناطق التابعة لها، وهنالك جملة من الأعلام في العاصمة طهران وتوابعها لا يمكن استيعابهم جميعاً في هذا المختصر والذي طال كثيراً وخرج عن خصوصية الاختصار.

وهنالك أعلام وفضلاء عاصروا هذه الفترة والرحلة الزمنية من عمر الحوزة العلمية في طهران، وامتدّ بهم العمر والتوفيق إلىٰ فترة انتصار الإسلام وقيام الدولة الإسلامية المباركة؛

---

(١) المصدر نفسه ٤ / ٦٦٢ـ٦٦٣.

وكان لبعضهم دوره المؤثّر في انتصار الثورة وكانوا من رموزها، وسوف تأتينا ترجمة بعضهم في المبحث القادم والدور الثالث من أدوار الحوزة العلمية في طهران، إن شاء الله تعالىٰ.

خلاصة الدور الثاني من أدوار الحوزة العلمية في طهران:

بعد هذه الجولة السريعة في ثنايا تاريخ الحوزة العلمية في طهران في دورها الثاني، والذي اختصّ بفترة حكم الدولة الشاهنشاهية، لابدّ لنا من تلخيص مقتضب لبعض مفردات البحث وضمن نقاط محدّدة:

١ـ عاصرت الحوزات العلمية في إيران عامّة، وحوزة طهران خاصّة في هذا الدور (نظام الحكم الشاهنشاهي)، المتمثّلة في (رضا شاه) وولده (محمّد رضا شاه) والتي امتدّ حكمها لأكثر من نصف قرن من الزمن.

ويتّفق الكلّ علىٰ أنّ هذه الفترة من الفترات الحالكة القاسية المظلمة؛ إذ شهدت الساحة السياسية والاجتماعية والعلمية فترة انتكاسة للقيم السياسية في الحرّية والحياة البرلمانية، وللقيم الاجتماعية والإسلامية الأصلية، وانكمش وتقلّص العطاء العلمي والثقافي والفكري، بدرجة كبيرة شملت كلّ الجوانب العلمية أشرنا إلىٰ بعض منها ولم يمكننا استيعاب تفاصيلها.

٢ـ رغم قسوة الظروف واستبداد السلطة الحاكمة وشراسة أجهزتها ومخابراتها القمعية، لم يسكت العلماء والخطباء من الإجهار بكلمة الحقّ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله.

٣ـ لم تشهد هذه الفترة نموّاً أو توسعة أو تشييداً للمؤسّسات العلمية وخاصّة الدينية منها، فتراجع دور الوقف في التنمية نتيجة استيلاء السلطة الحاكمة علىٰ الأوقاف والمدارس، فتوقّف أو احتاط أهل الخير والإحسان من المساهمة في تشييد معاهد ومدارس العلم وكذلك المساجد.

٤ـ من خلال تتبّع تراجم أعلام هذه الفترة ظهر لنا وجود آثار علمية وتأليفات وشروح وحواشي لبعض الأعلام، إلّا أنّها لا ترقىٰ إلىٰ مستوىٰ النتاج العلمي في ظلّ الدولة القاجارية.

٥ـ رغم المراقبة الشديدة التي وضعتها أجهزة السلطة الأمنية علىٰ تحرّكات العلماء والخطباء والمدرّسين في الحوزة العلمية، ورغم محاولات السلطة لعزل العلماء عن الأمّة؛ إلّا أنّ الساحة الدينية والاجتماعية والسياسية قد شهدت تلاحماً بين الأمّة وعلمائها، تتوّج هذا التلاحم في سقوط النظام الشاهنشاهي وانتصار الثورة الإسلامية، وقيام الجمهورية الإسلامية المباركة بقيادة رجل الحوزة المجاهد آية الله العظمىٰ السيّد روح الله الخميني; ومَن معه من رجال العلم والجهاد والسيف والقلم، وسوف يأتينا تفصيل ذلك في الفصل القادم.

الفصل الثالث
الحوزة العلمية في طهران في عصر الجمهورية الإسلامية
(دور التوسعة والازدهار)

المبحث الأوّل

حوزة طهران ودورها في انتصار الثورة وقيام الجمهورية الإسلامية

يعدّ انتصار الثورة الإسلامية في إيران سنة (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م) من أهمّ الأحداث البارزة في تاريخ إيران الحديث والمعاصر؛ بل يعدُّ هذا الحدث الجماهيري والذي أسقط أعتىٰ إمبراطورية عن عرشها، من الحوادث السياسية التي أذهلت العالم بأسره، وقلبت كلّ الحسابات والمعادلات السياسية العالمية رأساً علىٰ عقب، وشهدت المنطقة تحوّلاً جذريّاً بعد سقوط عرش الطاووس (الشاهنشاه محمّد رضا) آخر أسرة آل البهلوي، وهروبه إلىٰ الخارج كما هرب من قبله والده (رضا خان)؛ وكما هرب أيضاً من قبلهما آخر مَلِكين من ملوك الدولة القاجارية وهما:

محمّد علي شاه، وأحمد شاه القاجاريّين، فهؤلاء الملوك الأربعة؛ وهم آخر الملوك في تاريخ الملكية الإيرانية هربوا من بلادهم، وانتهت حياتهم في الخارج[1].

إلّا أنّ سقوط محمّد رضا شاه كان مدوّياً، ولم يكن تحت وطأة الضغوط الخارجية البريطانية أو الروسية، وإنّما كان بيد الشعب الأعزل وبقيادة المؤسّسة الدينية (الحوزة) والمدّ الشعبي بزعامة آية الله العظمىٰ السيّد روح الله الخميني، ومَن معه من رجال الحوزة العلمية.

لقد كان هذا الانتصار ثمرة لجهود مضنية طويلة بذلها العلماء والفضلاء في الحوزة العلمية، وأعطوا من أجل ذلك حياتهم وحرّيتهم، وعرّضوا أنفسهم للسجن والتبعيد والنفي، كما أشرنا إلىٰ ذلك سابقاً.

وقد تمثّل دور الحوزة العلمية في القيادة والتوجيه والإرشاد، ونشر الوعي السياسي والاجتماعي والوطني، وذلك من خلال استخدام الطرق والوسائل المتاحة والمشروعة والتي تمثّلت في:

أوّلاً: الخطابة الجماهيرية:

وهي من أنجح الوسائل وأكثرها فاعلية وتأثيراً؛ ففي الوقت الذي انعدمت فيه وسائل التواصل المعروفة في زماننا هذا، وما كان موجوداً منها في ذلك الزمان من إذاعة وتلفزيون كانت تحت سيطرة ونفوذ السلطة الحاكمة حصراً، فلم يبقَ إلّا الوسائل المتاحة والمؤثّرة والفاعلة، وهي الخطابة والمنبر حيث يتجمهر الناس وتنشدّ إلىٰ الخطباء في خطبهم ووعظهم وإرشاداتهم وفي مختلف المناسبات العامّة والخاصّة.

وقد تميّزت حوزة طهران العلمية بوفرة خطبائها وتميّزهم في هذا الميدان،

---

(١) انظر: تاريخ إيران السياسي، جذور التحوّل (١٩٠٠ـ١٩٤١): ٦، المقدّمة.

وقد ترجمنا لعدد كبير منهم ضمن تراجم علماء طهران.

وقد استخدمت هذه الوسيلة الإعلامية والإرشادية والوعظية ضمن وسائل مواجهة النظام البهلوي، من قبل الحوزة العلمية وعلمائها، وخاصّة في المواسم الخاصّة كمحرّم وصفر، والغدير بالإضافة إلىٰ خطب صلاة الجمعة والعيدين وغيرها؛ فكانت لخطب السيّد قائد الثورة الإسلامية السيّد الإمام الخميني بقم في المناسبات والأحداث الكثيرة تأثيرها في تبصير وتوعية الأمّة ورفع روح الثورة والحماس الحسيني عندها.

وكان لطهران وحوزتها خطبائها الكبار وعلىٰ رأسهم الخطيب البارع والكاتب والعلّامة حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد تقي الفلسفي (ت ١٤١٩هـ) ابن المرحوم آية الله محمّد رضا التنكابني (ت ١٣٨٥هـ).

وكان للشيخ الفلسفي: جهاده في البيان والبنان وله صولات وجولات في مواجهة النظام حتّىٰ تمّ اعتقاله، ومنعه من ارتقاء المنبر وبقي علىٰ إخلاصه وتفانيه للإسلام وللمذهب ولقائد الثورة الإسلامية إلىٰ حين وفاته بعد انتصار الثورة الإسلامية بسنوات كثيرة.

وإلىٰ جانب الشيخ الفلسفي كان هنالك خطباء ومبلّغين من حوزة طهران ومن الحوزات الأخرىٰ يفِدون إلىٰ طهران في أيّام المواسم والمناسبات الإسلامية؛ وكان لهم دورهم الفاعل والمؤثّر بين الجماهير، وكانوا يتعرّضون لأذىٰ النظام وجهاز مخابراته من الاعتقال إلىٰ النفي والمنع من مزاولة الخطابة وارتقاء المنبر؛ إلّا أنّ هذه الإجراءات التعسّفية لم تكن تقعدهم عن أداء واجبهم في مواجهة النظام الظالم.

يتحدّث الشيخ الفلسفي ضمن مذكراته عن خطبته الشهيرة في طهران (ليلة الثاني عشر من المحرّم سنة ١٣٤٢ ش) في مسجد الشيخ الطهراني في وسط السوق

التجاري (البازار) والتي عرفت بخطبة: (أوائل الاستجوابات الوطنية)[١] وهي من أهمّ خطب الشيخ الفلسفي في مواجهة النظام ومحاكمته واستجوابه من علىٰ أعواد المنبر؛ يقول الشيخ الفلسفي بعد انتهاء هذه الخطبة وخروجي من المسجد لاحقت سيّارتنا، سيّارتان لجهاز المخابرات وتمّ اعتقالي قبل وصولي إلىٰ المنزل، ثمّ تمّ إيداعي في السجن المؤقّت لمركز الشرطة في شارع سپه، وكانت غرفة الاعتقال لا تبلغ في مساحتها أكثر من (٧ أمتار) طولاً و(٣ أمتار) عرضاً؛ ووجدت في هذه الغرفة في حدود سبعة إلىٰ ثمانية من الوعّاظ وأهل المنبر، كانوا قد اعتقلوا قبلي، ثمّ أخذ العدد يزداد إلىٰ الصباح حيث بلغ عدد المعتقلين أكثر من (٥٠) واعظاً من بينهم آية الله الشهيد مطهّري، وآية الله مكارم شيرازي، والسيّد مصطفىٰ الطباطبائي القمّي، وأحد الخطباء من زنجان...»[٢].

وكان للسيّد الإمام دور كبير في تنظيم انتشار الخطباء وتشجيعهم حيث كان يرسل لهم الرسائل والتوجيهات اللازمة، كما أنّ رجال الثورة من العلماء والفضلاء في طهران كانوا يقومون بدور التنسيق والتنظيم والتوزيع للخطباء علىٰ مساجد وحسينيّات طهران وضواحيها[٣].

بل إنّ وسيلة الخطابة وارتقاء المنبر من قبل فضلاء الحوزة وعلمائها، لم يقتصر علىٰ مدينة طهران والمدن الإيرانية الأخرىٰ، بل امتدّ إلىٰ خارج إيران وإلىٰ الدول المجاورة لها

---

(١) طبعت هذه الخطبة سنة ١٣٤٢ ش، في كرّاس تحت عنوان: (اولين استيضاح ملى) من قبل انتشارات مفيد.

(٢) انظر: تاريخ شفاهى انقلاب إسلامى٢ / ٣٣١ـ٣٣٢.

(٣) انظر: المصدر نفسه: ٣٢٦ـ٣٢٧.

والتي تتواجد فيها جالية إيرانية كالكويت وقطر والبحرين وغيرها من الدول المجاورة؛ فقد جاء في أحد الوثائق السرّية للمخابرات الإيرانية (السافاك): «... بحسب التقارير الواردة نبعث لكم مرفقاً قائمة بأسماء الوعّاظ الذين من المقرّر إرسالهم من قبل (الخميني) إلىٰ قطر والكويت والبحرين وپاكستان، لغرض التبليغ ضدّ الدولة:

١ـ الشيخ أبو القاسم الخزعلي البروجردي؛ من قم إلىٰ الكويت.

٢ـ الشيخ محمّد منتظري اليزدي؛ من قم إلىٰ الكويت.

٣ـ الشيخ علي أكبر كافي الخراساني؛ من خراسان إلىٰ الكويت.

٤ـ السيّد أحمد إمامي الإصفهاني؛ من قم إلىٰ الكويت.

٥ـ السيّد محمّد رضا سعيدي؛ من خراسان إلىٰ الكويت.

... وهكذا تتسلسل الأسماء إلىٰ أن تصل إلىٰ ستّة عشر اسماً، ثمّ يذكر بأنّ الشيخ مفتّح والشيخ جعفر السبحاني من المقرّر سفرهم من قم إلىٰ عبادان»[1].

ويشير تقرير آخر إلىٰ إعداد مجموعة أخرىٰ من الوعّاظ للسفر في شهر رمضان إلىٰ المناطق نفسها، وهم من العلماء المخالفين للدولة والمؤيّدين لنهضة الإمام الخميني.

وفي تقرير ثالث نجد أسماء مجموعة أخرىٰ من الفضلاء من طلّاب العلوم الدينية ممّن تعقد الاجتماعات في قم لإرسالهم في موسم الحجّ إلىٰ السعودية[2].

ولم يقتصر دور هؤلاء الوعّاظ والخطباء علىٰ مهمّة الوعظ والخطابة فقط، وإنّما كانت لهم مهامّ أخرىٰ في مناطق تبليغهم والمناطق المجاورة الأخرىٰ فكانوا

---

(١) انظر: (دين در ايران عصر پهلوى دوم)؛ الدين في إيران في عصر الپهلوي الثاني: ٢٧٥، نقلاً عن: نقش روحانيت شيعه در پيروزى انقلاب إسلامى: ١٥٨ـ١٥٩.

(٢) المصدر نفسه: ٢٧٦، نقلاً عن المصدر السابق: ١٥٨ـ١٥٩.

يتواصلون مع المعارضة في الخارج، وخاصّة الشباب الإيراني الجامعي الأكاديمي المتواجد في الخارج، وكانوا أيضاً يسخّرون وسائل الإعلام المتاحة في تلك الدول لبيان أهداف الثورة الإسلامية ورسالتها، بالإضافة إلىٰ طباعة المنشورات المناوئة للدولة، وباللغات العربية والإنكليزية والفارسية وتوزيعها في تلك الدول أو إرسالها إلىٰ الدول الأخرىٰ، وحتّىٰ إرسال بعضها إلىٰ داخل إيران؛ بالإضافة إلىٰ تنظيم المظاهرات في الخارج والمشاركة فيها[1].

ثانياً: تنظيم المظاهرات الجماهيرية وقيادتها:

شهدت ساحة المواجهة ضدّ الحكومة الشاهنشاهية وخاصّة في السنوات الأخيرة التي سبقت انتصار الثورة الإسلامية قيام تظاهرات ومسيرات جماهيرية مليونية في مختلف المدن الإيرانية، وبلغت أوجها في العاصمة طهران (يومي التاسع والعاشر من محرّم سنة ١٩٧٨م الموافق ٢٠ / آذر / ١٣٥٧ ش): «حيث تجمّع مئات الآلاف من أهالي طهران (وتقول بعض المصادر قرابة مليون شخص) لإقامة مراسم العزاء في وسط طهران، وتحرّكوا من هناك في مسيرات... هذه المسيرة بالإضافة إلىٰ أنّها كانت دليلاً علىٰ إقامة مراسم العزاء؛ كانت في الواقع قد تمّت بهدف المظاهرات السياسية، وكان الأهالي يهتفون وهم يحملون صور الإمام الخميني... أثناء المسيرة: الموت للشاه، الموت لأمريكا المجرمة، النصر قريب والخميني قائدنا.

وكان يشاهد بين هؤلاء المشتركين أفراد مختلفون من كلّ طبقة وجماعة من طبقات المجتمع... وكان التنظيم والترتيب لهذه الأعداد الضخمة من البشر في

---

(١) المصدر نفسه: ٢٧٦، نقلاً عن: شمع خونين، فصلنامه: ١٥ الأعداد: ٢٦ـ٢٧.

هذه المسيرة تثير حيرة كلّ مَن يراها...»[١].

فمَن الذي كان يقف وراء تنظيم هذه التظاهرات المليونية؟ ومَن الذي كان يغذّيها بالشعارات والهتافات السياسية الحماسية؟

ممّا لا شكّ فيه أنّ للحوزة العلمية وعلمائها حضورهم الفاعل والمؤثّر في هذه التظاهرات المليونية، وكان التنظيم الدقيق لمسيرة التظاهرات وشعاراتها والحفاظ عليها من الانحراف عن رسالتها وأهدافها بإشراف لجانٍ ثورية يختارها رجال الحوزة أو المقرّبين منهم من الشخصيّات الاجتماعية والدينية المؤثّرة والفاعلة[٢].

ثالثاً: توزيع المنشورات والبيانات الصوتية:

وهذه الوسيلة اتّخذتها الثورة الإسلامية كوسيلة متاحة للتواصل مع طبقات الشعب وإيصال صوت الإسلام إليهم.

فكانت الإعلانات والمنشورات تصدر كوسيلة لإيصال الأفكار أو الدعوة إلىٰ التجمّع أو التظاهر، أو التحصّن في بعض الأماكن، وكانت هنالك بعض الإعلانات والبيانات التي تصدر من المراجع والعلماء كوسيلة لإعلان الاستنكار أو المخالفة لبعض المقرّرات التي تصدرها الدولة أو بعض التشريعات المخالفة للشرع.

وكانت هذه الإعلانات تطبع بشكل مخفي بعيداً عن أعين الرقيب، وتوزّع من قبل الشباب، والعقل المدبّر وراء كلّ هذا هم علماء الدين وطلبة الحوزة[٣]،

---

(١) سقوط الشاه: ٣٠٦.

(٢) انظر: تاريخ شفاهى انقلاب: ٣٠٦، وما بعدها.

(٣) انظر: دين در ايران: ١٥٠ـ١٥١، نقلاً عن نقش روحانيت: ١٤١.

وقد جاء في أحد الوثائق السرّية لجهاز المخابرات الإيرانية (السافاك) في خصوص الإعلانات والمنشورات التي وزّعت في محيط جامعة طهران من قبل بعض طلّاب الجامعة: «هذه الإعلانات والمنشورات تتضمّن التوصيات والإرشادات الصادرة من طرف (الخميني) وقد وصلت بواسطة شخص يسكن في طهران مدرسة مروي، حجرة رقم (٨) يدعىٰ الشيخ حميدي، والذي بادر بتوزيعها وإرسالها إلىٰ المحافظات الأخرىٰ، وقد اعترف (محمّد آخوندي) بأنّ له ارتباط مع شيخ اسمه (عبّاس طهراني) ـ وهو الشهيد اندرزگو ـ والذي يسكن في شميران مدرسة (چيذر)»[١].

وكان قائد الثورة الإسلامية الإمام الخميني; يوصل تعليماته وتوصياته إلىٰ أفراد الأمّة وهو مُبْعَد عنها في النجف الأشرف، وكان يبعث بين فترة وأخرىٰ مقاطع صوتية مسجّلة بصوته علىٰ أشرطة الكاسيت[٢]، وكانت تدخل إلىٰ إيران سرّاً وتكثّر وتوزّع من قبل طلّابه ومريديه، وكان لها أثرها الكبير في إلهاب الحماس لدىٰ الأمّة، وكانت تنتظر وصولها بفارغ من الصبر[٣].

وهكذا تنوّعت الأساليب السياسية من قبل العلماء المجاهدين في واجهة النظام الشاهنشاهي، وكان الهدف الأوحد من هذا التنوّع في الأساليب هو إسقاط النظام الملكي الشاهنشاهي، وقد تحقّق هذا الأمر بفضل الله سبحانه وبجهود وصبر الفئة المخلصة المؤمنة من الشعب، وبصبر وثبات وعزيمة القيادة الربّانية للسيّد الإمام الخميني.

وخلال هذا الجهاد المشرف لعلماء الحوزة العلمية، اهتمّ أكثر الناس

---

(١) المصدر السابق: ١٤٣.

(٢) دين در ايران: ١٥٣.

(٣) المصدر نفسه: ٢٩١ـ٢٩٢.

بالحوزات العلمية وأقرّوا لها بالدور الريادي في قيادة المعارضة، وكان بعض قيادي المعارضة للشاه من غير الإسلاميّين يحاولون الاتّصال بآيات الله للمشورة في أعمالهم[١] وأساليبهم في المعارضة.

وممّا لا شكّ فيه هنالك أساليب أخرىٰ اتّبعها العلماء في المواجهة المستمرّة مع النظام الشاهنشاهي لا يسع المجال لبحثها[٢].

وسوف يسجّل التأريخ للوعّاظ والخطباء المنبر دورهم الجهادي بالكلمة الصادقة، وكلمة الحقّ في مقابل السلطة الدكتاتورية وأجهزتها القمعية، والتي فقدت توازنها في المواجهة أمام الثلّة المؤمنة التي لم تكن تمتلك إلّا الإيمان الراسخ وسلاح البيان والتوعية الجماهيرية من خلال أعواد المنبر[٣].

المبحث الثاني

من علماء طهران في عصر الدولة الإسلامية

استعرضنا فيما سبق ترجمة لنخبة من أعلام وفضلاء الحوزة العلمية في العصرين القاجاري والبهلوي، ونستعرض هنا ترجمة بعض أعلام الفضلاء في عصر الدولة الإسلامية؛ مع التذكير بأنّ أغلب هؤلاء الأعلام قد عاصر الدولة

---

(١) سقوط الشاه: ٢٠٢.

(٢) انظر: دين در ايران: ٢٩٣، وما بعدها؛ وانظر: تاريخ الحوزات العلمية، تاريخ حوزة قم ٦ / ١٧٩، وما بعدها.

(٣) للتوسّع انظر: مبارزات روحانيّون ووعاظ مساجد به روايت اسناد، تدوين: حشمت اللهّ سليمي، تهران، مركز اسناد انقلاب إسلامى، ١٣٨٦ ش، بالفارسية.

البهلوية وامتدّ ببعضهم العمر للمشاركة في أحداث الثورة الإسلامية وانتصارها، ومعاصرتها.

١ـ السيّد أحمد الخوانساري (١٣٠٩ـ١٤٠٥هـ):

ترجم له المحقّق الطهراني في حياته وجاء في ترجمته: «هو السيّد أحمد بن السيّد محمّد يوسف بن ميرزا بابا بن السيّد مهدي، الموسوي الخوانساري، نزيل طهران، عالم جليل.

ولد في (١٨ / محرّم / ١٣٠٩هـ)، ونشأ علىٰ فضلاء عصره، فتعلّم الأوّليّات علىٰ أخيه العلّامة محمّد حسن الخوانساري (ت ١٣٣٧هـ)[١]، وزار العتبات وأدرك معاهد أعلامها، ورجع في سنة (١٣٣٥هـ) إلىٰ (سلطان آباد) العراق[٢]، في خدمة العلّامة الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري، وهاجر منها في سنة (١٣٤٣هـ) وبعد وفاة ـ الحائري ـ صار من أفاضل المدرّسين بقم.

ولمّا توفّي العلّامة السيّد آغا يحيىٰ ابن صدر العلماء الخاتون آبادي الإصفهاني الطهراني في (محرّم / سنة ١٣٧٠هـ)، طلب أهالي طهران من المرجع الكبير السيّد آغا حسين البروجردي أن يبعث لهم مَن يقوم مقامه من ذوي الكفاءة، فأرسل المترجم إلىٰ طهران.

وهو اليوم من الأجلّاء المقلّدين بها، يقيم الجماعة في مسجد السيّد عزيز الله، فتأتمّ به الطبقات لمزيد اعتقادها ـ به ـ وله وجهة ولياقة، وهو صهر العلّامة ملّا محمّد علي

---

(١) انظر ترجمته في: نقباء البشر ١ / ٧٠١.

(٢) وهي الاسم القديم لمدينة (آراك) الإيرانية.

الخوانساري، وعديل الشيخ موسىٰ الخوانساري، ووالده كان إمام الجمعة في خوانسار»[١].

وأضاف محقّق كتاب **النقباء** في ذيل ترجمته: «توفّي المترجم له بطهران في (السابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٤٠٥هـ)، ونقل جثمانه إلىٰ قم، ودفن في حرم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام من جنب الرأس في جوار مرقد العلّامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي صاحب **الميزان**.

وله ـ من الآثار ـ: **شرح العروة الوثقىٰ** مطبوع في مجلّدات[٢].

وقد ذكره الرازي ضمن تلامذة الشيخ عبد الكريم الحائري في قم، وترجم له ترجمة واسعة وافية، وأضاف إلىٰ آثار كتابه الفقهي **شرح المختصر النافع** في عدّة مجلّدات (**مدارك الأحكام**) و**رسالته العملية**، و**مناسك الحجّ**»[٣].

٢ـ السيّد محمّد تقي المدرّس الرضوي (١٣١٤ـ١٤٠٦هـ):

له ترجمة مختصرة في **النقباء** جاء فيها: «هو السيّد ميرزا محمّد تقي بن الميرزا محمّد باقر بن الميرزا إسماعيل المدرّس الرضوي المشهدي نزيل طهران؛ أحد فضلاء العصر وأدبائه وكتّابه اللامعين.

له تصانيف ومقالات كثيرة؛ وهو اليوم يشغل منصب تدريس التأريخ والأدب العربي في دار المعلّمين العليا بطهران (دانشگاه)»[٤].

وأضاف محقّق **النقباء** إلىٰ ترجمته: «ولد بمشهد الرضا عليه السلام سنة (١٣١٤هـ)،

---

(١) نقباء البشر ١ / ٢٣٥، وللمترجم له ترجمة في آئينه دانشوران: ٥٧.

(٢) المصدر نفسه ١ / ٢٣٥، ذيل الترجمة من المحقّق: محمّد الطباطبائي.

(٣) آثار الحجّة ٢ / ٢٤٠ـ٢٤٢؛ گنجينه دانشمندان ٢ / ٩ـ١٢، و ٤ / ٤٤٩.

(٤) نقباء البشر ١ / ٤٠٢.

نشأ بها وقرأ العربيّة عند فضلاء بلده، منهم والده العالم الميرزا عبد الجواد الأديب النيسابوري وقرأ جانباً من المعقول عند آقا بزرك الحكيم، وحضر أبحاث السيّد حسين الطباطبائي القمّي والميرزا محمّد ابن صاحب **الكفاية**.

هاجر إلىٰ طهران وأدرك السيّد محمّد التنكابني والميرزا محمّد طاهر التنكابني وحصّل العلوم الجديدة، وكان يدرس في المدارس الجديدة بطهران، حتّىٰ عيّن أستاذاً بكلّية المعقول والمنقول بجامعة طهران سنة (١٣١٧ ش)، وشارك العلّامة دهخدا في تدوين **دائرة المعارف (لغت‌نامه دهخدا)** سنتين.

توفّي سنة (١٤٠٦هـ الموافق ١٣٦٥ ش)، وأوقفت مكتبته علىٰ كلّية الآداب جامعة طهران.

له من الآثار: **أحوال وآثار خواجه نصير الدين الطوسي، تاريخ رجال خراسان، تاريخ مشهد الرضوي، علم العروض، تعليقات**، وتصحيح عدّة من المتون ونشرها...»[1].

٣ـ السيّد جلال الدين محمّد الطهراني (١٣١٧ ـ ١٤٠٧هـ):

ذكر له الشيخ الطهراني في **النقباء** ترجمة مختصرة، وأضاف إليها محقّق **النقباء** بعض التفاصيل، نقلاً عن كتاب **فرهنگ خراسان** للعطاردي، جاء في **النقباء**: «هو السيّد محمّد بن مير السيّد علي (شيخ الإسلام) المشتهر بجلال الدين الطهراني؛ مؤرّخ فاضل ومنجّم بارع.

له ـ من الآثار ـ: **گاهنامه**، رأيت مطبوعة من سنة (١٣٠٧ ش) إلىٰ سنة (١٣١٥ ش) ذكر في **گاهنامه** سنة (١٣١٣ ش) أنّ والده توفّي في (صفر سنة

---

(١) المصدر نفسه ١ / ٤٠٢ـ٤٠٣، من المحقّق.

١٣٣٧هـ)، وأنّ أستاذه في معرفة التقويم، ملّا مهدي منجّم الرضوية، توفّي في (رمضان ١٣٣٧هـ) تتلمذ عليه في المشهد قبل وفاته بسنة...»[١].

وأضاف الطباطبائي محقّق **النقباء** إلىٰ ترجمته: «... كانت ولادته في سنة (١٣١٧هـ) وكان أصله من أذربيجان، هاجر أبوه منها إلىٰ طهران أواخر القاجارية وتصدّىٰ لبعض الموقوفات بها. تعلّم المقدّمات والسطوح بطهران علىٰ فضلائها واشتغل أيضاً بقراءة الحكمة والهيئة والعلوم الغريبة والهندسة، وبعض العلوم الحديثة، حتّىٰ بلغ فيها كلّها مبلغاً جسيماً.

من أساتذته: آغا محمّد مهدي (منجّم باشي) الأزغندي، وميرزا محمود القمّي في الحكمة وغيرهم من الأساتذة الكثير.

دخل أوّلاً سلك علماء الشريعة، ثمّ خرج عن زيّه وشارك في السياسة والمناصب الديوانية من السفارة، والوكالة في المجلس، وصار برهة نائب التولية بمشهد خراسان، وانزوىٰ أواخر أيّامه عن الحكومة، وقعد في بيته ملمّاً بالتأليف والتحقيق.

وله سوانح سياسيّة هامّة في الثورة الإسلامية يطول ذكرها، وفصّلها الأستاذ العطاردي في كتابه **فرهنگ خراسان**؛ وغادر طهران قبيل انتصار الثورة الإسلامية وسكن پاريس العشر الأخير من عمره إلىٰ أن توفّي بها سنة (١٤٠٧هـ ـ ١٣٦٧ ش) مناهزاً التسعين من العمر، فحمل جثمانه إلىٰ إيران ودُفن في حرم الإمام الرضا عليه السلام مع والدته.

أغلب تصانيفه في النجوم والهيئة، منها: **تاريخ علم نجوم در إسلام، صور فلكى**، و**تاريخ معرفت ملل قديمه، ترجمة طبقات الأمم** لصاعد الأندلسي...

---

(١) نقباء البشر ٥ / ٢٤٧٠.

وحقّق أيضاً عدّة كتب منها: **چهار مقاله** لعروضي السمرقندي، و**تاريخ جهان گشاى جوينى**، و**جامع التواريخ رشيدى**... وغيرها»[١].

٤ـ السيّد محمّد المشكاة البيرجندي (١٣١٩ ـ ١٤٠٠هـ):

«هو السيّد محمّد بن السيّد علي الحسيني، المشتهر بالمشكاة البيرجندي، أستاذ عالم، وفاضل بارع.

ولد في بيرجند في (١٧ / شوّال / ١٣١٩هـ)؛ تدرّج في التعليم عند المعلّمين، ثمّ دخل في (المدرسة المعصومية) في بيرجند، وأخذ المقدّمات ثمّ السطوح عن علماء ذلك العصر، وهاجر إلىٰ المشهد الرضوي سنة (١٣٣٦ ش) وقرأ بها كثيراً من سطوح الفقه والأصول وكتب المعقول علىٰ أساتذة وقته.

نزل طهران سنة (١٣٣٩هـ) وقرأ علىٰ العلّامة الشيخ عبد النبي النوري قرب (المدرسة المحمودية) التي نزل بها، وعلىٰ مدرّسها العلّامة الميرزا محمّد تقي الگزكاني، والسيّد محمود الحياط شاهي، والسيّد محمّد إمام الجمعة، والملّا علي بن محمّد تقي القمي.

ولقد نال درجة الدكتوراه والمدرّسية وصار أستاذ جامعة طهران، وإلىٰ اليوم يدرّس الفلسفة في (مدرسة سپهسالار).

هاجر المترجم له أواخر أيّامه إلىٰ بريطانيا، ونزل لندن قبل الثورة الإسلامية وامتهن الكسب غير المباشر، محافظاً علىٰ بزّته [هكذا] الروحية إلىٰ أن توفّي بها قبل (١٤٠٠هـ)»[٢].

---

(١) المصدر نفسه ٥ / ٢٤٧٠ـ٢٤٧١؛ انظر: فرهنگ خراسان ٣ / ٥٠٤ـ٥٤٨.

(٢) نقباء البشر ٥ / ٢٤٧٣ـ٢٤٧٤، نقلاً عن ولده الميرزا علي نقي المنزوي في مقدّمة لفهرس مكتبة المشكاة، المجلّد الأوّل، المقدّمة؛ انظر الذريعة ١٦ / ٣٧٨، رقم: ١٨٠٣.

٥ـ السيّد مرتضىٰ العسكري (١٣٣٢ ـ ١٤٢٨هـ):

ترجم له الرازي في **گنجينه دانشمندان** فقال: «حجّة الإسلام والمسلمين وسيّد العلماء والمحقّقين العلّامة المجاهد الحاجّ السيّد مرتضىٰ العسكري ابن آية الله السيّد إسماعيل بن محمّد شريف شيخ الإسلام الساوجي؛ من العلماء البارزين والكتّاب المتبحّرين الممتازين المعاصرين في شميران.

نشأ وتعلّم في مدينة سامرّاء ولهذا عرف بـ: (العسكري)، وحضر دروس الآيات العظام في سامرّاء والنجف الأشرف.

سكن مدينة بغداد بأمر من المرجع آية الله السيّد محسن الحكيم، وقد زوّد المترجم له بوكالة مطلقة، فقام بأداء الوظائف والخدمات الدينية وإقامة صلاة الجماعة وتأليف الكتب والوعظ والإرشاد والتبليغ للشيعة في بغداد.

تعرّض لمضايقة وتضيق واعتراض الحكومة البعثية الحاكمة في العراق؛ فاضطرّ مجبراً إلىٰ ترك العراق والهجرة إلىٰ إيران سنة (١٣٩١هـ)، وسكن في شمال طهران بالقرب من تجريش منشغلاً بالتأليف، ونقد كتب العامّة.

له آثار علمية قيّمة طبع الكثير منها:

أ ـ كتاب **عبد الله بن سبأ:** بمجلّدين، طبع في النجف الأشرف والقاهرة وبيروت والهند وپاكستان.

ب ـ **أحاديث أمّ المؤمنين عائشة**: نشر بالعربية في طهران، وترجم ونشر بلغة (الأردو) في پاكستان، وترجم إلىٰ الفارسية.

ج ـ **خمسون ومائة صحابي مختلق:** بمجلّدين وطبع في بيروت. وله آثار أخرىٰ.

والمترجَم له؛ له شهرة واسعة في العراق وإيران، وأذعن له بالعلم والتحقيق الصديق والعدوّ، والتوسّع في ترجمته يحتاج إلىٰ رسالة مستقلّة، أو كتاب مستقلّ.

وقد نالت مؤلّفات وتحقيقات المترجم له اهتمام بعض العلماء والكتّاب في

مصر منهم الأستاذ المحقّق محمود أبو ريّه، وقدّم مقدّمة مهمّة لكتاب **أحاديث أمّ المؤمنين عائشة**»[١].

توفّي المترجم له في طهران (١٤٢٨هـ) ودُفن في قم حرم السيّدة معصومة، عن عمر ناهز (٩٥) سنة.

٦ـ الشيخ محمّد رضا التنكابني (١٢٨٣ـ١٣٨٥هـ):

وهو والد الخطيب الشهير (محمّد تقي الفلسفي)، له ترجمة مختصرة في **النقباء** جاء فيها: «هو الشيخ محمّد رضا بن ملّا محمّد التنكابني؛ نزيل طهران ومن مشاهير علمائها.

ولد سنة (١٢٩٠هـ)[٢]، وهاجر إلىٰ العتبات في العراق في أواخر أيّام ميرزا حبيب الله الرشتي (ت ١٣١٢هـ) فأكمل السطوح وحضر علىٰ علماء ذلك العصر إلىٰ قرب عشر سنين ثمّ عاد إلىٰ إيران فهبط طهران وتزوّج بها.

والمترجم له أعلم وأفضل من أخيه العالم الربّاني الشيخ محمّد حسين التنكابني المتوفّىٰ في حدود سنة (١٣٦٨هـ)، لكن صار أخوه أوجه منه وأوثق عند العامّة، وذلك لقبول المترجم له دفتر الزواج عن الدولة، فأعرض أكثر الوجوه عنه لذلك، فعرف هفوته واستعفىٰ؛ لكن لم يجِدِه ذلك، وهو والد الخطيب الشيخ محمّد تقي المعروف بالفلسفي، واليوم ـ المترجم له ـ من المنزوين في طهران»[٣].

---

(١) گنجينه دانشمندان ٤ / ٦٥٩ـ٦٦٠؛ انظر، سايت ويكيبديا-Viwe,ar-Wikishie-neb,ar.m.wikipedia-org.

(٢) والصحيح أنّ ولادته سنة ١٢٨٢هـ، كما في كتاب بزرگان رامسر: ١٧٤.

(٣) نقباء البشر ٢ / ١١٢٦؛ انظر: بزرگان رامسر: ١٧٤؛ معجم رجال الفكر والأدب في

وتوسّع الرازي في ترجمته وعبّر عنه بـ: «آية الله الفقيه الزاهد والمجتهد العابد جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول... من العلماء الأعلام والمجتهدين الكرام في طهران... ولد في تنكابن سنة (١٢٨٣هـ)، قرأ المقدّمات في مسقط رأسه ثمّ هاجر إلىٰ قزوين وأكمل فيها السطوح، ثمّ هاجر إلىٰ النجف الأشرف وحضر عند الآيات العظام: الميرزا الرشتي، والآخوند الخراساني، والعلّامة اليزدي والملّا علي النهاوندي، وقضىٰ من عمره أكثر من عشرين سنة حتّىٰ أصبح من المجتهدين الجامعين للشرائط. ثمّ عاد إلىٰ طهران، ونزل مدرسة: (فيلسوف الدولة)، وبدأ بتدريس خارج الفقه والأصول، وإقامة الجماعة حتّىٰ توفّي في (ذي الحجّة ١٣٨٥هـ) عن عمر ناهز المائة والسنتين، ونقل جثمانه إلىٰ النجف الأشرف ودُفن بها، له ستّة أولاد كلّهم من الفضلاء الأعلام»[1].

٧ـ الشيخ محمّد حسين التنكابني (١٢٨٥ـ١٣٦٨هـ):

له ترجمة مختصرة في **النقباء** جاء فيها: «هو الشيخ محمّد حسين بن ملّا محمّد التنكابني، عالم ربّاني.

كان أخاً للشيخ محمّد رضا التنكابني والد الخطيب محمّد تقي الفلسفي، وأوجه منه وأوثق عند العامّة، مع أنّه أعلم وأفضل من المترجم له، وذلك لقبول أخيه المذكور دفتر الزواج عن الدولة يومذاك، توفّي المترجم له حدود سنة (١٣٦٨هـ)»[2].

وذكره الرازي في تراجم علماء طهران فقال في ترجمته: «العالم الكامل الجليل

النجف ١ / ٣٢١.

(١) گنجينه دانشمندان ٤ / ٤٠٦ـ٤٠٧.

(٢) نقباء البشر ٢ / ٩٤١.

حجّة الإسلام الشيخ محمّد حسين الفقيه الزاهد التنكابني، ابن العالم النبيل الشيخ محمّد الواعظ التنكابني، من العلماء الأعلام، وحجج الإسلام، وهو عمّ الواعظ والخطيب الشهير الشيخ محمّد تقي الفلسفي. ولد سنة (١٢٨٥هـ) في مدينة تنكابن، وهاجر بمعيّة أخيه الأكبر إلىٰ قزوين وأكمل السطوح عند أساتذتها، ثمّ هاجر إلىٰ النجف الأشرف وحضر درس الميرزا حبيب الرشتي والعلّامة الطباطبائي اليزدي، والآخوند محمّد كاظم الخراساني، والعلّامة المامقاني، واستفاد من محضرهم كمال الاستفادة، ووصل في الفقه والأصول إلىٰ أقصىٰ المراتب، نال درجة الاجتهاد المطلق.

رجع من النجف الأشرف إلىٰ إيران، واتّخذ من طهران سكناً له، وانشغل بأداء صلاة الجماعة، وتدريس الفقه والأصول، والتبليغ الديني حتّىٰ ودّع هذه الدار الفانية في سنة (١٣٦٨هـ)، وشيّع تشييعاً مهيباً حتّىٰ مثواه الأخير بجوار السيّد عبد العظيم الحسني.

خلّف من الأولاد، ولده حجّة الإسلام الشيخ محمّد التنكابني، وهو الآن من أئمّة الجماعة المعاصرين في طهران ويقيم الجماعة في مسجد والده»[1].

٨ـ الميرزا أبو القاسم التنكابني:

وهو الميرزا أبو القاسم بن العلّامة الفقيه آية الله الشيخ محمّد رضا التنكابني الطهراني؛ وهو من العلماء المحترمين، والروحانيّين المعظّمين المعاصرين، وهو أخ للواعظ والخطيب الشهير الشيخ الفلسفي.

ولد المترجم له في شهر ربيع الأوّل (١٣٣٥هـ) في طهران، وتربّىٰ في أسرة

---

(١) گنجينه دانشمندان ٤ / ٤٠٩ـ٤١٠.

علم ودين؛ ودرس المقدّمات وآداب العربية والسطوح عند علماء طهران، وبالأخصّ عند والده الماجد.

وبعد وفاة والده سنة (١٣٨٥هـ)، قام مقامه بطلب من علماء ومراجع طهران، فكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد فيلسوف الدولة.

وكان المترجم له من العلماء المتواضعين ومن الفضلاء البارعين، وله ملكات نفسية فاضلة وأوصاف جميلة، وهذا هو المتوقّع من بيت العلم والشرف الرفيع.

بابه اقتدىٰ عدي في الكرم فمن يشابه أبه فما ظلم[1]

٩ـ الشيخ محمّد تقي التنكابني الفلسفي (١٣٧٧ ش):

لم نجد له ترجمة عند الطهراني في **نقباء البشر**، مع أنّه أشار إليه مكرّراً عند ترجمة والده وعمّه وإخوته.

وترجم له معاصره الشيخ محمّد الرازي فقال في ترجمته: «حجّة الإسلام والمسلمين الأستاذ الكبير، الحاجّ الشيخ محمّد تقي الفلسفي ابن العلّامة الفقيه آية الله الشيخ محمّد رضا التنكابني الطهراني؛ أعرف خطباء هذا العصر، وأشهر وعّاظ هذا الزمان، ومن مفاخر الحوزة العلمية.

ولد المترجم له في طهران سنة (١٣٢٧هـ)، وتربّىٰ في أسرة العلم والمجد التليد، درس المقدّمات والأدب العربي والسطوح عند علماء عصره الكبار، منهم والده المعظّم، والشيخ يونس القزويني، والشيخ علي الرشتي، ودرس المعقول والفلسفة عند الميرزا طاهر التنكابني، والميرزا محمود القمّي، والميرزا مهدي الآشتياني.

---

(١) گنجينه دانشمندان ٤ / ٤١٠.

توقّف في حوزة قم في حدود السنتين في عصر المرحوم آية الله عبد الكريم الحائري اليزدي وغيره، عاد بعدها إلىٰ طهران ليواصل دراسته ومطالعاته لمختلف الكتب والدراسات للمعاصرين والقدماء، فأخذ من كلّ العلوم حتّىٰ تكاملت معارفه الدينية والأدبية بالإضافة إلىٰ استعدادته الذاتية ومواهبه الشخصية.

وقبل هذا وذاك التوفيقات الإلهيّة الربّانية: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[1].

وكانت نتيجة هذه الدراسات والمطالعات الوافية والمواهب والاستعدادات الذاتية والتوفيق الإلهي؛ خطيب كبير له سحر البيان: «وإنّ من البيان سحراً».

كان له مجلس خطابي حافل في شهر رمضان والعشرة الأولىٰ من شهر محرّم الحرام في طهران في المسجد السلطاني الشهير، وكان يتحدّث عن الإسلام وتعاليمه بلغة عصرية وبيان واضح، وكانت تنقل خطبه إلىٰ المخاطبين ومن مختلف الطبقات والقوميّات وخاصّة الشيعة.

وكان في أيّام شهر رمضان ـ ولسنوات متعدّدة ـ له مجلس حافل في مسجد السيّد عزيز الله في طهران، وكان وقت المجلس ظهراً ويحضره آلاف المستمعين ومن مختلف طبقات المجتمع، ومن بينهم بعض علماء الدين وبعض أساتذة الجامعات وكان يمتلأ المسجد والطرق المؤدّية إليه، وتنقل إليهم المحاضرات عبر العديد من مكبّرات الصوت.

في عصر المرجع آية الله السيّد البروجردي كان للخطيب الفلسفي مجلس حافل في العشرة الأخيرة من شهر صفر في بيت المرجع البروجردي في قم وبدعوة منه، وكان زمان المجلس صباحاً، وكان له في الليل مجلس آخر في

---

(١) سورة الجمعة: ٥.

الصحن الكبير للسيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام وبدعوة من تولية المرقد الشريف.

كان المترجم له، يحظىٰ بعناية خاصّة واحترام كبير من المراجع العظام ومراجع التقليد في النجف الأشرف وقم والمشهد الرضوي.

وللمترجم له سفرات كثيرة إلىٰ بعض البلدان الإسلامية كالحجاز والعتبات العالية في العراق، وكذلك سافر إلىٰ باكستان والمدن المهمّة في إيران، وكان له منبر وخطاب مؤثّر وفاعل في هذه البلدان والمدن.

وللمترجم له آثار علمية مهمّة تتّسم بالعمق العلمي والتحقيق وتواكب روح العصر واحتياجاته منها:

أ ـ كتاب **الطفل بين الوراثة والتربية** بمجلّدين.

ب ـ كتاب **الشباب بين العقل والعاطفة**.

ج ـ كتاب **آية الكرسي خطاب التوحيد السماوي**[1].

د ـ **البيان وفنّ الخطابة**.

هـ ـ **المعاد بين الروح والجسد**.

توفّي المترجم له في (يوم الجمعة سنة ١٤١٩هـ ـ ١٣٧٧ ش).

وللمترجم له مواقف سياسية مشرّفة في معارضة السلطة الشاهنشاهية وتأييد الجمهورية الإسلامية وقيادتها المتمثّلة بالسيّد الإمام الخميني، والسيّد علي الخامنئي»[2].

---

(١) گنجينه دانشمندان ٢ / ٣٨٧ـ٣٩٠، بتلخيص وتصرّف.

(٢) للتوسّع انظر: خاطرات ومبارزات حجّة الإسلام فلسفي، نشر مركز اسناد انقلاب إسلامى، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٣ ش.

١٠ـ الشهيد محمّد رضا أحمد السعيدي (١٣٤٩ ش):

ولد المترجم له في سنة (١٣٠٨ ش) في منطقة (نوغان) من توابع مدينة مشهد، وكان والده حجّة الإسلام أحمد السعيدي من العلماء الروحانيّين الممتازين في المنطقة.

أخذ المترجم له الدروس الأوّلية المقدّماتية عند والده في مسقط رأسه، ولبس زيّ طلّاب العلوم الدينية مبكّراً، ثمّ التحق بحوزة مشهد العلمية، وأكمل دروس المقدّمات والسطوح عند كبار علماء حوزة مشهد من أمثال المرحوم الشيخ الأديب النيشابوري، والشيخ عبد الله اليزدي، والشيخ كاظم الدامغاني، والشيخ هاشم القزويني والشيخ مجتبىٰ القزويني.

بعدها شدّ الرحال إلىٰ حوزة قم العلمية، فحضر فيها دروس السيّد البروجردي والسيّد الإمام الخميني والميرزا هاشم الآملي، حتّىٰ نال درجة الاجتهاد.

كان له نشاط تبليغي وتدريسي، وكان كثير السفر للتبليغ ونشر المعارف الإسلامية، وقد تعرّض للاعتقال من قبل النظام الحاكم لخطبه السياسية في مدينة عبّادان، وقد تدخّل السيّد البروجردي لإطلاق سراحه من السجن.

وقف مع الإمام الخميني من بداية نهضته المباركة سنة (١٣٤٠ ش) وواصل نضاله السياسي بعد إبعاد الإمام من إيران سنة (١٣٤٣ ش)، وهاجر إلىٰ العراق؛ وكان له نشاطه المتميّز في التعريف بالإمام الخميني قُدِّسَ سِرُّهُ في أوساط الحوزة النجفية وطلّابها وفضلائها.

عاد إلىٰ طهران بتوجيه من السيّد الإمام الخميني قُدِّسَ سِرُّهُ، وكان يؤمّ صلاة الجماعة في مسجد موسىٰ بن جعفر، واتّخذ من هذا المسجد موضعاً لنشر الوعي بين الشباب؛ وقام بترجمة كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من رسالة السيّد الإمام **تحرير الوسيلة**، بالإضافة إلىٰ قيامه مع مجموعة من الشباب بتكثير وتوزيع أشرطة التسجيل لخطب وإرشادات السيّد الإمام والتي كانت ترد من

النجف الأشرف إلىٰ طهران، ومنها دروس السيّد الإمام في مبحث ولاية الفقيه.

كان جهاز المخابرات (السافاك) يراقب تحرّك وخطب المترجم له، فمُنع من الخطابة وارتقاء المنبر، إلّا أنّ ذلك لم يفتر من همّته وعزيمته؛ فانتقل إلىٰ القرىٰ المجاورة لطهران وواصل عمله التبليغي من هناك.

كانت له سنة (١٣٤٥ ش) خطبة حماسية يشرح فيها جرائم النظام الإسرائيلي، فاعتقل علىٰ أثر ذلك وبقي قيد الاعتقال لمدّة (٦١) يوماً، ثمّ أطلق سراحه.

ثمّ اعتقل سنة (١٣٤٩ ش) وسجن في سجن (قزل قلعة) وتعرّض في السجن إلىٰ التعذيب الشديد حتّىٰ قضىٰ نحبه شهيداً في السجن، وسلّم جثمانه لولده ليذهب به سرّاً إلىٰ مدينة قم ليدفن فيها.

وعندما وصل خبر شهادته إلىٰ السيّد الإمام قدس سره وهو في النجف الأشرف تأثّر كثيراً، وأصدر بياناً تأبينيّاً يعزّي فيه الأمّة الإسلامية والمواطنين الإيرانيّين بهذا المصاب.

وللمترجم له بعض الآثار العلمية منها: كتاب **حرّية المرأة**، وكتاب **الوحدة الإسلامية**، و**مجموعة من الاستفتاءات الفقهية**، و**تقريرات درس أستاذه السيّد البروجردي**، بالإضافة إلىٰ بعض الشروح والحواشي علىٰ بعض الكتب الاجتماعية والسياسية[1].

١١ـ السيّد أبو الفضل الحسيني السرابي:

ترجم له الرازي في **آثار الحجّة** فقال في ترجمته: «من فضلاء طلّاب العلم

---

(١) مشاهير حوزه علميه خراسان ٢ / ٩٥، وما بعدها بتلخيص وتصرّف، طبع مشهد، ١٣٩٥ ش.

الأذربيجانيّين البارعين المتّقين.

قضىٰ فترة طويلة في الحوزة العلمية وحضر دروس الأساتذة الكبار فيها؛ وخاصّة دروس المرحوم آية الله الحجّة الكوهكمري، وآية الله العظمىٰ السيّد البروجردي.

وفي سنة (١٣٧٣هـ) ومن أجل القيام بوظيفة التبليغ وترويج وأداء الوظائف الدينية ألقىٰ رحال سفره في طهران ونهض بالأمور الدينية وإقامة صلاة الجماعة وغيرها.

للمترجم له آثار علمية منها: **شرح الأربعين حديث،** الذي طبع ونشر»[1].

١٢ـ السيّد أحمد اللواساني:

قال الرازي في ترجمته: «وهو ابن المرحوم حجّة الإسلام والمسلمين السيّد أبي القاسم اللواساني الذي كان من العلماء الأعلام والفضلاء المعروفين في طهران، وقضىٰ سنوات طوال في حوزة قم العلمية مدرّساً ومتولّياً لبعض مدارسها الدينية، وفي الوقت الحاضر يقوم بمهامّه الدينية لأهل طهران.

ولد المترجم له في النجف الأشرف وأكمل فيها دروس المقدّمات والسطوح ثمّ التحق بدرس السيّد محمّد تقي الخراساني، والشيخ محمّد حسين الإصفهاني.

ثمّ هاجر سنة (١٣٣٩هـ) إلىٰ إيران، وحلّ فترة من الزمن في مدينة آراك، ثمّ هاجر إلىٰ قم وحضر درس الشيخ الحائري، ثمّ عاد إلىٰ النجف وحضر دروس الشيخ الغروي وفي سنة (١٣٦٦هـ) عاد إلىٰ طهران واستقرّ بها..»[2].

---

(١) آثار الحجة ٢ / ٢٤٠.

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٤٢.

١٣ـ الشيخ الميرزا أحمد اليميني الهمذاني:

وهو ابن المرحوم حجّة الإسلام الآخوند ملّا علي أشرف سرد درودي الهمذاني.

ولد المترجم له سنة (١٣٢٠هـ) وكان والده من أجلّاء علماء همدان، ومن تلامذة الآخوند محمّد كاظم الخراساني، والميرزا محمّد تقي الشيرازي، أكمل المترجم له دروس المقدّمات والسطوح في همدان وطهران، وهاجر إلىٰ قم سنة (١٣٤١هـ) ولازم درس آية الله الحائري وآية الله السيّد الحجّة الكوهكمري، وبقي في قم فترة طويلة قاربت الستّ عشرة سنة، وفي سنة (١٣٥٨هـ) أنهىٰ دراسته في قم بعد أن حصل علىٰ درجة الاجتهاد من كبار مجتهديها ومراجعها.

عاد إلىٰ همدان فترة من الزمن، وتنقّل في بعض مدنها وقصباتها ثمّ هاجر إلىٰ طهران، وانشغل فيها بالوظائف الدينية والتدريس والتفسير والمباحث العلمية وكسب رضا الناس في منطقة الشمال الغربي لمدينة طهران[1].

١٤ـ الشيخ إسماعيل محمّد رضا البهاري:

من علماء طهران المعروفين، وممّن أكمل دراساته العلمية في حوزة قم ومن تلامذة الشيخ عبد الكريم الحائري، وهو مشغول الآن في طهران في أداء الوظائف الدينية والتبليغية.

ولد المترجم له سنة (١٣٢٠هـ) في قرية بهار من توابع مدينة همدان، وفي سنة (١٣٣٦هـ) هاجر إلىٰ طهران وحضر دروس أكابر أساتذتها كالآخوند علي الهمداني، والشيخ محمّد باقر الإصفهاني والسيّد علي الوراميني.

---

(١) آثار الحجّة ٢ / ٢٤٢ـ٢٤٣.

وفي سنة (١٣٤١هـ) هاجر إلىٰ قم فدرس عند العلَمَين الخوانساري، والميرزا الهمداني، ودرس المعقول عند الميرزا علي أكبر الحكيم اليزدي، والسيّد علي اليثربي، كذلك حضر دروس الشيخ الحائري، والسيّد الحجّة، وبعد وفاة أستاذه الشيخ الحائري سنة (١٣٥٥هـ) انتقل المترجم له إلىٰ طهران لأداء الوظائف الدينية والتبليغ والوعظ والإرشاد، فانشغل بالتدريس وصلاة الجماعة وغيرهما.

المترجم له يحمل إجازة الاجتهاد من كبار علماء وفقهاء قم منهم: آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري، وآية الحجّة الكوهكمري والخوانساري.

وله آثار علمية منها: **شرح علىٰ مكاسب الشيخ الأنصاري**، وشرح المجلّد الأوّل من كتاب **كفاية الأصول**، مع بعض الرسائل الفقهية[1].

١٥ـ الشيخ إسماعيل محمّد صادق الچاپلقي:

وهو من العلماء المشهورين بالفضل والتقوىٰ في طهران؛ ولد في سنة (١٣١٣هـ) في قرية چاپلق من توابع مدينة آراك، درس المقدّمات والسطوح عند آية الله الميرزا محمّد علي خان، وآية الله محمّد سلطان العلماء وبعد أن أكمل السطوح النهائية هاجر إلىٰ آراك في أوائل هجرة الشيخ عبد الكريم الحائري إليها، فلازم درسه فقهاً وأصولاً، ثمّ هاجر معه إلىٰ مدينة قم سنة (١٣٤٠هـ) وبقي ملازماً للحائري حتّىٰ وفاته وأخذ منه من العلم السهم الأوفىٰ؛ وفي فترة إبعاد المراجع ـ (أبو الحسن الإصفهاني، والميرزا النائيني...) ـ من النجف الأشرف إلىٰ قم حضر المترجم له درس الميرزا النائيني في (قاعدة اليد).

هاجر إلىٰ طهران في أواخر أيّام أستاذه الحائري، وانشغل بالتدريس وأداء

---

(١) المصدر نفسه ٢ / ٢٤٤.

الوظائف الدينية والشرعية، ومن آثاره العلمية تدوين دورة كاملة من تقريرات أستاذه الحائري في الفقه والأصول[١].

١٦ـ السيّد جعفر الشاهرودي:

وهو من العلماء الأعلام والحجج العظام في طهران.

قضىٰ سنوات طوال في حوزة قم العلمية، واستفاد من محضر دروس آية الله الميرزا المَلَكي التبريزي، وآية الله الحائري، وأساتذة آخرين في حوزة قم العلمية، وأصبح من المعالم الباهرة لهذه الجامعة العلمية والمؤسّسة الدينية، بالإضافة إلىٰ ما اتّسم به من تقوىٰ واستقامة.

هاجر المترجم له بعد وفاة أستاذه الميرزا جواد المَلَكي إلىٰ النجف الأشرف، وقضىٰ سنوات في محضر المرحومَين الميرزا حسين النائيني وآقا ضياء العراقي وأيضاً حضر درس آية الله الإصفهاني.

عاد إلىٰ إيران سنة (١٣٦٤هـ) فحلّ أوّلاً في مدينة الري، وبعدها نزل غرب طهران، مقيماً لشعائر الدين قائماً بالوظائف الدينية والعلمية ومتصدّياً للمنحرفين[٢].

١٧ـ الشيخ جعفر اللنكراني:

وهو ابن المرحوم حجّة الإسلام الحاجّ ملّا رجب وكان من علماء لنكران وجامعاً للمعقول والمنقول.

ولد المترجم له في (١٣٢٢هـ)، وبقي في مسقط رأسه إلىٰ عمر الخامس عشرة حيث تلقّىٰ دروسه الأوّلية في لنكرود عند والده، ثمّ هاجر إلىٰ طهران سنة

---

(١) المصدر نفسه ٢ / ٢٤٥.

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٤٥.

(١٣٣٧هـ) وبقي فيها فترة ثمان سنوات تتلمذ خلالها علىٰ أساتذتها في الفقه والأصول والمعقول، ثمّ هاجر سنة (١٣٤٥هـ) إلىٰ مدينة قم، فحضر درس الميرزا الهمداني، وآية الله الحائري، في حدود ثلاث سنوات بعدها هاجر إلىٰ النجف الأشرف وحضر دروس النائيني والإصفهاني، والإيرواني، ليعود بعدها إلىٰ طهران وهو الآن من علمائها وفضلائها المتّقين، ويسكن محلّة خاني آباد ويقيم صلاة الجماعة وله دروس تفسير القرآن[١].

١٨ـ الشيخ جواد جار اللهي الطهراني:

وهو ابن المرحوم الميرزا محمّد تقي الطهراني، الذي كان من علماء طهران ومن المدرّسين في مدرسة الصدر، وقد توفّي في سفر الحجّ بين مكّة والمدينة.

ولد المترجم له في طهران سنة (١٣٢٥هـ) وبعد أن أنهىٰ المرحلة الابتدائية والمتوسّطة والسطوح الأوّلية في طهران، هاجر إلىٰ قم سنة (١٣٤٧هـ)، وبعد أن أنهىٰ دروس السطوح التحق بدرس العلَمَين الحائري، والحجّة، ثمّ هاجر بعدها إلىٰ النجف الأشرف وحضر فيها درس العلَمَين الإصفهاني والعراقي، وفي سنة (١٣٥٥هـ) حاز علىٰ درجة الاجتهاد.

عاد إلىٰ طهران، ليعيّن للتدريس في المدرسة العالية (سپهسالار الجديدة) في مادّتي الفقه والأصول، بالإضافة إلىٰ القيام بوظيفته الدينية في إقامة صلاة الجماعة والتبليغ والإرشاد[٢].

١٩ـ السيّد حسن الإصفهاني:

وهو صهر المرحوم آية الله الشاه آبادي؛ ومن أفاضل العلماء والمدرّسين في

---

(١) المصدر نفسه ٢ / ٢٤٥ـ٢٤٦.

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٤٦.

علمي المعقول والمنقول في طهران، وهو من ثمرات وخرّيجي حوزة قم العلمية.

ولد المترجم له في طهران، وبدأ تحصيله العلمي سنة (١٣٤٠هـ) في مسقط رأسه فحضر درس الشيخ علي اليزدي في مدرسة الصدر في إصفهان، كذلك حضر دروس الميرزا أحمد المدرّس والمرحوم الشيخ محمّد باقر القزويني في مدرسة نيماورد، وفي سنة (١٣٤٤هـ) هاجر إلىٰ قم وأكمل فيها دروس السطوح، ثمّ التحق بدروس الشيخ الحائري في الفقه والأصول وأخذ دروس الحكمة والعرفان من آية الله الشاه آبادي، واستفاد من دروس السيّد الحجّة كذلك.

وبعد وفاة أستاذه الشيخ عبد الكريم الحائري، هاجر المترجم له إلىٰ طهران بتوصية من آية الله الشاه آبادي، والمرحوم آغا يحيىٰ، ولا زال مشغولاً بأداء الوظائف الدينية والتدريس وإمامة الجماعة.

له من الآثار العلمية: **تقريرات الصلاة**، و**دورة الأصول** لأستاذه آية الله عبد الكريم الحائري، و**تقريرات الأصول** و**درس المكاسب** لآية الله الحجّة، وله تفسير ما يقارب ثلثي القرآن الكريم[1].

٢٠ـ السيّد علي الرضائي الريحاني اليزدي (١٣٦٣ ش):

وهو من المهاجرين من مسقط رأسه (يزد) إلىٰ مدينة قم سنة (١٣٥١هـ)، لإكمال دروسه الحوزوية واكتساب الفضائل العلمية، فقضىٰ في حوزة قم وفي محضر أساتذته سنوات كثيرة حضر خلالها دروس آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري وأساتذة كبار آخرين.

وقد ألّف خلال هذه الفترة موسوعته التاريخية: (**آئينه دانشوران**) والذي

---

(١) المصدر نفسه ٢ / ٢٤٧.

يسلّط فيه الأضواء علىٰ تاريخ حوزة قم العلمية وعلمائها ومدرّسيها وطلبتها في عصر المرحوم آية الله الحائري، فكان من السابقين في هذا المضمار.

هاجر المترجم له بعد سنوات من وفاة أستاذه الحائري إلىٰ مدينة طهران، واستقرّ في القسم الجنوبي الشرقي لهذه المدينة، واتّخذ من محلّة (بازارجه نايب السلطنة) سكناً له، وقام بوظائفه الدينية في الإرشاد والتبليغ وإقامة صلاة الجماعة...[1].

للمترجم له ترجمة واسعة بقلمه في كتابه: آئينه دانشوران (الصفحة ٤٢٩ إلىٰ ٤٨٨).

٢١ـ السيّد فضل الله الخوانساري:

وهو نجل المرحوم حجّة الإسلام السيّد علي أكبر الخوانساري، وصهر آية الله السيّد أحمد الخوانساري؛ نزيل طهران ومن العلماء والفضلاء الجامع للعلوم، ومن ثمرات خرّيجي حوزة قم العلمية، ترجم لنفسه مختصراً فقال: «بدأت دراستي في إصفهان لفترة قصيرة لا تتجاوز السنة، ثمّ هاجرت إلىٰ قم وأكملت فيها دروس المقدّمات والسطوح، ثمّ حضرت درس آية الله الحائري، وبعد وفاة الشيخ الحائري، حضرت دورة كاملة في الفقه والأصول عند آية الله السيّد الحجّة، كذلك استفدت من محضر درس آية الله الخوانساري؛ وطوال فترة إقامتي في حوزة قم العلمية والتي كانت في حدود تسعة عشر عاماً، استفدت من معظم الأساتذة فيها وتتلمذت في الفقه والأصول والعلوم العقلية والفلسفة والفلك علىٰ خالي الماجد حضرة آية الله العظمىٰ السيّد أحمد الخوانساري ودرست دروس الفلسفة والعرفان عند العارف الكامل الربّاني الميرزا محمّد علي الشاه آبادي.

وفي سنة (١٣٦٤هـ) بذلت سعيي وجهدي من أجل حضور السيّد

---

(١) المصدر نفسه ٢ / ٢٦٣.

البروجردي إلىٰ قم وترسيخ مرجعيّته وزعامته الدينية، وقد وفّقنا لذلك رغم كثرة الصعاب والمشاكل التي اعترضت الطريق.

وفي سنة (١٣٦٥هـ) وبطلب وإصرار من أهالي المنطقة الغربية في طهران انتقلت إلىٰ طهران ليكون استقرارنا في شارع الشاه مسجد السجّاد ومنذ ذلك الوقت وأنا مشغول في ترويج الدين وأداء الوظائف الشرعية وتدريس الفقه والأصول والفلسفة»[1].

٢٢ـ الميرزا محمّد الثقفي:

وهو من العلماء المعروفين في طهران ويسكن منطقة پامنار، ويقوم بأداء الوظائف الشرعية والدينية بالإضافة إلىٰ التدريس والتأليف والتصنيف.

والد المترجم له هو العلّامة الشهير الميرزا أبو الفضل ابن العالم المحقّق الحاجّ ميرزا أبو القاسم التهراني.

ولد المترجم له في طهران سنة (١٣١٣هـ) وأكمل فيها دروس المقدّمات والسطوح والفقه والأصول عند العلمين؛ الميرزا كوچك، والشيخ الآغا بزرك أخوان ساوجيان طاب ثراهما.

وفي سنة (١٣٤١هـ)، ومن أجل إكمال دراسته هاجر إلىٰ قم وحضر دورة كاملة في دروس المعقول عند سيّد الحكماء والمجتهدين السيّد أبي الحسن الرفيعي القزويني، كذلك حضر دورتين في خارج أصول الفقه، وعمدة المباحث الفقهية عند الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، وقد كتب له أستاذه الحائري بخطّه الشريف إجازة اجتهاده، كذلك شهد له الشيخ محمّد رضا الإصفهاني المسجد شاهي بأهليّته للفتوىٰ.

وللمترجم له آثار علمية كثيرة، منها:

---

(١) آثار الحجّة ٢ / ٢٦٤، والترجمة بقلم المترجم له.

أ ـ **حواشي علىٰ كتاب درر الفوائد:** (في علم الأصول) لأستاذه الحائري.

ب ـ **حواشي علىٰ التقريرات المنظومة**: للسيّد أبي الحسن القزويني.

ج ـ **رسالة في عدم جواز الرجوع إلىٰ حكّام الجور**.

د ـ **تفسير القرآن الكريم**: باسم (**روان جاويد**) طبع منه مجلّدان فقط.

هـ ـ **حواشي علىٰ كتاب السيوطي في النحو**.

و ـ **تقريرات مباحث كتاب النكاح**: لأستاذه الحائري.

٧ـ **ديوان شعر** يتضمّن قصائد في مدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام[1].

٢٣ ـ السيّد محمود الطالقاني (ت ١٣٩٩هـ):

له ترجمة مختصرة في آثار الحجّة جاء فيها: «نجل المرحوم حجّة الإسلام السيّد أبي الحسن الطالقاني، وهو من أفاضل العلماء والمعاريف في العصر الحاضر في طهران، وله خبرة في الشؤون الاجتماعية.

بدأ تحصيله العلمي في طهران ثمّ هاجر إلىٰ قم وأقام فيها لعدّة سنوات، حضر خلالها عند أساتذة حوزتها، وخاصّة دروس المرحوم الشيخ آية الله الحائري، وآية الله الحجّة، وآية الله الخوانساري. وبعد وفاة أستاذه الحائري ووفاة والده رجع إلىٰ طهران؛ وهو الآن يؤدّي وظائفه الدينية في مسجد شارع الإسلامبولي، وهو من المساجد المهمّة والحسّاسة في طهران، وللمترجم له نشاط واسع في هذا المسجد وله إسهام في نشر المعارف والمقالات الدينية كعالم مجاهد واضح وبصير بالأمور، ومحارب للخرافة والمخرّفين والمنحرفين. وللمترجم له

---

(١) المصدر نفسه ٢ / ٢٦٥ـ٢٦٦.

بعض الآثار والمؤلّفات ورسائل صغيرة مطبوعة»[١].

ويعدّ السيّد الطالقاني من رجال الثورة الإسلامية منذ انطلاق شرارتها الأولىٰ وإلىٰ حين الانتصار، فقد ساهم في نشر الوعي الديني والسياسي وساهم مع جمع من السياسيّين في تشكيل الجبهة الوطنية للمقاومة، وكان من الداعمين لحركة نوّاب صفوي، ومن المؤسّسين لحركة الحرّية في إيران... وجرّاء هذه النشاطات تعرّض للتنكيل والسجن لأكثر من مرّة، وقد أطلق سراحه من السجن إبّان انتصار الثورة الإسلامية سنة (١٣٥٧ ش)، ونصّبه السيّد الإمام الخميني علىٰ رأس لجنة الثورة الإسلامية، وفي سنة (١٣٥٨ ش) نصّب من قبل الإمام أيضاً لإمامة الجمعة في طهران، وانتخب من قبل أهالي طهران كممثّل لهم في مجلس الخبراء، وفي سنة (١٣٥٨ ش) أصيب بسكتة قلبية توفّي علىٰ أثرها[٢].

٢٤ـ الشهيد مرتضىٰ المطهّري:

وهو المفكّر والفيلسوف والفقيه والخطيب والكاتب، ومن أبرز وألمع رجال الثورة الإسلامية الأفذاذ.

ذكر اسمه الرازي في آثار الحجّة ضمن علماء طهران من خرّيجي حوزة قم العلمية، فقال معتذراً: «... من الفضلاء المشهورين في طهران الشيخ مرتضىٰ المطهّري الخراساني... ولم أوفّق لتدوين ترجمته»[٣].

---

(١) آثار الحجة ٢ / ٢٦٨ـ٢٦٩.

(٢) انظر: آيينه دانشوران: ٥١٣، الهامش في الصفحة نفسها؛ گنجينه دانشمندان ٤ / ٥١١؛ انظر: مستدرك أعيان الشيعة (المستدركات) ١ / ٢٥٠.

(٣) آثار الحجّة ٢ / ٢٧٧.

وله ترجمة مختصرة في **تتمّة الأعلام** للزركلي جاء فيها: «مرتضىٰ مطهّري (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م) من أبرز علماء الشيعة الإمامية، قُتل في طهران، له مؤلّفات عديدة منها: **تفسير سورة الملك، التفكير في القرآن، المعرفة في القرآن، نظام حقوق المرأة في الإسلام، العدل الإلهي، الحركات الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري، الدوافع نحو المادّية...**»[1].

وتوسّع الشيخ واعظ زاده الخراساني في ذكر ترجمة الشهيد المطهّري، وذكر مشاهدات عينية من مسيرته العلمية والجهادية وآثاره العلمية، نقتبس منها هذا المختصر: «في بداية القرن الرابع عشر الهجري الشمسي[2] ولد المترجم له في قرية: (فريمان) من توابع مدينة مشهد في عائلة مؤمنة متدينة، وكان والده من الملتزمين بالتعاليم الدينية، فتعلّم في مسقط رأسه دروسه الأوّلية، ثمّ هاجر مبكّراً إلىٰ مدينة مشهد وحوزتها العلمية، وذلك قبل أن يصل إلىٰ سنّ البلوغ الشرعي، وكانت حوزة مشهد العلمية غنية بمدرّسيها وتبحّرهم في شتّىٰ الفنون والمعارف الأدبية والفقهية والفلسفية والعلوم الإسلامية الأخرىٰ إلّا أنّ الأوضاع السياسية الشاهنشاهية التي أوجدها (رضا خان) أدّت إلىٰ أفول هذه الحوزة العريقة، ممّا حدا بالمترجم له أن يهاجر إلىٰ حوزة (قم) في عصر مؤسّسها الشيخ عبد الكريم الحائري، والذي بذل جهوداً مضنية في التأسيس والحفاظ علىٰ حوزتها.

لقد تأثّر المترجم له في حوزة مشهد بالمرحوم الميرزا مهدي الشهيدي الرضوي (ت ١٣٥٥هـ) مدرّس الفلسفة الإلهية في حوزة مشهد، كذلك تأثّر في

---

(١) تتمّة الأعلام للزركلي٢/ ٢٥٥.

(٢) ولد الأستاذ الشهيد في: ١٣ / بهمن / ١٢٩٨ ش ـ الموافق ١٣ / جمادىٰ الأولىٰ / ١٣٣٨ هجري قمري.

قم ـ وعلىٰ كثرة أساتذتها وفضلائها ـ بالسيّد روح الله الخميني قُدِّسَ سِرُّهُ وكان يحضر درسه الأخلاقي في يوم الخميس والجمعة وكان يعبّر عنه بـ: (روح القدس الإلهي)[١] أو (الروح القدسية الإلهية)»[٢].

واصل دروسه في حوزة قم في مراحلها المتعدّدة وعند أساتذة كبار فيها، إلّا أنّه انجذب إلىٰ الدروس الفلسفية والعقلية بشكل جدّي، فحضر درس السيّد الإمام الخميني في **شرح منظومة السبزواري**، كذلك كان يحضر نخبة من الطلبة المتميّزين الدرس الخاصّ في **أسفار** الملّا صدرا عند الإمام أيضاً.

وامتدّت ملازمة المترجم له لأستاذه الإمام الخميني (١٢) سنة، كذلك حضر درس **الإلهيّات (الشفاء)** عند السيّد محمّد حسين الطباطبائي، مع نخبة من فضلاء حوزة قم، بالإضافة إلىٰ الجلسات الأسبوعية والبحث في المقالات الفلسفية؛ وكان للسيّد الطباطبائي بالإضافة إلىٰ ذلك درس في التفسير ودرس في **أسفار** الملّا صدرا، حيث نتج عن درس التفسير الكتاب التفسيري القيّم **الميزان في تفسير القرآن**.

وحضر الدروس العالية في الفقه والأصول علىٰ أكابر أساتذة حوزة قم واختصّ ولأكثر من عشرة سنوات بدرس السيّد البروجردي، بالإضافة إلىٰ دروس السيّد الإمام الخميني في الفقه والأصول.

وكان المترجم له إلىٰ جانب تلقّيه دروسه العالية عند أساتذته الكبار كان له محضر تدريس لطلّاب حوزة قم، بالإضافة إلىٰ قيامه بمهمّة التبليغ في أيّام شهر محرّم الحرام ورمضان المبارك.

وبعد فترة طويلة من التحصيل العلمي في قم هاجر سنة (١٣٧٣هـ) إلىٰ طهران

---

(١) انظر: علل گرايش به ماديگري: ٨ـ٩، بالفارسية.

(٢) التعرّف علىٰ القرآن: ٢، بقلم المترجم: محمّد جواد المهري.

وكانت البداية من مدرسة (مروي) حيث شرع فيها بتدريس فلسفة الملّا صدرا، ثمّ توسّع نشاطه العلمي إلىٰ الكلّيات والمعاهد والجامعات، والارتباط ببعض التجمّعات العلمية مثل جمعية المهندسين، ثمّ توسّع نشاطه إلىٰ الإذاعة والمحافل الإعلامية، ومن أشهرها حضوره الفاعل والمؤثّر في الاحتفالات الخطابية الأسبوعية في حسينية الإرشاد.

«كان الأستاذ مطهّري خلال الخمس والعشرين سنة من إقامته في طهران يعقد جلسات متنوّعة مع مختلف الطبقات؛ أسبوعية، وشهرية أتت أكلها ثمراً يانعاً...»[١].

وكان للشهيد ـ إلىٰ جانب نشاطه العلمي ـ نشاط سياسي في الحركة الثورية الإسلامية التي قادها الإمام الخميني قُدِّسَ سِرُّهُ في (١٥ / خرداد / ١٣٤٣ ش) وكان لرجال الدين في هذه الحركة دور خاصّ، ولذلك ألقت السلطات القبض علىٰ عدّة من رجال الدين والخطباء والمشاهير في طهران وأودعتهم السجن، ومن هؤلاء الشهيد المطهّري الذي بقي في السجن ثلاثة وأربعين يوماً، وأطلق سراحه بعدها.

واستمرّ الشهيد في نشاطه العلمي والسياسي حتّىٰ انتصار الثورة الإسلامية وعودة الإمام القائد إلىٰ الوطن، حتّىٰ وصل إلىٰ أمنيته بالاستشهاد علىٰ يد أعداء الثورة الإسلامية وذلك (ليلة ١١ / اردیبهشت / ١٣٥٨ ش الموافق ليوم ٤ / جمادىٰ الثاني / ١٣٩٩هـ) حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلاً»[٢].

وللمترجم له آثار علمية متنوّعة وكثيرة، ترجم بعضها إلىٰ اللغة العربية وجمعت ضمن موسوعة آثار الشهيد[٣]؛ حيث يجد القارئ في كتب الشهيد الفكر الإسلامي

---

(١) مقدّمة معرفة القرآن ٢ / ٣.

(٢) مقدّمة التعرّف علىٰ القرآن ٤ / ٥.

(٣) انظر: المصدر نفسه ٥ / ٦؛ للتوسّع انظر: يادنامه استاد شهيد مطهّرى: ٣٧٢ـ٣٨٠، ٤٣٠، وما بعدها؛ مفاخر الإسلام ١٣ / ٤١٥، وما بعدها؛ انظر: مستدرك وسائل

المتعمّق، والعرض المنفتح للأفكار المتضاربة والاستفادة الرائعة من آيات القرآن الكريم، والروح الإسلامية التوحيدية الطاهرة، الفانية في الحبّ الإلهي...»[1].

٢٥ـ آية الله أبو القاسم الخزعلي البروجردي (ت ١٣٩٤ ش):

ترجم له الرازي في **گنجينه دانشمندان** ضمن مشاهير الخطباء والكتّاب في طهران فقال في ترجمته: «الأستاذ الكبير والخطيب القدير حجّة الإسلام الشيخ أبو القاسم الخزعلي الخراساني، ابن أخ العلّامة آية الله الشيخ محمّد تقي البروجردي، من المدرّسين الكبار في الحوزة العلمية ومن الخطباء والوعّاظ الكبار، وممّن لهم المقام الشامخ السامي في العلم والبيان والفضل والتقوىٰ.

ولد المترجم له في حدود سنة (١٣٤٥هـ) في مدينة مشهد، وتلقّىٰ دروسه الأوّلية والجديدة فيها، ثمّ هاجر إلىٰ قم وأكمل فيها السطوح العالية وقضىٰ عدّة سنوات يتلقّىٰ الفقه والأصول من محضر الزعيم الأعظم آية الله العظمىٰ السيّد البروجردي، وآية الله المحقّق الداماد، وغيرهما».

كما حضر درس التفسير والمعقول عند العلّامة السيّد الطباطبائي، وتدرّج في دروسه في التفسير والكلام، وكذلك أَكثَر من مطالعاته الدينية المتنوّعة، بالإضافة إلىٰ استعداداته الشخصية ونبوغه الذاتي، كلّ ذلك أهّله للوصول إلىٰ الذروة العليا في الخطابة واشتهاره في المدن الإيرانية، فكان له منبر مفيد جامع في طهران، وفي مكتب الهادي في مدينة الري، وكذلك في كرمنشاه وكاشان وغيرها من المدن، وحيث ما حلّ استقبل بحفاوة من قبل أهلها.

الشيعة (المستدركات) ١ / ٢٥٢.

(١) مقدّمة ترجمة كتاب الشهيد مطهّري: الهدف السامي للحياة الانسانية: ٣.

وقد عرف المترجم له بالإضافة إلىٰ مواهبه الخطابية، بالفضل والتقوىٰ والكمال والورع[١].

وأضاف صاحب كتاب **مشاهير الحوزة العلمية في خراسان** إلىٰ ترجمته: «ولد المترجم له سنة (١٣٠٤ ش) في بروجرد[٢] في عائلة فقيرة جدّاً، ثمّ انتقل وهو في سنّ السابعة مع أفراد عائلته إلىٰ مدينة مشهد.

وفي مدينة مشهد دخل المدرسة الرسمية واشتغل بالتجارة، ثمّ ترك ذلك وانتسب إلىٰ حوزة مشهد وأكمل فيها دروس المقدّمات والسطوح عند كبار أساتذتها، ثمّ هاجر إلىٰ مدينة قم ليحضر الدروس العالية في الفقه عند آية الله السيّد البروجردي، وخارج أصول الفقه عند السيّد الإمام الخميني قُدِّسَ سِرُّهُ؛ كذلك حضر دروس التفسير والفلسفة عند كبار أساتذة قم.

كان للمترجم له دوره البارز في نشر الوعي والثقافة في الأوساط الاجتماعية، وكان حافظاً للقرآن ولنهج البلاغة، وأغلب مطالعاته الثقافية كانت تدور حول هذين المحورين، القرآن، ونهج البلاغة.

كما كان للمترجم له حضوره السياسي الفاعل والمؤثّر، وله دوره في انتصار الثورة الإسلامية، وكان من المؤيّدين والمساندين لقائد الثورة وله ارتباط صميمي معه، ويحمل عنه المهامّ الخاصّة، والرسائل والتوجيهات إلىٰ بعض الأعلام والمراجع... وقد تحمل من أجل ذلك النفي والتغريب حتّىٰ أشرق نور الإسلام وانتصرت الثورة الإسلامية؛ فكان له دوره المشرّف فيها من خلال الدفاع عن

---

(١) گنجينه دانشمندان ٢ / ٣٥٦ـ٣٥٧.

(٢) مرّ بنا أنّ المترجم له ولد في مدينة مشهد كما يقول الرازي.

مكتسباتها وتحمّل المسؤوليّات الثقيلة فيها، فكان عضواً في مجلس خبراء القانون الأساسي (دستور الجمهورية الإسلامية) وعضواً في مجلس صيانة الدستور، وعضواً في جامعة المدرّسين وفي مجلس خبراء القيادة، ورئيس مؤسّسة الغدير الدولية، وغيرها من المسؤوليّات الجسام.

توفّي سنة (١٣٩٤ ش) في مدينة طهران، فشيّع فيها وحمل نعشه إلىٰ مدينة مشهد ودُفن في الحرم الرضوي»[١].

٢٦ـ الشيخ الشهيد آية الله الدكتور محمّد المفتّح بن محمود:

له ترجمة مختصرة في **مستدرك أعيان الشيعة** جاء فيها: «ولد سنة (١٣٤٧هـ) في مدينة همدان، واغتيل في طهران سنة (١٣٩٩هـ). كانت دراسته الأولىٰ في مسقط رأسه في المدرسة الابتدائية وعلىٰ والده وعلىٰ الملّا علي الهمداني، ثمّ انتقل إلىٰ قم وتابع دراسته في حوزتها العلمية، ثمّ التحق بجامعة طهران حيث نال (الليسانس) ثمّ (الدكتوراه) ثمّ تولّىٰ تدريس الفلسفة في كلّية الإلهيّات في جامعة طهران.

له من المؤلّفات: **شرح وتعليق علىٰ كتاب الأسفار** لصدر الدين الشيرازي، و**حاشية علىٰ منظومة السبزواري**، و**رسائل في المنطق**»[٢].

٢٧ـ الشهيد السيّد محمّد البهشتي (١٤٠١هـ):

له ترجمة في **مستدركات أعيان الشيعة** جاء فيها: «ولد في إصفهان سنة

---

(١) مشاهير حوزه علميه خراسان ١ / ٦٥، وما بعدها بتلخيص.

(٢) مستدرك أعيان الشيعة (المستدركات) ١ / ٢٠٤؛ وللتوسّع انظر: گلشن ابرار ٢ / ٨١٣، وما بعدها.

(١٣٤٩هـ)، من عائلة دينية، كان أبوه إمام مسجد لومان، وجدّه لأمّه هو الحاجّ مير محمّد صادق مدرّسي خاتون آبادي من المراجع الدينية في إصفهان.

أنهىٰ دراسته الابتدائية وقسماً من الدراسة المتوسّطة في إصفهان، ثمّ انتقل إلىٰ الدراسة الدينية، فدرس قواعد اللغة العربية والمنطق وسطوح الفقه والأصول في مدّة أربع سنوات.

وفي سنة (١٣٦٧هـ) انتقل إلىٰ مدينة قم فدرس علىٰ الشيخ مرتضىٰ الحائري، والسيّد البروجردي، والسيّد محمّد تقي الخوانساري وغيرهم، وكان خلال ذلك يتولّىٰ التدريس في بعض المدارس المتوسّطة الحديثة.

وكان قد أتقن اللغة الإنكليزية، فنوىٰ الالتحاق بإحدىٰ الجامعات البريطانية، ولكنّه حضر مرّة درس السيّد محمّد حسين الطباطبائي في الفلسفة الإسلامية فاستهواه هذا الدرس وقرّر متابعته.

ولمّا وقعت أحداث سنة (١٩٦٢ـ١٩٦٣م) كان له دور بارز، لا سيّما في كتابة البيانات، لذلك اعتقل علىٰ إثر الأحداث الدموية التي عرفت بأحداث (١٥ خرداد).

وكان المترجم له خلال دراسته العلمية في قم يتابع دراسة منهج الدراسة الثانوية للحصول علىٰ شهادتها والتي تؤهّله لدخول الجامعة؛ وقد نجح في نيلها فانتسب إلىٰ كلّية الإلهيّات فحصل منها علىٰ شهادة (الليسانس) ثمّ شهادة (الدكتوراه).

وكان المرجع الأعلىٰ السيّد البروجردي قد اهتمّ بإنشاء مسجد جامع للجالية الإيرانية الكثيرة العدد في مدينة (همبورغ) بألمانيا، ولابدّ لتلك الجالية من عالمٍ يقوم علىٰ شؤونها وشؤون المسجد العتيد، فانتدب لذلك السيّد البهشتي فسافر إلىٰ همبورغ وتمّ بناء المسجد ونظم له برامج إسلامية، وبعد أن كان اسم المسجد (مسجد الإيرانيّين) حوّل اسمه إلىٰ (المركز الإسلامي في همبورغ) وأصبح ملتقىٰ للمسلمين جميعاً.

وبعد إقامة حوالي خمس سنوات في ألمانيا عاد إلىٰ إيران فمنعته السلطات من

الذهاب إلىٰ قم؛ ولكنّه ظلّ يواصل نشاطه مع إخوانه في طهران حتّىٰ نجاح الثورة الإسلامية، ورحيل الشاه. وحين قرّرت الحكومة المؤقّتة إجراء الانتخابات لـ: (مجلس الخبراء) ليعدّ الدستور الإيراني الإسلامي، كان السيّد البهشتي عضواً فيه عن طهران، ثمّ كان رئيساً أعلىٰ للقضاء.

استشهد مع اثنين وسبعين مسؤولاً من مسؤولي الحزب الجمهوري في انفجار المكتب المركزي للحزب في (٢٥ / شعبان / ١٤٠١هـ)»[1].

لم يترك المترجم له آثار علمية تذكر، ويعزو ذلك الشيخ علي الدواني إلىٰ الانشغالات الإدارية الكثيرة والتي شغلته عن الاتّجاه نحو التصنيف والتدوين والتأليف[2].

وقد نشر للمترجم له أكثر من (٣٣) أثر علمي منها:

أ ـ **المعرفة في القرآن**.

ب ـ **الربا في الإسلام**.

ج ـ **الحجّ في القرآن**.

د ـ **التوحيد في القرآن**.

هـ ـ **الاقتصاد الإسلامي**.

و ـ **الحقّ والباطل**؛ وغيرها.

٢٨ـ الشيخ علي أكبر الهاشمي الرفسنجاني:

يعدّ الشيخ الرفسنجاني أحد أبرز رموز الثورة الإسلامية الإيرانية ومن أعمدة نظام الجمهورية الإسلامية، ولعب دوراً بارزاً ومؤثّراً في أحداث الثورة

---

(١) مستدركات أعيان الشيعة (المستدركات) ١ / ١٨٣ـ١٨٤.

(٢) مفاخر الإسلام (مجلّد المعاصران) ١٣ / ٤٥٧، وما بعدها.

قبل انتصارها وفي أيّام نضالها، وكان له حضوره الفاعل والمؤثّر بعد انتصار الثورة، وساهم وبشكل فاعل جدّاً ومؤثّر في صياغة أحداثها المصيرية.

وللأسف الشديد لا نجد للشيخ الرفسنجاني ترجمة واسعة في كتب التراجم!! وقد يكون السبب لأنّه توفّي متأخّراً ولم تضَف سيرته كمستدرك لكتب التراجم وسير القادة والعظام؛ ولهذه سوف نلتقط بعض معالم سيرته من بعض الكتابات الحديثة، ومن مستوعبات النت.

هو «الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني؛ سياسي ورجل دين إيراني، ولد في (٢٥ / آب اغسطس / سنة ١٩٣٤م) في قرية (بهرمان) من ضواحي مدينة رفسنجان الإيرانية، وتوفّي في (٨ / يناير / ٢٠١٧م) عن عمر ناهز (٨٣) عاماً.

بدأ الشيخ الرفسنجاني دراسته في مدرسة دينية في مسقط رأسه، ثمّ غادر في سنّ الرابعة عشر لمتابعة تعليمه الديني في مدينة قم، فأكمل تعليمه في حوزة قم علىٰ يد علماء كبار مثل آية الله حسين البروجردي وآية الله روح الله الخميني، وآية الله المرعشي النجفي، وآية الله محمّد حسين الطباطبائي.

بدأ نضاله السياسي في عهد الشاه، وكانت له نشاطات سياسية معارضة وسار علىٰ نهج أستاذه الإمام الخميني، وأصبح أحد أنصاره المقرّبين، ثمّ تولّىٰ إدارة القوىٰ المؤيّدة للسيّد الخميني في إيران، واعتقل علىٰ إثر ذلك من قبل جهاز المخابرات (السافاك) بسبب نشاطه السياسي (٧) مرّات وقضىٰ خلالها (٤) سنوات و(٥) أشهر في السجن.

شغل بعد انتصار الثورة الإسلامية مختلف المناصب في الدولة الإسلامية، فقبل سقوط الشاه وانتصار الثورة عيّن في مجلس شورىٰ الثورة من قبل السيّد الإمام الخميني، ومع سقوط الشاه وانتصار الثورة الإسلامية، تولّىٰ منصب وزارة الداخلية، وشارك في تأسيس الحزب الجمهوري الإسلامي، ثمّ تولّىٰ مناصب مهمّة منها:

أ ـ رئاسة البرلمان، وهو أوّل رئيس للبرلمان في النظام الإسلامي وظلّ لتسع

سنوات رئيساً للبرلمان.

ب ـ القيادة العليا للقوّات المسلّحة، حيث عيّن من قبل السيّد الإمام الخميني، في أواخر أيّام الحرب الإيرانية العراقية، كقائد أعلىٰ للقوّات في الجيش الإيراني، فقام بدور أساسي في الموافقة علىٰ قرار مجلس الأمن الذي أنهىٰ الحرب التي دارت بين الأعوام (١٩٨٠ـ١٩٨٨م).

ج ـ تولّىٰ رئاسة الجمهورية بعد فوزه الساحق في الانتخابات، وبقي في هذا المنصب لدورتين متتاليتين إلىٰ سنة (١٩٩٧م)، حيث اشتهرت فترة رئاسته بمرحلة الإعمار والبناء الاقتصادي.

د ـ تولّىٰ رئاسة مجمع تشخيص مصلحة النظام، والذي يتكفّل بتسوية النزاعات بين مجلس الشورىٰ الإسلامي ومجلس صيانة الدستور، وبقي في هذا المنصب حتّىٰ وفاته.

هـ ـ شغل رئاسة مجلس خبراء القيادة ما بين عامي (٢٠٠٧ـ٢٠٠٩م) ثمّ بقي عضواً في هذا المجلس إلىٰ حين وفاته.

له من المؤلّفات والآثار العلمية:

أ ـ **حياة وعصر آية الله هاشمي رفسنجاني**؛ إذ يعرض الشيخ الرفسنجاني في هذا الكتاب سيرته وحياته، ويتطرّق فيه إلىٰ التطوّرات التي سبقت ورافقت قيام الجمهورية الإسلامية.

ب ـ **تفسير دليل وثقافة القرآن:** (بالفارسية تفسير رهنما).

ج ـ **المفتاح الجامع لمصطلحات القرآن ومفاهيمه.**

د ـ **الأمير الكبير، التغيير في عصر فاسد:** (بالفارسية) وترجم مؤخّراً من قبل المحقّق كمال السيّد إلىٰ العربية، وقدّم له مقدّمة وافية السيّد حسين الشامي، وتولّت جامعة الإمام الصادق في بغداد طبعه وتوزيعه.

هـ ـ **ترجمة كتاب القضية الفلسطينية** (إلىٰ الفارسية) تأليف: أكرم زعيتر.

توفّي المترجم له في (٨ / أغسطس آب / ٢٠١٧م) عن عمر يناهز (٨٢ عاماً) بعد أن أصيب بأزمة قلبية حادّة، ودُفن بجوار أستاذه السيّد الإمام الخميني في مقبرته، بعد أن شيّع في طهران تشييعاً مهيباً»[1].

٢٩ ـ الشيخ مهدوي كني:

وهو آية الله محمّد رضا مهدوي كني الذي ولد في (٦ / آب اغسطس / عام ١٩٣١م الموافق ١٤ / مرداد / ١٣١٠ ش) في منطقة كن غربي طهران؛ وهو من أبرز طلّاب المكتب الفقهي والسياسي والعرفاني للإمام الخميني قُدِّسَ سِرُّه.

تولّىٰ رئاسة مجلس خبراء القيادة منذ عام (٢٠١٠م) ومنصب الأمين العامّ لرابطة علماء الدين المناضلين، وتولّىٰ آية الله مهدوي كني رئاسة ـ مجلس أمناء ـ جامعة الإمام الصادق عليه السلام، وكان أستاذاً لمادّة الأخلاق الإسلامية والفقه في هذه الجامعة.

وكان قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام (١٩٧٩م) من علماء الدين المعارضين للحكم البهلوي، وبعد الثورة كان واحداً من علماء الدين الخمسة الذين شكّلوا النواة الرئيسية لمجلس قيادة الثورة.

وعيّن بعد ذلك وزيراً للداخلية في حكومة مجلس قيادة الثورة، ثمّ في حكومة الشهيدين رجائي وباهنر، ثمّ عين رئيساً للوزراء بالوكالة بعد اغتيال الشهيدين رجائي وباهنر.

وقد تلقّىٰ آية الله مهدوي كني تحصيله الديني في مسقط رأسه وفي مدينة قم علىٰ يد علماء كبار منهم: آية الله علي أكبر برهان، والشيخ عبد الجواد سدهي جبل

---

(١) ويكيبديا ar.m-wikipedia.org؛ انظر: مقدّمة الترجمة العربية لكتاب: امير كبير، ترجمة: كمال السيّد، تقديم: حسين بركة الشامي، طبعة دار الإسلام.

عاملي، والشيخ الصدوقي والعلّامة الطباطبائي وآية الله البروجردي، والسيّد الگلپايگاني والسيّد الإمام الخميني.

وله من الآثار العلمية: **نقطة البداية** في الأخلاق العملية، **أصول ومبادئ الاقتصاد الإسلامي في القرآن، شرح دعاء الافتتاح، مذكراته** بقلمه صدر عن مركز توثيق الثورة الإسلامية، وكذلك تقارير دروس خارج الفقه للآيات العظام البروجردي والسيّد الخميني.

توفّي بعد مشاركته في مراسم الذكرىٰ السنوية لرحيل الإمام الخميني يوم (٤ / حزيران / ٢٠١٤م الموافق ٢٩ / مهر / ١٣٩٢ ش) عن عمر ناهز (٨٣) عاماً، ودُفن في مرقد السيّد عبد العظيم الحسني[1].

المبحث الثالث

تحوّلات الحوزة العلمية في طهران في عصر الجمهورية الإسلامية

شهدت الحوزات العلمية في إيران عامّة، وفي حوزة طهران خاصّة تحوّلات كثيرة وعلىٰ مختلف المستويات والأصعدة، ولم تكن الحوزات الأخرىٰ في المدن الإيرانية الصغيرة والكبيرة في منأىٰ عن هذه التحوّلات.

وقد أشرنا سابقاً في ثنايا وخاتمة حديثنا عن تاريخ حوزة قم وإصفهان وطهران بالإجمال وبالتفصيل إلىٰ مثل هذه التحوّلات والتي أطالت الشكل والمحتوىٰ والإدارة[2]. ومع انتصار الثورة الإسلامية وعودة السيّد الإمام

---

(1) ar.m.wikipedia.org وWWW.alalamtv.net.

(٢) انظر للمؤلّف: تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية: تاريخ حوزة قم ٦ / ١٩٧، وما بعدها؛ تاريخ حوزة إصفهان ٧ / ٤٣٧، وما بعدها؛ تأريخ حوزة خراسان ٨ /

الخميني إلىٰ إيران منتصراً، بدأت مرحلة جديدة مشرقة من تاريخ الحوزات العلمية في إيران الإسلام، اتّسمت بالمنهجية العلمية، والمركزية الإدارية والتوسعة العلمية والبشرية والعمرانية، في جميع شؤونها.

فقد تشكّلت لجنة عليا لإدارة الحوزة العلمية عرفت بـ: (مديرية الحوزة العلمية)، وهو تطوير للإدارة المشتركة للحوزة بإشراف المرجعية العليا.

وقد أخذت هذه المديرية ومن خلال لجانها التخصّصية جملة من المهامّ الرئيسية والتي تتعلّق بمفردات الدراسة، وقبول الطلّاب، والأمور الرفاهية والمعيشية، ورسم الاستراتيجيات المهمّة لتطوير الحوزة...

ومن المديرية الرئيسية للحوزة تفرّعت مكاتب ومديريّات فرعية في المحافظات الإيرانية المختلفة، أخذت علىٰ عاتقها تنفيذ الخطط والبرامج وتنظيم أمور الدراسة والأساتذة والطلّاب.

ومديريّات الحوزة العلمية الفرعية في المحافظات الإيرانية، ليس لها استقلاليّتها الإدارية والعلمية، وإنّما هي بمثابة جهة إدارية تنفيذية لما تقرّره مديرية الحوزات العلمية المركزية في قم، نعم يستثنىٰ من هذه القاعدة حوزتي إصفهان ومشهد؛ إذ لهما الاستقلالية النسبية في إدارة شؤونها كما أشرنا إلىٰ ذلك في محلّه[1].

وحوزة طهران العلمية كبقية الحوزات العلمية المنتشرة في المدن الإيرانية أصبح لها إدارة فرعية تعرف بـ: (مديرية الحوزة العلمية في طهران) وهي جهة تنفيذية لها مديريّتها وتشكيلاتها الإدارية وتابعة رسميّاً لشورىٰ مديرية الحوزة العلمية في قم،

٣٩٧، وما بعدها.

(١) انظر: تاريخ حوزة إصفهان ٧ / ٤٤٢؛ تاريخ حوزة مشهد ٨ / ٣٩٧.

وترسم لها مقرّراتها وبرامجها من قبل الشورىٰ المركزية للحوزات العلمية في قم.

ويتمّ قبول طلّاب حوزة طهران ومدارسها العلمية بواسطة الاختبارات والامتحانات المركزية والتي يعلن عنها عن طريق الصحف ووسائل الأعلام الأخرىٰ، وبعد أن يجتاز الطالب امتحانات واختبارات القبول بنجاح ينسب إلىٰ بعض المدارس التابعة لمديرية الحوزة، فيطوي مراحله الدراسية من المقدّمات إلىٰ السطوح العالية في فترة زمنية تقارب العشر سنوات، يتأهّل بعدها الطالب للدراسات العليا أو ما يعرف بـ: (البحث الخارج)[1].

هذا وقد انصبّ اهتمام مديرية حوزة طهران ومنذ تأسيسها علىٰ جملة من المحاور المهمّة والتي يمكن إيجازها بما يلي:

أوّلاً: الإشراف علىٰ المدارس الدينية وطلّابها:

وقد عرفت طهران وحوزتها العلمية بكثرة مدارسها العلمية الحوزوية كما أوضحنا ذلك سابقاً، إلّا أنّ هذه المدارس قد أصيب معظمها بالإهمال والمصادرة من قبل النظام الشاهنشاهي، وفي فترة مرجعية المرجع الكبير آية الله السيّد حسين البروجردي قدس سره وباهتمام منه بالحوزات العلمية ومدارسها[2]، أعيدت الحياة إلىٰ بعض هذه المدارس ـ نسبيّاً ـ وأوفد إليها من قم الكثير من الأساتذة والمدرّسين للتدريس والإفادة وتربية طلّاب العلوم الدينية فيها، وقد أشرنا فيما سبق إلىٰ الأسماء اللامعة من هؤلاء الفضلاء والمدرّسين في حوزة طهران العلمية ودورهم في تربية والتعليم وإعداد الطلّاب وبعث النشاط العلمي والثقافي في حوزة طهران.

---

(١) دانشنامه جهان إسلام ١٤ / ٤٢٩.

(٢) انظر للمؤلّف: تاريخ الحوزات العلمية، حوزة قم ٦ / ١٤٩ـ١٥٠.

ولعلّ من أوائل المبادرين إلىٰ إحياء المدارس الدينية في طهران هو الشيخ علي أكبر برهان، أحد أبرز تلامذة السيّد البروجردي، حيث بادر إلىٰ إعادة بناء وتوسعة المدرسة (العتيقة) في الري، والتي عرفت لاحقاً باسمه: (المدرسة البرهانية)[1] والتي لا زالت عامرة بطلّابها ومدرّسيها ودروسها؛ وقد مرّ بنا سابقاً الحديث عن هذه المدرسة وتاريخها الحافل بالعطاء.

ومهما يكن من أمر، فمن المدارس الفاعلة في السنوات الأخيرة وإلىٰ يومنا هذا بالإضافة إلىٰ مدرستي سپهسالار، ومدرسة مروي، هنالك مدرسة قائم چيذر، ومدرسة المجتهدي.

وأمّا مدرسة قائم چيذر، فهي تقع في طهران ميدان چيذر (شهيد اندرزگو) في المنطقة الأولىٰ من مدينة طهران، وباني هذه المدرسة هو السيّد علي أصغر هاشميان وذلك سنة (١٣٤٥ ش) وكان يدرس في هذه المدرسة في حدود (٥٠) من طلبة العلم، منهم المجاهد الشهيد السيّد علي اندرزگو، أحد المجاهدين المشهورين في زمن الشاه محمّد رضا الپهلوي.

وأمّا المدرسة الثانية فهي: (مدرسة المجتهدي)، وتقع في طهران شارع (١٥ خرداد)، وتمّ تشييدها سنة (١٣٣٥هـ) بجوار أحد مساجد طهران، المعروف بمسجد الملّا محمّد جعفر، وهو من مساجد العهد القاجاري؛ ففي سنة (١٣٣٥ ش) قدم من قم الشيخ أحمد المجتهدي (١٣٠٢ ش ـ ١٣٨٦ ش)، وبدعوة من جمع من أهالي المنطقة وتولّىٰ الأمور الدينية في هذا المسجد، واتّخذ منه مَدْرَساً له إذ كان يقيم بالتدريس والإفادة فيه، ثمّ قام بشراء البنايات المجاورة للمسجد فوسّع

---

(١) انظر: اختران فروزان ري و طهران: ٦٢ـ٦٦.

في المسجد وأسّس إلىٰ جواره هذه المدرسة والتي عرفت باسمه: (مدرسة المجتهدي) وبحسب بعض الكتّاب المحدّثين أنّ هذه المدرسة قد استوعبت ما يقارب ألف طالب علم، في التدريس الصباحي والمسائي[١].

وبالإضافة إلىٰ هاتين المدرستين، والمدارس المشهورة السابقة، فهنالك في طهران وحوزتها العلمية عشرات المدارس الدينية التابعة لها، والتي تنتشر في العاصمة طهران وضواحيها، وهنالك مدارس علمية تختصّ بتدريس الدروس الحوزوية للأخوات[٢].

وعلىٰ صفحة مديرية الحوزة العلمية في طهران أسماء (٧١) مدرسة دينية وهي:

١ـ مدرسة الإمام الرضا؛ وتقع في طهران هفت چنار.

٢ـ مدرسة القاسم بن الحسن؛ وتقع في أتوبان شهيد محلّاتي.

٣ـ مدرسة آية الله جلالي الخميني؛ وتقع في منطقة نارمك.

٤ـ مدرسة آية الله علم الهدىٰ؛ وتقع في تقاطع چهارراه منكل رخ.

٥ـ مدرسة الإمام القائم؛ وتقع في ميدان خراسان.

٦ـ مدرسة الغدير؛ وتقع في ميدان الإمام الحسين.

٧ـ مدرسة الإمام الحسن العسكري؛ وتقع في طريق أذربيجان.

٨ـ مدرسة الإمام الحسن المجتبىٰ (شفق)؛ وتقع في شهرك قدس.

٩ـ مدرسة الإمام الحسين طهران؛ وتقع في ميدان الإمام الحسين عليه السلام.

١٠ـ مدرسة الإمام الخميني قدس سره طهران؛ وتقع في شارع نوبهار گلستان شرقي.

---

(١) انظر: دانشنامه جهان إسلام ١٤ / ٤٢٨ـ٤٢٩؛ آداب الطلّاب: ٥٩.

(٢) المصدر نفسه ١٤ / ٤٢٩.

١١ـ مدرسة الإمام الرضا (صفا دشت)؛ وتقع في ملارد صفا دشت.
١٢ـ مدرسة الإمام الصادق عليه السلام إسلامشهر، باغ نرده.
١٣ـ مدرسة الإمام الصادق عليه السلام دماوند، ميدان الإمام الخميني.
١٤ـ مدرسة الإمام الصادق عليه السلام فيروزكوه دار السيادة.
١٥ـ مدرسة الإمام محمّد الباقر عليه السلام؛ وتقع في الضلع الشمالي لترمينال الجنوب.
١٦ـ مدرسة الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام؛ وتقع في ميدان ولي عصر.
١٧ـ مدرسة أنصار المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف؛ وتقع في جنّت آبادي الشمالي.
١٨ـ مدرسة باقر العلوم شهيد محلّاتي؛ وتقع في شارع الشهيد محلّاتي.
١٩ـ مدرسة بقية الله؛ وتقع في أقدسية شهرك شهيد محلّاتي.
٢٠ـ مدرسة النبي الأعظم؛ وتقع في بلوار آرتش.
٢١ـ مدرسة الإمام الخميني؛ وتقع في نوبهار شارع گلستان شرقي.
٢٢ـ مدرسة القضاء التخصّصية؛ وتقع في شارع بابائي.
٢٣ـ مدرسة جمعية أمير المؤمنين اللاهوتية؛ وتقع في شارع الشهيد محلّاتي.
٢٤ـ مدرسة الجعفرية (پيشوا)؛ وتقع في حرم جعفر بن موسىٰ الكاظم عليه السلام.
٢٥ـ مدرسة الحجّة؛ وتقع في شارع قزوين.
٢٦ـ مدرسة حضرة عبد العظيم، شهر ري الضلع الغربي للحرم.
٢٧ـ مدرسة دار السلام، وتقع في ميدان الشهداء شارع شكوفه.
٢٨ـ مدرسة سفيران هدايت حضرت أبو طالب، وتقع في شارع قزوين.
٢٩ـ مدرسة سفيران الإمام الصادق، بلوار أبا ذرّ، مسجد وليّ عصر.
٣٠ـ مدرسة الشيخ عبد الحسين، شارع بازار پاچنار بجانب مسجد الأذربيجانية.
٣١ـ مدرسة فيلسوف الدولة، شارع الشهيد مصطفىٰ الخميني، چهارراه مولوي.

٣٢ـ مدرسة قنبر علي خان، شارع الشهيد مصطفىٰ الخميني، تقاطع سيروس.

٣٣ـ مدرسة مروي وشهيد بهشتي، تقع في ميدان الإمام الخميني، خيابان ناصر خسرو.

٣٤ـ مدرسة مشكات الثانية (الصدر)، شارع پانزده خرداد.

٣٥ـ مدرسة معيّر، وتقع في شارع خيان بعد ميدان المحمّدية.

٣٦ـ مدرسة نور الأوصياء، وتقع في شارع پيروزي.

٣٧ـ مدرسة خاتم الأنبياء، وتقع في شارع شريعتي، مترو غلو حقّ.

٣٨ـ مدرسة آية الله إيرواني، تقع في شارع وليّ عصر، تقاطع مولوي.

٣٩ـ مدرسة آية الله مجتهدي، تقع في ١٥ خرداد الشرقي.

٤٠ـ مدرسة أبو ذرّ، وتقع في شارع قزوين.

٤١ـ مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، شارع الشهيد سيف.

٤٢ـ مدرسة الإمام الحسن العسكري، الحرم الجامعي، برديس، شارع الإمام الخميني.

٤٣ـ مدرسة الإمام الحسن المجتبىٰ، سربندان، دماوند.

٤٤ـ مدرسة الإمام الحسن المجتبىٰ، لواسان.

٤٥ـ مدرسة الإمام الحسين، مدينة الري، شارع الشهيد صاحب الزماني.

٤٦ـ مدرسة الإمام الخميني، رباط كريم، شارع المصلّىٰ.

٤٧ـ مدرسة الإمام الرضا، طهران، شارع بهارستان شارع الشهيد مصطفىٰ الخميني.

٤٨ـ مدرسة الإمام الصادق، باراند، رباط كريم ميدان استقلال.

٤٩ـ مدرسة الإمام الصادق، شهريار بزرگراه انقلاب.

٥٠ـ مدرسة الإمام الصادق، ورامين شارع الشهيد بهشتي.
٥١ـ مدرسة الإمام محمّد التقي، شارع ١٥ خرداد الشرقي.
٥٢ـ مدرسة أمير المؤمنين، لويزان، شارع الشهيد شعبان لو.
٥٣ـ مدرسة إيلجي ومهدي، شارع ١٥ خرداد نوروزخان.
٥٤ـ مدرسة باقر العلوم طهران، شارع قزوين شهيد عرب.
٥٥ـ مدرسة الخمسة من آل العباء، شارع ولي عصر، شهيد ميرزائي.
٥٦ـ مدرسة الإسراء التخصّصية طهران، شارع فلسطين.
٥٧ـ مدرسة الإمام الهادي، طهران شارع كوي نصر.
٥٨ـ مدرسة الثقلين، شارع رسالت.
٥٩ـ مدرسة الجعفرية، پاكدشت، طرف خافاران.
٦٠ـ مدرسة جواد الأئمّة عليه السلام، بهارستان بعد ميدان هفت تير.
٦١ـ مدرسة الحجّة بن الحسن، شارع شمال السهروردي.
٦٢ـ مدرسة خاتم الأوصياء، ميدان الإمام الحسين، شهيد مدني.
٦٣ـ مدرسة سفراء الهداية (الإمام الرضا)، شارع دماوند.
٦٤ـ مدرسة الشهيد الأشرفي الإصفهاني، دار الحكمة، شارع مرزداران.
٦٥ـ مدرسة العروة الوثقىٰ طهران.
٦٦ـ مدرسة القائم، چيذر، شميران الجنوبي.
٦٧ـ مدرسة المجد، طهران، ميدان الإمام الخميني، قرب مسجد المجد.
٦٨ـ مدرسة المشكاة، شارع الشهيد كاظمي.
٦٩ـ مدرسة المعمارباشي، شارع سياروس، منطقة إمام زاده يحيىٰ.
٧٠ـ مدرسة النبي الأعظم، طهران، ويست تاون، شارع إيران زمين.
٧١ـ مدرسة سفراء الهداية، دار المبلّغين، فلسفي تقاطع أمين جزور.

٧٢ـ مدرسة (بابائي) الحكيمية شارع البحر[١].

والذي نلاحظه في قائمة مديريّة الحوزة العلمية في طهران، والتي تضمّنت (٧٢) مدرسة علمية؛ إنّ هذه المدارس موزّعة علىٰ محلّات العاصمة طهرن، وبعض المناطق التابعة لها، وإنّ من بين هذه المدارس العلمية، مدارس قديمة كنّا قد تحدّثنا عنها سابقاً بشيء من التفصيل.

وهنالك كثرة من المدارس الحديثة تأسّست بعد انتصار الثورة وقيام الجمهورية الإسلامية؛ وللأسف ليس بين أيدينا معلومات تفصيلية عن هذه المدارس تتعلّق بسنة التأسيس، والمؤسّس أو المتولّي لها وعدد طلابها، ونظامها التعليمي والإداري... وغيرها من المعلومات التي ذكرناها سابقاً في بيان المدارس العلمية القديمة، والتي تكرّرت أسمائها في هذه القائمة.

ثانياً: الإشراف علىٰ التعليم النسوي في حوزة طهران ومدارسها العلمية:

كما حظيت حركة التعليم الحوزوي للرجال باهتمام العلماء والفضلاء والمراجع من حيث إعداد طلّاب العلوم الدينية وتعليمهم وتربيتهم وإنشاء المدارس والمعاهد العلمية لهم؛ كذلك انصبّ الاهتمام اللازم بالعنصر النسوي وبنفس المستوىٰ من التربية والتعليم والانتساب إلىٰ التعليم الديني والإنساني في الحوزة العلمية، وذلك لتعليم وتربية جيل من النساء المؤمنات الرساليّات، وإعدادهنّ ليأخذن دورهنّ في التربية والتعليم والتدريس والتأليف والتبليغ والخطابة...

ولهذه الأغراض أنشأت مديرية الحوزات العلمية للأخوات ولها مقرّها المركزي ضمن مديرية الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة، ولها فروع في المحافظات الإيرانية.

---

(١) انظر: موقع مديريت حوزه علميه طهران: Pajoohesh-howzehtehran.blog.ir.

وكان لطهران وحوزتها العلمية النصيب الأوفر من الاهتمام فتأسّست لها مديرية بعنوان: «مديرية الحوزة العلمية للأخوات» لها مدارسها العلمية، والتي بلغت بحسب إحصاء هذه المديرية في حدود (٧٠) مدرسة علمية تتوزّع علىٰ مناطق العاصمة طهران، والنواحي التابعة لها.

وفيما يلي قائمة بأسماء بعض المدارس الدينية للأخوات والتابعة لمديرية الحوزة العلمية في طهران؛ والمقطع الدراسي الذي يدرس فيها:

أوّلاً: مدارس مقطع الدكتوراه:

١ـ مؤسّسة رفيقة المصطفىٰ العلمية العالية.

٢ـ مؤسّسة الكوثر العلمية العالية.

ثانياً: مدارس مقطع الماجستير:

١ـ المؤسّسة التعليمية العالية رفيقة المصطفىٰ.

٢ـ المدرسة العلمية العالية درّة الصدف.

٣ـ المؤسّسة العلمية العالية السيّد عبد العظيم.

٤ـ المؤسّسة العلمية العالية حضرة القائم.

٥ـ المؤسّسة العلمية العالية القاسم بن الحسن.

٦ـ المؤسّسة العلمية العالية الكوثر.

٧ـ المركز التخصّصي للإمام الحسن المجتبىٰ.

٨ـ المركز التخصّصي لحضرة السيدة فاطمة.

٩ـ المراكز التخصّصية الفاطمية في پاكدشت.

١٠ـ المركز التخصّصي في الفقه والأصول (قبا).

ثالثاً: مدارس المقطع الدراسي البكالوريوس:

١ـ مدرسة الزهراء عليها السلام العلمية (بومهن).
٢ـ مدرسة الزهراء عليها السلام العلمية طهران.
٣ـ مدرسة الزهراء عليها السلام العلمية الري.
٤ـ مدرسة الزهراء عليها السلام العلمية قيام دشت.
٥ـ مدرسة الزهراء عليها السلام العلمية واوان.
٦ـ مدرسة الغدير العلمية.
٧ـ مدرسة المهدي العلمية شهريار.
٨ـ مدرسة أمّ أبيها.
٩ـ مدرسة الإمام الحسن المجتبىٰ العلمية.
١٠ـ مدرسة الإمام الحسين عليه السلام.
١١ـ مدرسة الإمام الخميني العلمية رباط كريم.
١٢ـ مدرسة الإنسية الحوراء العلمية ورامين.
١٣ـ مدرسة باقر العلوم العلمية مجمع القدس.
١٤ـ مدرسة السيّدة نصرت أمين العلمية.
١٥ـ مدرسة بقية الله الأعظم، نسيم شهر.
١٦ـ مدرسة ثامن الأئمّة العلمية.
١٧ـ مدرسة جواد الأئمّة عليه السلام العلمية.
١٨ـ مدرسة الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف العلمية.
١٩ـ مدرسة السيّدة خديجة عليها السلام العلمية.
٢٠ـ مدرسة السيّدة رقية عليها السلام العلمية، منطقة فيروزكوه.
٢١ـ مدرسة السيّد الزهراء عليها السلام العلمية.

٢٢ـ مدرسة زينب عليها السلام العلمية منطقة شاهد.

٢٣ـ مدرسة السيّد عبد العظيم عليه السلام العلمية.

٢٤ـ مدرسة السيدة فاطمة عليها السلام العلمية.

٢٥ـ مدرسة السيّدة معصومة عليها السلام العلمية.

٢٦ـ مدرسة السيّدة معصومة عليها السلام العلمية في منطقة دماوند.

٢٧ـ مدرسة السيّدة خديجة أمّ المؤمنين العلمية.

٢٨ـ مدرسة السيّدة خديجة الكبرىٰ العلمية في منطقة پرند.

٢٩ـ مدرسة طريق زينب العلمية.

٣٠ـ مدرسة ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله العلمية.

٣١ـ مدرسة ريحانة النبي صلى الله عليه وآله العلمية.

٣٢ـ مدرسة الزهراء الطاهرة عليها السلام العلمية.

٣٣ـ مدرسة زينب الكبرى عليها السلام العلمية.

٣٤ـ مدرسة السجّادية العلمية.

٣٥ـ مدرسة سيّدة النساء عليها السلام العلمية.

٣٦ـ مدرسة فاطمة الزهراء العلمية.

٣٧ـ مدرسة الفاطمية العلمية في منطقة پاكدشت.

٣٨ـ مدرسة الفاطمية العلمية في منطقة پيشوا.

٣٩ـ مدرسة الفاطمية العلمية في منطقة چيذر.

٤٠ـ مدرسة القاسم بن الحسن عليه السلام العلمية.

٤١ـ مدرسة قبا العلمية.

٤٢ـ مدرسة كريمة أهل البيت العلمية.

٤٣ـ مدرسة الكوثر العلمية.
٤٤ـ مدرسة الكوثر العلمية في منطقة ورامين.
٤٥ـ مدرسة الكوثر العلمية في منطقة صفا دشت.
٤٦ـ مدرسة كوثر الولاية العلمية.
٤٧ـ المدرسة الكوثرية العلمية.
٤٨ـ مدرسة المشكاة العلمية.
٤٩ـ مدرسة مشكوة انديشه العلمية.
٥٠ـ مدرسة المعصومية العلمية في منطقة قرچك.
٥١ـ مدرسة نجمه خاتون العلمية.
٥٢ـ مدرسة نرجس خاتون العلمية في منطقة شهريار.
٥٣ـ مدرسة نور الأوصياء العلمية.
٥٤ـ مدرسة نور الزهراء العلمية.
٥٥ـ مدرسة وليّ العصر العلمية.

رابعاً: مدارس المقطع الدراسي الدبلوم:

١ـ مدرسة الإمام الحسن المجتبىٰ العلمية.
٢ـ مدرسة الإنسية الحوراء عليها السلام العلمية في منطقة ورامين.
٣ـ مدرسة خديجة أمّ المؤمنين العلمية.
٤ـ مدرسة الزهراء الطاهرة العلمية.

وفي إحصائية لمديرية الحوزة العلمية للأخوات؛ بلغ عدد مدارس الأخوات أكثر من (٧٠) مدرسة، وبلغ عدد المتخرّجات من هذه المدارس (٩٠٠٠) تسعة آلاف طالبة علم في المقاطع الدراسية المختلفة، وفي حدود (٦٠٠٠) طالبة

مشغولة في التحصيل العلمي في هذه المدارس[١].

ويتمّ التقديم إلىٰ هذه المدارس والمدارس الأخرىٰ التابعة لمديرية حوزة طهران في الوقت الحاضر، بطريقتين:

١ـ الكترونيّاً: وذلك عن طريق الإنترنيت ومن خلال البوّابة الإلكترونية لكلّ مدرسة.

٢ـ وحضوريّاً: وذلك عن طريق الحضور في قسم التسجيل في هذه المدارس.

وبعد أن يقدّم الطالب أو الطالبة الأوراق والمستمسكات الثبوتية ويتمّ تسجيله، يزوّد بهوية المشاركة في الاختبار المركزي الذي تجريه سنويّاً مديرية الحوزات العلمية في قم، وبعد اجتيازه لهذا الاختبار بنجاح يتمّ مقابلة الطالبة وينسب للمدرسة التي تمّ تسجيله فيها.

الخدمات التي تقدّمها هذه المدارس لطلّابها:

وهنالك خدمات كثيرة تقدّمها هذه المدارس والتي منها: توفير الأقسام الداخلية، والتأمين الاجتماعي والصحّي، والمساعدات الشهرية، وغيرها من الخدمات التي أشرنا إليها خلال حديثنا عن الحوزات العلمية في قم وإصفهان ومشهد.

الإعداد والإشراف علىٰ المنهج الدراسي:

وأمّا المنهج الدراسي المتّبع في هذه المدارس؛ فهو نفس المنهج الذي أقرّته مديرية الحوزات العلمية في المدارس التابعة لها، وهو مقسّم بحسب المراحل الدراسية التي يدرسها الطالب، حيث يتدرّج الطالب من مرحلة المقدّمات إلىٰ

---

(١) انظر: سايت: Paziresh.ganetaat.ir.

مرحلة السطوح، ثمّ السطوح العالية، ثمّ مرحلة الدراسات العليا في النظام الدراسي للحوزة والتي يصطلح عليها بـ: (البحث الخارج).

وقد حدّدت متون دراسية وسقف زمني لكلّ مرحلة من هذه المراحل الدراسية، وقد حدّد السقف الزمني لاجتياز مرحلة المقدّمات والسطوح بعشرة سنوات، يؤهّل الطالب بعدها لحضور (البحث الخارج).

وبما أنّنا قد كتبنا سابقاً عن هذه المراحل الدراسية وأشرنا إلىٰ أسماء بعض الكتب الدراسية، فلا نجد ضرورة تقتضي إعادة ما ذكرنا سابقاً في محلّه من تاريخ الحوزات العلمية.

نعم قد تضاف بعض العلوم المساعدة أو ما تعرف في الحوزة بالدروس الجنبية إلىٰ جانب الدروس الحوزوية الأساسية بحسب ما تقتضيه طبيعة نوع التخصّص الذي يعدّ له الطالب، كما هو الحال في مدارس إعداد المبلّغين والخطباء والوعّاظ أو ما يعرف بـ: (مدارس سفراء الهداية) فتضاف إلىٰ دروسهم الأساسية دروس في فنّ الخطابة، وفنّ التبليغ والدعوة والإرشاد.

المبحث الرابع

من معطيات حوزة طهران بعد انتصار الثورة الإسلامية

حوزة طهران العلمية معطيات وثمار علمية كثيرة أشرنا إليها في ثنايا فصول هذه الدراسة؛ وهنا نشير إلىٰ مؤسّستين علميّتين تعدّان من ثمار حوزة طهران المباركة:

المؤسّسة الأوّلىٰ: جامعة الإمام الصادق عليه السلام في طهران:

وهذه الجامعة صرح علمي شامخ ومن ثمرات حوزة طهران العلمية، وكان الهدف منها هو تأسيس جامعة إسلامية في طهران تجمع بين المنهجية الأكاديمية،

وعمق الدراسات الحوزوية، من الأفكار التي ناقشها كبار رجال الثورة الإسلامية، «قبل انتصار الثورة الإيرانية عام (١٩٧٨م) وفي زمن النظام البلهوي، حيث تبلورت فكرة إنشاء مثل هكذا جامعة إسلامية ضمن مناقشات رجال الدين من أمثال: الشيخ مرتضىٰ مطهّري، والسيّد محمّد بهشتي، والشيخ محمّد جواد باهنر، والشيخ محمّد رضا مهدوي كني، والسيّد محمود الطالقاني، وغيرهم»[1].

وتمّ وضع الأسس اللازمة لتنفيذ هذا المشروع بعد انتصار الثورة الإسلامية، فتمّ تأسيسها في عام (١٩٨٢م ـ ١٣٦١ ش) أثناء تنفيذ الثورة الثقافية في الجمهورية الإسلامية.

المؤسّسة الثانية: ممثّلية جامعة المصطفىٰ العالمية في طهران والبرز:

لقد كانت بدايات هذه الجامعة بدايات متواضعة جدّاً، اقتصرت علىٰ رعاية شؤون طلبة العلم الدينية من غير الإيرانيّين، وكانت تعمل تحت عنوان: (لجنة إدارة الطلّاب غير الإيرانيّين)؛ ثمّ خطت خطوة ثانية أكثر شمولاً من الأولىٰ فأصبحت بمثابة المركز الذي يستقطب طلّاب العلوم الإسلامية، فتغيّر اسمها إلىٰ: (المركز العالمي للعلوم الإسلامية) فتوسّعت أهدافها ومخرجاتها ووسائلها؛ ثمّ خطت خطوة ثالثة حكيمَة نحو أهداف ومخرجات أكثر شمولية واستيعاباً من سابقتها، فتغيّر اسمها إلىٰ: (جامعة المصطفىٰ العالمية) ومركزها الرئيسي في الجمهورية الإسلامية مدينة قم؛ حيث المركز الرئيسي للحوزة العلمية؛ وإذا أردنا أن نختار تعريفاً جامعاً لهذه الجامعة فينبغي أن نعرّفها بأنّها: (مؤسّسة تعليمية تربوية أكاديمية لها عمقها الحوزوي ومنهجها الأكاديمي).

ولهذه الجامعة ممثّليات وفروع في بعض مدن الجمهورية الإسلامية، من

---

(١) انظر: مجلّة پنجره، عدد خاصّ حول جامعة الإمام الصادق عليه السلام.

ضمنها: إصفهان، ومشهد، وطهران، وغيرها، كما ويمتدّ نشاطها إلىٰ كثير من بلدان العالم؛ في آسيا وأفريقيا، وأوربا، وغيرها من دول العالم.

تلخيص عامّ لتاريخ الحوزة العلمية في طهران

بعد هذه الجولة الممتعة في ثنايا ومنعطفات التاريخ المشرق لحوزة طهران العلمية، لابدّ لنا من وقفة عامّة نلخّص بها ما دوّناه من أحداث ووقائع تاريخية لهذه الحوزة المعطاء وضمن نقاط ملخّصة ومقتضبة:

أوّلاً: الجغرافية الأرضية والبشرية لطهران: تميّزت طهران بتنوّع في جغرافيّتها الأرضية والبشرية، وسعة أرضها وجمال طبيعتها وموقعها الوسطي المتميّز؛ فهي من المدن الجميلة وذات طبيعة مناخية متغيّرة مع فصول السنة.

وكذلك تنوّعت في هذه المدينة الأديان والمذاهب، وكان ولا زال للأقلّيات الدينية غير الإسلامية حضورهم في هذه المدينة.

كما أنّها تميّزت بأهمّيتها السياسية بعد أن اتّخذت عاصمة لإيران مع بدايات القرن الثالث عشر الهجري؛ وفي عصر الدولة القاجارية.

هذه الامتيازات وغيرها أعطت لطهران زخماً معنويّاً وحضاريّاً وعلميّاً، ممّا جعلها في مصافّ المدن الكبرىٰ في العالم.

ثانياً: حوزة طهران في أدوارها المتعدّدة: يمكن أن نؤرّخ للحوزة العلمية في طهران مع بدايات اتّخاذها عاصمة من قبل الدولة القاجارية في حدود سنة (١٢٠٠هـ)، إذ ليس لدينا معطيات تاريخية عن الوضع العلمي لطهران قبل هذا التاريخ.

ثالثاً: بدأ الدور الأوّل التأسيسي لحوزة طهران العلمية: في عصر فتح علي شاه القاجاري الذي تولّىٰ الحكم سنة (١٢١٢هـ) واستمرّ في الحكم إلىٰ سنة (١٢٥٠هـ)، حيث كان هذا الشاه مكرِماً للعلماء، وفي عصره راج سوق العلم

والأدب، وبنيت المساجد الكبيرة والمدارس الدينية في طهران، وظهر في هذا الدور علماء كبار كان لهم أثرهم وآثارهم القيّمة في مختلف شؤون المعرفة الدينية والبشرية؛ وقد ترجمنا لعدد كبير من هؤلاء الأعلام، وذكرنا آثارهم العلمية وخدماتهم الدينية، ودورهم في إرساء الدين والتعاليم الإسلامية.

رابعاً: وتحدّثنا ضمن الدور الأوّل عن المدارس العلمية الدينية في طهران وتاريخ تشييدها، والمتولّين لها، والأعلام الذين تولّوا التدريس فيها، والطلّاب الذين درسوا فيها أو اتّخذوا منها سكناً لهم، وقد استوعب هذا الدور الأوّل فترة حكم الدولة القاجارية إلىٰ نهاية حكمها بوفاة آخر ملوكها أحمد شاه قاجار في منفاه سنة (١٣٤٨هـ)، بعد أن حكمت هذه الدولة لأكثر من قرن ونصف من الزمن.

خامساً: المعطيات العلمية لحوزة طهران في دورها الأوّل: كان الدور الأوّل من أدوار الحوزة العلمية في طهران من الأدوار الخصبة والثريَّة في عطائها المعرفي، وخلّفت لنا معطيات علمية كثيرة لا زالت آثارها شاخصة إلىٰ يومنا هذا وقد نوّهنا بهذه المعطيات وهذه الآثار في نهاية الدور الأوّل من الفصل الأوّل.

سادساً: وتحدّثنا في الفصل الثاني عن الدور الثاني من أدوار حوزة طهران: وبدأ هذا الدور مع ظهور الدولة الشاهنشاهية البهلوية، وعاشت فيها المؤسّسة الدينية عامّة والحوزة العلمية وعلماؤها وطلبتها خاصّة حالة مأساوية حيث قسوة النظام واضطهاده للعلم والعلماء، فأصاب الحوزة نوع من الركود والانكماش، مع هذه الظروف حاول أعلام الحوزة الإبقاء قدر الإمكان علىٰ اسم الحوزة من الاندثار الكامل.

سابعاً: وفي الدور الثاني استطاعت حوزة قم بالجهود المضنية ـ ورغم قساوة الظروف وشدّتها ـ أن تستعيد بعض مكانتها العلمية والتاريخية، وأن يقوم آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، بالتأسيس المجدّد لحوزة قم سنة (١٣٤٠هـ) وقام معه بعض الأعلام من حوزة طهران لإنجاح هذه المهمّة.

ثامناً: وفي هذا الدور ظهر بعض الأعلام ممّن كان لهم الأثر الكبير في نشر تعاليم الإسلام وتقديم الخدمات الدينية وتوعية الناس ورفع روح المقاومة والتصدّي للنظام الحاكم، وقد مضىٰ بعضهم شهيداً في هذا الطريق ونال بعضهم الآخر السجن والنفي والإبعاد، وكتب لبعضهم الآخر التوفيق ليواصل المشوار إلىٰ حين انتصار الثورة الإسلامية المباركة.

وقد ترجمنا لكثيرة من أولئك الأعلام مع ذكر مآثرهم وآثارهم وخدماتهم الدينية والاجتماعية والسياسية.

تاسعاً: وفي الفصل الثالث تناولنا بالبحث الدور الثالث من أدوار تاريخ حوزة طهران؛ وهو (دور التوسعة والازدهار) وذلك بعد انتصار الثورة الإسلامية، وقيام الجمهورية الإسلامية. وذكرنا في هذا الدور أبرز الأعلام والفضلاء ممّن كان لهم دورهم في انتصار الثورة الإسلامية، وساهموا بعد ذلك في تثبيت أسس النظام الإسلامي فيها.

عاشراً: كان لهذا الدور المشرق من أدوار حوزة طهران معطيات علمية كثيرة علىٰ مستوىٰ توسعة دائرة القبول في الحوزة، وتأسيس المدارس العلمية، وتقنين التعليم ووضع المناهج التعليمية واستحداث فروع وتخصّصات علمية تلبّي حاجة المجتمع؛ وقد ذكرنا هذه التحوّلات المهمّة في هذه الحوزة، في هذا الدور.

وفي الختام: تحدّثنا عن مؤسّستين تعليميّتين تأسّستا في هذا الدور وتعدّان من المعطيات العلمية وإضافة نوعية لمؤسّسات الحوزة العلمية مع الأخذ بالجانب الأكاديمي، وهاتان المؤسّستان هما:

١ـ جامعة الإمام الصادق عليه السلام.

٢ـ وممثّلية جامعة المصطفىٰ العالمية.

والخدمات العلمية (الحوزوية الأكاديمية) لهاتين المؤسّستين.

والله وليّ التوفيق والسداد. والحمد لله ربّ العالمين: ﴿**وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّه عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**﴾.

المصادر

١ـ **آثار البلاد وأخبار العباد:** القزويني، زكريا بن محمّد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان، (د ـ ت).

٢ـ **آثار الحجّة يا تاريخ ودائرة معارف حوزه علميه قم**: الرازي، محمّد شريف، (بالفارسية)، نشر كتابفروشى برقعي، قم، ١٣٣٢هـ.

٣ـ **أحسن الوديعة في تراجم أشهر مجتهدي الشيعة:** الإصفهاني الكاظمي، محمّد مهدي، طبعة دار الهادي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م).

٤ـ **اختران فروزان ري وطهران أو تذكرة المقابر في أحوال المفاخر**: الرازي، محمّد شريف، (بالفارسية)، نشر مكتبة الزهراء، قم، (بلا ـ ت).

٥ـ **آداب الطلّاب:** برخردار، فريد، (بالفارسية)، طهران، ١٣٨٧ ش.

٦ـ **الإسلام وإيران:** مطهّري، مرتضىٰ، ترجمة: محمّد هادي اليوسفي الغروي، طبعة دار الحقّ، بيروت، لبنان، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م).

٧ـ **الإصابة في تمييز الصحابة:** ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، أفست طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٨هـ.

٨ـ **الأعلام:** الزركلي، خير الدين، طبعة دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة عشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.

٩ـ **أعيان الشيعة:** الأمين، محسن، تحقيق: حسن الأمين، طبعة دار التعارف، بيروت، الطبعة الخامسة، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م).

١٠ـ **امير كبير:** رفسنجاني، علي أكبر هاشمي، ترجمة: كمال السيّد، تقديم: حسين بركة

الشامي، طبعة دار الإسلام، بغداد، (١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧هـ).

١١ـ **الأنساب:** السمعاني: أبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).

١٢ـ **إيران في عهد أحمد شاه قاجار:** العلاق، أحمد، طبعة دار البداية، ناشرون الأردن، ٢٠١٦م.

١٣ـ **آيينه دانشوران:** ريحان يزدي، علي رضا، طبع مكتبة المرعشي النجفي، قم.

١٤ـ **بزرگان تنكابن:** سامي حائري، محمّد، (بالفارسية)، مكتبة المرعشي النجفي، قم، ١٣٧٢ ش.

١٥ـ **بزرگان رامسر:** سامي حائري، محمّد، (بالفارسية)، مطبعة خيّام، قم، ١٣٦٢ ش.

١٦ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** الذهبي، شمس الدين محمّد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر التدمري، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، (١٤٠٩ ـ ١٩٨٩م).

١٧ـ **تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية:** القاسم، عدنان (الدكتور)، طبعة شركة دار السلام، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، (١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٦م).

١٨ـ **تاريخ المؤسّسة الدينية الشيعية:** القزويني، جودت (الدكتور)، طبعة دار الفرات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م).

١٩ـ **تاريخ إيران السياسي، جذور التحوّل (١٩٠٠ـ١٩٤١م):** الصبّاغ، سعيد، طبعة الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر.

٢٠ـ **تاريخ إيران، دوره پهلوى، از رضا شاه تا انقلاب إسلامى، از مجموعه كمبريدج به سرپرستى:** پيتر آورى (Peter Ori)، ترجمه إلىٰ الفارسية: مرتضىٰ ثاقب فر،الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٨ ش.

٢١ـ **تاريخ حكما وعرفاىٰ متأخر:** آشتياني، جلال الدين، (بالفارسية) (د ـ ت).

٢٢ـ **تاريخ روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء:** ميرخواند، محمّد بن خاوند شاه

بن محمود (ت ٩٠٣هـ)، تقديم: عبّاس إقبال، تصحيح: جمشيد كيان فر، نشر أساطير، طهران، إيران، ١٣٨٠ ش.

٢٣ـ **تاريخ سياسى معاصر إيران**: مدني، جلال الدين، (بالفارسية)، طبع انتشارات جامعه مدرّسين حوزه علميه، قم، إيران، ١٣٦١ ش.

٢٤ـ **تاريخ شفاهى انقلاب إسلامى**: كرباسچي، غلام رضا، طبع مركز اسناد انقلاب إسلامى، طهران، إيران، ١٣٨١ ش.

٢٥ـ **تتمّة أعلام الزركلي**: محمّد خير رمضان، طبعة دار ابن حزم، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، (١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م).

٢٦ـ **تحرير الوسيلة**: الخميني، روح الله الموسوي (ت ١٤٠٩هـ)، طبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٢٧ـ **تراث كربلاء**: آل طعمة، سلمان هادي، طبعة مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).

٢٨ـ **تراجم الرجال**: الإشكوري، أحمد الحسيني، مطبعة الكفيل، العتبة العبّاسية، العراق، ٢٠١٨م.

٢٩ـ **تطوّر حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية**: القاسم، عدنان (الدكتور)، طبعة دار السلام، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢هـ).

٣٠ـ **التعرف علىٰ القرآن**: مطهّري، مرتضىٰ، ترجمة: جواد المهري، طبعة طهران، مؤسّسة البعثة.

٣١ـ **تكملة أمل الآمل**: الصدر، حسن بن هادي بن محمّد علي الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وزميليه، طبعة دار المؤرّخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م).

٣٢ـ **تهران به روايت تاريخ**: بخشي، مسعود، طبع طهران.

٣٣ـ **تهران، جغرافيا، تاريخ، فرهنگ**: مؤمني، مصطفىٰ، وزملائه، (بالفارسية)، طبع نشر كتاب مرجع، طهران، إيران، ١٣٨٩ ش.

٣٤ـ **جامع التواريخ (تاريخ المغول)**: رشيد الدين فضل الله الهَمَذاني (ت ٧١٨هـ)، نقله إلىٰ العربية: د.

فؤاد عبد المعطي الصيّاد، حقّقه وقدّم له: د. يحيىٰ الخشّاب، طبعة دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

٣٥ـ **جنّة النعيم في أحوال عبد العظيم:** الكجوري، باقر الواعظ (١٣٢٣هـ)، تحقيق: صادق الحسيني الإشكوري، طبعة انتشارات دار الحديث، قم، إيران.

٣٦ـ **حوزه علميه مروي:** آژده، مجيد، مقدمة: مهدوي كني (بالفارسية)، نشر وطبع: جامعة الإمام الصادق، طهران، إيران، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٠ ش.

٣٧ـ **حوزه‌هاى علميه شيعه در گستره جهان:** كباري، علي رضا، (بالفارسية)، تهيئة جامعة باقر العلوم، طبع مؤسّسه انتشارات امير كبير، طهران، (١٣٧٨هـ).

٣٨ـ **خاطرات ومبارزات حجّة الإسلام فلسفي:** فلسفي، محمّد تقي، نشر مركز اسناد انقلاب إسلامى، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٣ ش.

٣٩ـ **دائرة المعارف الإسلامية:** مجموعة من المستشرقين، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري الشارقة، الطبعة الأولىٰ، (١٤١٦هـ ـ ٢٠١٥م).

٤٠ـ **دائرة المعارف الشيعية:** الأمين، حسن (الدكتور)، طبعة دار التعارف، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة، (١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م).

٤١ـ **دانشمندان آذربايجان:** طباطبائي مجد، غلام رضا ومحمّد علي تربيت، (بالفارسية)، نشر هاشمي سودمند، ١٣٩١ ش.

٤٢ـ **دانشمندان بروجرد:** مولانا غلام رضا بروجردي، (بالفارسية) من القرن الرابع إلىٰ عصرنا الحاضر، طبع ١٣٥٠ش.

٤٣ـ **دانشنامه جهان إسلام:** حدّاد عادل، غلام رضا، (بالفارسية)، طبع بنياد دائرة معارف جهان إسلام، طهران، إيران، ١٣٨٩ ش.

٤٤ـ **دانشنامه علوم اجتماعى:** جواد نيستاني، وزينب أكبري، وسيّده كزازي، العدد: ١، ١٣٩٠ ش، بحث تحت عنوان:(معمارى وتزيينات مسجد ومدرسه سپهسالار قديم).

٤٥ـ **الدستور الإسلامي الإيراني:** التسخيري، محمّد علي، طبعة المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران، إيران، الطبعة الثانية، (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م).

٤٦ـ **دين در إيران عصر پهلوى دوم:** فرامرزي، فاطمه، نشر علم، طهران، ١٣٩١ ش.

٤٧ـ **الذريعة إلىٰ مصنّفات الشيعة:** الطهراني، محمّد محسن الشهير بـ: (آقا بزرك) (ت ١٣٨٩هـ)، طبعة الدار الإسلامية، طهران، إيران، ١٣٨٧هـ.

٤٨ـ **روزنامه اعتماد السلطنة:** اعتماد السلطنة، محمّد حسن خان صنيع الدولة، الشهير بالفاضل المراغي (ت ١٨٩٦م)، تقديم: ايرج أفشار، نشر أميركبير، طهران، ١٣٧٧ ش.

٤٩ـ **روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات:** الخوانساري، محمّد باقر الموسوي الإصفهاني (١٣١٣هـ)، طبعة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، (١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م).

٥٠ـ **الروضة البهية في الإجازة الشفيعية:** الجابلقي البروجردي، محمّد شفيع الموسوي (ت ١٢٨٠هـ)، تحقيق: جعفر الحسيني الإشكوري، طبعة مؤسّسة تراث الشيعة، قم، إيران، ١٤٣٤هـ.

٥١ـ **ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب:** الخياباني، الميرزا علي واعظ (١٣٧٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام الصادق، ١٣٩٥ ش.

٥٢ـ **سقوط الشاه:** فريدون، هويدا، ترجمة وتعليق: دكتور أحمد عبد القادر الشاذلي، طبعة مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، (د ـ ت).

٥٣ـ **سير أعلام النبلاء:** الذهبي، شمس الدين محمّد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبعة مؤسّسة الرسالة، الطبعة العاشرة، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

٥٤ـ **شهداء الفضيلة:** الأميني، عبد الحسين، طبعة دار الشهاب، قم، إيران، (بلا ـ ت).

٥٥ـ **الشيخية والكشفية:** العزاوي، عبّاس، طبعة العراق، بغداد، (د ـ ت).

٥٦ـ **طبقات أعلام الشيعة:** الطهراني، محمّد محسن الشهير بـ: (آقا بزرك) (ت ١٣٨٩هـ)، مطبعة إسماعيليّان، قم.

٥٧ـ **طبقات أعلام الشيعة:** الطهراني، محمّد محسن الشهير بـ: (آقا بزرك) (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق: محمّد الطباطبائي البهبهاني، طبعة آستان قدس رضوي، بنياد پژوهشهاى إسلامى.

٥٨ـ **طبقات الفقهاء:** السبحاني، جعفر، طبعة مؤسّسة الإمام الصادق، قم، إيران، وطبعة دار

الأضواء، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م).

٥٩ـ **علل گرايش به ماديگرى**: مطهّري، مرتضىٰ، (بالفارسية)، طبعة طهران.

٦٠ـ **علماى عهد ناصر الدين شاه قاجار، باب دهم، المآثر والآثار**: اعتماد السلطنة، محمّد حسن خان صنيع الدولة، الشهير بالفاضل المراغي (ت ١٨٩٦م)، (بالفارسية)، تحقيق: ناصر الدين أنصاري قمّي، طبعة مؤسّسة كتابشناسى شيعه، قم، إيران، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ ش.

٦١ـ **علماى معاصر**: الخياباني، الميرزا علي واعظ (١٣٧٣هـ)، (بالفارسية)، تصحيح وتكميل: عقيقي بخشايشي، نشر نويد إسلام، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٢ ش، قم.

٦٢ـ **فردوس التواريخ (تاريخ ارض اقدس رضوي)**: الفاضل البسطامي، نوروز علي بن محمّد علي (ت ١٣٠٩هـ)، (بالفارسية)، تحقيق: علي رضا أكرمي، مطبعة موزه ومركز اسناد مجلس شوراى إسلامى، طهران، ١٣٩٠ ش.

٦٣ـ **فرهنگ خراسان**: العطاردي، عزيز الله، نشر عطارد، طهران، (د ـ ت).

٦٤ـ **فهرست كتابخانه اهدائى آقاى مشكاة به كتابخانه دانشگاه طهران**: دانش پژوه، محمّد تقي، طبع دانشگاه طهران، ١٩٦٠م.

٦٥ـ **فهرست نسخهاى خطّى كتابخانه مدرسه مروى**: أستادي، رضا، نشر: مطبعة خيّام، قم، إيران، ١٣٧١ ش.

٦٦ـ **الكشكول**: الطهراني، محمّد محسن الشهير بـ: (آقا بزرك) (ت ١٣٨٩هـ)، إعداد: محمّد علي الحسيني الجلالي، طبعة دار جواد الأئمّة، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م).

٦٧ـ **گزارشى از سابقه تاريخى وأوضاع كنونى حوزه علميه مشهد**: الخامنئي، علي، نشر كنگره جهانى حضرت رضا، طبع آستان قدس رضوى، ١٣٦٥ ش.

٦٨ـ **گلشن ابرار**: جمعى از پژوهشگران حوزه علميه قم، نشر جامعة باقر العلوم، قم، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٢ ش.

٦٩ـ **گنجينه دانشمندان**: الرازي، محمّد شريف، (بالفارسية)، طبع طهران، كتابفروشي إسلامية، ١٣٥٢ ش.

٧٠ـ **لغتنامه دهخدا:** دهخدا، علي أكبر (١٣٧٥هـ)، (بالفارسية)، نشر دانشگاه طهران، ١٣٣٨ ش.

٧١ـ **مبارزات روحانيّون ووعّاظ مساجد به روايت اسناد:** سليمي، حشمت الله، نشر مركز اسناد انقلاب إسلامى طهران، ١٣٨٦ ش.

٧٢ـ **مجموعه آثار حكيم جلوه:** رضا زاده، علي، (بالفارسية)، نشر حكمت، طهران، إيران، ١٣٨٥ ش.

٧٣ـ **مدرّس قهرمان آزادى:** مكّي، حسين، (بالفارسية)، نشر بنگاه ترجمه، طهران، ١٣٥٩ ش.

٧٤ـ **مذكرات فريدة عن بعض العلماء الربّانيّين:** الآملي، حسن حسن زاده، ترجمة: وليد محسن، طبعة دار زين العابدين، قم، إيران، (١٤٣٧هـ ـ ٢٠١٧م).

٧٥ـ **مرآة الشرق:** الخوئي، صدر الإسلام، طبعة مكتبة المرعشي النجفي، قم، إيران.

٧٦ـ **المرجعية الدينية العليا عند الشعية الإمامية:** القزويني، جودت (الدكتور)، طبعة دار الفرات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م).

٧٧ـ **مستدرك أعيان الشيعة:** الأمين، حسن (الدكتور)، طبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م).

٧٨ـ **مستدرك وسائل الشيعة (الخاتمة):** النوري، الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق وطبع: مؤسّسة آل البيت، قم، إيران، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

٧٩ـ **مشاهير حوزه علميه خراسان:** نوروزي، علي رضا، طبع مشهد، ١٣٩٥ ش.

٨٠ـ **مطلع الشمس، تاريخ أرض أقدس ومشهد مقدّس، با مقدّمه برهان تيمورى:** اعتماد السلطنة، محمّد حسن خان صنيع الدولة، الشهير بالفاضل المراغي (ت ١٨٩٦م)، نشر فرهنگ سرا، ١٣٦٢ ش.

٨١ـ **معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء:** حرز الدين، محمّد (ت ١٣٦٥هـ)، تعليق وتقديم: محمّد حسين حرز الدين، طبعة منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٥هـ.

٨٢ـ **معجم أعلام الشيعة:** الطباطبائي، عبد العزيز (ت ١٤١٦هـ)، طبعة مؤسّسة آل البيت

لاحياء التراث، قم، إيران، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ.

٨٣ـ **معجم البلدان:** الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان.

٨٤ـ **معجم المؤلّفين:** كحالة، عمر رضا، تراجم مصنّفي الكتب العربية، نشر مكتبة المثنىٰ، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٨٥ـ **معجم رجال الفكر والأدب في النجف:** الأميني ـ محمّد هادي، طبعة المؤلّف، الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م).

٨٦ـ **مفاخر إسلام:** الدواني، علي، نشر مركز اسناد انقلاب إسلامى، الطبعة الثانية، طهران، ١٣٧٨ ش.

٨٧ـ **مقدّمة ترجمة كتاب: (الهدف السامي للحياة الإنسانية) للشهيد مطهّري:** التسخيري، محمّد علي، طبعة منظمة الأعلام الإسلامي ـ طهران، ١٤٠٣هـ.

٨٨ـ **مقدّمة كتاب اللمعات الإلهية للملّا عبد الله الزنوزي:** اعتماد السلطنة، محمّد حسن خان صنيع الدولة، الشهير بالفاضل المراغي (ت ١٨٩٦م)، (بالفارسية).

٨٩ـ **مقدّمة كتاب طرائق الحقائق للملّا عبد الله الزنوزي:** اعتماد السلطنة، محمّد حسن خان صنيع الدولة، الشهير بالفاضل المراغي (ت ١٨٩٦م)، (بالفارسية).

٩٠ـ **مقدّمة معرفة القرآن للمطهّري:** الخليلي، جعفر صادق، طبعة مؤسّسة البعثة، طهران، ١٤٠٢هـ.

٩١ـ **مقدّمه كتاب الأنوار الجليلة للملّا عبد الله الزنوزي:** اعتماد السلطنة، محمّد حسن خان صنيع الدولة، الشهير بالفاضل المراغي (ت ١٨٩٦م)، (بالفارسية).

٩٢ـ **مكارم الآثار در أحوال رجال دو قرن (١٣ـ١٤ هجري):** معلّم حبيب آبادي، ميرزا محمّد علي (١٣٩٦هـ)، بالفارسية، طبعة انتشارات كمال، مؤسّسة نفائس المخطوطات في إصفهان، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٧ ش.

٩٣ـ **منتهىٰ المقال في أحوال الرجال:** أبو علي الحائري، محمّد بن إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦هـ)، تحقيق وطباعة: مؤسّسة آل البيت، قم، إيران، ١٤١٦هـ.

٩٤ـ **ميرزا مسيح مجتهد وفتواى شرف**: گلي زاده، غلام رضا، (بالفارسية)، طبع دفتر تبليغات إسلامي، قم، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧١ ش.

٩٥ـ **ناسخ التواريخ، سلاطين قاجاريه:** لسان الملك سپهر، ميرزا محمّد تقي، نشر كتابفروشى إسلاميه، طهران.

٩٦ـ **نامه دانشوران ناصر**: ساوجي ميرزا ابو الفضل ساوجي (ت ١٣١٢ ش) وديگران، (بالفارسية)، الطبعة الثانية، قم، ١٣٧٩هـ ـ ١٣٣٧ ش) باهتمام: رضا صدر، مؤسّسه مطبوعات دار الفكر، قم.

٩٧ـ **نقش سياسى علماى شيعه در عصر قاجار**: خالقي پور، امير حسين، (بالفارسية)، طبع بوستان كتاب، قم، إيران، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٠ ش.

٩٨ـ **هدية الرازي إلىٰ المجدّد الشيرازي:** الطهراني، محمّد محسن الشهير بـ (آقا بزرك) (ت ١٣٨٩هـ)، طبعة انتشارات ميقات ـ قم، ١٤٠٣هـ.

٩٩ـ **يادنامه استاد شهيد مطهرى:** سروش، عبد الكريم، سازمان انتشارات وآموزش انقلاب إسلامى، طهران، ١٣٦٠ ش.

١٠٠ـ **مجله يادگار:** السنة الثالثة، العدد الأوّل (بالفارسية).

١٠١ـ **مجله يغما:** العدد ١٢، السنة ٢١، طهران، ١٣٤٧ ش.

المواقع الإلكترونية:

1- httd//www.isu.ac.ir.
2- Fo.m.wikipcdin.org.
3- Paziresh.ganetaal.ir.
4- Pajoohesh-howzehtehran.blog.ir.
5- WWW.alalamtv.net.
6- ar.m.wikipedia.org.
7- Viwe.ar-wikishie-neb.ar.m.wikipedia.org.
8- Fa.wikishia.net/vicw.

مجلي مرآة المنجي لابن أبي جمهور الأحسائي

(نسخة نادرة)

الشيخ محمّد علي الحرز

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل:

من أهمّ مراكز التراث المخطوط في إيرلندا، هي تلك المكتبة المعروفة بـ: (تشستر بيتي) في دبلن، التي أسّسها السير أ. تشستر بيتي، والتي تضمّ العديد من كنوز المخطوطات والأعلاق النفيسة، فبين جنباتها ما لا يقلّ عن (٢٥٠٠) مخطوط[1]، باللغة العربية ضمّت نوادر الكتب، بعضها بخطّ المؤلّف والبعض الآخر يعود إلىٰ القرن السادس الهجري، بل وتتفرّد بعدد من المخطوطات النادرة، ممّا يجعلها في مصافّ المكتبات الثرية بالكتب التي لا يستغني عنها باحث أو محقّق في عالم الكتب القديمة.

فكان ممّا احتوته ثنايا هذه المكتبة نسخة نادرة وعلق نفيس من مصنّفات الفقيه والمتكلّم والمحدّث الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي (ت: ٩٠٦هـ)، تحوي النسخة إجازة بخطّ المؤلّف لأحد طلّابه، ممّا يعكس أهمّية النسخة، مضافاً إلىٰ

(١) مجلّة المورد، العدد: ١، السنة ١٩٧١م؛ ذخائر التراث العربي في مكتبة تشستربيتي في دبلن، إعداد: كوركيس عوّاد، القسم الأوّل: ١٥٣.

عدد من قيود التملّك لأعلام لهم مكانة علمية عالية وعناية بالكتب والمخطوطات.

العنوان: مجلي مرآة المنجِي في الكلام والحِكمتَين والتصوّف.

تأليف: محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي (٨٣٨ـ٩٠٦هـ).

أوّل المخطوط: «اللّهمّ يا ذا المنّ الجسيم والطَّول العظيم والأمر الحكيم والحكم النافذ المقيم، يا مفيض الحياة الحقيقية وواهب الأنوار العقلية والإشراقات القدسي... أن يسمّىٰ بـ: (**مجلي مرآة المنجي**)؛ لأنّه في مرتبة جمع الجمع من التوحيد وجامع الجميع في مقامات التفريد».

آخر المخطوط: «وكان الفراغ من كتابة هذه المبيضّة المهذّبة من المسوّدة المبوّبة وقت عشاء الآخر من ليلة السادس عشر من شهر صفر... سنة ستّ وتسعين وثمانمائة بخطّ المصنّف... وكان يومئذٍ مجاوراً لمشهد الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، وكانت القدمة الثالثة من قدماته إليه والزيارة الثالثة من بلاده... إنّه سميع الدعاء قريب مجيب... وسلّم تسليماً كثيراً».

تعريف بالمخطوطة:

شرح فيه ابن أبي جمهور كتابه الموسوم بـ: (**مسالك الأفهام في علم الكلام**)، وكذلك الحاشية علىٰ **المسالك** المعروف بـ: (**النور المنجي من الظلام في حاشية مسالك الأفهام**). وطبّق فيه بين الكلام والحكمة عند الشيعة علىٰ مذاق التصوّف والعرفان، كما سمّي الكتاب في بداية النسخة بخطّ الناسخ بـ: (**جمع الجمع وجامع الجميع في الكلام والحكمتين والتصوّف**).

انتهىٰ من مسوّدة الكتاب في (أواخر جمادىٰ الآخرة سنة ٨٩٥هـ)، بالمشهد الغروي العلوي المرتضوي، وأتمّ مبيضّتها في (١٦ صفر سنة ٨٩٦هـ)، بمشهد الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام[1].

---

(١) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: ١٤٨.

ويعدّ هذا الكتاب من أهمّ مصنّفات ابن أبي جمهور الأحسائي، كما تعتبر هذه النسخة التي بين أيدينا أقدم نسخة للكتاب وأكثرها أهمّية.

عدد أوراق المخطوط: (٣٤٨) ورقة، في كلّ صفحة: (٢٥) سطراً، مقاس الصفحات: (١٨ x ٢٥.٥سم).

نوع الخطّ: نسخ معتاد واضح.

مكان الحفظ: مكتبة شستربيتي، في دبلن، رقم الحفظ: (٣٨١٠)[1].

أهمّية المخطوط:

يمكن أن نلخّص أهمّية هذه النسخة في عدّة أمور من أبزرها:

١ـ أنّ المخطوط يشكّل واحداً من أهمّ مصنّفات الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي، الذي يمثّل منهجه الكلامي والعرفاني والصوفي، كما أنّه من أوسع كتبه وأشملها في هذه الفنّ، فهو يعدّ المرحلة الثالثة من عرض آرائه، فبعد أن صنّف المتن ثمّ الشرح علىٰ المتن، وبعدها شرحهما معاً بتوسّع وتقصّي في هذا الكتاب.

٢ـ هذه المخطوطة تعدّ الأقدم من بين نسخ كتاب: (**مجلي مرآة المنجي**)، فقد كتبت في عصر المصنّف ويحتمل أنّه خطّ بقلمه شطراً منها.

٣ـ علىٰ النسخة بلاغ قراءة من المصنّف، كتبه للناسخ الشيخ محمّد بن صالح الغروي الحلّي، كما أنّها مصحّحة، ممّا يجعلها الأفضل بين جميع نسخ المخطوط.

٤ـ إنّ النسخة تضمّ إجازتين كتبهما المصنّف بخطّه لتلميذه الغروي الحلّي، وواحدة منهما تعدّ أهمّ الإجازات التي كتبها ابن أبي جمهور لتلميذه، فهي تضمّ تعداد مصنّفاته كما سمّاها هو، إضافة إلىٰ أنّه أورد تفاصيل طرقه الروائية.

---

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي(دبلن ـ إيرلندا) ١/ ٤٧٦.

٥ـ تضمّ النسخة عدداً من التملّكات الهامّة منها: السيّد محمّد بن شرف بن إبراهيم الصنديد الخطّي، والشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي الإصفهاني (ألفت)، والفقيه الكبير الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء.

٦ـ إنّ المدّة التي بين تبييض الكتاب من قبل المصنّف، ونسخها علىٰ يد تلميذه الغروي أقلّ من شهرين علىٰ النسخة التي بخطّ المصنّف.

٧ـ تتضمّن النسخة طريقاً آخر في حصول العلماء علىٰ الكتب غير البيع والشراء والانتقال بالإرث والنسخ، وهي طريقة المعاوضة مبادلة مخطوط بمخطوط؛ بسبب شظف العيش وقلّة ذات اليد ممّا يضطرّ عالم الدين إلىٰ معاوضة كتاب تمّ قراءته والاستفادة منه بكتاب آخر يفتقر إليه، وهو بالطبع ليس بالأمر الهيّن لَمن عرف قيمة الكتب وأهمّيتها.

الناسخ: الشيخ محمّد بن صالح الغروي الحلّي.

تاريخ النسخ: (الجمعة ٨ ربيع الآخر ٨٩٦ هـ)، في مدينة مشهد الإمام الرضا عليه السلام، علىٰ نسخة الأصل التي بخطّ المصنّف.

قال في نهايتها: «وكتب هذه النسخة المباركة من نسخة المصنّف بخطّه، وكان تمامها يوم الجمعة وقت الظهر، اليوم الثامن شهر ربيع الثاني سنة ستّ وتسعين وثمانمائة»[1].

قيود التملّك:

أوّل المخطوط قيد تملّك للشيخ محمّد باقر الإصفهاني [ألفت]: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب مجلي مرآة المنجي لشيخنا ابن أبي جمهور الأحسائي، وفي آخرها إجازتان بخطّه الشريف، ويحتمل كون جميع النسخة بخطّه، وقد

(١) مجلي مرآة المنجي، النسخة الخطّية، ورقة: ٣٣٩.

دخلت بحمد الله ومنّه في ملك عبده ومملوكه محمّد باقر بن محمّد تقي بن محمّد باقر الإصفهاني في شهر محرّم الحرام أحد شهور سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بعد الألف بالمشهد المقدّس الغروي علىٰ مشرّفها ألف صلاة وسلام. آمين آمين».

بعده انتقلت النسخة إلىٰ الفقيه العلّامة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء وهو في مرحلة الشباب سنة (١٣٢٦هـ)، وجاء في القيد: «ثمّ انتقلت منه بمنّه تعالىٰ إلىٰ ملك مملوكه الأحقر محمّد الحسين آل الشيخ الأكبر كاشف الغطاء بالمعاوضة وذلك في رجب من شهور سنة (١٣٢٦)».

في صدر الصفحة الأولىٰ الداخلية تملّك: «كتاب **مجلي مرآة المنجي** ويسمّىٰ **جمع الجمع وجامع الجميع في الكلام والحكمتين والتصوّف**، تصنيف الشيخ الفاضل العالم العامل شيخ الشيعة وركن الشريعة المختصّ بعناية الله الأحد شيخ شمس الملّة والدين محمّد بن الشيخ المرحوم المغفور شيخ علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ـ أدام الله فوائده ـ لمحرّره حرّره الله من سباته».

أيا ناظراً خطّي سل الله رحمة لكاتبـــه كـــي يغفـــر الله...

كما في الصفحات الأولىٰ قيد تملّك آخر: «بسم الله. قد انتقل هذا الكتاب مع **خلاصة الرجال** للعلّامة التي رتّبها الشيخ فخر الدين مع المقصدين الأخيرين من **شرح التجريد** لأبي علي القوشجي إلىٰ زبدة... ابن السادة الميامين السيّد الأمجد والفاضل الممجّد السيّد محمّد نجل السيّد شرف بن السيّد إبراهيم [بن يحيىٰ الصنديد الحسيني الخطّي]، بالبيع الصحيح البات الخالي من الشبهات، وذلك في سنة (١١٣٩)، باطّلاع من أقلّ المشتغلين بن محمّد علي، زين العابدين، والحمد لله ربّ العالمين».

وقيد: «من كتب الحقير محمّد باقر الإصفهاني أيّده الله تعالىٰ بمحمّدٍ وآله».

وتملّك للسيّد محمّد الصنديد: «وقد انتقل هذا الكتاب... من الشيخ فخر

الدين إلىٰ السيّد محمّد بن السيّد شرف بن السيّد إبراهيم... وأنا محمّد بن غانم».

وله قيد آخر: «انتقل هذا الكتاب بالوجه المشروع في ملك السيّد الجليل النبيل سلالة النجبا السيّد محمّد ابن السيّد شرف... [كتبه] علي بن ناصر ابن مسعود البحراني الموالي»، وعليها ختمه.

في بداية النسخة ونهايتها ختم كبير نقشه: «من كتب علي بن محمّد رضا بن موسىٰ بن جعفر كاشف الغطاء».

وفي نهاية النسخة قيد محتواه: «ملك الأمجد الشيخ علي ابن الملّا محمّد... عبد الله بن محمّد».

إجازة قراءة ورواية:

بعد الفراغ من شرح الكتاب وقراءته علىٰ تلميذه الشيخ محمّد بن صالح الغروي، كتب ابن أبي جمهور له إجازة قراءة ورواية علىٰ الكتاب في (٢٤ ربيع الآخر سنة ٨٩٦ هـ)، ونصّها[1]:

«وأنهاه أبقاه الله تعالىٰ قراءة وبحثاً وشرحاً واستشراحاً في مجالس متعدّدة آخرها اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ستّ وتسعين وثمانمائة الشيخ الفاضل والحَبْر الكامل، رضي الأخلاق وكريم الأعراق، الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح المعروف بالغروي، [دامت فضائله] وسأل عن جميع ما أشكل عليه فيه، وأجبته بما سنح لي الوقت.

وكتب مصنّفه الفقير إلىٰ الله الغفور محمّد بن علي بن جمهور الأحساوي، وأجزت له روايته عنّي لَمن شاء وأحبّ علىٰ الشرائط المعتبرة. وكان ذلك في

---

(١) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: ٢٩٠.

المشهد الرضوي المقدّس علىٰ ساكنه السلام».

إجازة الرواية:

نسخة كتبت في عصر المصنّف، أضاف المؤلّف بخطّه علىٰ الورقتين: (٣٤٧ـ٣٤٨) إجازة قراءة ورواية مؤرّخة في (غرّة جمادىٰ الأوّل سنة ٩٨٦هـ)[١].

نهاية النسخة إجازة بخطّ المؤلّف كتبها لأجل تلميذه الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح الغروي الحلّي، وهي إجازة مفصّلة عنون في بدايتها أربعاً وعشرين عنواناً من مصنّفاته، ثمّ أورد بعدها خمسة طرق من طرقه الروائية، وقد كتبت في آخر ورقتي كتاب **المجلي**، تاريخها (غرّة جمادىٰ الأولىٰ ٨٩٦هـ)، في المشهد الرضوي[٢] ونصّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، رَبِّ يَسِّر وأعِن يا كريم. بحمدك اللّهمّ يا مَن أعطانا ولاية دراية ذخائر الأسرار وأوصلنا إلىٰ معرفة التمييز بين بداية الخيال ونهاية عوالِم مَعالِم الأفكار، وكشف لنا الحُجُبَ عن مغطّيات أستار حقائق الأنوار حتّىٰ تمّ لنا الوصول إلىٰ ما أدركه أولو البصائر والأبصار، وعلّمنا ما تخلّصنا به من ظلمات شبهات أهلِ الجَدَل ومَزالِق الأنظار، وبصلاتك علىٰ سيّد الأخيار وأكرم الأبرار محمّد المختار وآله الأطهار، نسألك يا الله أن تجعلنا مِمّن وثق بدِينه وتَمسّك بأذيال براهينه وإنقاد لشريعته وترقّىٰ إلىٰ مقام طريقته وسرائر حقيقته، إنّك علىٰ ما تشاء قدير.

هذا، وإنّ الله تعالىٰ بمنّه الكريم ولطفه العميم جعل أعلام دِينه واضحة، ومَعالِم

---

(١) مجلّة المورد، عام ١٩٧٤م، العدد: ٢؛ ذخائر التراث العربي في مكتبة جستربيتي في دبلن، القسم الثالث: ٢٤٩.

(٢) بحار الأنوار ١٠٥/ ١٨؛ فهرس مصنّفات الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: ٢٧٧.

مسالك آثار نبيّه وأهلِ بيته بيّنة لائحة، فوفّق جماعة العلماء الأعلام لتهذيب الأصول ومَعالِم الأحكام لتتميم مكارم الأخلاق الذي هو غاية مقاصد الفضلاء علىٰ الإطلاق، فصنّفوا في ذلك المصنّفات، وحقّقوا ذلك السبيل بواضح الدلالات، وبيّنوه لتلاميذهم والمستفيدين، وعرّفوهم بما نقّحوه كيفية مسالك اليقين.

واتّفق بالطالع السعيد والتوفيق الحميد أن كنت من جملة أولئك الأقوام، وممّن سعىٰ في تحصيل ذلك المرام، فخلطت نفسي معهم في اقتناء هذه الفضيلة وإحراز قصبات سبق الحالة الشريفة النبيلة، فسعيت في ذلك سعي المجدّين، وقَوّمت ما سنح من ذلك بأوضح البراهين، وصنّفت جملة من المصنّفات، أوضحت فيها سبيل الهدايات من البدايات إلىٰ النهايات.

فلمّا صنّفت الكتاب الموسوم بـ: (**مجلي مرآة المنجي**)، المشهور بـ: (**جمع الجمع**) و(**جامع الجميع**) جاء مصنَّفاً لم يماثل بما تقدّمه من المصنّفات، ولم يلحقه ما تأخّر عنه من المؤلّفات، فاتّفق بواسطة اللحظات الربّانية والعنايات الإلهية والتوفيقات السبحانية أن قرأه علَي الشيخ الفاضل والحَبْر الخَيّر الكامل، مقرِّر المباحث العقلية وممهّد القواعد الحِكمية ومهذِّب الدلائل الشرعية والأصولية، الذي تَسنّم علىٰ ذروة صهوات المعالي، وفاق علىٰ الأقران بالاستعلاء علىٰ غوارب العوالي، عين عنوان الطلبة المحقّقين، ورئيس رؤساء الأعيان المِجْوِدِين، ودستور الأفاضل والأماثل من العلماء والحكماء الإسلاميّين، ذاك شرف الإسلام وتاج المسلمين، شمس الملّة والحقيقة والشريعة والدين، الواثق بالله الواحد العلي الشيخ محمّد بن صالح الشهير بالغروي، أصلح الله تعالىٰ شأنه وصانه عمّا شانه، ووفّقه للخيرات وملازمة الطاعات بمحمّد سيّد السادات وآله الكرام الهداة.

فحين فرغ من قراءة الكتاب المذكور، ووفىٰ البحث عن جملة مباحثه علىٰ ما هو

فيه مسطور [...] أشار إلي أن أكتب له إجازة لروايته، بل ورواية جميع مصنّفاتي ومؤلّفاتي في الكلام والأصول والفقه والحِكمة، بل وسائر مسموعاتي ومقروّاتي ومجازاتي ممّا لي إليه طريق من المشايخ الماضين وسلفنا الغابرين رضوان الله عليهم أجمعين، تعويلاً منه علىٰ ملازمة سماع قولي وثقة منه بما يرويه وينقله عنّي، فأجبت إشارته الواردة من الحضرة العلية بالقبول والسمع والطاعة، وإن لم أكن من سُبّاق ميدان هذه الصناعة، ولا من تجّار جلّاب هذه البضاعة، لكنّي لم أجد بُدّاً من مقابلة إشارته بالقبول وإجابة سؤاله بإعطاء المأمول، بالفرض اللازم لمثلي من أمثاله من الطلّاب، وما جاء في الآثار من وجوب مقابلة سؤالات المستفيدين بالجواب، فكتبت هذه الأحرف تذكرة عنّي لديه، وجعلتها هدية منّي إليه ليقرّ الله بها عينَيه.

فأقول: أمّا مصنّفاتي، فالمتداول المشهور منها ما أنا ذاكره:

١ـ كتاب التحفة الحسنية شرح الرسالة الألفية.

٢ـ كتاب زاد المسافرين في أصول الدين.

٣ـ كتاب معين الفكر شرح الباب الحادي عشر.

٤ـ كتاب معين المعين في أصول الدين.

٥ـ كتاب كشف البراهين شرح زاد المسافرين.

٦ـ كتاب مدخل الطالبين في أصول الدين.

٧ـ كتاب مسلك الأفهام في علم الكلام.

٨ـ كتاب الدرّة المستخرَجة من اللُّجَّة في الحِكمة.

٩ـ كتاب قبس الاقتداء في كيفية الإفتاء والاستفتاء.

١٠ـ كتاب حاشية تهذيب الوصول إلىٰ علم الأصول.

١١ـ كتاب المَعالِم السنانية لشرح الرسالة الجوينية في أصول الفقه.

١٢ـ كتاب الطوالع المحسنية شرح الرسالة الجمهورية.

١٣ـ كتاب الرسالة البرمكية في فقه الصلاة اليومية.

١٤ـ كتاب كاشف الأحوال عن أحوال الاستدلال في الاجتهاد.

١٥ـ كتاب الرسالة الإبراهيمية في المعارف الإلهية.

١٦ـ كتاب مفتاح الفكر لفتح الباب الحادي عشر.

١٧ـ كتاب باب بداية النهاية في الحِكمة الإشراقية.

١٨ـ كتاب النور المنجي من الظلام حاشية مسلك الأفهام.

١٩ـ كتاب موضّح المشكلات لأوائل الاجتهاديّات في الفقه.

٢٠ـ كتاب الفصول الموسوية في العبادات الشرعية.

٢١ـ كتاب الأنوار المشهدية لشرح الرسالة البرمكية.

٢٢ـ كتاب موضّح الدراية لشرح باب البداية في الحِكمة.

٢٣ـ كتاب المسالك الجامعية شرح الرسالة الألفية.

٢٤ـ كتاب مجلي مرآة المنجِي في الكلام والحِكمتَين والتصوّف.

وقد استخرت الله تعالىٰ ذكره، وأجزت للطالب المذكور رواية جميع هذه المصنّفات عنّي بما ذكرته فيها من الروايات والدلالات والأحكام الكلامية والأصولية والحِكمية والفقهية وجميع ما اشتملتْ عليه من الفوائد والمباحث، فليروِ ذلك عنّي لِمَن شاء وأحبّ، فهو أهل لذلك وحقيق به.

وكذا أجزت له رواية جميع مقروّاتي ومسموعاتي ومرويّاتي وجميع ما استفدته وتعلّمته عن مشايخي وما أجيز لي روايته من جميع كتب أصحابنا المتقدّمين منهم والمتأخّرين في جميع العلوم من كتب الكلام والأصول والمنطق واللغة والنحو والصرف والمعاني والحديث والتفسير والفقه والرجال والإجماع والوفاق، وجميع

ما هو مروي عن الأصحاب من التصانيف في جميع فنون العلوم الحكمية وغيرها وممّا هو مروي لهم عن أكابرهم عن أئمّتهم عليهم السلام من أوّلهم وآخرهم بحقّ الإجازة لي عن مشايخ عدّة متّصلاً بالأئمّة عليهم السلام بسند صحيح متّصل، هو الطريق المعتبر الأقوىٰ عند أهل الرواية.

فمِن جملة المشايخ الذين أروي عنهم أوّلاً:

شيخي وأستاذي الأوّل ومفيدي، والدي الصوري والمعنوي، الشيخ العالِم الزاهد الكامل الورع التقي، الشائع ذِكْره عند] أصل: عن! [الحاضر والبادي، أبو الحسن زين المِلّة والدين، والدي الشيخ علي ابن الشيخ المغفور المرحوم المشكور المبرور الفقيه العالِم الماهر، حسام المِلّة والدين إبراهيم ابن الشيخ حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحساوي، طَيّب الله ثراهم أجمعين، عن أستاذه الشيخ الكامل العالم العامل، قاضي قضاة الإسلام، المنتهي إليه في سائر الأحكام، ناصر الدين الشهير بابن نزار الأحساوي، عن شيخه الزاهد الورع التقي، جمال الدين حسن الشهير بالمطوّع الجرواني الأحساوي، عن أستاذه شيخ المشايخ قدوة العصر فخر الدين أحمد بن فهد بن إدريس المضري] في الأصل قد تُقْرَأ أيضاً (المقري) [الأحساوي، عن شيخه وأستاذه وأستاذ الكلّ الشيخ الفائق علىٰ جميع الأقران والسابق في ميدان الرهان فخر المِلّة والدين أحمد بن متوّج الأوائلي، عن شيخه وأستاذه وأستاذ الخلائق ومبيّن الدقائق ومحقّق الحقائق شيخ مشايخ الإسلام والعالِم بمِعالِم الأحكام، فخر المحقّقين أبو طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّي، عن والده الشيخ العالِم الإمام الهمام الذي ملأ ذِكْره الأنام، أستاذ الفريقَين وصاحب الرياستَين والعالِم المَكين عند الطائفتَين، جمال المحقّقين أبو منصور الحسن ابن الشيخ العالِم الكامل المغفور المرحوم المبرور سديد الدين أبو المظفّر يوسف بن المطهّر الحلّي قدّس الله أرواحهم.

ومن جملتهم ثانياً:

ما رويته عن السيّد الأعلم الأكمل الأفضل الزاهد العابد الورع التقي الصالح البرّ الوفي، شيخي وأستاذي، شمس المِلّة والحقّ والدين أبو أحمد محمّد ابن السيّد المرحوم المبرور المغفور العالِم الكامل كمال المِلّة والدين موسىٰ الموسوي الحسيني، عن والده المذكور، عن الشيخ الفاضل الكامل المحقّق المدقّق، مكمّل العلوم الحقيقية وموئل الحقائق الربّانية، فخر المِلّة والحقّ والدين أحمد بن عبد الله الشهير بالسبعي، عن الشيخ الأفضل الأكمل الأعلم محمود بن أمير حاجّ العاملي، عن الشيخ العالم المَكين والمحقّق لسائر البراهين جمال الدين حسن الشهير بابن العشرة الكركي، عن الشيخ العالم الربّاني والكامل الحقّاني خاتمة المجتهدِين والعالِم المَكين والفقيه المتكمّل به فقه سائر المجتهدين شمس المِلّة والحقّ والدين محمّد بن مكّي، عن شيخَيْه المرتضيّين الأعظمَين السيّد ضياء الدين عبد الله والسيّد عميد الدين عبدالمطّلِب ابنَي المرتضىٰ السعيد محمّد بن علي بن محمّد ابن الأعرج الحسيني، عن الشيخ الأعظم العلّامة جمال الدين حسن بن المطهّر. وعن شيخه أيضاً فخر المحقّقين محمّد بن الحسن، عن والده المذكور قدّس الله أرواحَهم.

وهذا السيّد يروي أيضاً عن الشيخ الأعظم العلّامة والبحر الخِضَمّ صاحب الفنون والمعارف والعلوم الفائضة عنه علىٰ كلّ طالب وهاتف شمس المشارق والمغارب ظهير المِلّة والحقّ والدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفي، عن عدّة من المشايخ أشهرهم الشيخ الأعلم الأعظم الأكرم رضي المِلّة والدين حسين المشهور بابن راشد القطيفي، عن عدّة من الفضلاء الأعلام أكملهم الشيخ العالِم الكامل الفاضل جمال المِلّة والدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، عن شيخه العالِم الكامل الفاضل المتكلّم ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي،

وعن شيخه أيضاً الأعلم الأفضل الفقيه الورع نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي، عن شيخهما فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن المطهّر، عن والده العلّامة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر قدّس الله أرواحهم.

ومن جملتهم ثالثاً:

ما رويته عن الشيخ المشهور والفاضل الذي هو بالحقّ مغمور وطريق أهل البيت بواضح بيّناته مسلوك ومعمور، طاهر الشيم وصاحب]... [ئق، مؤيّد الكرام حرز الدين بن حسين الأوائلي، عن الشيخ الصالح الزاهد التقي فخر المِلّة والدين أحمد بن مخدم الأوائلي، عن شيخه الشيخ الكامل المشهور بخاتمة المجتهدين وخليفة العلماء الماضين فخر الملّة والحقّ والدين أحمد بن عبد الله بن متوّج الأوائلي، عن شيخه فخر المحقّقين، عن والده العلّامة جمال الدين حسن بن المطهّر الحلّي رحمة الله عليهم.

ومن جملتهم رابعاً:

ما رويته عن الشيخ الماهر والحَبْر الكامل والغيث الهاطل وبحر العلم بلا ساحل شيخ المشايخ علىٰ الإطلاق والمخصوص بعون عناية المَلِك الخلّاق، عِزّ الإسلام والمِلّة والدين الشيخ حسن بن عبد الكريم الشهير بالفتّال، عن شيخه الفاضل الكامل الورع التقي صاحب المنصب المهتضم وبحر العلم الخِضَمّ، جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم حسين بن مطر، عن شيخه العلّامة أبي العبّاس أحمد بن فهد، عن شيخَيْه المذكورَين، عن فخر المحقّقين، عن والده جمال المحقّقين قدّست أرواحهم.

ومن جملتهم خامساً:

ما رويته عن المولىٰ السعيد الرشيد العالم الورع التقي الصالح أبي سعيد الأسترآبادي، عن الشيخ العالِم الربّاني والفقيه الحقّاني، مجتهد العصر وفريد أهل

هذا الدهر، الشيخ زين المِلّة والحقّ والدين علي بن هلال الجزائري أصلاً الكركي مسكناً، عن الشيخ جمال الدين حسن بن العشرة، عن شيخه شمس الدين محمّد ابن مكّي المشهور بالشهيد، عن فخر المحقّقين، عن والده جمال المحقّقين.

وهذه الطرق الخمسة كلّها تنتهي إلىٰ أستاذ الكلّ وأصل الكلّ وشيخ الكلّ في الكلّ، الشيخ المشهور عند علماء الأنام، المستمرّ ذِكْره في جميع الدهور والأعوام، جمال الدين حسن بن المطهّر، وهو رحمه الله تعالىٰ يروي عن مشايخ عدّة، منهم الشيخ المشهور العالِم الحقّاني والرئيس الفرداني الشيخ كمال المِلّة والدين ميثم بن علي البحراني، وعن الشيخ السعيد المؤيّد العلّامة افتخار المحقّقين نجم الحقّ والدين أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلّي، وعن السيّد الفاضل والشيخ العالِم الكامل جمال الدين أحمد بن طاووس، وعن السيّد الفاضل غياث الدين عبد الكريم بن طاووس، وعن السيّد العالِم الزاهد العابد رضي الدين علي بن طاووس، وعن الإمام الأعظم نصير المِلّة والحقّ والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، وعن والده الشيخ الفقيه الكامل سديد الدين يوسف بن المطهّر، وهو يروي عن الشيخ مهذّب الدين ابن ردّة، وعن الشيخ العالِم محمّد بن إدريس، وعن الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني، عن الشيخ كمال الدين بن سعادة البحراني، عن الشيخ القاري نجيب الدين محمّد بن السوراوي، عن الشيخ الفقيه حسين بن هبة الله [بن] رطبة، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده الشيخ السعيد العالِم الكامل المجتهد شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.

والشيخ الطوسي يروي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن الشيخ محمّد ابن يعقوب الكليني، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن محبوب، عن الشيخ محمّد بن أحمد العلوي، عن السيّد أبي الحسن علي ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، عن أخيه الإمام موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن

أبيه الحسين السبط الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول ربّ العالمين وخاتم النبيّين محمّد بن عبد الله، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين صلاة مستمرّة إلىٰ يوم الدين.

وبطريق آخر: الشيخ الفاضل العالِم الكامل شيخ الطائفة المحقّة أبي جعفر الطوسي يروي عن الشيخ العلّامة المجتهد محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، وهو عن الشيخ العالِم العامل أبي جعفر] محمّد بن [علي بن الحسين بن بابويه القمّي، عن أبيه، عن سيّدنا وإمامنا القائم المنتظر الحجّة عليه السلام والتحية.

وطريق آخر: ويروي عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب، عن الشيخ المحدّث علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

وأنا أقول:

إنّي أروي بالطرق الخمسة المذكورة لي إلىٰ العلّامة جمال المحقّقين قدّست نفسه عنه، بطرقه المذكورة إلىٰ الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن محمّد بن محمّد بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن العَمْرَكي، عن السيّد علي بن جعفر، عن أخيه الإمام موسىٰ بن جعفر، عن أبيه الإمام جعفر الصادق عليهم السلام، وهو طريقي إلىٰ أبيه وجدّه، إلىٰ الحسين عليه السلام، إلىٰ أمير المؤمنين، إلىٰ سيّد المرسلِين عليهم صلوات الله أجمعين.

وكذلك أروي عن الشيخ جمال المحقّقين بالطرق المذكورة لي، عن والده الشيخ سَديد الدين يوسف بن المطهّر، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي، عن الشيخ هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبي القاسم ابن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن محمّد بن محبوب، عن العَمْرَكي،

عن السيّد علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام.

وأروي أيضاً بالطرق التي لي إلىٰ الشيخ جمال المحقّقين، عن شيخه المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي، عن شيخه نجيب الدين ابن نما، عن شيخه محمّد بن إدريس العجلي، عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن الشيخ الحسين بن رطبة، والشيخ محمّد بن طحال المقدادي، كلاهما معاً عن الشيخ أبي علي، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ ابن قولويه، عن الشيخ محمّد بن بابويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الإمام الحسن العسكري، عن آبائه عليهم السلام، إلىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين، والحمد لله ربّ العالمين.

وقد أجزتُ للطالب الشيخ المذكور أن يروي بهذه الطرق المذكورة، وإن كان لي أيضاً طرقاً غيرها إلّا أنّي ذكرت هاهنا منها ما هو أوضحها طريقاً وأعلاها إسناداً وأثبتها رواية، فيروي بها عنّي جميع ما صنّفته وألّفته وسمعته وقرأته وأجيز لي روايته وما درسته وقرّرته وأفدته له ولغيره سماعاً وقراءة وبحثاً وسؤالاً وجواباً، بل وأجزت له أن يروي جميع ما صحّ عنده عنّي أنّي قد قرأته ودرسته ونقلته وأجيز لي روايته عن جميع مشايخي من مصنّفات الأصحاب وغيرهم، وما رويته عنهم من جميع مصنّفاتهم ومؤلّفاتهم ومجازاتهم ورواياتهم في جميع فنون العلوم من جميع المتقدّمين والمتأخّرين، فليروِ ذلك بأجمعه بهذه الطرق لِمَن شاء وأحبّ متحرّياً محتاطاً لي وله علىٰ شرائط الرواية وطرقها، فإنّه أهل لذلك ومستَحِقّ له.

والتمست منه المجازاة علىٰ ذلك بالترحّم عليَّ والدعاء لي عُقَيب الصلوات وفي جميع الحالات، وأن لا ينساني من الذكْر الجميل وأن يَرُدّ عنّي غيبة المغتابين ويقوم بشرائط التلمذة للمشايخ علىٰ ما هو مشروط ومقرّر عند أهل الصناعة وأصحاب العلوم، وما علم بين المشايخ ممّا يجب مراعاته علىٰ التلاميذ، وذلك

علىٰ سبيل قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وشَرَطتُ عليه ألّا يبذل ذلك إلّا عند أهله ومستحقّيه بعد الخبرة التامّة والمعاشرة المتأكّدة، وذلك علىٰ منهاج قوله تعالى: ﴿وَلَـٰكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾.

وكتبت هذه الإجازة في غرّة شهر جُمادَىٰ الأولىٰ من شهور سنة ستّ وتسعين وثمانمائة بالمشهد الرضوي المقدّس علىٰ مشرّفه أفضل السلام والتحية، بخطّ المجيز وهو الفقير إلىٰ الله الغفور، محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحساوي تجاوز الله عنه وعن والديه وعن جميع إخوانه من المؤمنين، وكان يومئذٍ مجاوراً لحضرة الإمام الرضا عليه السلام، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علىٰ سيّد المرسلين محمّد خاتم النبيّين وآله الأكرمين وصحبه المنتجبين».

أشخاص وأعلام في المخطوط:

تضمّن المخطوط مجموعة من الشخصيّات الهامّة التي تملّكت المخطوط نأتي بذكر نبذة تعريفية موجزة عمّن تساعد المصادر حول شخصيّته:

١ـ الشيخ محمّد بن صالح الغروي الحلّي (القرن العاشر):

الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح الغروي الحلّي، من تلاميذ الشيخ البارزين الذين خصّهم بالعديد من الإجازات، وقد أطرىٰ عليه في إحدىٰ إجازاته بقوله: الشيخ الفاضل، والحَبر الكامل، رضيّ الأخلاق وكريم الأعراق، الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح المعروف بالغروي[1].

وله من الشيخ الأحسائي عدّة إجازات وهي كما يلي:

---

(١) العطاء العلمي والفقهي عند الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي: ٨٨.

أ: وكتب له إجازة في (٢٤ ربيع الثاني سنة ٨٩٦هـ)، في مدينة مشهد الإمام الرضا عليه السلام[١].

ب: متوسّطة ذكر فيها المجيز (٢٤كتاباً) من تصانيفه، تاريخها (غرّة جمادىٰ الأولىٰ ٨٩٦هـ)، في المشهد الرضوي[٢].

ج: كتبها له بعد نسخه **المسالك الجامعية** في (الرابع من جمادىٰ الأولىٰ سنة ٨٩٦هـ)[٣].

د: كتب للشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي كتاب **كاشفة الحال** بالشام في (يوم السبت الموافق للخامس عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة ٨٩٦هـ)، فكتب له المؤلّف إجازة وإنهاء[٤].

هـ: وبعد سنة كتب له إجازة أخرىٰ بعد مطابقة النسخة من نفس الكتاب، أي: سنة (٨٩٧ هـ)، وكان ذلك في المشهد الرضوي المقدّس[٥].

و: متوسّطة كتبها في قرية (قلقان) بأسترآباد، وتاريخها (منتصف جمادىٰ الأولىٰ سنة ٨٩٨هـ)[٦].

٢ـ السيّد محمّد بن شرف الصنديد الخطّي (القرن الثاني عشر):

السيّد محمّد بن شرف بن إبراهيم بن يحيىٰ بن شرف الصنديد الخطّي، من أعلام

---

(١) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: ٢١.
(٢) بحار الأنوار ١٠٥/ ١٨.
(٣) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: ١٨.
(٤) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: ٢٢.
(٥) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: ١٨.
(٦) بحار الأنوار ١٠٥/ ١٨.

القطيف في القرن الثاني عشر ومن أصحاب الثروات، كانت له عناية كبيرة باقتناء الكتب، وقد سجّل قيد تملّكه علىٰ الكثير من المخطوطات والنفائس النادرة، حتّىٰ أنّ مكتبته تعدّ الأكبر بين مكتبات القطيف الخاصّة في عهده، وقد آل قسم كبير منها بعد وفاته إلىٰ أسرة آل حميدان القطيفية، كان علىٰ قيد الحياة سنة (١١٤٨هـ)[١].

٣ـ الشيخ محمّد بن غانم (القرن الثاني عشر):

عرف من أعلام آل غانم بالقطيف عدد من الشخصيّات العلمية معظمها يعود إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، والشيخ محمّد علي بن علي آل غانم البلادي المعروف كان حيّاً سنة (١٢٤١هـ)، ممّا يستبعد أن يكون هو المعني هنا.

إلّا أنّه ورد في وثيقة قطيفية مؤرّخة بتاريخ (١٩ رجب سنة ١٢١٩) تذكر جمعاً من علماء القطيف وبوجود أحد شخصيّات آل غانم بنصّ: (بمحضر محمّد بن أحمد بن الشيخ محمّد بن غانم)، ممّا يؤكّد أنّ شخصية محمّد بن غانم الوارد في المخطوط، هو جدّ محمّد بن أحمد المذكور، والذي كان حيّاً سنة (١١٣٩هـ)[٢].

٤ـ الشيخ زين العابدين بن محمّد علي (القرن الثاني عشر):

من طلبة العلم ورجاله، فقد وصف نفسه: «أقلّ المشتغلين بن محمّد علي، زين العابدين»، فهو من المحصّلين للعلم، والغالب أنّه من أهل القطيف، حيث سكنى أسرة الصنديد الخطّية، كان علىٰ قيد الحياة سنة (١١٣٩هـ)، ولعلّه من تلاميذ السيّد محمّد الصنديد، وبحسب المصادر المعروفة ليس له ذكر.

---

(١) أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: ٣٣٦.

(٢) معلومة أفادنا بها الباحث التاريخي الأستاذ نزار حسن آل عبد الجبّار.

٥ـ الشيخ علي بن ناصر بن مسعود البحراني الموالي (القرن الثاني عشر):

من أعلام البحرين عاش خلال القرن الثاني عشر الهجري، ويحتمل أنّه قدم إلىٰ القطيف للأخذ علىٰ أعلامها، وتتلمذ علىٰ يد السيّد محمّد بن السيّد شرف الصنديد الخطّي، كان علىٰ قيد الحياة سنة (١١٣٩هـ).

٦ـ الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي الإصفهاني (١٣٠١ـ١٣٨٤هـ):

الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المعروف بـ: (آقا النجفي) بن محمّد باقر الإصفهاني الشهير بـ: (الشيخ محمّد باقر ألفت)، ولد في إصفهان تتلمذ علىٰ عدد من أعلام منهم السيّد محمّد الخوانساري، والملّا محمّد تقي الشهير بـ: (جناب)، والشيخ محمّد كاظم الخراساني، والشيخ فتح الله بن محمّد شيخ الشريعة، والشيخ محمّد باقر الإصطهباناتي، وغيرهم، انتقل إلىٰ جوار ربّه سنة (١٣٨٤هـ)[1].

٧ـ الشيخ علي بن محمّد رضا آل كاشف الغطاء (١٢٦٨ـ١٣٥٠هـ):

الشيخ علي بن محمّد رضا محمّد رضا بن الشيخ موسىٰ بن الشيخ الكبير جعفر كاشف الغطاء، من العلماء الأعيان والفقهاء الأركان وهو والد العلّامتين الشقيقين الشيخ أحمد والشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء.

ولد في النجف الأشرف سنة (١٢٦٨هـ)، قرأ المقدّمات لدىٰ أجلّاء وقته وكان أديباً بارعاً وشاعراً لامعاً، وقد جمع بين العلوم والفنون ما لم يجمعه غيره من أسرته، وقد منحه الله تبارك وتعالىٰ عمراً طويلاً وكان له ولع شديد بجمع الكتب حتّىٰ صارت له مكتبة كبيرة جيّدة فيها نفائس المخطوطات الثمينة.

---

(١) مجمع الإجازات ومنبع الإفادات: ١٢.

توفّي رحمه الله سنة (١٣٥٠هـ، يوم الثلاثاء غرّة محرّم الحرام) في النجف الأشرف ودفن في مقبرتهم المعروفة الواقعة في محلّة العمارة.

من آثاره: نهج الصواب في المكاتب والكتابة والكتّاب، والحصون المنيعة في طبقات الشيعة[1].

وقد ختمت النسخة من المخطوط بختم مكتبته ونقشه: «من كتب علي بن محمّد رضا بن موسىٰ بن جعفر كاشف الغطاء».

٨ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء (١٢٩٤ـ١٣٧٣ هـ):

ولد الفقيه الكبير الشيخ محمّد حسين بن علي بن محمّد رضا بن موسىٰ بن جعفر كاشف الغطاء في محلّة العمارة في النجف الأشرف سنة (١٢٩٤ هـ)، سافر الشيخ إلىٰ الأقطار العربية والإسلامية، ومن بين البلدان التي زارها إيران والهند وبلاد الشام ومصر. واتّصل بكبار العلماء وقادة الفكر والسياسة، وألقىٰ المحاضرات والخطب، عُرِف بفكره الإصلاحي والوحدوي، صنّف ما يقارب ثمانين مؤلّفاً في مختلف العلوم، انتقل إلىٰ جوار ربّه سنة (١٣٧٣هـ)[2].

والشيء الذي ننتهي إليه: إنّ هذه النسخة من الأعلاق النفيسة التي استطاع الغربيّون أثناء وجودهم في العراق والعديد من مناطق العالم الإسلامي كإيران والجزيرة العربية واقتناص الفرص للحصول عليها، حالها حال آلاف المخطوطات من تراثنا الإسلامي ونوادر الكتب والمخطوطات التي وجدت طريقها إلىٰ مكتبات أوروبا.

---

(١) فهرس الحصون المنيعة في طبقات الشيعة: ١٧ـ٢٠.

(٢) جنّة المأوىٰ: ٥ـ٩.

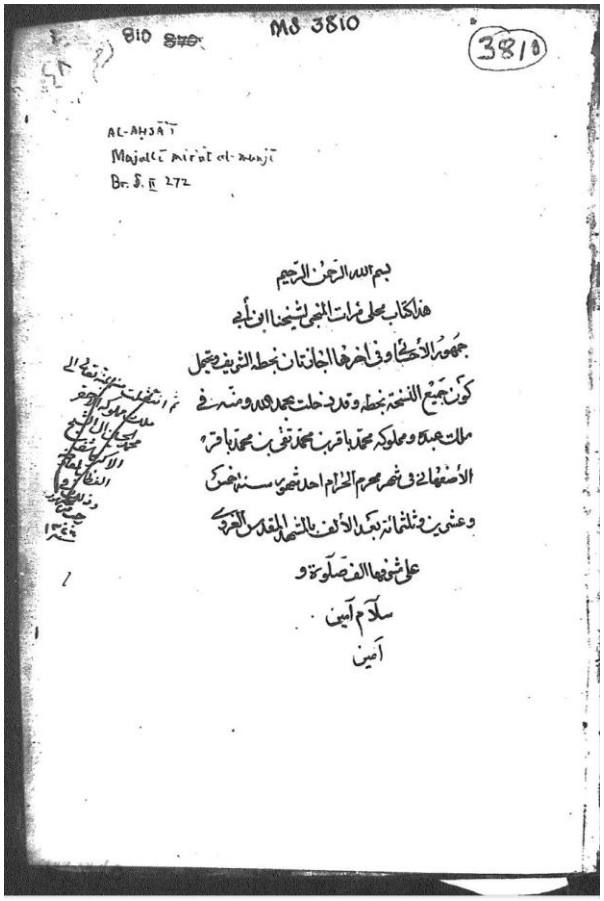
BIO STD MS 3810
3810
AL-AHSA'I
Majalis Mir'at al-anjis
Br. S. E 272

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب محلى مرات المنجى لشيخنا ابن أبي

جمهور الاحسائي وفي اخرها اجازتان بخطه الشريف وتجمل

كون جميع النسخة بخطه وقد دخلت بحمد الله ومنه في

ملك عبده ومملوكه محمد باقر بن محمد تقي بن محمد باقر

الاصفهاني في شهر محرم الحرام احد شهور سنة خمس

وعشرين وثلثمائة بعد الالف بالشهد المقدس الغروي

على مشرفها الف صلوة و

سلام آمين .

آمين

مجلي مرآة المنجي لابن أبي جمهور الأحسائي (نسخة نادرة)..... ١٥٩





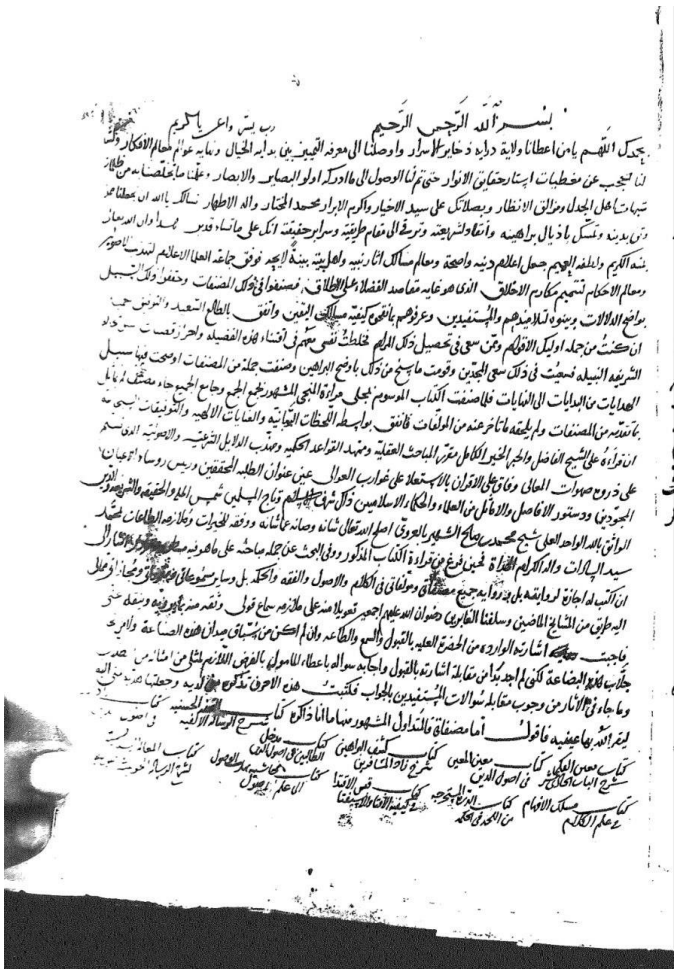



المصادر والمراجع

١ـ **أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين:** الشيخ علي البلادي البحراني، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، الطبعة الأولى: ١٣٧٧هـ.

٢ـ **بحار الأنوار:** العلّامة محمّد باقر المجلسي، تحقيق: السيّد إبراهيم الميانجي، محمّد الباقر البهبودي، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٣ـ **جنّة المأوى:** الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، تحقيق: السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي، دليل ما: قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٤ـ **العطاء العلمي والفقهي عند الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي:** محمّد علي الحرز، دار روافد، بيروت، ديوان الفرزدق، الأحساء، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ ـ ٢٠٢١م.

٥ـ **فهرس الحصون المنيعة في طبقات الشيعة:** الشيخ علي كاشف الغطاء، أعدّها ولده الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء، ضبطه وأخرجه وقدّم له: الدكتور علي خضير حجّي، مطبعة الثقلين، النجف الأشرف، الطبعة الأولىٰ ٢٠١٦م.

٦ـ **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي (دبلن ـ إيرلندا):** إعداد: آرثر ج. آربري، ترجمة: محمود شاكر سعيد، مراجعة: إحسان صدقي العمد، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مآب) مؤسّسة آل البيت، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

٧ـ **فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي**: (المتوفّى أوائل القرن العاشر الهجري) **كشّاف ببليوغرافي لمصنّفات ابن أبي جمهور المخطوط والمطبوع وإجازاته في**

الرواية وطرقه في الحديث: عبدالله غفراني، جمعية أبن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.

٨ـ **مجلّة المورد:** العدد: ١، السنة ١٩٧١م، ذخائر التراث العربي في مكتبة تشستربيتي في دبلن، إعداد: كوركيس عوّاد، القسم الأوّل.

٩ـ **محلي مرآة المنجِي في الكلام والحِكمتَين والتصوّف:** النسخة الخطّية.

١٠ـ **مجمع الإجازات ومنبع الإفادات:** الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ محمّد تقي آقا النجفي الإصفهاني الشهير بـ: (ألفت)، تحقيق: مهدي الرضوي، دار التراث، النجف الأشرف، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٦هـ.

إجازة آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي
للعلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم

الشيخ ناصر الدين الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، ولعنة الله علىٰ أعدائهم أجمعين من الآن إلىٰ قيام يوم الدين.

هذه إجازة نادرة من نوادر الإجازات التي كتبها شيخ الإجازة في عصرنا وسيّد مشايخنا آية الله العظمىٰ السيّد شهاب الدين المرعشي قبل مائة سنة تقريباً للسيّد العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم، وكانت مختفية في زوايا مكتبة المجاز، إلىٰ أن طبع كتاب **يوميّات** السيّد المؤلّف، وأنا وقفت علىٰ هذه الإجازة الثمينة والدرّة الفريدة، فعزمت علىٰ تحقيقها والتعليق عليها، وهذه رابع الإجازات التي تتعلّق بالسيّد المرعشي، التي حقّقتها وعلّقت عليها وطبعت في مجلّة **تراثنا** القيّمة وهي:

١ـ إجازة آيةالله السيّد حسن الصدر للسيّد المرعشي.

٢ـ إجازة آية الله السيّد شرف الدين للسيّد المرعشي.

٣ـ إجازة آية الله الشيخ محمّد علي الأردوبادي للسيّد المرعشي.

٤ـ إجازة آية الله السيّد المرعشي للعلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم.

وطُبعت هذه الإجازات في مجلّد واحد، كما طبعت الإجازات التي حقّقتها ونشرتها في مجلّة **تراثنا** في كتاب واحد باسم: (**مجمع الإجازات**).

أسأل الله أن يوفّقني لإحياء الإجازات الأخر، وأن يتغمّد الأعلام الذين وردت أسماؤهم في هذا الكتاب في بحار فضله ورحمته ويسكنهم في غرفات جنانه، إنّه وليّ قدير وبالإجابة جدير.

المجيز:

هو المرجع الديني سماحة آية الله السيّد محمّد حسين شهاب الدين المرعشي النجفي ـ أعلىٰ الله مقامه ـ من أكابر المراجع في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد بالنجف الأشرف (يوم الخميس عشرين شهر صفر الخير سنة ١٣١٥)، في بيت رفيع من أعلىٰ وأجلّ البيوتات العلوية، وقد امتاز بيته بثلاث خصال أكسبتهم مزيداً من الفضل، وهي: الاضطلاع في العلوم الدينية، والتبحّر في الطبّ، والإحاطة بعلم الأنساب. هذا بالإضافة إلىٰ مآثرهم ومفاخرهم ومكانتهم الاجتماعية ـ من الإمارة والوزارة ـ في مختلف الأدوار التاريخية.

فأبوه: الفقيه العلّامة السيّد شمس الدين محمود المرعشي (١٢٧٠ـ ١٣٣٨هـ) من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي وشيخ الشريعة الإصفهاني، والحاجّ آقا رضا الهمداني.

وجدّه: العلّامة الفقيه السيّد شرف الدين علي المرعشي (١٢٠٢ـ١٣١٦هـ) من تلامذة صاحب **الجواهر** وصاحب **الفصول** وصاحب **الضوابط** والشيخ مرتضىٰ الأنصاري.

وأبو جدّه: السيّد نجم الدين محمّد المرعشي (المتوفّىٰ ١٢٦٤هـ) من تلامذة الميرزا القمّي صاحب **القوانين**، والشيخ جعفر كاشف الغطاء.

تتلمذ في النجف عند والده، والسيّد محمّد كاظم العصّار الطهراني، والآقا حسين

النجم آبادي، والسيّد هبة الدين الشهرستاني، والميرزا علي الإيرواني، والشيخ غلامعلي القمّي، والشيخ عبد الحسين الرشتي، والشيخ محمّد علي الكاظمي، والميرزا آقا الإصطهباناتي، والشيخ محمّد علي المدرّسي الچهاردهي. وحضر أبحاث الخارج عند كلّ من: الشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، والشيخ علي الجواهري، والشيخ محمّد حسين القمشه إي الكبير، والشيخ عبد الله المامقاني، والشيخ محمّد جواد البلاغي، كما استفاد في الكاظمية من السيّد حسن الصدر، والشيخ مهدي الخالصي. ثمّ سافر إلىٰ إيران في (١٣٤٢هـ) وأقام بطهران سنة كاملة واستفاد من دروس كلّ من: الشيخ عبد النبي النوري، والآقا حسين النجم آبادي، والميرزا مهدي الآشتياني، والسيّد حسن الرضوي القمّي صاحب **الحاشية علىٰ الكفاية**، ثمّ هاجر إلىٰ قم المقدّسة في سنة (١٣٤٣هـ) واستفاد من أبحاث الشيخ عبد الكريم الحائري، والمير سيّد علي اليثربي الكاشاني، والشيخ محمّد رضا أبي المجد الإصفهاني، وبدأ بتدريس السطوح العالية، ولمع نجمه وطار صيته، فكان بعد وفاة الحائري من أعاظم أساتذة الحوزة في أيّام زعامة الزعيم الأعظم الآية البروجردي، ويُعدّ من الطبقة الثانية من مراجع الدين في قم بتلك الحقبة، فطبعت رسالته العملية باسم: **نخبة الأحكام** في سنة (١٣٦٦هـ)، ثمّ طبعت رسالته الأخرىٰ باسم: **سبيل النجاة** في سنة (١٣٧٣هـ)، ثمّ توالَت طبعات رسالته العملية وترجمت إلىٰ لغات أخرىٰ، وبعد وفاة السيّد البروجردي كان من أعظم مراجع الدين في العالم الإسلامي، وتوسّعت نشاطاته الدينية والعلمية والاجتماعية، فأسّس مكتبته العامّة التي هي من أروع المكتبات العامّة في إيران ـ الغنيّة عن التوصيف ـ كما أسّس المدارس الدينية: المرعشية والشهابية والمؤمنية والحسينية المعروفة، وتخرّج عليه مئات من العلماء والفضلاء، وألّف العديد من الكتب في مختلف العلوم الإسلامية، كما أنّه سيّد مشايخ الإجازة، وله أكثر من أربعمائة إجازة علمية من أعلام الإمامية والزيدية والعامّة، سجّل أسماءهم في الإجازة الكبيرة والطرق والأسانيد، منهم:

مشايخه:

١ـ الشيخ عبّاس القمّي.

٢ـ الحاجّ آقا حسين الطباطبائي القمّي.

٣ـ الحاجّ آقا حسين الطباطبائي البروجردي.

٤ـ الشيخ علي أكبر النهاوندي.

٥ـ الشيخ محمّد باقر البيرجندي.

٦ـ السيّد محسن الأمين العاملي.

٧ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي ـ وهي الإجازة التي قمت بتحقيقها ونشرت في مجلّة **تراثنا**، العدد: (١٤٨).

٨ـ الشيخ آقا بزرك الطهراني.

٩ـ السيّد محمّد صادق بحر العلوم.

١٠ـ الشيخ حبيب المهاجر العاملي.

١١ـ السيّد أحمد الصفائي الخوانساري.

١٢ـ السيّد أبو القاسم الدهكردي الإصفهاني.

١٣ـ الشيخ محمّد رضا أبو المجد الإصفهاني.

١٤ـ السيّد حسن صدر الدين الكاظمي. وهي الإجازة التي حقّقتها وعلّقت عليها، وطبعت في مجلّة **تراثنا** العدد ١٦١.

١٥ـ الشيخ محمّد علي الغروي الأوردبادي، وهي الإجازة التي حقّقتها وعلّقت عليها و طبعت في مجلّة تراثنا العدد: (١٥٠).

١٦ـ السيّد هبة الدين الشهرستاني.

١٧ـ الشيخ أبو الهدىٰ الكلباسي الإصفهاني.

١٨ـ السيّد عبد الله البرهان السبزواري.

١٩ـ الشيخ عبد الله المامقاني.
٢٠ـ السيّدّ عبد الله البلادي البوشهري.
٢١ـ السيّد عبد الله ثقة الإسلام الإصفهاني.
٢٢ـ الشيخ محمّد جواد الصافي الگلپايگاني.
٢٣ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء.
٢٤ـ الشيخ محمّد العسكري الطهراني.
٢٥ـ الشيخ محمّد حرز الدين النجفي.
٢٦ـ الشيخ آقا ضياء الدين العراقي.
٢٧ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.
٢٨ـ الشيخ محمّد صالح العلّامة السمناني.
٢٩ـ الشيخ محمّد كاظم الشيرازي.
٣٠ـ السيّد محمّد مهدي الإصفهاني الخوانساري.
٣١ـ الشيخ محمّد حسين الفشاركي الإصفهاني.
٣٢ـ الشيخ محمّد رضا الطبسي النجفي.
٣٣ـ الشيخ فيّاض الزنجاني.
٣٤ـ الشيخ أبو عبد الله الزنجاني.
٣٥ـ الشيخ حيدر قلي السردار الكابلي.
٣٦ـ السيّد جعفر بحر العلوم النجفي.
٣٧ـ السيّد علي نقي النقوي اللكهنوي.
٣٨ـ الشيخ عبد الحسين البغدادي.
٣٩ـ السيّد عبد الحسين نور الدين العاملي.
٤٠ـ الشيخ مهدي الحكمي القمّي.

كما أجاز الألوف من العلماء والفضلاء في مختلف البلدان من العالم الإسلامي، لا يمكن استقصاؤها، فمن المجازين منه:

١ـ الشيخ آقا بزرك الطهراني.
٢ـ السيّد محمّد صادق بحر العلوم، وهي الإجازة التي بين يديك.
٣ـ الشيخ ميرزا علي العلياري التبريزي.
٤ـ الشيخ مهدي المعزّي الطهراني.
٥ـ السيّد محمّد سلطان الواعظين الشيرازي.
٦ـ السيّد جلال الدين الطاهري الإصفهاني.
٧ـ السيّد محمّد علي المرتضوي اللنگرودي.
٨ـ الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني.
٩ـ الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني.
١٠ـ الشيخ عطاء الله الأشرفي الإصفهاني.
١١ـ السيّد مرتضىٰ العسكري.
١٢ـ السيّد مهدي اليثربي الكاشاني.
١٣ـ الشيخ محيي الدين المامقاني.
١٤ـ الشيخ محمود الأنصاري القمّي.
١٥ـ السيّد مهدي اللاجوردي القمّي.
١٦ـ السيّد مرتضىٰ فقيه المبرقعي القمّي.
١٧ـ الشيخ قوام الدين الوشنوي القمّي.
١٨ـ الشيخ جعفرالصبوري القمّي.
١٩ـ الشيخ إسماعيل رحمت خواه التبريزي.
٢٠ـ الشيخ عبد الحسين الغروي التبريزي.

٢١ـ الشيخ محمّد علي التوحيدي التبريزي.
٢٢ـ الشيخ حسن الغفّاري التبريزي.
٢٣ـ الشيخ أبو طالب تجليل التبريزي.
٢٤ـ السيّد أبو الحسن مولانا التبريزي.
٢٥ـ السيّد فخر الدين إمامت الكاشاني.
٢٦ـ السيّد عبّاس الحسيني الكاشاني.
٢٧ـ السيّد حسن النبوي البيرجندي.
٢٨ـ الشيخ محمّد باقر المحسني الملايري.
٢٩ـ الشيخ عبّاسعلي عميد الزنجاني.
٣٠ـ الشيخ محمّد صادق النصيري السرابي.
٣١ـ الشيخ باقر المرندي.
٣٢ـ الميرزا محمّد طبيب زاده الإصفهاني.
٣٣ـ السيّد عزيز الله إمامت الكاشاني.
٣٤ـ السيّد رضي الشيرازي.
٣٥ـ الشيخ عبد الله النظري الساروي.
ومن الأحياء ـ مدّ الله ظلّهم ـ:
٣٦ـ السيّد علي الخامنه إي.
٣٧ـ الشيخ جعفر السبحاني.
٣٨ـ الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.
٣٩ـ السيّد أحمد الحسيني الإشكوري.
٤٠ـ السيّد محمود المرعشي النجفي، ابنه الأكبر.
٤١ـ وأنا العبد ناصر الدين الأنصاري.

آثاره المطبوعة:

١ـ **موسوعة الإمامة:** (٣٠ مجلّداً) ـ أكبرموسوعة في إمامة الأئمّة الاثني عشر وفضائلهم ومناقبهم من مصادر أهل السنّة، وطبع قبلاً باسم: (**ملحقات إحقاق الحقّ**).

٢ـ **الرسائل والمقالات:** (٣ مجلّدات)، تحتوي علىٰ تقريظاته ومقدّماته التي كتبها علىٰ كتب كثيرة في ترجمة مؤلّفيها.

٣ـ **الإجازة الكبيرة (الطريق والمحجّة لثمرة المهجة):** إجازته الكبيرة لولده الدكتور السيّد محمود المرعشي.

٤ـ **المسلسلات في الإجازات.**

٥ـ **الإجازات:** (٣ مجلّدات) ـ تحت الطبع.

٦ـ **الغاية القصوىٰ لمن رام التمسّك بالعروة الوثقىٰ.**

٧ـ **توضيح المسائل.**

٨ـ **مصباح الناسكين.**

٩ـ **منهاج المؤمنين.**

١٠ـ **هداية الناسكين.**

١١ـ **مناسك الحجّ.**

١٢ـ **نخبة الأحكام.**

١٣ـ **سبيل النجاة.**

١٤ـ **سيصد مسأله در أحكام أموات.**

١٥ـ **الأدعية والزيارات.**

١٦ـ **راهنماى سفر مكّه ومدينه.**

١٧ـ **الردّ علىٰ مدّعي التحريف.**

١٨ـ **ذرّية سيّدنا العبّاس.**

١٩ـ منية الرجال في شرح نخبة المقال.

٢٠ـ الحاشية علىٰ عمدة الطالب.

٢١ـ **القصاص علىٰ ضوء القرآن والسنّة:** تقريرات درسه بقلم المرحوم الحجّة السيّد عادل العلوي.

٢٢ـ **القول الرشيد في الاجتهاد والتقليد:** تقريرات درسه بقلم المرحوم الحجّة السيّد عادل العلوي.

وفاته:

توفّي رحمه الله في (يوم الأربعاء سابع شهر صفر ١٤١١هـ) عن عمر (٩٦) سنة قضاه في خدمة الدين والمذهب والعلم والفضيلة، وشُيّع في يوم الجمعة تشييعاً ضخماً مهيباً منقطع النظير، وصلّىٰ عليه المرحوم آية الله الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني ودفن في مثواه الأخير في مدخل مكتبته العامّة. حشره الله مع صاحب الشريعة.

المجاز:

هو العلّامة المحدّث المؤرّخ الكبير آية الله السيّد محمّد صادق الطباطبايي بحر العلوم.

ولد في النجف الأشرف في (شهر ذيقعدة الحرام ١٣١٥هـ) في بيت علمية عريقة ونشأ علىٰ والده الجليل العلّامة السيّد حسن بحر العلوم (ت ١٣٥٥هـ) وقرأ السطوح العالية علىٰ كلّ من: السيّد محسن القزويني والسيّد محمود الشاهرودي والشيخ محمّد علي الكاظمي والميرزا أبي الحسن المشكيني والميرزا فتّاح الشهيدي التبريزي والشيخ محمّد حسن المظفّر والشيخ إسماعيل المحلّاتي، وتتلمذ في الرجال علىٰ العلّامة السيّد أبي تراب الخوانساري وفي التفسير علىٰ العلّامة الشيخ محمّد جواد البلاغي، وبعد إتمام السطوح حضر خارجاً علىٰ آيات الله العظام: الميرزا محمّد حسين النائيني والسيّد أبي الحسن الإصفهاني وبعد

العودة إلىٰ النجف، حضر علىٰ آية الله العظمىٰ السيّد محسن الحكيم وواصل السير في مطالعة كتب التاريخ والأدب والأنساب وغير ذلك من العلوم الإسلامية حتّىٰ حاز نصيبا وافراً من كلّ منها. لازم سنين طويلة العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهراني والعلّامة الشيخ محمّد السماوي واستفاد من علمهما ومكتبتهما حتّىٰ حاز نصيباً وافراً من كلّ العلوم وشاع صيته في الآفاق.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: «له ولع شديد بمطالعة الكتب المتنوّعة واقتنائها، وقد أصبحت عنده مكتبة نفيسة، كما أنّه شخصيّاً فهرس قيّم يوقف الإنسان علىٰ ما يتوخّاه من فوائد ويتطلّبه من الحقائق، وقد استفاد به جمع من أهل الفضل وأرباب الآثار لحسن سليقته في الجمع والتأليف. اتّصلت به إدارة المكتبة المرتضوية ومطبعتها الحيدرية في النجف ورغّبت إليه أن يقوم بنشر وتحقيق ما يراه قيّماً ومفيداً من كتب القدماء والمتأخّرين، وقد أجابها ونزل عند رغبتها فقام بتحقيق عدد من الكتب القيّمة المهمّة وعلّق عليها وأضاف إلىٰ بعضها فوائد جليلة. وبالجملة: فإنّ خدماته الجمّة للعلم والأدب وتعاليقه علىٰ الكتب القيّمة وغيرها وتقييد أنظاره الراقية ونتائج اطّلاعه الواسع فيها كلّها مقدّرة مشكورة، أبقاها لنفسه مأثرة خالدة، وهو من أصدقائنا وأصحابنا ومن أحبّهم وأوفاهم لنا وأقربهم منّا، ويرجع تأريخ اتّصاله بنا إلىٰ عهد بعيد، وقد طالت معه الصحبة والمعاشرة وكثرت المحاورة والمذاكرة فوقفنا علىٰ مكانته في العلم وتحقّقنا بلوغه الدرجة العالية من الفضل»[1].

تولّىٰ السيّد القضاء الشرعي في سنة (١٣٦٨هـ) من قبل الدولة في لواء العمارة، فبقي فيها ستّ سنوات، ثمّ نقل إلىٰ البصرة بطلب من أهلها وبقي بها

---

(١) نقباء البشر ٨٦٥/ ٢.

سبع سنوات إلىٰ سنة (١٣٨٠هـ) وكتب في هذه السنوات كتاب: **دليل القضاء الشرعي**، وكان طيلة اشتغاله بالقضاء يمثّل الشخصية المتديّنة التي تبذل الجهد في تطبيق الدستور الإسلامي بكامل موادّه وتشريعاته، فكان دائم الاتّصال بالمراجع ـ سيّما آية الله العظمىٰ الحكيم ـ يستفتيهم فيما يشكل عليه من القضايا التي تقدّم إليه، ولا يكتفي برأيه الشخصي مع علوّ كعبه وطول دراسته للفقه الشيعي.

مشايخه:

أجاز السيّد جماعة كثيرة من أعلام العلماء، جمعها بخطوطهم في مجموعة سمّاها: (**إجازاتي**) وبعضها مدبجة. منهم:

١ـ السيّد حسن الصدر.

٢ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٣ـ السيّد أبو تراب الخوانساري.

٤ـ الشيخ آقا بزرك الطهراني.

٥ـ السيّد ناصر حسين الموسوي اللكهنوي.

٦ـ السيّد نجم الحسن الرضوي اللكهنوي، مؤسّس مدرسة الواعظين.

٧ـ السيّد علي نقي النقوي اللكهنوي. تسمّىٰ هذه الإجازة باسم: (**أقرب الإجازات إلىٰ مشايخ الإجازات**) وطبعت بتقديم العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مع فهارس فنّية متنوّعة من قبل مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة.

٨ـ الشيخ عبّاس القمّي.

٩ـ السيّد محسن الأمين العاملي.

١٠ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين العاملي.

١١ـ الشيخ حبيب إبراهيم العاملي.

١٢ـ الشيخ أسد الله الزنجاني.

١٣ـ الشيخ محمّد السماوي.

١٤ـ السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، وهي الإجازة التي بين يديك، والإجازة بينهما مدبجة.

١٥ـ السيّد جعفر بن السيّد محمّد باقر آل بحر العلوم.

١٦ـ السيّد ميرزا هادي الخراساني الحائري.

المجازون منه:

١ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.

٢ـ الشهيد السيّد رضا الخلخالي.

٣ـ الشهيد السيّد علاء الدين بحر العلوم.

٤ـ الشهيد السيّد عزّ الدين بحر العلوم.

٥ـ السيّد محمّد مهدي الخرسان.

٦ـ السيّد مرتضىٰ النجومي الكرمانشاهي.

٧ـ السيّد محمود المرعشي.

٨ـ السيّد محمّد حسين الجلالي.

٩ـ السيّد محمّد جواد الجلالي.

١٠ـ السيّد محمّد رضا الجلالي[1].

آثاره المطبوعة:

بالرغم من آثاره الكثيرة لم يُطبع إلىٰ الآن إلّا القليل منها، ونحن في الانتظار

---

(١) المفصّل فىٰ تراجم الأعلام ٢٢٦/ ٤.

لطبع باقي آثاره بتوفيق من الله تبارك وتعالىٰ. فمنها:

١ـ **وفيات الأعلام**.

٢ـ **الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية**، في مجلّدين.

٣ـ **اللؤلؤ المنظوم في نسب آل بحر العلوم**.

٤ـ **دليل القضاء الشرعي**، (٣ مجلّدات).

٥ـ **يوميّات**.

٦ـ **الصولة العلوية علىٰ القصيدة البغدادية**. ردّاً علىٰ قصيدة الآلوسي في الحجّة المنتظر عليه السلام.

٧ـ التقديم والتعليق علىٰ: **رجال السيّد بحر العلوم**.

٨ـ التعليق علىٰ: **تاريخ الكوفة** (للسيّد حسّون البراقي).

٩ـ التعليق علىٰ: **تاريخ اليعقوبي**.

١٠ـ التعليق علىٰ: **حجّة الذاهب إلىٰ إيمان أبي طالب** (للسيّد فخّار بن معد).

١١ـ التعليق علىٰ: **شذور العقود** (للمقريزي).

١٢ـ التعليق علىٰ: **فرق الشيعة** (للنوبختي).

١٣ـ تحقيق وتعليق: كتاب **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب** (للسيّد جمال الدين ابن عنبه).

١٤ـ تحقيق وتعليق علىٰ: **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب** (للحافظ الكنجي الشافعي).

١٥ـ تحقيق: **فهرست الشيخ الطوسي**.

١٦ـ تحقيق: **رجال الشيخ الطوسي**.

١٧ـ تحقيق وتعليق علىٰ: **أنساب القبائل العراقية** (للعلّامة السيّد مهدي القزويني).

١٨ـ تحقيق وتعليق علىٰ: كتاب **البلدان** (لليعقوبي).

١٩ـ تحقيق وتعليق علىٰ: **ديوان أبي طالب** (جمع أبي هفان المهزمي).

٢٠ـ التعليق علىٰ: **الكواكب السماوية في شرح القصيدة الميمية الفرزدقية** (للشيخ محمّد السماوي).

آثاره المخطوطة:

له مؤلّفات كثيرة مخطوطة، تخزن في زوايا مكتبة العلمين في النجف الأشرف، منها:

١ـ **الإجازات:** مجموعة من إجازات مشايخه ومجيزيه بخطوطهم.

٢ـ **إجازاتي:** مجموعة من الإجازات التي كتب لمستجيزيه.

٣ـ **أزهار الرياض.**

٤ـ **الحديقة الغنّاء:** مختارات أدبية وتاريخية وشعرية.

٥ـ **الرحيق المختوم في ما قيل في آل بحر العلوم.**

٦ـ **الشذور الذهبية:** مجموعة شعرية أدبية.

٧ـ **الروضة المبهجة:** مختارات تاريخية وقصص ونوادر.

٨ـ **الرياض النضرة:** مجموعة شعر وأدب.

٩ـ **السلاسل الذهبية:** مجموعة تراجم وتواريخ.

١٠ـ **العشرة المبشّرة:** كشكول في عشرة مجلّدات، لكلّ مجلّد اسم خاصّ.

١١ـ **المجموع الرائق:** مجلّد كبير فيه تراجم وقصائد كثيرة.

١٢ـ **دليل القضاء الشرعي:** (٣ مجلّدات) منه مطبوعة وبقية أجزائه مخطوطة.

١٣ـ **اللئالئ المنظومة:** كشكول فيها تواريخ وتراجم ووفيّات الأعلام.

١٤ـ **الإجازة الجلالية:** إجازة كبيرة كتبها للسيّد محمّد رضا الجلالي.

١٥ـ **تراجم الشعراء.**

١٦ـ الحاشية علىٰ: **رياض العلماء وكشف الظنون وبحارالأنوار ونقباءالبشر.**

وفاته:

توفّي بالنجف الأشرف في (اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٩٩هـ) ودفن في مقبرة السيّد بحر العلوم بجنب مسجد الشيخ الطوسي[1].

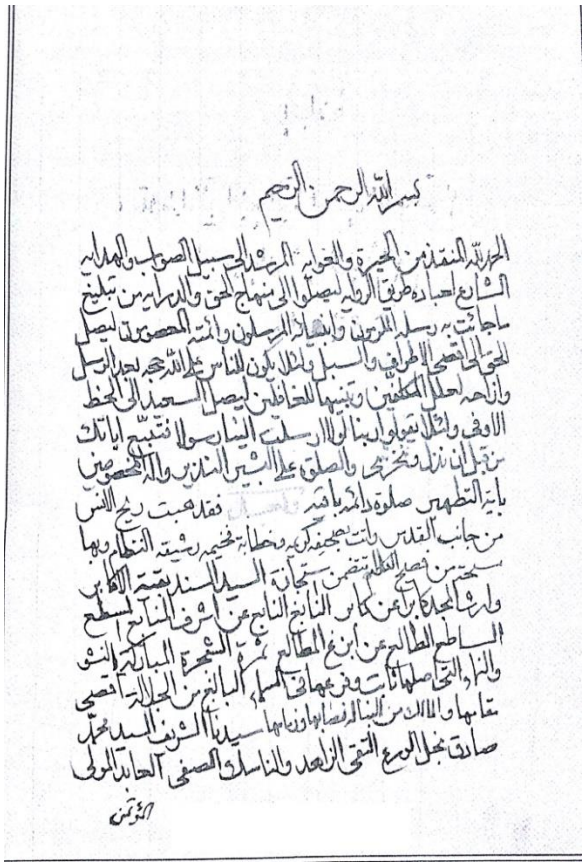

الصفحة الأولى من نسخة الأصل

(١) المسلسلات ٢ / ٢٥٦ـ٢٥٩.

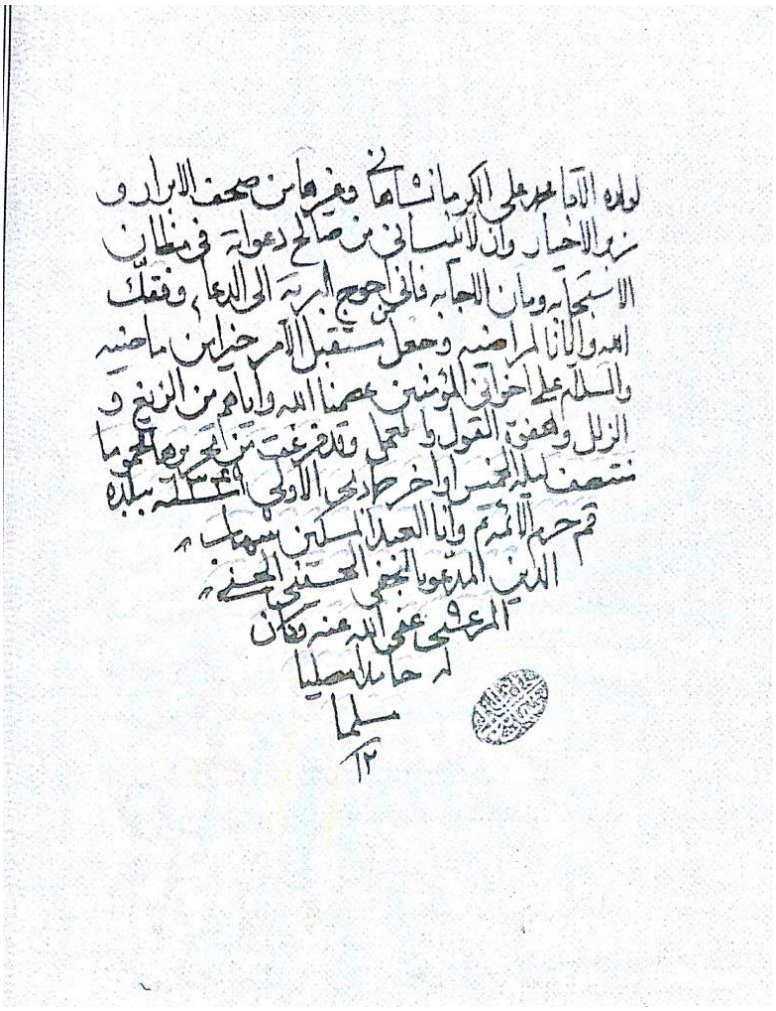

الصفحة الأخيرة

نصّ الإجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنقذ من الحيرة والغواية، المرشد إلىٰ سبيل الصواب والهداية، الشارع لعباده طريق الرواية، ليصلوا إلىٰ منهاج الحقّ والدراسة، من تبليغ ما جاءت به رسله المكرَمين وأنبياؤه المرسلين وأئمّته المعصومين ليصل الحقّ إلىٰ أقصىٰ الأطراف والسبل، ولئلّا يكون للناس علىٰ الله حجّة بعد الرسل، وإزاحة لعلل المكلّفين وتنبيها للغافلين ليصل السعيد إلىٰ الحظّ الأوفىٰ ولئلّا يقولوا ربّنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتّبع آياتك من قبل أن نذلّ ونخزىٰ، والصلاة علىٰ البشير النذير وآله المخصوصين بآية التطهير صلاة دائمة باقية.

وبعد: فقد هبّت ريح الأنس من جانب القدس، وأتت بصحيفة كريمة، وخطابة فخيمة، رشيقة النظام وبها سبحة من فصيح الكلام، تتضمّن استجازة السيّد السند، بقية الأكابر، وارث المجد كابراً عن كابر، النابغ النابع عن أشرف المنابع، المسطع الساطع، الطالع عن أبزغ المطالع، ثمرة الشجرة المباركة النشو والنماء، التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، البالغ من الجلالة أقصىٰ مقامها، والمالك من النبالة نصابها وزمامها، سيّدنا الشريف السيّد محمّد صادق، نجل الورع التقي الزاهد، والناسك الصفي العابد، المولىٰ المؤتمن السيّد حسن[1]، ابن

---

(١) السيّد حسن بن السيّد إبراهيم بحر العلوم (١٢٨٣ـ١٣٥٥هـ) عالم جليل وشاعر كبير، برع واشتهر بالأدب والشعر، وولع أكثر بأدب التاريخ، فكان فارسه المجلّىٰ في عامّة حلباته، إلىٰ جانب أخلاق أبيّة وعفّة وورع وعزّة وإباء. له: ديوان شعر صغير.

الساجع كسجع الكُعَيْت[١]، الصادع بمدح أهل البيت (ع)، أديب العراق علىٰ الإطلاق، والدائر ذكره في الآفاق، السيّد إبراهيم[٢]، ابن العلّامة فقيه عصره وعزيز مصره، السيّد حسين، ابن السيّد محمّد رضا، ابن آية الله بحر العلوم السيّد محمّد مهدي الطباطبايي النجفي ـ قدّس سرّه ـ من العبد فاستخرت الله ـ جلّ شأنه ـ في ذلك وأجبته، ولولا تحتّم إجابته وحذر الإخلال بطاعته لأحببت الإمساك عن ذلك لعيّ عبارتي وعدم براعتي وقلّة بضاعتي، ولربّ حامل فقه إلىٰ مَن هو أفقه منه ولنبدأ متوكّلاً عليه تعالىٰ أوّلاً بذكر مشايخنا العلويّين، فنقول: أجزتك يا سيّدي وأخي أن تروي عنّي كلّ ما صحّت لي روايته وجازت لي إجازته ممّا صنّف وألّف في الإسلام، من كتب الخاصّ والعامّ، من التفسير، والحديث، والأصولَين، والبلاغة، واللّغة، متناً وتحشية، عنّي، عن مشايخي الكرام، هداة البرية إلىٰ دار السلام، وهم عدّة:

[١] منهم: الإمام الهمام، حجّةالإسلام، وآية الله في الورىٰ، السيّد الأستاذ، أبو محمّد الحسن صدر الدين الموسوي الكاظمي[٣]، روحي فداه واستفدت من قدسيّ

---

(١) الكُعَيْت: لفظ مبني علىٰ التصغير، بمعنىٰ البلبل. والعصفور الصغير ومنه: رجل كَعْتٌ.

(٢) شاعر أهل البيت عليهم السلام السيّد إبراهيم بحر العلوم (١٢٤٨ـ١٣١٩هـ) من جهابذة العلم وعيلم اللغة، ذو حافظة قوية للغاية وكان سيّال القريحة، حاضر البديهة، قوي الذاكرة، تضلّع في اللغة والبيان والمعاني والشعر، أبيّ النفس، عالي الهمّة، حسن المعاشرة، كريم الأخلاق. له: ديوان شعر كبير مطبوع.

(٣) إمام فنّ الرجال، الفقيه المحدّث، آية الله السيّد حسن الصدر (١٢٧٢ـ١٣٥٤هـ). من أعاظم تلامذة المجدّد الشيرازي ومن أركان بحثه وعُمَد حوزته. من تآليفه المشهورة المطبوعة: تكملة أمل الآمل، نهاية الدراية، تأسيس الشيعة، بغية الوعاة، طبقات

أنفاسه ما يقرب من سنة، وأجاز[ني] مشافهة، وكتابة، ومناولة عن مشايخه، وهم: الحاجّ ملّا علي الخليلي الرازي الرجالي، وثقة الإسلام النوري، والشيخ محمّد طه نجف، والشيخ محمّد حسين الكاظمي، بطرقهم المعلومة[١]. ويعسر علىٰ العبد لذكرها حيث أنّي طريح في الفراش، وأرجو من أجدادي (ع) إحدىٰ الراحتين.

[٢] ومنهم: الإمام الحبر الفريد، والمؤسّس الوحيد، سيّد الأعلام، حجّة الإسلام، السيّد محسن الحسيني الأمين الشقرائي[٢]، نزيل دمشق الشام، وملجأ الأنام في تلك الأقطار، عن مشايخه: المرحوم السيّد محمّد آل بحر العلوم صاحب **البلغة**، والشيخ محمّد طه نجف، والسيّد محمّد الهندي، بطرقهم المشهورة.

[٣] ومنهم: والدي وأستادي ومَن عليه استنادي، شرف آل الرسول، وسلالة الزهراء البتول، نسّابة السادة الأشراف، مولاي شمس الدين السيّد محمود[٣] ابن شرف الدين علي الحسيني الشهير بـ: سيّد الأطبّاء، عن مشايخه:

الإجازات، نزهة أهل الحرمين في تعمير المشهدين، فصل القضاء، عيون الرجال، شرح وسائل الشيعة، البراهين الجلية في تضليل ابن تيمية. حقّقت من مؤلّفاته الإجازة الكبيرة وطبقات الإجازات (مع تعليقات آية الله الشبيري الزنجاني). كتبتُ عنه في اختران فقاهت ٣/ ١٥٧٥ـ١٥٨٥، وقد حقّقتُ إجازته للسّيد المرعشي وطبعت في مجلة تراثنا، العدد: ١٦١.

(١) الإجازة الكبيرة: ٥٦ـ٩١.

(٢) الإمام المصلح، فقيه الشام، آية الله السيّد محسن الأمين العاملي (١٢٨٢ـ١٣٧١هـ) صاحب أعيان الشيعة، من تلامذة الآخوند الخراساني، والآقا رضا الهمداني، وشيخ الشريعة الإصفهاني. له: كشف الارتياب، الرحيق المختوم، المجالس السنية، أصدق الأخبار في قصّة الأخذ بالثار، إقناع اللائم علىٰ إقامة المآتم، النقد النزيه لأعمال التشبيه، الأجرومية الجديدة.

(٣) العلّامة الفقيه النسّابة، السيّد شمس الدين محمود المرعشي النجفي (١٢٦٠ـ١٣٣٨هـ) من تلامذة الآخوند الخراساني، والفاضل الشرابياني، والسيّد محمّد كاظم اليزدي، والحاجّ

الآخوند ملّا محمّد علي الخونساري النجفي، والميرزا محمّد علي الرشتي النجفي، وثقةالإسلام النوري بطرقهم.

حيلولة: وعن والدي شمس الدين السيّد محمود، عن السيّد زين العابدين المشهور بـ: اللاهوري، من سلسلة سلطان العلماء السيّد حسين الحسيني، صاحب **الحواشي علىٰ شرح اللمعة**، عن شيخه السيّد عماد الدين محمود المرعشي الشهير بـ: اللاري، عن السيّد إبراهيم الموسوي القزويني صاحب **ضوابط الأصول**، عن السيّد المجاهد بطرقه.

[٤] ومنهم: المرحوم حجّة الإسلام السيّد أبو تراب الخونساري[١] بطرقه.

[٥] ومنهم: المرحوم السيّد محمّد ثقة الإسلام الساروي المازندراني[٢]، عن

آقا رضا الهمداني، وشيخ الشريعة الإصفاني. له: حاشية القوانين، حاشية المكاسب، حاشية كفاية الأصول ومشجّرات العلويّين، قال ولده سيّدنا المرعشي في حقّه: كان من أعاجيب عصره في الإحاطة بأنساب العلويّين وأسَرِهم، وله تآليف في هذا الشأن، وقرأتُ عليه: عمدة الطالب والمجدي والعمدة الصغرىٰ والنفحة العنبرية وتحفة الطالب وسرّ الأنساب للبخاري وغيرها من الكتب والرسائل والحواشي عليها، مضافاً إلىٰ مسموعاتي في أنساب البيوت والموالي والوفيات والمزارات.

(١) آية الله الفقيه السيّد أبو تراب الموسوي الخوانساري (١٢٧١ـ١٣٤٦هـ)، من تلاميذ العلّامة السيّد حسين الكوه كمري والمولىٰ لطف الله الأسكي المازندراني ووصيّه وحافظ سرّه. له: سبل الرشاد في شرح نجاة العباد، الصراح في الأحاديث الحسان والصحاح، لبّ اللباب في تفسير أحكام الكتاب، مصباح الصالحين في أصول الدين والنجوم الزاهرات في إثبات إمامة الأئمّة الهداة. ألّف العلّامة السيّد محمّد مهدي الإصفهاني كتاباً في حياته باسم: مواهب الباري ترجمة العلّامة الخوانساري.

(٢) العالم العلّامة السيّد محمّد ثقة الإسلام الساروي (المتوفّىٰ ١٣٤٢هـ)، فقيه شاعر أديب، ينظم بالعربية والفارسية. له: أنوار الأحكام في الفقه، أنوار الأصول، أنوار الهدىٰ،

الثقه النوري.

[٦] ومنهم: العلّامة المؤسّس حجّة الإسلام المولوي السيّد نجم الحسن اللكهنوي[١] ـ دام ظلّه ـ بطرقه.

[٧] ومنهم: العلّامة المتبحّر الفقيه السيّد محمّد رضا القاساني[٢]، من تلامذة الميرزا الشيرازي، عن شيخه ثقة الإسلام النوري.

[٨] ومنهم: العلّامة حجّة الإسلام السيّد أبو الحسن النقوي اللكهنوي[٣] ـ دام ظلّه ـ بطرقه.

[٩] ومنهم: حجّة الإسلام والمسلمين آية الله في الزمن السيّد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني[٤] ـ دام ظلّه ـ بطرقه.

مشارق الأنوار، مشكاة الأنوار.

(١) زعيم القطر الهندي، البطل المجاهد، السيّد نجم الحسن الرضوي اللكهنوي (١٢٧٩ـ ١٣٦٠هـ) من تلامذة وصهر المفتي مير محمّد عبّاس. له: سرادق عفّت في إثبات الحجاب، الموحّد في علم الكلام ورسالته العملية.

(٢) آية الله السيّد محمّد رضا الحسيني الكاشاني (١٢٨٢ـ١٣٤٧هـ)، ابن آية الله السيّد إسماعيل الكاشاني ـ من تلامذة الشيخ الأنصاري ـ ووالد آية الله السيّد علي اليثربي الكاشاني. وهو من تلاميذ السيّد المجدّد الشيرازي والسيّد محمّد الفشاركي والميرزا محمّد تقي الشيرازي.

(٣) آية الله السيّد أبو الحسن النقوي (١٢٩٨ـ١٣٥٥هـ)، ابن آية الله السيّد إبراهيم شمس العلماء، ابن آية الله السيّد محمّد تقي ممتاز العلماء، ابن السيّد حسين سيّد العلماء، ابن آية الله العظمىٰ السيّد دلدارعلي النصيرآبادي اللكهنوي، من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي وشيخ الشريعة الإصفهاني. له: الوقاية في حاشية الكفاية.

(٤) آية الله العظمىٰ السيّد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني (١٢٧٤ـ١٣٦٥هـ)، مرجع الشيعة وعبقرية نادرة. من تلامذة الميرزا حبيب الله الرشتي والآخوند الخراساني والشيخ

[١٠] ومنهم: الأستاد الاستناد حجّة الإسلام الآقا ميرزا محمّد إبراهيم المشتهر بـ: الميرزا آقا الشيرازي الاصطهباناتي النجفي[١] ـ دام ظلّه ـ عن الآيات: صاحب **الكفاية**، والمرحوم الميرزا محمّد تقي الشيرازي، والميرزا محمّد باقر الاصطهباناتي الحكيم المشهور من مشايخ سيّدنا هبة الدين الشهرستاني.

[١١] ومنهم: السيّد الأجلّ، والأخ الأنبل، صاحب الخطابة المير أبو القاسم الشهير بـ: الرضوان الحسيني الپشت مشهدي[٢] نزيل بلدة قاسان، عن شيخه الإمام الفقيه آية الله الآخوند ملّا محمّد حسين الفشاركي الإصبهاني ـ دام ظلّه ـ عن أخيه الحاجّ ملّا محمّد باقر صاحب كتاب **عنوان الكلام**، عن المير سيّد حسن، عن شيخه الحاجّ السيّد محمّد باقر الرشتي بطرقه.

[١٢] ومنهم: السيّد الجليل المطلع المضطلع النسّابه، المرحوم السيّد محمّد مهدي البحراني[٣]، المتوفّىٰ بالنجف الأشرف، عن مشايخه: آية الله السيّد محمّد كاظم

موسىٰ كاشف الغطاء. له: وسيلة النجاة، ذخيرة العباد، صراط النجاة، حاشية العروة الوثقىٰ، أنيس المقلّدين، مناسك الحجّ وتقريرات دروسه بقلم تلاميذه.

(١) آية الله الميرزا آقا الإصطهباناتي (١٢٩٧ـ١٣٧٩هـ)، من تلامذة الأخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي والميرزا محمّد تقي الشيرازي. له: حاشية العروة الوثقىٰ وحاشية صراط النجاة وكتاب الصلاة والرسالة العملية. أسّس في النجف الأشرف مدرسة علمية وحسينية معروفة باسمه.

(٢) حجّة الإسلام المير السيّد أبو القاسم بن السيّد نظام الدين الحسيني الكاشاني (المتوفّىٰ حدود ١٣٦٠هـ)، من تلامذة المولىٰ محمّد حسين الفشاركي الإصفهاني والمختصّين به.

(٣) الفاضل النسّابة السيّد محمّد مهدي الغريفي البحراني (١٢٩٩ـ١٣٣٤هـ)، من أفاضل تلامذة الشيخ محمّد طه نجف. له: الكلمة الباقية في العترة الطاهرة، الدرّة النجفية في الردّ

اليزدي، والشيخ محمّد طه نجف، والسيّد محمّد علي الشاه عبد العظيمي، والسيّد عبد الصاحب الحلو، والسيّد عدنان نزيل المحمّرة، والشيخ عبد الهادي الهمداني صاحب كتاب **منتقىٰ الجمان**، والحاجّ الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ زين العابدين الحائري، والسيّد عبد الله البهبهاني قتيل الانقلاب، والسيّد محسن القزويني نزيل الحلّة، والسيّد مصطفىٰ النخجواني، والسيّد باقر الهندي، والشيخ عبد الله الشوبان بن الشيخ محمّد العاملي، والشيخ علي بن غلامعلي البهبهاني نزيل المحمّرة، والشيخ علي القطيفي صاحب كتاب **أنوار البدرين في علماء البحرين**، والشيخ محمّد، والشيخ جعفر الستري البحراني، وأخيه السيّد رضا النسّابه بطرقهم المذكورة في الإجازات.

[١٣] ومنهم: سيّدنا الأستاد، سيّد فلاسفة الإسلام في العصر، السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني[١] ـ دام ظلّه ـ عن مشايخه: الثقة النوري، وصاحب **الكفاية**، وبني أعمامه بطرقهم المعلومة.

[١٤] ومنهم: المحدّث الجليل الراوية، السيّد علم الهدىٰ النقوي الكابلي[٢]

علىٰ الصوفية والكشفية، الرغائب في إيمان أبي طالب ومنتهىٰ المأمول في علم الأصول.

(١) آية الله العلّامة السيّد هبة الدين الشهرستاني (١٣٠١ـ١٣٨٩هـ)، عالم فقيه مجاهد من تلامذة العلَمَين الكاظمَين وشيخ الشريعة الإصفهاني. أصدر بالنجف مجلّة العلم ـ وهي أوّل مجلّة عربية صدرت بالنجف ـ وأسّس لها مكتبة عامّة وهاجر إلىٰ الكاظمية وأسّس مكتبة الجوادَين في الصحن الشريف الكاظمي ودفن بها. له: الهيئة والإسلام، نهضة الحسين، ما هو نهج البلاغه، تنزيه التنزيل، الدلائل والمسائل، المعجزة الخالدة، وعشرات الكتب الأخرىٰ. كتبتُ عنه في: اختران فقاهت ٣/ ١٦٧٥ـ١٧٠٥.

(٢) آية الله السيّد محمّد علم الهدىٰ النقوي الكابلي الملايري البصير (١٢٨٨ـ١٣٦٨هـ) من فضلاء تلامذة المحدّث النوري والسيّد مرتضىٰ الكشميري، هاجر إلىٰ مدينة أراك في عهد آية الله الشيخ عبد الكريم

البصير، عن صاحب **العبقات**، والنوري، وشيخ الشريعة، والشيخ محمّد طه، والسيّد مرتضىٰ الكشميري، بطرقهم.

[١٥] ومنهم: حجّة الإسلام الحاجّ السيّد أبو القاسم الدهكردي الإصبهاني[١]، عن مشايخه: صاحب **الكفاية**، والنوري، بطرقهما، والميرزا محمّد حسن النجفي، عن صاحب **الجواهر** بطرقه.

[١٦] ومنهم: السيّد الأجلّ السيّد عبد الحسين كمّونه النجفي[٢]، عن الشيخ زين العابدين الحائري بطرقه.

[١٧] ومنهم: العلّامة الأستاذ السيّد محسن الحسيني القزويني[٣]، عن عمّه السيّد محمّد بطرقه.

الحائري وأرسله إلىٰ مدينة ملاير، فكان عالمها الأوّل ومدرّسها الأفضل. من تآليفه: محاسبة النفس، دراية الحديث، حقوق الإخوان، دستور العمل، تجويد القرآن الكريم وتعليقة علىٰ منهج المقال.

(١) آية الله السيّد أبو القاسم الدهكردي الإصبهاني (١٢٧٢ـ١٣٥٣هـ)، من أعلام علماء إصفهان ومن تلامذة الميرزا الشيرازي والشيخ زين العابدين المازندراني والمحدّث النوري. له: منبر الوسيلة، لمعات في شرح دعاء السمات، بشارات السالكين وجنّة المأوىٰ. كتبتُ عنه في: اختران فقاهت ٢/ ٧ـ٢٤.

(٢) آية الله السيّد عبد الحسين آل كمّونه البروجردي النجفي (١٢٦٨ـ١٣٣٦هـ)، من تلامذة الشيخ لطف الله الأسكي المازندراني والشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ محمّد حسين الكاظمي والمحدّث النوري. له: تاريخ النجف، رسالة في الحقّ والحكم، القواعد الفقهية، رسالة في حمل فعل المسلم علىٰ الصحّة، رسالة في أحكام المساجد والمشاهد.

(٣) آية الله السيّد محسن الحسيني القزويني الحلّي (١٣٠٠ـ١٣٥٦هـ) ابن العلّامة السيّد حسين ابن آية الله العظمىٰ السيّد محمّد مهدي القزويني، من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي والشيخ هادي كاشف الغطاء. له: ديوان شعر ودلالة الأثر في شرح المختصر.

[١٨] ومنهم: أخونا العلّامة، صاحب البيان والتقرير، والحاوي لفنون التحبير والتحرير، السيّد علينقي النقوي الهندي[١]، من سلالة آية الله السيّد دلدارعلي ـ قدّس سرّه ـ عن مشايخه: السيّد نجم الحسن، ووالده العلّامة، وسيّدنا الحسن صدر الدين، والميرزا محمّد، والشيخ آقا بزرك، الطهرانيّين ثمّ العسكريّين، وشيخنا الميرزا محمّد علي الأردوبادي بطرقهم.

[١٩] ومنهم: الحاجّ ميرزا محمّد الإصبهاني الكاظمي[٢]، عن الشيخ زين العابدين الحائري.

[٢٠] ومنهم: نجله الأسعد السيّد محمّد مهدي[٣]، عن والده، والسيّد أبي

---

(١) آية الله السيّد علينقي النقوي اللكهنوي (١٣٢٥ـ١٤٠٨هـ)، من أعاظم علماء الهند ومن تلامذة السيّد أبي الحسن الإصفهاني والميرزا النائيني والشيخ أبي الحسن المشكيني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ محمّد جواد البلاغي. أديب شاعر مؤرّخ فقيه، من آثاره المطبوعة: الفرقان في تفسير القرآن، كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهاب، نقد الفرائد في أصول العقائد، أقرب الإجازات إلىٰ مشايخ الإجازات، حياة السبطين، الحجج البيّنات، إقالة العاثر في إقامة الشعائر.

(٢) آية الله السيّد محمّد الموسوي الإصفهاني الخوانساري (١٢٧٣ـ١٣٥٥هـ)، من تلامذة الشيخ زين العابدين المازندراني والسيّد أبي القاسم الطباطبائي من آل صاحب الرياض، له: المجالس العامرة في آثار العترة الطاهرة وكتاب في أحوال الأئمّة وكتاب السير والسلوك.

(٣) آية الله السيّد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني (١٣١٩ـ١٣٩١هـ)، ابن آية الله السيّد محمّد الإصفهاني، من تلامذة والده والميرزا إبراهيم السلماسي والسيّد هادي الخراساني ومن أخصّ تلامذة السيّد أبي تراب الخوانساري، صاحب أحسن الوديعة ومعجم القبور وجامع الشتات في النوادر والمتفرّقات ونفائس الكلام في شرح أسماء الله العظام وزبدة الكلام في المنطق والكلام.

تراب الخونساري، والشيخ علي بن الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء، والشيخ علي المازندراني بطرقهم.

[٢١] ومنهم: السيّد الجامع المضطلع، السيّد أحمد الشهير بالسيّد آقا الموسوي الجزائري[١]، عن مشايخه: السيّد مرتضىٰ الكشميري، والنوري، والسيّد حسن الصدر، والسيّد أبي تراب الخونساري، والميرزا محمّد، والشيخ آقا بزرك الطهرانيّين، والسيّد هبة الدين بطرقهم، وعن السيّد آقا، عن كمال الدين السيّد ميرزا آقا الدولت آبادي، عن النوري.

حيلولة: وعن السيّد آقا، عن الشيخ محمّد الطهراني، عن الحاجّ ميرزا حسين الخليلي.

حيلولة: وعن السيّد، وعن الحاجّ ميرزا فرج الله بن محمّد التبريزي، عن الحاجّ ميرزا حسين الخليلي.

[٢٢] ومنهم: أخوه الفاضل السيّد محمّد علي التستري[٢]، عن الشيخ شرف الدين التستري، عن الشيخ الأنصاري.

[٢٣] ومنهم: حجّة الإسلام السيّد ميرزا هادي البجستاني الخراساني ثمّ الحائري[٣]،

---

(١) العلّامة الفقيه السيّد أحمد الجزائري (١٢٩١ـ١٣٨٤هـ) ابن الحسين بن محمّد بن الحسين ابن عبد الكريم بن الجواد بن العلّامة السيّد عبد الله ابن العلّامة السيّد نور الدين ابن العلّامة السيّد نعمة الله الجزائري، من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي. له: صيغ النكاح وتجويد القرآن والكواكب الدرّية (مجموعة من الأشعار العربية والفارسية) وحاشية شرح اللمعة.

(٢) آية الله السيّد محمّد علي الجزائري التستري (١٢٩٣ـ١٣٥٣هـ) من تلامذة الآيات: الميرزا النائيني والآقا ضياء الدين العراقي.

(٣) آية الله السيّد هادي الخراساني (١٢٩٧ـ١٣٦٨هـ) من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد

عن مشايخه: الميرزا محمّد تقي الشيرازي، والشيخ محمّد حسن المامقاني، وشيخ الشريعة بطرقهم.

[٢٤] ومنهم: المحدّث السيّد محمّد الكابلي الحسيني النجفي[١]، الأخباري البحت، عن شيخه الميرزا علي الأخباري، عن والده، عن والده الميرزا محمّد الأخباري المشهور، عن مشايخه.

[٢٥] ومنهم: المحدّث الجليل، رئيس السلسلة الأخبارية في العصر، الميرزا عناية[٢]، عن والده، عن والده الميرزا محمّد الأخباري المشهور بطرقه.

[٢٦] ومنهم: الفا ضل الحاجّ السيّد أبو القاسم الموسوي الصفوي[٣] نزيل

محمّد كاظم اليزدي ومن أخصّ تلاميذ الشيخ محمّد تقي الشيرازي. له: براهين العصمة، دعوة الحقّ في الردّ علىٰ الوهّابية، طبقات الرواة، لسان الصدق، أصول الشيعة وفروع الشريعة، دار السلام في معاجز الأئمّة، مرقاة الثقات والصحف المطهّرة (في إجازاته).

(١) العلّامة المحدّث السيّد محمّد الكابلي الغزنوي (١٢٥٠ـ١٣٤٠هـ) تتلمذ في كربلاء علىٰ الميرزا أحمد علي الأخباري الهندي والميرزا حسين النيشابوري الأخباري. له: تعليقات علىٰ مَن لا يحضره الفقيه.

(٢) المحدّث الجليل الميرزا عناية الله الأخباري (المتوفّىٰ ١٣٧٢هـ)، ابن الميرزا حسين، ابن الميرزا علي، ابن الميرزا محمّد الأخباري النيشابوري المقتول، كان كثير الإحاطة بالأحاديث، حافظاً لها، تالياً للقرآن، دائم الذكر، عابداً زاهداً. له: شرح النخبة المحسنية، تحريم الدخان وتقليد الأموات، رسالة التوحيد.

(٣) آية الله السيّد أبو القاسم الموسوي الإصفهاني (١٢٨٣ـ١٣٧٠هـ)، من فضلاء تلامذة السيّد محمّد كاظم اليزدي وأخصّائه ومحرّره. صاهر الفقيه العارف الشيخ حسين قلي الهمداني. له: أبواب الجنّات في أعمال اليوم والليلة، صراط النجاة في ترجمة وسيلة النجاة، الغاية القصوىٰ في ترجمة العروة الوثقىٰ، نعم الزاد ليوم المعاد، حاشية الكفاية ورسالة في الكرّ.

النجف، عن شيخه النوري.

[٢٧] ومنهم: الأستاذ الميمون، الزاهد المعرض الورع، السيّد محمّد كاظم الموسوي البروجردي النحوي[١]، الشهير بـ: إمام النحاة، وسيبويه الزمان، عن شيخه الحاجّ الشيخ عبد الرحيم التستري النجفي، عن شيخه شيخنا المرتضىٰ بطرقه.

[٢٨] ومنهم: الرئيس الأجلّ المطالع، حجّة الإسلام الحاجّ آقا رضا الجابلقي الموسوي[٢]، من أحفاد الحاجّ السيّد شفيع البروجردي صاحب **الروضة البهية في الإجازات الشفيعية**.

هذا ما لنا من طرق الهاشميّين.

[المشايخ من غير الهاشميّين]

وأمّا غيرهم فعدّة:

[١] منهم: الإمام الهمام، محدّث العصر وفقيهه، خادم علوم أهل البيت عليهم السلام، حجّة الإسلام وآية الله في الورىٰ، الحاجّ الشيخ محمّد باقر البيرجندي[٣]، المعروف بالمجتهد، صاحب الكتب الرائقة، عن ثقة الإسلام

---

(١) السيّد محمّد كاظم الموسوي النحوي (المتوفّىٰ ١٣٤٤هـ)، عالم جليل نحوي. له: التهليلة في إعراب كلمة التوحيد.

(٢) حجّة الإسلام السيّد رضا ابن السيّد علي محمّد الموسوي الجابلقي (المتوفّىٰ بعد ١٣٥٠هـ)، ابن بنت السيّد شفيع الجابلقي ومن تلامذة الشيخ أبي المعالي الكلباسي والميرزا حبيب الله الرشتي والآخوند الخراساني وصهر الحاجّ آقا محسن العراقي.

(٣) المحدّث الكبير آية الله الشيخ محمّد باقر البيرجندي (١٢٧٦ـ١٣٦٨هـ). من تلامذة المجدّد الشيرازي. له: كبريت أحمر، وثيقة الفقهاء في شرح إرشاد العلّامة، العين الباصرة في شرح التبصرة، فاكهة الذاكرين، وقائع الشهور، كتبتُ عنه في اختران فقاهت١/ ٦١٧ـ٦٣٧.

النوري، والسيّد حسن الصدر، والسيّد إسماعيل الصدر، وصاحب **الكفاية** بطرقهم.

حيلولة: وعن شيخنا الحجّة البيرجندي، عن الفاضل الإيرواني، والملّا لطف الله المازندراني بطرقهما.

حيلولة: وعن شيخنا الحجّة البيرجندي، عن المولىٰ علي أصغر البيرجندي شارح **النافع**، عن المولىٰ محمّد مهدي، عن والده الحاجّ محمّد إبراهيم الكلباسي المشهور بطرقه.

[٢] ومنهم: الأستاد الاستناد، حجّة الإسلام، الشيخ ميرزا محمّد بن علي الطهراني[١]، ثمّ العسكري، ربيب المرحوم الميرزا الشيرازي بطرقه.

[٣] ومنهم: الشيخ المؤرّخ المضطلع المطّلع، الشيخ علي بن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء[٢] النجفي.

---

(١) خاتم المحدّثين آية الله الميرزا محمّد الطهراني (١٢٨١ـ١٣٧١هـ) من تلامذة الميرزا المجدّد الشيرازي واستفاد من بحوثه الخاصّة والعامّة، وبعد وفاته انحصرت استفادته من الميرزا محمّد تقي الشيرازي والمحدّث النوري واستفاد من بحث المولىٰ حسين قلي الهمداني سنة واحدة وكانت كبيرة الأثر في نفسه. له: مستدرك البحار، مصابيح الأنوار في فهرس البحار، الصحيفة المهدوية وصحيفة الإمام علي الهادي.

(٢) العلّامة الحجّة الآية الشيخ علي (١٢٦٧ـ١٣٥٠هـ) ابن محمّد رضا ابن موسىٰ بن جعفر كاشف الغطاء، من شيوخ الفقه والأدب والتاريخ والرجال، والد العلَمَين الجليلين: الشيخ أحمد والشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء، وتعتبر مكتبته من أوسع مكتبات النجف وأشهرها. له: الحصون المنيعة في طبقات الشيعة (٣٠ مجلّداً)، سمير الحاضر وأنيس المسافر، النهج الصواب إلىٰ حلّ مشكلات الإعراب، النهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب.

[٤] ومنهم: آية الله في الورىٰ، الشيخ ميرزا محمّد حسين النائيني النجفي[١]، بطرقه.

[٥] ومنهم: آية الله الشيخ آقا ضياء الدين العراقي[٢]، من مشايخنا في الأصول أيضاً.

[٦] ومنهم: حجّة الإسلام، الحاجّ ميرزا يحيىٰ، المشتهر بـ: إمام الجمعة الخوئي[٣]، نزيل طهران عاصمة إيران، عن مشايخه: الشيخ محمّد حسين

---

(١) آية الله العظمىٰ الميرزا محمّد حسين الغروي النائيني (١٢٧٧ـ١٣٥٥هـ)، من أعاظم فقهاء الإسلام ومربّي العلماء والمجتهدين، من تلامذة الميرزا الشيرازي والسيّد محمّد الفشاركي والسيّد إسماعيل الصدر. من آثاره: اللباس المشكوك والبيع الفضولي وتنبيه الأمّة وحاشية العروة ومن تقريرات بحثه: أجود التقريرات (للسيّد أبي القاسم الخوئي)، المباحث العالية (للسيّد مرتضىٰ اللنگرودي)، فوائد الأصول (للشيخ محمّد علي الكاظمي) وكتاب الصلاة وكتاب المكاسب (للشيخ محمّد تقي الآملي).

(٢) آية الله الفقيه الآقا ضياء الدين العراقي (١٢٧٨ـ١٣٦١هـ)، من أعاظم الفقهاء والأصوليّين وأستاذ المجتهدين. من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي والسيّد محمّد الفشاركي والميرزا حسين الخليلي. من آثاره المطبوعة: شرح تبصرة المتعلّمين، روائع الأمالي في فروع العلم الإجمالي، الحاشية علىٰ كفاية الأصول، كتاب القضاء ومقالات الأصول ومن تقريرات بحثه: نهاية الأفكار (للشيخ محمّد تقي البروجردي) وبدائع الأفكار(للشيخ ميرزا هاشم الآملي) وتحرير الأصول (للشيخ مرتضىٰ المظاهري الإصفهاني).

(٣) آية الله الحاجّ ميرزا يحيىٰ الخوئي (١٢٧٦ـ١٣٦٤هـ)، من تلامذة الفاضل الإيرواني والشيخ محمّد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي وشيخ الشريعة الإصفهاني. له مكانة مرموقة ومواقف مشهورة في النظام السياسي مع إحاطته وتضلّعه في الفقه والأصولَين وكان من الخمسة الذين انتخبهم علماء النجف للنظارة علىٰ القوانين المصوّبة في المجلس النيابي.

الكاظمي، والفاضل الإيرواني، والحاجّ ميرزا حبيب الله الجيلاني، وشيخ الشريعة، بطرقهم.

[٧] ومنهم: العلّامة المتفنّن، الجامع المحيط، آية الله الشيخ محمّد حرز الدين[١] ـ دام ظلّه ـ بطرقه المعلومة.

[٨] ومنهم: حجّة الإسلام الشيخ آقا بزرك الطهراني[٢]، ثمّ العسكري، صاحب كتاب **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة**، بطرقه.

[٩] ومنهم: الفاضل المحدّث، الحاجّ الشيخ محمّد جواد[٣] نزيل ناحية عبد العظيم ـ عليه السلام ـ عن مشايخه: الفاضل الشرابياني، وشيخ الشريعة، والنوري، والحاجّ ميرزا حسين الخليلي، والسيّد محمّد كاظم اليزدي، والسيّد مرتضىٰ الكشميري، بطرقهم المعلومة.

---

(١) العلّامة الشيخ محمّد حرز الدين (١٢٧٣ـ١٣٦٥هـ)، من تلامذة الميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمّد حسن المامقاني والميرزا حسين الخليلي. له: معارف الرجال ومراقد المعارف ومصادر الأصول ومفتاح النجاح.

(٢) آية الله الشيخ محمّد محسن المشتهر بـ: الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ـ١٣٨٩هـ)، شيخ المفهرسين في العالم الإسلامي ومن أفاضل تلامذة الآخوند الخراساني والميرزا محمّد تقي الشيرازي والآقا رضا الهمداني وشيخ الشريعة الإصفهاني ومن أخصّاء تلامذة المحدّث النوري. له: الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة وطبقات أعلام الشيعة، في مجلّدات عديدة، كلّ قرن باسم خاصّ. كتبتُ عنه في: اختران فقاهت ٢ / ٩١٠ـ٩٤٠.

(٣) آية الله الشيخ محمّد جواد الشاه عبد العظيمي (١٢٧٥ـ١٣٥٥هـ)، من أسباط العلّامة الحاجّ ملّا علي الكني ومن تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الإصفهاني. صاحب كتاب نور الآفاق وزبدة الأنساب ومزارات طهران والتحفة العظيمية.

[١٠] ومنهم: العلّامة الفقيه حجّة الإسلام الميرزا محمّد الجولاني الهمداني[١]، ـ دام ظلّه السامي ـ عن شيخه الحاجّ ميرزا حبيب الله الرشتي، بطرقه.

[١١] ومنهم: الشيخ الثقة، الفاضل المحدّث، الميرزا محمّد حسن العلياري القراجه داغي[٢]، عن مشايخه: الشرابياني، والميرزا محمّد علي الرشتي، والميرزا أبو القاسم الطباطبائي حفيد صاحب **الرياض**، بطرقهم.

[١٢] ومنهم: الورع الزاهد العلّامة الحاجّ الشيخ علي القمّي[٣]، عن النوري.

[١٣] ومنهم: شيخنا الأستاذ العلّامة، حجّة الإسلام الميرزا محمود الشيرازي النجفي[٤]، عن مشايخه: الحاجّ ميرزا حسين الطهراني، والشيخ محمّد

---

(١) آية الله الميرزا محمّد الجولاني الهمداني (١٢٧٦ـ١٣٦١هـ)، من تلامذة الميرزا حبيب الله الرشتي والسيّد حسين الكوه كمري والفاضل الإيرواني والسيّد محمّد كاظم اليزدي والشيخ محمّد طه نجف. له: قاعدة لا ضرر وقاعدة اليد والقضاء والشهادات وحاشية جواهر الكلام.

(٢) آية الله الميرزا محمّد حسن العلياري (١٢٦٦ـ١٣٥٨هـ)، من تلامذة الفاضل الشرابياني والفاضل الإيرواني والفاضل المامقاني والمولىٰ لطف الله الأسكي المازندراني. له: بدائع الكلام في شرح شرايع الإسلام، جامع السعادة، مشكاة الأنوار في أصول الدين، مشكاة الوصول إلىٰ علم الأصول، نظم البرهان في تفسير القرآن.

(٣) آية الله الشيخ علي بن إبراهيم القمّي (١٢٨٣ـ١٣٧١هـ)، سبط آية الله الشيخ مشكور الحولاوي، من تلامذة الآخوند الخراساني والحاجّ آقا رضا الهمداني والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ عبد الله المازندراني والمحدّث النوري والمولىٰ حسين قلي الهمداني والسيّد مرتضىٰ الكشميري، وقد كتب تقريرات دروسهم كلّها. له: صلاة المسافر وشرح تبصرة المتعلّمين وشرح أسانيد الكافي. كتبتُ عنه في اختران فقاهت ٢/ ١٥٠ـ١٦٠؛ اختران قم ١/ ٤٥٠ـ٤٦٧.

(٤) آية الله الميرزا محمود الشيرازي (١٢٩١ـ١٣٧٨هـ)، من تلامذة الميرزا حبيب الله الرشتي والآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الإصفهاني. هاجر إلىٰ

طه نجف، بطرقهما.

[١٤] ومنهم: حجّة الإسلام الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء[١]، عن النوري، بطرقه.

[١٥] ومنهم: الفاضل الفقيه، الشيخ فضل الله المازندراني الحائري[٢]، عن مشايخه: الشيخ راضي النجفي، والسيّد حسين آل بحر العلوم، والشيخ زين العابدين المازندراني، والحاجّ يوسف الأسترابادي، بطرقهم.

[١٦] ومنهم: شيخنا العلّامة الفاضل، الميرزا محمّد علي الأردوبادي[٣]، بطرقه.

سامراء وتتلمذ عليه الأفاضل. له: الحواشي علىٰ المكاسب والكفاية.

(١) آية الله الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء (١٢٩٤ـ١٣٧٢هـ)، ابن آية الله الشيخ علي، ابن آية الله الشيخ محمّد رضا، ابن الفقيه الأكبرالشيخ موسىٰ، ابن الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر، صاحب الفصاحة والبيان والقلم، الفقيه المصلح المجاهد الذي شاع صيته في أصقاع العالم الإسلامي. من تلامذة الأقا رضا الهمداني والآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي والمحدّث النوري. من آثاره: تحرير المجلّة، أصل الشيعة وأصولها، الدين والإسلام، الفردوس الأعلىٰ، جنّة المأوىٰ، مقتل الحسين، زاد المقلّدين وسفينة النجاة. طبعت آثاره في ٦٠ مجلّداً.

(٢) آية الله الشيخ فضل الله المازندراني (المتوفّىٰ: ١٣٤٤هـ)، من تلامذة السيّد حسين الكوه كمري والشيخ زين العابدين المازندراني والميرزا حبيب الله الرشتي والفاضل الإيرواني. له: مناسك الحجّ وشرح شرائع الإسلام.

(٣) آية الله الشيخ محمّد علي الغروي الأردوبادي (١٣١٢ـ١٣٨٠هـ)، ابن آية الله الميرزا أبي القاسم الأردوبادي، من تلامذة والده الجليل وشيخ الشريعة الإصفهاني والشيخ محمّد جواد البلاغي والشيخ محمّد حسين الإصفهاني والسيّد ميرزا علي أقا الشيرازي. له: علي وليد الكعبة، تفسير فاتحة الكتاب، سبك التبر في ما قيل في الإمام الشيرازي من الشعر. طبعت آثاره في ٢٥ مجلّداً. حقّقت إجازته للسيّد الميلاني وطبعت في مجلّة تراثنا، العدد: ١٢٣، وإجازته للسيّد المرعشي وطبعت في مجلّة تراثنا، العدد: ١٤٨، وجدّد طبعهما في

[١٧] ومنهم: حجّة الإسلام الحاجّ ميرزا أبو الحسن شريعتمدار الرشتي[١]، عن شيخه الحاجّ السيّد أحمد الحائري، عن شيخه الآخوند ملّا حسين قلي الهمداني، بطرقه.

[١٨] ومنهم: المحدّث، الغوّاص في بحار الأخبار، الحاجّ الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّي[٢]، عن شيخه النوري.

[١٩] ومنهم: شيخنا الأستاد، حجّة الإسلام الآقا ميرزا أبو الحسن المشكيني الأردبيلي[٣]، عن شيخنا العلّامة البيرجندي، المتقدّم ذكره آنفاً.

[٢٠] ومنهم: المحدّث الأخباري الورع، الشيخ عبد الغني العاملي[٤]، من

مجمع الإجازات.

(١) آية الله الميرزا أبو الحسن شريعتمدار الرشتي (١٣٠٠ـ١٣٦٨هـ)، من علماء طهران ومن تلامذة العلَمَين الكاظمَين والسيّد أحمد الكربلائي وشيخ الشريعة الإصفهاني.

(٢) المحدّث الكبير ثقة الإسلام الشيخ عبّاس القمّي (١٢٩٠ـ١٣٥٩هـ)، من تلاميذ السيّد محمّد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الإصفهاني ومن أخصّ تلامذة المحدّث النوري. له آثار خالدة، منها: سفينة البحار، الكنىٰ والألقاب، منتهىٰ الآمال وتتمّة المنتهىٰ، مفاتيح الجنان، فيض العلّام في وقائع الشهور والأيّام. كتبتُ عنه في اختران فقاهت ٣/ ١٥٨٥ـ ١٦٢٠؛ اختران قم ١ / ٢٨٣ـ٣١٦.

(٣) الأصولي الشهير الميرزا أبو الحسن المشكيني (١٣٠٥ـ١٣٥٨هـ)، من تلامذة الشيخ علي القوچاني والسيّد محمّد كاظم اليزدي والميرزا محمّد تقي الشيرازي وشيخ الشريعة الإصفهاني. يروي عن السيّد المرعشي وروىٰ السيّد المرعشي عنه، فالإجازة بينهما مدبجة. له: الحاشية (المشهورة) علىٰ الكفاية، كتاب: الطهارة، الصلاة، الزكاة ووجيزة في علم الرجال.

(٤) المحدّث الأديب الشاعر، المنتظر لفرج آل محمّد الشيخ عبد الغني الحرّ العاملي (١٣٠٠ـ١٣٥٨هـ)، كان فانياً في وداد آل محمّد، باكياً في مظلوميّتهم. له: ديوان شعر.

سلالة صاحب **الوسائل**، عن آبائه[١]، عن جدّه المذكور بطرقه المودعة في **الوسائل**.

[٢١] ومنهم: حجّة الإسلام، الشيخ محمّد رضا الإصفهاني[٢]، من سلالة الشيخ محمّد تقي صاحب **الحاشية علىٰ المعالم**، صاحب كتاب **نقد فلسفة داروين**، عن مشايخه: النوري، وشيخ الشريعة.

[٢٢] ومنهم: حجّة الإسلام، وآية الله في الورىٰ، الحاجّ الشيخ عبد الله المامقاني[٣] ـ دام ظلّه ـ بطرقه.

[٢٣] ومنهم: أستادي، ومَن عليه معوّلي واستنادي، الشيخ محمّد حسين الشيرازي[٤]، ثمّ النجفي، ثمّ العسكري، عن مشايخه: النوري، والسيّد مرتضىٰ

---

(١) عنه، عن أبيه الشيخ أحمد، عن أبيه الشيخ علي، عن أبيه الشيخ أحمد، عن أبيه الشيخ محمّد، عن أبيه الشيخ محمود، عن أبيه الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب الوسائل بطريقه.

(٢) العلّامة ذو الفنون آية الله الشيخ أبو المجد محمّد رضا الإصفهاني (١٢٨٧ـ١٣٦٢هـ)، ابن آية الله الشيخ محمّد حسين، ابن آية الله الشيخ محمّد باقر، ابن آية الله الشيخ محمّد تقي الإصفهاني صاحب هداية المسترشدين، من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد الفشاركي والأقا رضا الهمداني. له: ذخائر المجتهدين في شرح معالم الدين (لابن القطّان الحلّي)، نقد فلسفة داروين، وقاية الأذهان، السيف الصنيع علىٰ منكر علم البديع.

(٣) العلّامة الفقيه الرجالي آية الله الشيخ عبد الله المامقاني (١٢٩٠ـ١٣٥١هـ)، ابن آية الله العظمىٰ الشيخ محمّد حسن المامقاني، من تلامذة والده الجليل. له: تنقيح المقال ومقباس الهداية ومرآة الكمال ومرآة الرشاد ومنتهىٰ مقاصد الأنام في شرح شرائع الإسلام. كتبتُ عنه في: اختران فقاهت ١/ ٥٦١ـ٥٩١.

(٤) آية الله الشيخ محمّد حسين الشيرازي (المتوفّىٰ ١٣٣٩هـ)، من تلامذة الميرزا المجدّد الشيرازي والكاظمين: الخراساني والطباطبائي.

الكشميري.

[حيلولة] وعن شيخنا الشيخ محمّد حسين الشيرازي، عن شيخه العارف الشيخ مفيد الدين الشيرازي، عن مشايخه واحداً بعد واحد إلىٰ أن ينتهي إلىٰ السيّد حسين الأخلاطي، جميع الطلاسم والأذكار والنيرنجات.

[حيلولة] وعن شيخنا الشيخ محمّد حسين الشيرازي، عن شيخه السيّد محمّد آل بحر العلوم صاحب **البلغة** بطرقه.

[٢٤] ومنهم: الفاضل المولىٰ المصنّف، الشيخ إسماعيل التبريزي[١] المشتهر بـ: الفقيه، عن مشايخه: الشرابياني، وغيره.

[٢٥] ومنهم: المحدّث الثقه، الحاجّ الشيخ حبيب الله الترشيزي الخراساني[٢]، عن سيّدنا الحسن الصدر.

[٢٦] ومنهم: حجّة الإسلام الأستاد الشيخ محمّد إسماعيل المحلّاتي[٣]، عن الثقه النوري.

---

(١) آية الله الشيخ إسماعيل (بن علينقي)الغروي التبريزي (١٢٩٥ـ ١٣٦٠)، من تلامذة الآخوند الخراساني وشيخ الشريعة الإصفهاني والفاضل الشرابيني والفاضل الممقاني والشيخ محمّد طه نجف . له: التكملة في شرح التبصرة وتبصرة الأصول ومفاتيح الصلاة والقواعد الشرعية والأربعون حديثاً ولغات القرآن والصراط المستقيم ومفاتيح الحساب ومجمع السعادة (في الأخلاق) والأنوار الإسماعيلية في الأذكار والأدعية.

(٢) الحجّة الخطيب الشيخ حبيب الله الكاشمري الشهير بـ: آية اللهي (المتوفّىٰ ١٣٧١هـ)، من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي. له: حاشية الكفاية والمكاسب ومعتقدات الشيعة.

(٣) آية الله الشيخ محمّد إسماعيل الغروي المحلّاتي (١٢٦٩ـ١٣٤٣هـ)، من أعاظم علماء النجف ومن تلامذة الميرزا الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي. له: نفائس الفوائد ولباب الأصول والدرر اللوامع واللئالئ المربوطة في لزوم المشروطة.

[٢٧] ومنهم: الأستاد الأجلّ، الحاجّ ميرزا فرج الله بن الحاجّ محمّد التبريزي[١]، عن السيّد محمّد كاظم اليزدي، والحاجّ ميرزا حسين الخليلي بطرقهما.

[٢٨] ومنهم: شيخنا المحدّث الرئيس، مرجع الأخبارية في بلاد البحرين الشيخ خلف آل عصفور البحراني[٢]، عن عمّه الشيخ محمّد، عن الشيخ عبد علي، عن الشيخ خلف، عن عمّه الشيخ حسن، عن والده الشيخ حسين آل عصفور، عن صاحب **الحدائق**.

[٢٩] ومنهم: الأستاد الشيخ موسىٰ الكرمانشاهاني الحائري[٣]، عن الحاجّ ميرزا محمّد حسين المرعشي الشهرستاني بطرقه.

[٣٠] ومنهم: الفاضل المعمّر الميمون، الآخوند ملّا محمّد [مهدي] البنابي[٤]، عن الحاجّ السيّد حسين الكوه كمري الترك، بطرقه.

[٣١] ومنهم: المحدّث الجليل الميرزا محمّد علي آل عصفور[٥] إمام جمعة

---

(١) آية الله الميرزا فرج الله التبريزي (المتوفّىٰ ١٣٣٩هـ)، من تلامذة الميرزا حسين الخليلي والشيخ محمّد حسن المامقاني والفاضل الشرابياني، وكان من علماء علم القراءة والتجويد واللغة. له تقريرات درس أستاذه الخليلي في الوقف.

(٢) المحدّث الجليل الشيخ خلف آل عصفور (١٢٨٥ـ١٣٥٠هـ)، من تلامذة الآخوند الخراساني. ثمّ صار رئيساً مطاعاً في القطيف.

(٣) آية الله الشيخ موسىٰ بن جعفر الكرمانشاهي (المتوفّىٰ ١٣٤٣هـ)، من أخصّ تلاميذ الميرزا محمّد حسين الشهرستاني. له: تحقيق الأحكام ورسالة في المنطق.

(٤) آية الله المولىٰ محمّد مهدي البنابي (المتوفّىٰ ١٣٤١هـ)، من تلامذة الميرزا حبيب الله الرشتي والسيّد حسين الكوه كمري والشيخ زين العابدين المازندراني والفاضل الأردكاني والفاضلَين: المامقاني والإيرواني. يروي عن الشيخ الأنصاري بلا واسطة.

(٥) العلّامة الشيخ محمّد علي آل عصفور البحراني، كان يقيم الجمعة والجماعة في بوشهر. له: ديوان شعر وكتاب الرحلة الحجازية.

بوشهر، عن آبائه إلىٰ أن ينتهي إلىٰ جدّه الشيخ خلف آل عصفور بطرقه.

[٣٢] ومنهم: الأستاد الاستناد، المؤرّخ المحدّث الميرزا هادي الخراساني النجفي[١]، عن النوري.

[٣٣] ومنهم: المؤرّخ الشيخ محمّد الحائري، المشتهر بـ: الكوفي[٢]، عن مشايخه.

[٣٤] ومنهم: المحدّث الجليل، الأخباري الصرف الميرزا أحمد علي الهندي[٣]، عن صاحب **نجوم السماء**.

[٣٥] ومنهم: المحدّث البحت الميرزا حسن يوسف الحائري[٤].

[٣٦] ومنهم: المؤرّخ الفاضل الشيخ محمّد حسين اليزدي العسكري[٥]، عن شيخه النوري.

[٣٧] ومنهم: الأستاد الميرزا أبو الحسن الأخباري الحائري[٦] بطرقه وقد أجاز لي رواية بعض كتب الأدعية والطلاسم والنيرنجات.

---

(١) الشيخ الميرزا هادي الخراساني (ت ١٣٥٢هـ) فاضل كامل محدّث مؤرّخ ماهر.

(٢) ثقةالإسلام الشيخ محمّد الكوفي (المتوفّىٰ ١٣٤٠هـ)، صاحب نزهة الغري في تاريخ النجف وتاريخ الصلحاء.

(٣) لم أعثر علىٰ ترجمة له.

(٤) ثقة الإسلام الشيخ حسن يوسف الكشميري الهندي (المتوفّىٰ ١٣٤٥هـ)، كان خبيراً في العلوم الغريبة والأدبية والختومات والأدعية والطبّ والحديث.

(٥) آية الله الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ علي رضا اليزدي (١٢٨٥ـ١٣٥١هـ) من تلامذة الميرزا الشيرازي، وكان من رجال السياسة والبرلمان في عهد رضا خان البهلوي.

(٦) ثقة الإسلام الميرزا أبو الحسن الأخباري الهندي (المتوفّىٰ ١٣٤٥هـ)، كان متصلّباً في طريقة الأخبارية واشتهر بذلك.

[٣٨] ومنهم: حجّة الإسلام الميرزا محمّد القمّي[١]، من علماء قم ومراجعها، عن شيخه النوري.

[٣٩] ومنهم: حجّة الإسلام الشيخ محمّد كاظم الشيرازي[٢]، ثمّ النجفي، عن مشايخه.

هذا ما لي من طرق الإمامية.

وأمّا طرقي من علماء العامّة، فإنّي أروي كتبهم إجازة عن ثلاث:

الأوّل: شيخي وأستادي في شطر من العلوم الأدبية، السيّد علي الخطيب الشافعي، نزيل الحلّة السيفية، وقد أجاز لي مع المرحوم السيّد مهدي البحراني، المتوفّىٰ بالبصرة قريباً، رواية صحيح البخاري، عن شيخه وخاله السيّد داود النقشبندي، عن السيّد محمّد عابد الأنصاري، عن شيخه الشيخ صالح الفلاني، عن شيخه الشيخ محمّد سنه شيخ الإسلام، عن مدرّس الإسلام الشيخ أحمد العجلي، من قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي، عن يوسف الهروي، عن أبي محمّد بن شادبخت، عن النعمان الجيلاني، عن الإمام الفربري، عن محمّد بن إسماعيل البخاري.

الثاني: شيخي، وأستادي الثقة في دينه، المأمول استبصاره حسب ما كانت تظهر الآثار منه، الشيخ عبد الرشيد البغدادي الأصل والحائري المسكن، وهو

---

(١) آية الله الحاجّ ميرزا محمّد الفيض القمّي (١٢٩٠ـ١٣٧٠هـ)، من تلامذة العلَمَين الكاظمَين: الخراساني واليزدي والميرزا محمّد تقي الشيرازي. له: كتاب الفيض وحاشية العروة وذخيرة الأحكام. كتبتُ عنه في اختران فقاهت ٢/ ١٤١ـ١٦٢؛ واختران قم ١ / ٤٣٠ـ٤٥٠.

(٢) آية الله الشيخ محمّد كاظم الشيرازي (١٢٨٥ـ١٣٦٦هـ)، من أعاظم علماء النجف ومن تلامذة السيّد محمّد الفشاركي والميرزا محمّد تقي الشيرازي. له: حاشية المكاسب ورسالة في الخلل. كتبت عنه في اختران فقاهت ٢ / ٧٨٥ـ٨٠٢.

اليوم نزيل كردستان، وقد قرأت عنده شيئاً من التجويد والنحو، وهو يروي عن شيخه السيّد ياسين الحنفي الحلّي، عن شيخه السيّد مصطفىٰ نوري الشهير بـ: الواعظ المفتي بالحلّة، عن شيخه الشيخ داود النقشبندي بطريقه المذكور بُعيد هذا.

حيلولة: وعن الشيخ عبد الرشيد، عن والده الشيخ عبد الله، عن والده الشيخ محمّد الحريري، عن السيّد محمود شكري، عن السيّد نوري البصري، عن السيّد زين الدين الموصلي الحافظ، عن الشيخ فتح الدين المصري نزيل بغداد، عن السيّد مصطفىٰ الضرير الحافظ، عن الأديب الشاعر الشهير أحمد قره زاده الرومي، مدرّس بلدة ادرنه ـ من بلاد العثماني ـ عن الشيخ جمال الإسلام الهروي المالكي، عن محمّد بن محمّد بن عبد اللطيف المقدسي الدمشقي، الذي يروي عنه شيخنا البهائي ـ قدّس سرّه ـ عن جدّه لأمّه تقي الدين القرشيدي، عن أحمد بن سعيد القلانسي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن الشافعي، عن عبد الله بن عبد الواحد المقدسي، عن محمّد بن محمّد بن علي بن صدقة البحراني، عن محمّد بن المفضّل بن أحمد الصاعدي، عن عبد الغافر بن محمّد الفارسي، عن محمّد بن عيسىٰ الجلودي، عن إبراهيم بن محمّد بن سفيان، عن الحافظ مسلم بن الحجّاج النيسابوري بطرقه المذكورة في **صحيحه**.

حيلولة: وعن محمّد بن محمّد بن عبد اللطيف المقدسي، عن القاضي عبد الجبار، عن شيخ الإسلام عبد الرحيم الدمشقي، عن الشيخ الحافظ جمال الدين ابن نباته، عن مجد الشرع محمّد بن عبد الوهاب العسقلاني صاحب **تاريخ رقّة الشام**، عن أبي سهل محمّد [بن] محمّد المصري، عن الإمام اليماني، عن أبي زيد محمّد المصري، عن الشيخ عبد الله المامطري، عن أبي المجد عزّ الدين المالكي البصري، عن تاج الدين المكّي الشافعي، عن علي بن محمّد المنداني الواسطي، شيخ إجازة والد العلّامة الحلّي ـ رحمه الله ـ عن أبيه، عن أمين الحضرة هبة الله، عن أبي علي بن المذهّب، عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن أبي عبد الرحمن، عن أبيه أحمد بن حنبل إمام الحنابله، بطرقه المذكورة في سنده.

حيلولة: وعن علي بن محمّد المنداني شيخ والد العلّامة، عن القاضي الحسين بن إبراهيم الفارقي، عن أحمد بن ثابت بن خطيب، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي اللؤلؤي، عن أبي داود السجستاني بطرقه المذكورة في **صحيحه**.

حيلولة: وعن المنداني، عن القاضي أبي طالب الكناني، عن أبي طاهر الباقلّاني، عن عبد الغفّار، عن أبي علي الصحّاف، عن أبي علي الأسدي، عن أحمد بن محمّد النسائي المشهور صاحب **السنن**، عن محمّد بن الحسن الشيباني، عن مالك بن أنس الأصبحي إمام المالكية بطرقه المودعة في **الموطّأ** ويعدّ في الصحاح.

ثمّ: إنّي ما انتهىٰ الأمر إلىٰ هنا عثرت في كتاباتي علىٰ ثلاث طرق من العلويّين الإماميّين، قد نسيت ذكرها:

[٢٩] الأوّل: ما أرويه عن ابن عمّي، وكاشف غمّي، المرحوم المبرور، حجّة الإسلام الحاجّ السيّد محمّد رضا الكرماني الرفسنجاني النجفي[1]، عن مشايخه الأبرار: السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، والحاجّ السيّد إسماعيل الموسوي المشتهر بـ: الصدر، وشيخ الشريعة الإصبهاني بطرقهم المعلومة.

[٣٠] الثاني: ما أرويه، عن الفاضل الجليل المؤرّخ، السيّد عبد المجيد الحائري[2] ـ طاب ثراه ـ عن مشايخه، منهم: ثقة الإسلام النوري ـ رحمه الله ـ بطرقه.

[٣١] الثالث: المرحوم المبرور، خدير الجنان والحور، أستادي ومَن عليه

---

(١) آية الله السيّد محمّد رضا المرعشي (١٢٨٥ـ١٣٤٢هـ)، من تلامذة العلَمَين الكاظمَين وشيخ الشريعة الإصفهاني. له: رسالة في تحقيق الكرّ. وهو والد العلَمَين الجليلَين التوأمين: السيّد كاظم والسيّد مهدي المرعشي.

(٢) ثقة الإسلام السيّد عبد المجيد الحسيني الحائري الشيرازي (المتوفّىٰ ١٣٥٠هـ)، له كتاب ذخيرة الدارين في أنصار الحسين.

اعتمادي، وإليه استنادي، السيّد محمّد رضا الموسوي البحراني[١]، ثمّ النجفي، النسّابة الصائغ المشهور، صاحب الكتب والمشجّرات في علم النسب، أخو سيّدنا المهدي البحراني، المتوفّىٰ قريباً بالبصرة، عن شيخه النسّابة العلّامة السيّد حسن المشتهر بـ: الحسّون البراقي[٢]، صاحب **المشجّرات**، و**تاريخ الغري** و**الحنّانة**، و**الحواشي علىٰ عمدة الطالب** بطرقه المودعة في كتبه.

حيلولة: وعن شيخي وأستادي السيّد محمّد رضا، المتقدّم ذكره، عن شيخه النسّابة السيّد جعفر الأعرجي[٣]، من آل صاحب **المحصو** و**الوسائل**[٤]، بطرقه

---

(١) ثقة الإسلام السيّد محمّد رضا الصائغ الغريفي البحراني (١٢٩٦ـ١٣٣٩هـ)، من أكابر علماء علم النسب. قال السيّد المرعشي عنه: الحبر البحر المحيط، خرّيت هذا العلم، الضابط الثقة الحجّة السيّد محمّد رضا الموسوي البحراني الصائغ، وكان هذا الشريف الجليل آية من آيات الله في كثرة الإحاطة علىٰ أنساب العلويّين، يملي علينا غالباً عن ظهر القلب ولا أظنّ وجود مَن يدانيه في الأعصار الأخيرة. له: الشجرة النبوية والشجرة الطيّبة والتعليق علىٰ عمدة الطالب (الإجازة الكبيرة: ٤٥٨).

(٢) العلّامة السيّد حسّون البراقي، قال السيّد المرعشي عنه: وكان من نوادر الزمان وأعاجيبه في التتبّع والإحاطة، له كتب، منها: تاريخ كربلاء المشرّفة وتاريخ الكوفة (الإجازة الكبيرة: ٤٦٠).

(٣) نسّابة العترة في عصره، جامع المشجّرات والمبسوطات، العلّامة السيّد جعفر الحسيني الأعرجي العبيدلي (١٢٧٤ـ١٣٣٢هـ)، صاحب مناهل الضرب في أنساب العرب، والأساس في أنساب الناس، والبرناس في مثالب بني العبّاس ورياض الإقحوان في نسب آل عدنان. كتبتُ عنه في اختران فقاهت ٣/ ١٥٢٣ـ١٥٣٦.

(٤) صاحب المحصول هو: العلّامة الفقيه الكبير السيّد محسن الأعرجي الكاظمي (١١٣٠ـ١٢٢٧هـ)، من تلامذة الوحيد البهبهاني والسيّد مهدي بحر العلوم والشيخ سليمان المعتوق العاملي. من آثاره المطبوعة: المحصول في علم الأصول ووسائل الشيعة وعُدّة الرجال. من تلامذته: السيّد عبد الله شبّر والسيّد جواد العاملي والسيّد محمّد باقر الشفتي والشيخ محمّد تقي الإصفهاني صاحب الهداية. ألّف آية الله السيّد حسن الصدر في حياته كتاب: ذكرىٰ المحسنين

الموصولة إلىٰ مشايخ علم النسب كـ: صاحب **العمدة**[١]، والمهنا[٢]، والفخري[٣]، وابن شدقم[٤]، وغيرهم.

وأروي كتب النسب، عن والدي العلّامة المنتهي إليه مواريث النسب أيضاً، عن شيخه الحسّون البراقي.

ولنختم الإجازة الشريفة بخبر مسلسل تيمّناً وتبرّكاً، واقتداءً بالسلف فنقول:

حدّثني والدي العلّامة شمس الدين السيّد محمود الحسيني، يوم الغدير، في الروضة العلوية والحمىٰ المرتضوية، سنة ١٣٣٦، عن شيخه السيّد مرتضىٰ الكشميري، عن شيخه السيّد محمّد مهدي الحسيني القزويني الحلّي، عن عمّه السيّد محمّد باقر، عن خاله آية الله بحر العلوم الطباطبائي النجفي ـ قدّس سرّه ـ عن الأمير

وترجمه أحمد روزبهاني إلىٰ الفارسية باسم: ياد نيكان (مع حواشي: مجتبىٰ مقدسي).

(١) صاحب العمدة هو: الإمام في النسب السيّد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين الحسيني، المعروف بـ: ابن عِنَبِه (المتوفّىٰ ٨٢٨هـ)، له: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (الكبرىٰ والوسطىٰ والصغرىٰ)، المطبوعة كلّها بتحقيق الأستاذ السيّد مهدي الرجايي، وبحر الأنساب والتحفة الجمالية.

(٢) هو العلّامة النسّابة السيّد جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن المهنا الحسيني العبيدلي (من أعلام القرن السابع)، صاحب التذكرة في الأنساب المطهّرة، المطبوع بتحقيق الأستاذ السيّد مهدي الرجايي.

(٣) هو العلّامة النسّابة السيّد عزيز الدين أبو طالب إسماعيل ابن الحسين بن محمّد بن الحسين الأزورقاني المروزي (٥٧٢ـ بعد٦١٤هـ)، صاحب حظيرة القدس وغنية الطالب في أنساب آل أبي طالب والفخري في أنساب الطالبيّين، المطبوع بتحقيق الأستاذ السيّد مهدي الرجايي. وألّف كتابه لفخر الرازي وسمّي بـ: الفخري.

(٤) هو العلّامة النسّابة السيّد ضامن (المتوفّىٰ بعد ١٠٨٨هـ) ابن شدقم بن علي بن حسن النقيب، صاحب كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمّة الأطهار وطبع الكتاب في (٤) مجلّدات بتحقيق الأستاذ كامل سلمان الجبوري.

السيّد حسين الحسيني القزويني، عن شيخه السعيد أبي الفتح السيّد نصر الله الموسوي الحائري الشهيد، مدرّس الروضة الحسينية، جدّ السادة المشهورين بـ: آل أبو نصر الله، بـ: كربلا، عن شيخه الميرزا إبراهيم بن غياث الدين الخوزاني الإصبهاني، قاضي عسكر السلطان نادر شاه الأفشار، عن صدر الشريعة الميرزا محمّد باقر النوّاب، عن الميرزا سيّد حسن بن علاء الدين السيّد حسين الحسيني، عن عمّه الميرزا إبراهيم الحسيني، عن والده علاء الدين السيّد حسين المشتهر بـ: سلطان العلماء، صاحب **الحواشي علىٰ شرح اللمعة** و**المعالم**، عن والده الميرزا رفيع الدين محمّد الصدر الحسيني، عن والده الميرزا شجاع الدين محمود الحسيني الآملي، عن شيخه المحقّق الثاني الشيخ علي الكركىٰ ـ قدّس سرّه ـ عن شيخه علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ ابن فهد الحلّي، عن ابن الخازن، عن شيخنا الشهيد الأوّل، عن السيّد علي ابن زهرة، عن آية الله العلّامة، عن المحقّق، عن نجيب الدين بن نما، عن فحل الفقهاء الشيخ ابن إدريس، عن الشيخ عربي بن مسافر، عن المفيد الثاني، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، عن شيخنا المفيد، عن حجّة الإسلام شيخنا الصدوق، عن محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل، عن محمّد بن جعفر الأسدي، عن محمّد بن الحسين، عن يوسف بن عقيل، عن إسحق بن راهويه إلىٰ آخر الخبر، وقد اشتهر بين المحدّثين هذا الحديث بـ: سلسلة الذهب، وقد ادّعىٰ الجزائري: أنّ قراءته بهذا السند عند المرضىٰ مجرّبة جدّا.

فلسيّدنا السيّد محمّد صادق ـ دام علاه وزيد في ورعه وتقاه ـ أن يروي عنّي بهذه الطرق المذكورة في هذه الرسالة، كيف شاء وأحبّ، ويجيز لَمن أراد وطلب، وأوصيه ونفسي الجانية بما أوصاني به مشايخي في إجازاتهم من: ملازمة التقوىٰ والسداد، والورع والاجتهاد، فإنّها أنفع ما يعدّه المرء ليوم تشخص فيه الأبصار، وأقوىٰ ذريعة إلىٰ حطّ الأوزار، وأن يراعي شرائط الرواية، طالباً لأقصىٰ مدارج الرواية، وأن يعمل بما أوصىٰ به العلّامة ولده فخر الإسلام في آخر **القواعد**، وابن طاوس في **كشف المحجّة لثمرة**

المهجة، وجدّه آية الله بحر العلوم للسيّد عبد الكريم الجزائري، والوحيد البهبهاني لولده الآقا محمّد علي الكرمانشاهاني، وغيرها من صحف الأبرار، وزبر الأخيار، وأن لا ينساني من صالح دعواته، في مظانّ الاستجابة ومآن الإجابة، فإنّي أحوج البرية إلىٰ الدعاء، وفّقك الله وإيّانا لمراضيه، وجعل مستقبل الأمر خيراً من ماضيه.

والسلام علىٰ إخواني المؤمنين، عصمنا الله وإيّاهم من الزيغ والزلل، وهفوة القول والعمل، وقد فرغت من تحريرها محموماً (منتصف ليلة الخميس أواخر جمادي الأولىٰ سنة ١٣٤٩) ببلدة قم حرم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ.

وأنا العبد المسكين شهاب الدين المدعوّ بـ: النجفي الحسيني الحسني المرعشي ـ عفىٰ الله عنه وكان له ـ حامدا مصلّياً مسلّماً.

المصادر

١ـ **الإجازة الكبيرة (الطريق والمحجّة لثمرة المهجة):** إجازة آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي لنجله السيّد محمود المرعشي، تحقيق: الشيخ محمّد السهامي، طبع مكتبة المرعشي.

٢ـ **الإجازة الكبيرة:** إجازة السيّد حسن الصدر للشيخ آقا بزرك الطهراني، تحقيق: الشيخ ناصر الدين الأنصاري القمّي، تعليق: السيّد موسىٰ الشبيري الزنجاني، منشورات دليل ما، إيران ـ قم.

٣ـ **أختران فقاهت:** الشيخ ناصر الدين الأنصاري القمّي، منشورات دليل ما، إيران ـ قم.

٤ـ **اختران قم:** الشيخ ناصر الدين الأنصاري القمّي، منشورات دليل ما، إيران ـ قم.

٥ـ مجمع الإجازات (عشر إجازات مفصّلة محقّقة): الشيخ ناصر الدين الأنصاري القمّي، إيران ـ قم.

٦ـ **المسلسلات في الإجازات:** السيّد محمود المرعشي، طبع مكتبة المرعشي، إيران ـ قم.

٧ـ **معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام:** الشيخ محمّد هادي الأميني، لبنان ـ بيروت.

٨ـ **المفصّل في تراجم الأعلام:** السيّد أحمد الحسيني، مركز الذخائر الإسلامي مع مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٩ـ **نقباء البشر في القرن الرابع عشر:** الشيخ آقا بزرك الطهراني، طبع مكتبة المرتضى، إيران ـ مشهد.

تحقيق المصنّفات الكلامية ودور النصوص المماثلة لها المتممة لنفس المنظومة الكلامية
(نظرة علىٰ طبعة تفتقد للخبرة العلمية في تحقيق كتاب الذخيرة للسيّد المرتضىٰ)[1]

د. حميد عطائي نظري

بسم الله الرحمن الرحيم

تزامناً مع المشروع الذي بدأتُه في شأن (إعادة قراءة كلام الإمامية في مدرسة بغداد)، كان لابدّ وأن أعيد قراءة ومطالعة الكتب الكلامية لأعلام هذه المدرسة المشهورين بدقّة، ومن بينهم الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)؛ الشريف المرتضىٰ (ت ٤٣٦هـ)؛ الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ). إنّ أوّل ما لفت انتباهي عند إعادة قراءتي لمصنّفات هؤلاء الأعلام هي التحقيقات السريعة والطبعات غير المنقّحة والخاطئة لهذه الكتب، وأحد تلك الكتب التي نخصّها بالذكر في مقالنا هذا هو كتاب **(الذخيرة)** للشريف المرتضىٰ، ففي الحقيقة إنّ تقديم مثل هذه الكتب من أمثال هؤلاء العظماء ونشرها بهذه الطريقة الخاطئة والمزرية ممّا يندىٰ له الجبين. وقد يتسائل البعض: ما هي أهمّية الاطّلاع الدقيق علىٰ أفكار أعلام طائفتنا بصفتهم أهمّ وأوّل مؤسّسي المدرسة الكلامية الفلسفية في الطائفة الشيعية؟ ومدىٰ القصور أو التقصير من قبل الحوزات العلمية والجامعات ـ علىٰ حدٍّ سواء ـ في هذا الخصوص؟ إلّا أنّ

(١) تمّت ترجمة هذه المقالة إلىٰ العربية من قبل هيئة التحرير.

ذلك ليس هو موضوع بحثنا حاليّاً في هذا المقال، ولابدّ من تبيينه مفصّلاً في مجال آخر. وما أروم إليه في هذا المقال هو الضرورة الماسّة للقيام بعمل تحقيقي جديد مرّة أخرىٰ وبطريقة علمية ودقيقة للكتب الكلامية لهذه المدرسة، وأن أذكّر في البين بأمر بديهي تقريباً وقد غفل عنه المحقّقون عند تحقيقهم لهذه الكتب.

في الواقع إنّ أوّل معضلة كبيرة يواجهها الباحث في النصوص الكلامية الإمامية لمدرسة بغداد ـ بل في سائر نصوصنا الفلسفية والكلامية ـ هو ما يجده أمامه من كتب كلامية لم يتمّ تحقيقها ونشرها بطريقة علمية دقيقة، وسوف يواجه الكثير من العبارات الغامضة وغير المفهومة نتيجة لذلك، وبغضّ النظر عن التعقيد في المفاهيم والاصطلاحات التي هي من خصائص ذلك العصر وتلك المدرسة الكلامية العظيمة ـ الذي زاد في صعوبة فهم القارئ لمثل هذه الأسلوب من التأليف ـ فإنّ التحقيقات المليئة بالأخطاء وعدم الدقّة في تحقيق هذه النصوص زاد في الطين بلّة وساهم في صعوبة القيام بتحقيق جديد ودقيق في هذا المجال. وبعيداً عن المبالغة فإنّ أكثر الكتب الكلامية للمدرسة الإمامية تقريباً ـ من رسائل الشيخ المفيد؛ و**الملخّص** و**الذخيرة** للسيّد المرتضىٰ، والعديد من رسائله الكلامية؛ وكذلك **تمهيد الأصول** و**الاقتصاد** للشيخ الطوسي؛ و**تقريب المعارف** لأبي الصّلاح الحلبي؛ و**المنقذ من التقليد** لسديد الدين الحِمَّصي الرازي؛ وغيرها من الكتب ـ قد تمّ نشرها مربكة وباستعجال وتفتقر إلىٰ الدقّة اللازمة في تحقيق وطباعة مثل هذه النصوص.

إنّ الأضرار التي خلّفتها تلك التحقيقات غير الدقيقة، وكذلك العلل الكثيرة والمختلفة التي ساهمت في تقديم مثل هذه التحقيقات غير اللائقة، يستدعي دراسة ومقالاً مستقلّاً، ولكنّ ما يجدر الإشارة إليه هنا هو أنّ هناك معضلات في تحقيق جميع النصوص بشكل عامّ، ولكنّ المعضل الأساسي يكمن في خصوص تحقيق النصوص الكلامية لمدرسة بغداد.

أوّلاً وقبل كلّ شيء؛ للأسف أنّ مهنة تحقيق النصوص في بلادنا لا تعتبر عملاً تخصّصيّاً وخاضعاً للضوابط، ونتيجة لذلك يبدو أنّ كلّ مَن أراد أن يقوم بتحقيق النصوص يرىٰ أنّه مؤهّل للقيام بذلك مهما كانت خلفيّته ورصيده العلمي، وأنّه يستطيع أن يقوم بتحقيق كلّ نصّ يحلو له وأن يقوم بنشره، وليس بقليل أمثال هؤلاء ـ ممّن لابدّ وأن نسمّيهم بالأعاظم!!! ـ ممّن لم يقتصروا علىٰ التحقيق في مجال وتخصّص معيّن، حيث يتناولون النصّ التاريخي والنصّ الكلامي، بل ويتناولون بالتحقيق الكتاب التفسيري والحديثي أيضاً، كما أنّهم لم يجعلوا الكتب الأدبية والرجالية والفقهية أيضاً محرومة من أن يكون لها نصيب من تحقيقاتهم العظيمة!!! وإذا تسنّىٰ لهم تحقيق النصوص الأصولية والعرفانية والطبّية والفلكية والرياضية والعلوم الغريبة ما تركوا تحقيقها، والعجيب في الأمر إنّ الآخرين أيضاً يفتخرون بما يقدّمه هؤلاء. ومن المحتمل أنّ هؤلاء الأعاظم يعلمون بأنّ تحقيق النصوص يحتاج إلىٰ الخبرة والتخصّص في ذلك العلم، وأنّ مثل هذه المؤهّلات لا تتوفّر عند كلّ شخص بحيث تمكّنه من تحقيق أيّ نصّ كان، ولكنّ الأمر الذي لم يلتفتوا إليه هو أنّ كلّ ما لديهم من علوم ومهارات هي علوم ومهارات محدودة ولا يمكنهم الإلمام بجميع هذه العلوم الواسعة النطاق بالرغم من الفضيلة العلمية التي لديهم. ومن جانب آخر نرىٰ أنّ هؤلاء الأشخاص ـ الذين لا يتوفّر لديهم الحدّ الأدنىٰ من الخبرة العلمية التخصّصية اللازمة لتحقيق النصوص ـ لا يصرفون وقتاً كافياً وجهداً لازماً للتدقيق والبحث العلمي الضروري لإنجاز ذلك التحقيق؛ ومن الطبيعي أن تكون نتيجة عمل أمثال هؤلاء المحقّقين هو تقديم تحقيق مربك وغير دقيق للكتاب، ولا يكون تحقيقاً مفيداً للقارئ. وبغضّ النظر عن كلّ ذلك فإنّ مثل هذا العمل قد يؤدّي إلىٰ عدم تحقيق الكتاب من جديد من قبل الأشخاص المؤهّلين لتحقيقه ونشره، فقد يؤدّي التحقيق الخاطئ والمصحّف لهذا المحقّق سبباً أساسيّاً

لترك الكتاب وهجره في نهاية المطاف، بدلاً من نفض الغبار عنه ليرىٰ النور. والكلام في هذا الباب كثير ولكن يضيق بنا المجال هنا، وهناك أمر لا يختلف فيه أحد؛ وهو إذا لم يتمّ التأكيد علىٰ النقد والتقييم الجادَّين الخاليَين من المجاملات والتعارفات في الأعمال التحقيقية، فإنّ تلك المشكلة والمعضلة سوف تبقىٰ قائمة.

أمّا المعضلة الأساسية التي لابدّ لنا أن نتكلّم عنها بنحو خاصّ في باب النصوص الكلامية لمدرسة بغداد هي عبارة عن فقدان العديد من النسخ وخصوصاً المعتبرة منها؛ ففي الحقيقة أنّ الكثير من النصوص الكلامية لهذه المدرسة لم يتبقَّ منها شيء من النسخ الخطّية يعتنىٰ بها سوىٰ نسخ معدودة ومحدودة، وأغلبها متأخّرة ومليئة بالأخطاء التي لا تعدّ ولا تحصىٰ. وأنّ أغلب هذه النصوص لا يتوفّر منها اليوم أكثر من نسخة واحدة، أو فيما إذا كان لها عدّة نسخ فهي عادة تعود إلىٰ نسخة أصلية أساسية، وبالنتيجة فإنّ المحقّق حينها لابدّ له أن يتمّ عمله اعتماداً علىٰ نسخة واحدة.

وسيطول بنا المقام إذا أردنا أن نبيّن ونشرح أسباب فقدان النسخ المعتبرة من مؤلّفات مدرسة بغداد، ولكن يمكننا أن نقول باختصار: أنّه تزامناً مع الإبادة التي قام بها المغول باجتياحهم بغداد والتي طالت الثقافة كذلك وأدّت إلىٰ دمار وتلف الكثير من النسخ الخطّية التي تعود إلىٰ الفترات المبكّرة من التاريخ الإسلامي، مضافاً إلىٰ تأسيس مدرسة جديدة للكلام الفلسفي من قبل الخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ) في المذهب الإمامي، كلّ ذلك أدّىٰ إلىٰ نأي كثير من المتكلّمين فيما بعد عن مؤلّفات مدرسة بغداد الكلامية، وتوجّههم إلىٰ النصوص الجديدة المرتبطة بالكلام الفلسفي، وبالنتيجة فقد قلّ تداول واستنساخ كتب مدرسة بغداد الكلامية شيئاً فشيئاً، ولم يتبقَّ أثر من تلك الكتب القيّمة سوىٰ بعض النسخ المعدودة وأغلبها ناقصة.

بناء علىٰ هذا إذا أردنا أن نعدّ باختصار أهمّ العوامل التي ساهمت في تقديم تحقيقات غير دقيقة وغير معتبرة لمؤلّفات مدرسة بغداد الكلامية فلابدّ لنا من

الإشارة إلىٰ هذين العاملين:

العامل الأوّل: تساهل محقّقي هذه المؤلّفات وعدم تخصّصهم بالأبحاث الكلامية.

العامل الثاني: عدم وجود النسخ المعتبرة والمتعدّدة من تلك المؤلّفات.

فيما يخصّ **العامل الأوّل:** فإنّ الحلّ لذلك هو ما ذكرناه آنفاً؛ أي: الترويج والتأكيد علىٰ النقد الجادّ وعدم المجاملة في نقد مثل هذه الأعمال التحقيقية غير الدقيقة التي يقوم بها أشخاص غير أكفّاء أو من ذوي الكفاءات القليلة. ومن الطبيعي أنّه لابدّ للمحقّقين من ذوي الخبرة ـ أوّلاً وقبل كلّ شيء ـ من دراسة هذه النصوص ومطالعتها بدقّة لتتّضح لهم النواقص الموجودة فيها ثمّ يقومون بعد ذلك بنقدها وتقييمها، ولكن مع الأسف الشديد فإنّ مثل هذه التحقيقات قلّما تخضع للدراسة والتدقيق من قبل المحقّقين من ذوي الخبرة، وكان من نتيجة ذلك أنّه قلّما تظهر وتتّضح الأخطاء الموجودة فيها، بل وإذا حالف الحظّ تلك التحقيقات لتطبع مرّة أخرىٰ فغالباً ما يتمّ طباعتها ثانية بنفس تلك الأخطاء السابقة، من دون إجراء أيّ تصحيح عليها، وفي بعض الأحيان يتمّ إعادة تنضيد الحروف من جديد ممّا يزيد في الطين بلّة ويضيف مزيداً من الأخطاء علىٰ الكتاب!

وأمّا فيما يخصّ **العامل الثاني:** فأودّ أن أشير إلىٰ طريقة حلٍّ بسيطة وواضحة جدّاً، ولكن للأسف أنّه غالباً لا يُلتفت إليها؛ فالأشخاص الذين تعاملوا مع النصوص الكلامية لمدرسة بغداد وقاموا بالمقارنة بينها ـ ولو مقارنة عابرة ـ أدركوا بكلّ بساطة أنّ كتب هذه المدرسة متشابهة جدّاً مع بعضها البعض من حيث الترتيب والمحتوىٰ. وبالطبع فإنّ هذا التشابه الكبير في صياغة العبارات والترتيب والمحتوىٰ عادة ما نلاحظه في النصوص المرتبطة بمدرسة كلامية معيّنة ـ أو منظومة كلامية معينة [1] ـ

---

(١) لقد اخترنا عبارة: (منظومة كلامية واحدة) بدلاً من عبارة: (مدرسة كلامية واحدة) لأنّه

وهذا الأمر لا ينفرد به علم الكلام ولا مدرسة بغداد الإمامية، بل يمكن أن نلاحظه كذلك في سائر العلوم والمدارس الأخرىٰ. القضية واضحة جدّاً؛ ففي كلّ مدرسة كلامية كان هناك واحد أو أكثر من المفكّرين المبتكرين الذين وضعوا أسس تلك المدرسة وأسّسوا لتلك المدرسة الكلامية بنيانها، وقام أتباعهم من بعدهم بتكرار أطروحاتهم مع تغيير طفيف، وهذا الأمر ينطبق كذلك علىٰ مدرسة بغداد الإمامية، فبمجرّد أن نتناول النصوص المرتبطة بهذه المدرسة في موضوع واحد ونطالعها بصورة تطبيقية، سرعان ما يتّضح لنا حينها مدىٰ التشابه فيما بينها.

ففيما يخصّ مدرسة بغداد الكلامية فإنّ الشيخ المفيد والشريف المرتضىٰ يعتبران من مؤسّسي هذه المدرسة، وأنّ تلامذتهما ـ من الشيخ الطوسي إلىٰ أبي الصلاح الحلبي، بل والكثير غيرهم ـ هم مقلّدون وأتباع لهم. وعلىٰ الرغم من وجود اختلاف واضح بين المنهج الفكري للسيّد المرتضىٰ والشيخ المفيد، إلّا أنّه يمكن مشاهدة العديد من القواسم المشتركة بين أفكارهم، وكذلك أيضاً نرىٰ هناك تشابهات كثيرة من حيث صياغة العبارات والترتيب والمحتوىٰ بين كتب سائر المتكلّمين ممّن ذكرناهم علىٰ الرغم من وجود الاختلافات الفكرية فيما بينهم. ومن خلال دراسة الكتب المتوفّرة لدينا حاليّاً من مدرسة بغداد الكلامية الإمامية نستطيع أن نتوصّل إلىٰ أنّ الشريف المرتضىٰ في مدرسة بغداد الكلامية نسبة إلىٰ سائر المتكلّمين كان له الدور البارز في إيجاد الأسس الفكرية لهذه

مرّة قد نستفيد في تصحيح النصّ لإحدىٰ المدارس الكلامية بالاستفادة من نصوص نفس المدرسة، ومرّة قد نستفيد من نصوص بعض المدارس الكلامية الأخرىٰ التي تلتقي معها فكريّاً وهي ليست من نفس المدرسة؛ كما هو الحال بين المدارس الكلامية للإمامية والمدارس الكلامية للمعتزلة.

المدرسة. وفي الواقع أنّ تلامذة الشريف المرتضىٰ قاموا بتكرار نفس عباراته في أغلب المواضع من كتبهم مع تغيير طفيف فيها.

وبناء علىٰ ذلك لابدّ لنا أن نعتبر كتاب **الملخّص** وتتمّته، أي: **الذخيرة** للسيّد المرتضىٰ هي المصدر الأمّ للكتب التي تلتها في هذه المدرسة، وأمّا الكتب الكلامية لأتباعه مثل: **تمهيد الأصول** و**الاقتصاد** للشيخ الطوسي، و**تقريب المعارف** و**الكافي في التكليف** لأبي الصلاح الحلبي، و**غنية النزوع** لابن زهرة الحلبي، لابدّ من اعتبارها من سلالة كتب الشريف المرتضىٰ وعيال عليها. علماً بأنّنا إذا نظرنا إلىٰ جميع هذه الكتب بضمّ بعضها إلىٰ بعض سوف نرىٰ أنّها بمثابة منظومة فكرية كلامية واحدة لما لها من أوجه الشبه الكثيرة في صياغة العبارات والترتيب والمحتوىٰ، وأنّ أوجه الشبه بينها لا تعدّ ولا تحصىٰ، وإنّ كثرة تشابه العبارات في هذه الكتب بلغت حدّاً بحيث يمكن من خلالها الاستعانة بها للوصول إلىٰ العبارات الناقصة وغير الواضحة المماثلة لها في سائر الكتب والنصوص التي هي من نفس المدرسة الكلامية. ولا يخفىٰ أنّ مصنّفات الشريف المرتضىٰ تتشابه في الكثير من المواضع مع مصنّفات القاضي عبد الجبّار المعتزلي وسائر متكلّمي البهشمية وهي قريبة منها، ولذلك فمن الضروري مراجعة تلك الكتب ـ بل لابدّ من مراجعتها ـ لكي يتّضح لنا كلام الشريف المرتضىٰ بنحو أفضل.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هو ترىٰ ألا يمكن الاستفادة من هذا التشابه والتقارب الكبير للغاية الموجود بين العبارات في هذه النصوص التي تنتمي إلىٰ منظومة كلامية واحدة لتصحيح عبارات بعضها من خلال عبارات البعض الآخر منها؟ من الواضح أنّه من الممكن بسهولة القيام بذلك؛ حيث يمكننا الاستفادة من الكتب الأخرىٰ التي تنتمي إلىٰ نفس تلك المنظومة الكلامية باعتبارها نسخاً مساعدة لتصحيح تلك النصوص بعضها لبعض، علىٰ الأقلّ في الموارد التي تكون العبارة في النسخة

الأصلية مغلوطة أو مبهمة لاتؤدّي المعنىٰ، خصوصاً مع عدم وجود أيّ نسخة أخرىٰ لدينا من نفس الكتاب نستعين بها، حينها يمكننا مراجعة العبارات المماثلة لها في سائر النصوص من نفس تلك المنظومة الكلامية لتصحيح العبارة الخاطئة، وذلك كطريقة حلّ لهذه المشكلة باعتبارها مصادر مناسبة لمثل هذا التصحيح. علماً بأنّ تصحيح الكلمات والعبارات في النصوص اعتماداً علىٰ سائر النصوص المماثلة لها لا يلزم منه بالضرورة أن يكون طريقاً يقينيّاً للوصول إلىٰ الكلمة أو العبارة المكتوبة من قبل المؤلّف في النصّ الأصلي، ولكن بالرغم من ذلك نرىٰ أنّ هذه الطريقة ـ مهما كانت ـ هي أفضل من تقديم كلمات وعبارات متراكمة ومبهمة تزيد في تعقيد فهم النصّ، خصوصاً مع احتمال أن تكون هذه الطريقة مقرونة بالصواب إلىٰ حدّ كبير عادة.

ولابدّ لنا هنا من أجل أن نبيّن عمليّاً مدىٰ نجاح هذه الطريقة السهلة، وكم يمكن لها أن تكون حلّاً مؤثّراً في تصحيح النصوص نأخذ ـ علىٰ سبيل المثال ـ باباً من كتاب **الذخيرة** للسيّد المرتضىٰ ونقوم بمقارنته مع فصل مماثل له من كتاب **تمهيد الأصول** للشيخ الطوسي الذي يعتبر من نفس المنظومة الكلامية، ونقوم بتصحيح الأخطاء الموجودة فيه بالاستعانة بعبارات **تمهيد الأصول**؛ فإنّ هذا الأنموذج سوف يبيّن معدّل الأخطاء الموجودة في التحقيق الذي طُبع من كتاب **الذخيرة** للسيّد المرتضىٰ، كما يبيّن عمليّاً مدىٰ نجاح هذه الطريقة المقترحة لتصحيح النصوص عند تحقيقها.

كتاب **تمهيد الأصول** الذي هو من إملاء شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) هو في الواقع شرح القسم النظري من الرسالة الكلامية الفقهية لأستاذه الشريف المرتضىٰ (ت ٤٣٦هـ) التي جاءت تحت عنوان: (**جُمَل العلم والعمل**)، فقد تطرّق الشيخ الطوسي في هذا الكتاب إلىٰ شرح عبارات الشريف المرتضىٰ، وبالطبع فإنّه بين الفينة والأخرىٰ كان يبيّن مواقفه وآراءه الشخصية كذلك. فبمجرّد المقارنة العابرة يمكننا أن ندرك أنّ العديد من عبارات الشيخ في هذا الكتاب

مأخوذة من عبارات أستاذه الشريف المرتضىٰ، أو بتعبير أدقّ هي استنساخ محض لما أتىٰ به الشريف المرتضىٰ في كتبه، لا سيّما في كتابيه (**الملخّص**) و(**الذخيرة**).

علماً بأنّ كتاب **تمهيد الأصول** القيّم كان قد طبع مرّة في سنة (١٣٦٢هـ ش) بشكل غير لائق ـ مثله مثل سائر النصوص الكلامية الأخرىٰ التي أنجزت بتحقيق غير صحيح ـ بواسطة الدكتور عبد المحسن مشكوة الديني، وقد طبع بواسطة انتشارات جامعة طهران، ولم يطبع ويحقّق هذا الكتاب بعد ذلك أبداً؛ وذلك يعكس لنا الإقبال والاهتمام الكبير الذي يوليه باحثونا لمثل هذه الأعمال، مع الأسف الشديد!!! وقد ارتأيت في السنين الأخيرة أنّه من الواجب عليّ أن أقوم بتحقيق جديد لكتاب **تمهيد الأصول**، وبالفعل فقد بدأت بذلك وأرجو من الله أن يوفّقني لإتمامه. وأمّا الكتاب القيّم **الذخيرة** الذي هو من إملاء الشريف المرتضىٰ فقد تمّ نشره للمرّة الأولىٰ سنة (١٤١١هـ)، ومن ثمّ تمّت طباعته للمرّة الثالثة في سنة (١٤٣١هـ) من قبل مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة إلىٰ جامعة المدرّسين في الحوزة العلمية في قم، وقد تمّ تصحيح وتحقيق هذا الكتاب من قبل أحد الأعلام البارزين في مجال تحقيق وطباعة ونشر النصوص الإسلامية وهو السيّد أحمد الحسيني الإشكوري.

إنّ القسم الذي سوف نقوم بدراسته ونقده في هذا المقال من حيث تصحيح النصّ في التحقيق المطبوع من **الذخيرة** هو الفصل الذي يرتبط بباب: (**الكلام في المعارف والنظر وأحكامها وما يتعلّق بها**) من هذا الكتاب؛ ابتداء من الصفحة (١٥٤) وانتهاء بالصفحة (١٨٥) من هذه الطبعة. والسبب في اختيار هذا الفصل دون غيره هو فقط من أجل تقدّم موضوع (**النظر**) بالنسبة إلىٰ سائر المواضيع الكلامية في نصوص متكلّمي بغداد؛ وذلك لأنّ تأليف أكثر الكتب في هذه المدرسة الكلامية يبدأ بالتحقيق في الموضوع المذكور. علماً بأنّني لم أنتهِ بعد من دراسة سائر فصول هذا الكتاب بدقّة، ولكن سوف يتّضح للقرّاء الكرام من خلال دراسة هذا

الفصل وكمّية الأخطاء الموجودة في هذه الصفحات ـ التي بلغت ثلاثين صفحة تقريباً ـ حال سائر الفصول الأخرىٰ من الكتاب، ومقدار الأخطاء المحتملة فيها.

ونلفت نظر القارئ الكريم بأنّ ما نفترضه هنا هو أنّ المحقّق المحترم لكتاب **الذخيرة** له قراءة وفهم صحيح للعبارات الموجودة في النسخ التي كان قد استفاد منها في تحقيقه، وأنّ الأخطاء الموجودة في الطبعة المحقّقة إنّما هو ناشئ من الأخطاء التي ارتكبها كتبة النسخ، مضافاً إلىٰ بقيّة الأخطاء الأخرىٰ الموجودة فيها؛ أي: افترضنا أنّ المحقّق أورد في تحقيقه كلّما تمّ ثبته في النسخ بشكل دقيق، لذلك فالتصحيفات الموجودة قد تسلّلت كلّها إلىٰ هذه الطبعة من نفس النسخ الخطّية المتبقّية من الكتاب نتيجة للأخطاء الموجودة فيها، وقد أشار محقّق الكتاب في مقدّمته إلىٰ ذلك حيث ذكر وجود العديد من الأخطاء في كلا النسختين[1]. وسوف نبيّن لاحقاً ـ من خلال تطبيق بعض المصاديق ـ أنّ المحقّق المحترم لو كان قد تحمّل عبء مقابلة وتطبيق عبارات هذا الكتاب مع العبارات المشابهة لها الموجودة في **تمهيد الأصول** لكان حينها تحقيقه الذي أنجزه لهذا الكتاب أفضل تنقيحاً وأصحّ بكثير ممّا هو عليه الآن في هذه الطبعة.

وسنشير فيما يلي إلىٰ عدّة موارد كنماذج من هذه الأخطاء والعثرات الموجودة في هذه الطبعة من تحقيق **الذخيرة**، وسوف نستعرض بقيّة الأخطاء بنحو مختصر ضمن جدول يأتي لاحقاً.

الأنموذج الأوّل: في (الصفحة ١٥٤) من **الذخيرة** (في الفقرة الثانية؛ في السطر الأوّل إلىٰ الثالث منها) جاء فيها ما يلي:

«**والذي يدلّ علىٰ أنّ العلم من قبيل الاعتقاد، لو لم يكن كذلك لجاز أن يكون**

---

(١) الذخيرة: ٦٣ـ٦٤. لايخفىٰ أنّه تمّت كتابة هاتين النسختين من علىٰ نسخة أصل واحدة، وبالتالي لا يمكن اعتبارهما نسختين مستقلّتين.

عالماً وإن لم يكن معتقداً له مع سكون النفس، ولا يكون عالماً ومعلوم فساد ذلك».

فقد جرىٰ البحث هنا علىٰ أنّ: هل العلم من جنس الاعتقاد أم لا؟ فالشريف المرتضىٰ يعتقد أنّ العلم من جنس الاعتقاد؛ ولكن مع الالتفات إلىٰ الاستدلال الذي ذكره في بحثه عندما قال: «**لو لم يكن كذلك لجاز أن يكون عالماً وإن لم يكن معتقداً له مع سكون النفس، ولا يكون عالماً**». فما مراده من هذه العبارة؟! وكيف يتمّ ربط عبارة: «**مع سكون النفس**» بما قبلها وبما بعدها ليستقيم النصّ ويفهم المعنى؟!

والآن فلنلاحظ العبارة المشابهة لها في **تمهيد الأصول**: «**والعلم من قبيل الاعتقاد، بدلالة أنّه لو لم يكن كذلك لجاز أن يكون عالماً وإن لم يكن معتقداً، أو يكون معتقداً له مع سكون النفس، ولا يكون عالماً ومعلوم فساد ذلك**»[1].

بمقارنة هاتين العبارتين في **الذخيرة** و**التمهيد**، يبدو من المحتمل أنّه في نصّ **الذخيرة** قد سقطت عبارة: «**أو يكون معتقداً له**» التي هي شاهد علىٰ جانب آخر من الاستدلال الذي أراده الشريف المرتضىٰ؛ إذ بدونها لا معنىٰ للعبارة المذكورة.

ففي الواقع أنّ استدلال الشريف المرتضىٰ يمكن تلخيصه بما يلي: (**إذا لم يكن العلم من جنس الاعتقاد، حينها يجوز للشخص العالم بالشيء أن لا يكون معتقداً به، أو يكون معتقداً به ويحصل له سكون النفس ولكن لا يكون عالماً به؛ في حين أنّ مثل هذا لا يجوز ومعلوم فساده**).

ومن الواضح أنّ وجود عبارة: «**أويكون معتقداً له**» هنا كم هو مؤثّر في توضيح وتكميل الاستدلال، ومن دونها سوف تكون العبارة المذكورة لا مفهوم لها، فلابدّ من إضافتها إلىٰ نصّ **الذخيرة** بعد وضعها داخل معقوفتين []. وكذلك

---

(١) تمهيد الأصول: ١٩٠.

عبارة: «**بدلالة أنّه**» التي جاءت في **تمهيد الأصول**؛ حيث تجعل ارتباط الدليل بالمدّعىٰ أكثر وضوحاً، ولذلك ـ مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم الاطمئنان بنسخ **الذخيرة** ـ كان من الأفضل أن يتمّ إضافة هذه العبارة كذلك إلىٰ نصّ **الذخيرة** بعد وضعها داخل معقوفتين [] كذلك لكي يستقيم النصّ ويصبح مفهوماً.

الأنموذج الثاني: في (الصفحة ١٥٨) من **الذخيرة** (السطر الأوّل والثاني) جاء فيها ما يلي:

«**وطريق الكلام عليه أن نبيّن أنّ سكون النفس الحاصل عند العلم لا تجعل مع الظنّ والتبخيت، أو هذا ممّا يعلمه كلّ عاقل من نفسه، فكيف يشبه العلم بالظنّ لولا قلّة الفطنة**».

إنّ مراد الشريف المرتضىٰ من العبارة الآنفة الذكر أعلاه هو إثبات أنّ «**العلم**» لا ينبغي له بأيّ شكل من الأشكال أن يُخلط مع الظّن ويُشتبه به، والسؤال الذي نطرحه هنا هو: ما معنىٰ كلمات «**لا تجعل**»، «**أو**» و«**يشبه**» في هذا الاستدلال؟ وما هو دورها؟ ولمّا لم نحصل من عبارة **الذخيرة** علىٰ معنىٰ نطمئنّ له فعلينا أن نرجع إلىٰ كتاب **تمهيد الأصول** وأن نأخذ منه الكلمات المقارنة للعبارة المذكورة في ذلك الكتاب بعين الاعتبار:

«**فالوجه أن نبيّن له أنّ سكون النفس الحاصل عند العلم غير حاصل مع الظنّ والتبخيت، وهذا ممّا يعلمه كلّ عاقل من نفسه، فكيف يشتبه العلم بالظنّ**»[1].

حيث نرىٰ أنّ عبارة **الذخيرة** تلك قد وقع فيها ثلاث تصحيفات، ممّا جعل العبارة غير مفهومة كلّياً، فالظاهر أنّ عبارة: (**لا تحصل**) ـ التي يمكن أن نحدسها من عبارة «**غير حاصل**» الموجودة في **التمهيد** ـ هي الصحيحة، وقد تمّ

---

(١) نفس المصدر: ١٩٢.

تصحيفها في **الذخيرة** إلىٰ: «**لا تجعل**»؛ وكذلك «**و**» فقد صحّفت إلىٰ «**أو**»؛ وكذلك كلمة «**يُشتبه**» فقد صحّفت إلىٰ «**يشبه**».

إنّ استدلال الشريف المرتضىٰ بناء علىٰ العبارة المنقولة من **التمهيد** سوف يكون هكذا: (**إنّ سكون النفس والطمأنينة الحاصلة للعالم من خلال حصوله علىٰ العلم لا يمكن أن يحصل بالظنّ، وهذا الأمر يمكن لكلّ عاقل أن يدركه بالوجدان، بناء علىٰ هذا فإنّ «العلم» كيف يمكن له أن يُخلط مع «الظنّ» ويشتبه به؟**).

فمع وجود الكلمات الخاطئة مثل «**لا تجعل**»، «**أو**» و«**يشبه**» التي جاءت في **الذخيرة**، هل يمكن أن نتصوّر استدلالاً يمكن استنتاجه من هذه العبارة؟!

الأنموذج الثالث: في نفس تلك الصفحة التي ذكرناها آنفاً، في أسفل العبارة السابقة ببضعة أسطر، نلاحظ عبارة أخرىٰ غير مألوفة؛ إذ من المحتمل لكلّ قارئ نَبِه أن يلتفت إلىٰ النقص والإرباك الموجود فيها:

«**الفكر هو التأمّل للشيء المفكّر فيه بينه وبين غيره**».

من الواضح أنّ الكلام المذكور جاء في تعريف الفكر، ولكن ما معنىٰ عبارة «**للشيء المفكّر فيه بينه وبين غيره**»؟ وما هو الارتباط الموجود بين عبارتي: «**للشيء المفكّر فيه**» و«**بينه وبين غيره**»؟

فمن خلال ملاحظة العبارة المماثلة لها في **تمهيد الأصول**: «**الفكر هو تأمّل الشيء المفكّر فيه والتمييز بينه وبين غيره**»[1].

يتوضّح لنا أنّ عبارة: «**والتمييز**» الموجودة في **التمهيد** قد سقطت من **الذخيرة** ممّا جعل النصّ غير واضح، ومع الأخذ بنظر الاعتبار كلمة: «**والتمييز**» وإضافتها إلىٰ العبارة في نصّ

---

(١)نفس المصدر: ١٩٢.

الذخيرة سوف يتوضّح كلام الشريف المرتضىٰ ويكون مفهوماً: (**إنّ الفكر هو عبارة عن التفكّر في الشيء الذي يكون محلّاً للتفكّر، ومميّزاً بين الشيء والشيء الآخر**).

الأنموذج الرابع: في (الصفحة ١٥٩)، حيث نلاحظ عدداً من العبارات العجيبة التي نستبعد أن يكون معناها واضحاً لنفس المحقّق المحترم؛ فإنّ الشريف المرتضىٰ يقول في شأن النظر والفكر:

«**ومن شأنه أن يتعلّق بالدليل إذا كان مولّداً للعلم، وبالأمارة إذا كان الظنّ هو الجاهل عنده من سائر النظر إذا ولّد العلم أن يكون الناظر عالماً بالدليل علىٰ الوجه الذي يدلّ ليصحّ في النظر أن يؤيّد العلم...**».

تُرىٰ هل يمكن لأحد أن يفهم شيئاً من العبارة التالية: «**اذا كان الظنّ هو الجاهل عنده من سائر النظر**»؟! أليس الهدف من تحقيق وتصحيح المتون وإعادة طبعها هو أن يقرأها القارئ وأن ويفهم منها شيئاً ما؟

هلمّ بنا لنلقي نظرة علىٰ العبارة المشابهة لها في **تمهيد الأصول**:

«**ومن شأن النظر إذا كان مولّداً للعلم أن يكون واقعاً في دليل وإذا كان مقتضياً للظنّ أن يكون متعلّقاً بالأمارة، ومن شأن النظر الذي يولّد العلم أن يكون الناظر عالماً بالدليل علىٰ الوجه الذي يدلّ ليصحّ أن يولّد نظره العلم**»[1].

إنّ التصحيفات التي وقعت في عبارات **الذخيرة** بعد النقل والاقتباس من **التمهيد** سوف تكون واضحة جدّاً:

حيث أنّ عبارة: «**هو الحاصل**» ـ التي يمكن أن نحدسها من عبارة «**إذا كان مقتضياً للظنّ**» الموجودة في **التمهيد** ـ تمّ تصحيفها في **الذخيرة** إلىٰ «**هو الجاهل**»؛

---

(١) نفس المصدر: ١٩٣.

وكذلك عبارة: «**ومن شأن النظر**» تمّ تصحيفها إلىٰ: «**من سائر النظر**»؛ و«**أن يولّد**» تمّ تصحيفها إلىٰ: «**أن يؤيّد**».

فبالرغم من أنّ هذه الأخطاء ناتجة عن نفس نسخ كتاب **الذخيرة** كما قلنا سابقاً، ولكن كما لاحظنا يمكننا التوصّل لها وإصلاحها من خلال التمعّن في النصوص التي تعتبر من نفس المنظومة الفكرية الكلامية، فمن خلال التصحيحات التي استفدناها من التطبيقات المذكورة أعلاه نرىٰ أنّ عبارات الشريف المرتضىٰ كيف أصبحت مفهومة للقارئ، وخلاصة كلامه: (**إنّ النظر والفكر إذا كانا يؤدّيان إلىٰ العلم يجب أن يكونا متعلّقين بالدليل، وإذا كانا يؤدّيان إلىٰ الظنّ يجب أن يكونا متعلّقين بالأمارة**). وبعبارة أخرىٰ: (**إنّ النظر والتأمّل في الدليل يؤدّيان إلىٰ حصول العلم، وفي الأمارة يؤدّيان إلىٰ حصول الظنّ**)؛ كما أنّ هذا النظر والفكر يتسبّبان في (**توليد**) العلم، فعندما يكون الناظر أو المفكّر عالماً بالدليل، عندها يكون تفكيره هو الذي يتسبّب في توليد العلم.

الأنموذج الخامس: في (الصفحة ١٦٢) من **الذخيرة** (السطر الثالث والرابع)، دار الكلام حول: إنّ العلم يتناسب مع التفكّر والنظر، فيتبعه ويكون مطابقاً له في الزيادة والنقصان؛ وقد جاءت العبارة في **الذخيرة** حول هذا الموضوع كما يلي:

«**وفُسِّر قولنا: (إنّ العلم يقع بحسب النظر)، أنّه يتبعه في الزيادة والنقصان يجري مجرىٰ الوحي في توليد الألم وسائر الأسباب**».

بالتأكيد أنّه سوف يخطر في ذهن القارئ هذا السؤال، وهو: تُرىٰ هل أنّ الوحي يكون سبباً لتوليد الألم؟! تُرىٰ ما المراد من هذا المثال؟! لعلّ محقّق هذا الكتاب لم يلتفت إلىٰ هذا السؤال، وإلّا لرأىٰ له حلّاً، أو علىٰ أقلّ تقدير لوضع بجانبه علامة استفهام.

فلنلاحظ هذه العبارة المثيرة للسؤال كيف جاءت في **تمهيد الأصول**:

«**معنىٰ قولنا: يقع بحسبه؛ إنّه يكثر بكثرته ويقلّ بقلّته فجرى مجرىٰ الوهي في**

توليد الألم وسائر الأسباب»[1].

وكما هو ملاحظ فإنّ تصحيف كلمة (**الوهي**) التي هي بمعنىٰ: (الضعف والهزال) إلىٰ (**الوحي**) تسبّب في إرباك المعنىٰ في العبارة المذكورة في **الذخيرة**. وبهذا الترتيب يتّضح معنىٰ كلام الشريف المرتضىٰ وهو: (**حينما نقول: إنّ العلم يقع بحسب النظر، معناه أنّ العلم يتبع النظر في الكمّية، وهو مثل الهزال والضعف في إيجاد الألم، بحيث كلّما يزداد الهزال والضعف يزداد توليد الألم أكثر فأكثر**).

ومن الملفت للنظر هو أنّ الشريف المرتضىٰ أشار إلىٰ هذا المثال مرّة أخرىٰ في نفس ذلك النصّ من **الذخيرة**، وبعد صفحة منه أي: في (الصفحة ١٦٣)، ومن حسن الاتّفاق أنّ المحقّق أورد الوجه الصحيح للعبارة في هذا المكان:

«**... لأنّ السبب إذا لم يختصّ بجهة وجاز وجوده مع سببه، فإنّه يولّده في حال وجوده، كالمجاورات [مع] التأليف، والوهي مع الألم**».

ربّما يطرأ هذا السؤال للقارئ الكريم: تُرىٰ هل كان يقع المحقّق الخبير بقراءة النصّ في مثل هذه الاشتباهات إذا قرأ العبارات قراءة دقيقة ولو لمرّة واحدة؟ بالتأكيد لا!

الأنموذج السادس: في (الصفحة ١٦٩) من **الذخيرة** (الفقرة الثانية، السطر الرابع) دار البحث حول وجوب النظر في طريق معرفة الباري عزّ وجلّ للخوف من الضرر، ومن الممكن أنّ البعض لا يعتريهم مثل هذا الخوف؛ وذلك لما يشوب أفكارهم من شبهات، وبالنتيجة لم يثبت لديهم وجوب النظر. فالعبارة التي جاءت في **الذخيرة** هي كما يلي:

«**ولا يمنع مع ذلك أن يدخل بعضهم علىٰ نفسه شبهة فيزول هذا الخوف، فلا يعلم**

---

(١) نفس المصدر: ١٩٤.

وجوب النظر عليه؛ لأنّ العلم بوجوب هذا النظر إنّما هو علم بوجوب ما له صفة مخصوصة يجوز أن يعترض شبهة فيها، ويجري ذلك مجرىٰ إدخال الخوارج علىٰ أنفسهم شبهة في مثل مخالفيهم الذي هو ظلم علىٰ الحقيقة، حتّىٰ اعتقدوا حسنه لمّا جهلوا صفته المخصوصة».

العبارة بنحو عامّ واضحة سوىٰ ذلك القسم من المثال الذي ذكره الشريف المرتضىٰ في قوله: «**شبهة في مثل مخالفيهم**» فهو غير مفهوم.

فلنرجع إلىٰ **التمهيد** مرّة أخرىٰ أيضاً لنرىٰ العبارة المشابهة لها لدرء الغموض في عبارة **الذخيرة** وبذلك سوف يتوضّح التصحيف الذي وقع في عبارة **الذخيرة**:

«**... وجرىٰ ذلك مجرىٰ إدخال الخوارج علىٰ نفوسهم شبهة في قتل مَن خالفهم الذي هو ظلم علىٰ الحقيقة**»[1].

من الواضح أنّ تصحيف «**قتل**» إلىٰ «**مثل**» أدّىٰ إلىٰ غموض المعنىٰ في **الذخيرة**. والآن يتّضح لنا مراد الشريف المرتضىٰ من هذا المثال، حيث شبّه الشريف المرتضىٰ هنا الشبهة المذكورة في بحث النظر بالشبهة التي حصلت للخوارج في ما يخصّ قتل مخالفيهم، حيث كانوا يعتبرون ما يرتكبونه من ظلم حقيقي أمراً حسناً.

الأنموذج السابع: في (السطر الأخير من الصفحة ١٧٤) من **الذخيرة** وردت عبارة في غاية الغموض بهذا الشكل:

«**فهذا علم من كون في عقل كلّ عاقل**».

مسلّماً أنّ هذه العبارة يكفيها شيء من التدقيق والتركيز لكي نصل إلىٰ الصياغة الصحيحة لها، ولاحاجة لنا حتّىٰ إلىٰ مراجعة **تمهيد الأصول** أو سائر النصوص المشابهة: «**فهذا علم مركوز في عقل كلّ عاقل**» إنّ مثل هذه العبارة في

---

(١) نفس المصدر: ١٩٨.

مثل هذه الأبحاث والنصوص معروفة ومتداولة، وإنّ الوقوع في هذا النوع من الالتباس والاشتباه في ضبطها يحكي عن عدم دقّة المحقّق أو عدم معرفته بمثل هذه النصوص. مع كلّ ذلك، ومن أجل أن تطمئنّ قلوبنا، سوف ننقل العبارة المماثلة لها الموجودة في **التمهيد**: «**... فذلك مركوز في عقل كلّ عاقل**»[١]، فقد تمّ تصحيف كلمة (**مركوز**) إلىٰ (**من كون**) في كتاب **الذخيرة**.

الأنموذج الثامن: في (الفقرة الخامسة في الصفحة ١٧٧) من **الذخيرة** توجد عبارة أخرىٰ مربكة ملفتة للنظر:

«**وأجود من كلّ شيء قيل في مثال هذا الوجه: أن يأتي الخاطر المعارض فيقول له: لا تأمن إن نظرت أن تقضي بك النظر، إلّا أنّه لا صانع لك تخاف من جهته عقلاً ولا ترجو ثواباً**».

أستبعد أن يكون حتّىٰ الشريف المرتضىٰ قادراً علىٰ توضيح هذه العبارة وهي علىٰ هذا الحال من القراءة، أو بعبارة أخرىٰ (من التصحيف)!

والآن فلينظر القارئ الكريم إلىٰ العبارة المشابهة لها من **التمهيد** ليتبيّن له الغموض الموجود فيها:

«**أقوى ما قيل فيه: أن يأتي الخاطر المعارض فيقول له: لا تأمن إن نظرت أن يفضي بك النظر إلىٰ أنّه لا صانع لك تخاف من جهته عقاباً أو ترجوا ثواباً**»[٢].

بناء علىٰ ما جاء في **التمهيد** سوف تتبيّن الاشتباهات الموجودة في ضبط **الذخيرة**: فلابدّ أن تحلّ عبارة (**أن يفضي**) محلّ (**أن تقضي**) في **الذخيرة** لكي يستقيم المعنىٰ ـ وإن كانت عبارة (**أن تقضي**) أيضاً يمكن أن يستقيم معنىٰ العبارة معها لكن

---

(١) نفس المصدر: ٢٠١.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٢.

بشرط أن تصبح (**أن يقضي**) ـ وأن لا تفصل الفارزة بين الجملتين المذكورتين، أي: لابدّ من حذف الفارزة الموجودة بعد النظر؛ وكلمة (**إلّا**) أيضاً لابدّ من تصحيحها واستبدالها بكلمة (**إلى**) (لأنّ فعل يفضي يتعدّىٰ بحرف الجرّ: إلى)؛ وعبارة «**عقلاً ولا ترجو**» أيضاً التي صحّفت بعبارة «**عقاباً أو ترجو**» لابدّ من تصحيحها بها.

ومع هذه الإصلاحات سوف يتّضح معنىٰ كلام علم الهدىٰ بشكل جيّد.

الأنموذج التاسع: في نهاية (الصفحة ١٨١) في **الذخيرة** جاء ما يلي:

«**فإن قيل: خبّرنا عمّن عصىٰ وقد كلّف المعارف فلم يفعل ما وجب عليه الابتداء به من النظر مثلاً في إثبات الأعراض، أتقولون إنّه مع المعصية يكلّف النظر في الأوقات المستقبلة أو يكون غير مكلّف، فإن خرج عن التكليف بمعصية فكيف يخرج عنه مع كمال عقله وتكامل شروطه. وإن جاز هذا في بعض العقلاء ـ وهو من عصىٰ ـ داخل بالنظر جاز في جميعهم. وإن قلتم: لا يخرج عن التكليف العقلي مع كمال عقله لكنّه يخرج من تكليف تحديد النظر ثانياً إذا عصىٰ فيه أو لا**».

في العبارة المذكورة أعلاه إشارة إلىٰ السؤال التالي: إذا تخلّىٰ شخص عن تكليف وجوب النظر والتفكّر في طريق معرفة الباري عزّ وجلّ ولم يوفّر مقدّماته، تُرىٰ مع وجود هذا العصيان فهل يبقىٰ الشخص مكلّفاً بالنظر والتفكّر في هذا المجال في الأزمنة التالية أم لا؟ فإنّ معنىٰ العبارة إلىٰ هنا واضح، ولكن ما معنىٰ العبارة الأخيرة في قوله: «**وإن جاز هذا في بعض العقلاء ـ وهو مَن عصىٰ ـ داخل بالنظر جاز في جميعهم**» فهل يمكن أن يُفهم ويُستنتج منها شيء؟ فإنّ هذه الكلمات أشبه ما تكون بهذيان مَن أصابته الحمّىٰ، ولا يمكن أن نتصوّر أنّها عبارة كلامية تتناسب مع التعاليم الاعتقادية الموجّهة للمخاطبين.

والآن من أجل أن نوضّح هذه العبارة المربكة هلمّ بنا نلقي نظرة علىٰ كلمة

كلمة من عبارات الشيخ الطوسي المقتبسة من عبارات الشريف المرتضىٰ؛ فقد ذكر شيخ الطائفة في **تمهيد الأصول** ما يلي:

«**فإن قيل: خبّرونا عمّن عصىٰ وقد كلّف المعارف فلم يفعل ما وجب عليه الابتداء به من النظر مثلاً في إثبات الأعراض، هل يكلّف النظر في الأوقات المستقبلة أو لا يكلّف؟ فإن خرج عن التكليف بمعصيته فذلك لا يجوز مع كمال عقله وتكامل شروطه؛ ولئن جاز هذا فيمَن عصىٰ من العقلاء وأخلّ بالنظر لجاز في جميعهم، وإن قلتم: إنّه لا يخرج عن التكليف العقلي مع كمال العقل لكنّه يخرج عن تكليف تجديد النظر ثانياً إذا عصىٰ فيه أوّلاً**»[1].

يرىٰ القارئ الكريم أنّ العبارات المذكورة في **التمهيد** ترشدنا إلىٰ ثلاث تصحيفات وقعت في العبارات المنقولة من **الذخيرة**: «**وأخلّ**» تم تصحيفها إلىٰ «**داخل**»، «**تجديد**» تمّ ضبطها بالخطأ إلىٰ «**تحديد**»، وبقراءة غير صحيحة تمّ تبديل «**أوّلاً**» إلىٰ «**أو لا**». هذا وإنّ التصحيح الخاطئ لعبارة «**وان جاز هذا في بعض العقلاء ـ وهو من عصىٰ ـ داخل بالنظر جاز في جميعهم**» لابدّ من تصحيحها بالنحوالتالي: «**وان جاز هذا في بعض العقلاء ـ وهو من عصىٰ وأخلّ بالنظر ـ جاز في جميعهم**»، ومعنىٰ ذلك أنّ عبارة «**وأخلّ بالنظر**» من حيث المعنىٰ هي تفسير لعبارة «**وهو من عصىٰ**» ولذلك كان لابدّ من وضعها بعدها بين خطّي الجملة العارضة. وفضلاً عن ذلك فإنّ ضبط «**بمعصيته**» في **تمهيد الأصول** من حيث المعنىٰ يبدو أفضل من ضبط «**بمعصية**» الوارد في **الذخيرة**، بل وأصحّ وأوضح، فأنّ مراده هو:

«**فإن قيل: بأنّ المكلّف بوجوب النظر في معرفة الباري الذي عصىٰ ولم يفعل،**

---

(١) نفس المصدر: ٢٠٤.

سوف يسقط عنه التكليف بوجوب النظر مرّة أخرىٰ في الأزمان اللاحقة بسبب عصيانه الأوّلي. فإنّ مثل هذا الحكم غير مقبول؛ لأنّه مع وجود كمال العقل وتوفّر شرائط التكليف بوجوب النظر لايمكن تصوّر سقوط التكليف عنه. وإذا جاز ذلك في حقّ بعض العقلاء ـ ممّن عصىٰ وقصّر في النظر والتفكير في معرفة الباري ـ فإنّنا لابدّ وأن نقول بجوازه كذلك في بقيّة العقلاء. وإن قلتم: إنّه لا يخرج عن التكليف العقلي مع كمال العقل لكنّه يخرج عن تكليف تجديد النظر ثانياً إذا عصىٰ فيه أوّلاً...».

وبذلك يكون كلام الشريف المرتضىٰ بالتصحيحات المذكورة ذا معنىٰ، حيث تبيّنت من خلال ذلك عقيدته بوضوح.

الأنموذج العاشر: الأنموذج الأخير الذي نذكره هنا له صلة بالعبارة التي وردت في بداية **الذخيرة** في (الصفحة ١٧٩):

«**وكقولهم: لا تأمن أنّك إن عرفت الله تعالىٰ عاقبك، وإن لم تعرفه لم يعاقبك. وهذه الأمارة عليه في العقل، فلا يعارض ما عليه من الأمارات**».

والسؤال هنا هو: ما المقصود بيانه من عبارة «**وهذه الأمارة عليه في العقل**»؟

فلدرء الغموض عنها علينا أن نلقي نظرة علىٰ النصّ المماثل للعبارة المعنية بالبحث في **تمهيد الأصول**:

«**وكذلك إن قال: إنّه لا تأمن إن عرفت الله عاقبك وإن لم تعرفه لم يعاقبك. وهذا لا أمارة عليه**»[1].

فمن الواضح للقارئ الكريم أنّ تصحيف «**لا أمارة**» إلىٰ «**الأمارة**» أدّىٰ إلىٰ ذلك الغموض في عبارة **الذخيرة**. وليس من الصعب الالتفات إلىٰ مثل هذا الخطأ،

---

(١) نفس المصدر: ٢٠٣.

فبمجرّد التدقيق بالعبارة من قبل المحقّق المحترم سوف يتوضّح الخطأ، ولا حاجة حتّىٰ إلىٰ الرجوع إلىٰ عبارة **التمهيد**، وذلك من خلال مراجعة العبارة التي تليها في نفس الجملة؛ فقد جاءت بعد عبارة: «**وهذه الأمارة عليه في العقل**» العبارة التالية: «**فلا يعارض ما عليه من الأمارات**» أي: إنّه لا يتعارض مع الشيء الذي توجد عليه أمارة، وبالطبع أنّ الشيء الذي توجد عليه أمارة يتعارض مع الشيء الذي ليس عليه أمارة. وعلىٰ هذا الأساس فإنّ عبارة **الذخيرة** أيضاً ـ كما تمّ تبيينه ـ لابدّ وأن تصحّح إلىٰ «**وهذا لا أمارة عليه في العقل**» بدلاً من «**وهذه الأمارة عليه في العقل**».

وبهذا التصحيح سوف تكون عبارة الشريف المرتضىٰ كاملة ومستقيمة المعنىٰ.

وما ذكرناه إنّما هو غيض من فيض من التصحيفات والتحريفات والأخطاء التي عثرنا عليها في ثلاثين صفحة ـ فقط ـ تقريباً من طبعة كتاب **الذخيرة** هذه، ولا أرغب في الإطالة أكثر من ذلك في سرد الأخطاء ممّا قد يتسبّب الملل للقارئ الكريم ممّا جعلني أستعرض بعض الأخطاء الأخرىٰ الموجودة في تلك الصفحات علىٰ شكل فهرست في جدول التالي:

الكلمة أو العبارة الخاطئة في كتاب الذخيرة للسيّد المرتضىٰ	الكلمة أو العبارة الصحيحة في تمهيد الأصول للشيخ الطوسي
ص ١٥٤ الفقرة الثالثة السطر الثاني: يحدّ	ص ١٩٠ السطر الثاني عشر: يجد
ص ١٥٦ الفقرة الرابعة السطر الثاني: المنتبه في نومه	ص ١٩١ السطر التاسع: المنتبه من نومه
ص ١٥٧ الفقرة الثانية السطر الثاني: كمشاركة	ص ١٩١ السطر السادس عشر: بمشاركة

ص ١٥٩ الفقرة الخامسة السطر الأوّل: الجهل الواقع علىٰ شبهة	ص ١٩٢ السطر الثالث من الأخير: الجهل الواقع عن شبهة
ص ١٦٢ السطر الأوّل: لا تصرف بذلك عن فعل العلم	ص ١٩٤ السطر العاشر: لانصرف بذلك عن فعل العلم
ص ١٦٢ الفقرة الثالثة السطر الرابع: مفارق	ص ١٩٤ السطر الخامس عشر: ففارق
ص ١٦٣ الفقرة الثانية السطر الثاني: لأنّ السبب إذا لم يختصّ بجهة وجاز وجوده مع سببه	ص ١٩٥ السطر الثاني: لأنّ السبب إذا لم يختصّ بجهة وجاز وجوده مع مسبّبه
ص ١٦٦ السطر الأوّل: ولا يلزم علىٰ هذا السهو، لأنّا نقدر عليه	ص ١٩٧ السطر الثاني: ولا ينتقض ذلك بالسهو وإنّا لا نقدر عليه
ص ١٦٨ الفقرة الثالثة السطر الأوّل: العلم المتّصل بوجوب نظر معيّن	ص ١٩٨ السطر العاشر: العلم المفصّل بوجوب نظر معيّن
ص ١٦٨ الفقرة الثالثة السطر الخامس: إن لم يسبق المحدثات فهو محدث	(لم ترد هذه العبارة في **التمهيد** ولكن وجهها الصحيح كما يلي): إنّ ما لم يسبق المحدثات فهو محدث
ص ١٧٢ الفقرة السادسة السطر الثاني: أنّه كلام يفعله الله تعالىٰ داخل سمع المكلّف ويجب تقرّب من صَدرَه	ص ٢٠٠ السطر الخامس: أنّه كلام يفعله الله تعالىٰ داخل سمع المكلّف وحيث يقرب مِن صدرِه

ص١٧٤ الفقرة الثالثة السطر الثاني: يتعلّق بلحوق العقاب بالمعاصي	ص ٢٠٠ السطر الثاني من الأخير: يتعلّق بلحوق العقاب بالعاصي
ص١٧٦ الفقرة الثانية السطر الأوّل: مَن هدّد غيره علىٰ أكل كلّ طعام بعينه بالقتل	ص ٢٠١ السطر السادس عشر: مَن هدّد غيره علىٰ أكل طعام يعنيه بالقتل
ص١٨٢ الفقرة الأخيرة السطر الثالث: وكيف يكلّف نظر العرض فيه والمقتضي لحسنه المعرفة	ص ٢٠٥ السطر الثامن: وكيف يكلف نظراً الغرض فيه المعرفة
ص١٨٣ الفقرة الثانية السطر السادس: فلا وجه لتكليفه استئناف نظر لا يؤدّي إلىٰ معرفة وغرض فيه	ص٢٠٥ السطر السادس من الأخير: فلا وجه لتكليفه استئناف نظر لأنّه يؤدّي إلىٰ معرفته ولا غرض فيه
ص ١٨٥ السطر الأخير: وقد يقوم في كثير من المواضع الظنّ مقام العلم إذا لم يكن العلم	ص ٢٠٧ السطر الأخير: وقد يقوم الظنّ مقام العلم في كثير من المواضع إذا لم يمكن العلم

إنّ الأخطاء التي ذكرناها آنفاً هي عبارة عن الأخطاء والتصحيفات التي جاءت في الكلمات والعبارات فقط، وإذا كان لابدّ من إضافة الأخطاء الأخرىٰ في هذه الطبعة من **الذخيرة** لازداد وتفاقم عددها إلىٰ أكثر ممّا بيّنّاه؛ فليتأمّل القارئ الكريم قليلاً في أنّ ما حصلنا عليه من الأخطاء في تصحيح ثلاثين صفحة فقط هو هذا الكمّ من الأخطاء، فما بالنا إذا سعينا للبحث عنها في جميع الكتاب، تُرىٰ كم سيبلغ مقدار وحجم تلك الأخطاء؟

إنّ رداءة النسخ ونقصانها يمكن أن يكون عذراً ـ إلىٰ حدّ ما وفي بعض الأحيان فقط ـ في تبرير وجود الأخطاء في تحقيق وتصحيح الكتاب، إلّا أنّ

واحدة من أهمّ الخصائص والمميّزات التي يجب أن يمتاز بها المحقّق الخبير والمتمرّس هو فراسته في تمييز التصحيفات الواردة في النسخ؛ ففي الواقع أنّ مهامّ المحقّق لا تقتصر علىٰ مقابلة النسخ وتنضيد كلماتها الواردة فيها فحسب، بل إنّ معرفة التصحيفات الواردة في النصّ والتدقيق فيها هي الأخرىٰ أيضاً من المسؤوليّات والمهامّ الملقاة علىٰ عاتقه!

خلاصة الكلام: إنّ أهل الخبرة والمهتمّين بالنصوص الكلامية لمدرسة بغداد علىٰ اطّلاع كامل علىٰ مدىٰ الصعوبات والمعضلات التي تواجه المحقّقين في تحقيق وتصحيح تلك النصوص، ولكن بالرغم من ذلك يمكننا من خلال بذل المزيد من التدقيق وعدم التسرّع والتأنّي في معالجة تلك النصوص أن نقلّل إلىٰ حدٍّ كبير من الأخطاء والنواقص عند تصحيح تلك النصوص. إنّ محقّقي النسخ إذا التزموا بشرط واحد فقط ـ وهو من ضروريّات التصحيح ـ وهو أن يلتزموا بتقديم نصّ فيه من المقوّمات العلمية ما يكفي لتقويمه، حينها سوف يمكن تلافي الكثير من الأخطاء التي يمكن أن تقع في التصحيح ويتمّ حلّ الكثير من الاشتباهات.

وللأسف الشديد لابدّ من الاعتراف بأنّ الكثير من الاشتباهات والإهمال والتقصير الذي ذكرنا نماذج منه في كتاب **الذخيرة** توجد أمثاله في الكثير من النصوص العلمية الأخرىٰ، بل يوجد أحياناً من الأخطاء فيها ما يثير الدهشة. وفي الحقيقة إنّ الكثير من كتبنا ومخطوطاتنا الإسلامية التي حُقّقت ونشرت حتّىٰ الآن قد تمّ تحقيقها وتصحيحها بطريقة غير صحيحة وغير علمية، ممّا أدّىٰ إلىٰ تضييع حقّ ذلك الكتاب أثراً وعلماً. والآن علينا أن نوجّه للمحقّقين والمسؤولين عن الأبحاث في مجال العلوم الإسلامية وخاصّة علم الكلام السؤال التالي: نظراً إلىٰ رداءة الحالة الموجودة في تحقيق وتصحيح ونشر التراث العلمي، تُرىٰ هل من

الممكن أن نعتبر التحقيقات التي قامت بها معاهدكم ومحقّقوكم حتّىٰ اليوم ـ التي تعتمد وتعوِّل أغلبها علىٰ النصوص التي لا يمكن الاعتماد عليها والتي تمّ تحقيقها وطباعتها بشكل خاطئ ومربك ـ بأن تكون تحقيقات متقنة ويعوّل عليها وتحظىٰ بالكفاءة اللازمة والكافية؟

لا ننوي أبداً التشكيك في الجهود والنتائج العلمية القيّمة لباحثينا ومعاهدنا العلمية، بل نحاول فقط أن نعبّر عن ضرورة الانتباه إلىٰ التصحيح الدقيق والعلمي للنصوص الإسلامية، وأن نعطيها الأولوية في التخطيط البحثي والعلمي. تُرىٰ أليس التصحيح والنشر الدقيق للمصادر الأولىٰ هي مقدّمة لازمة وضرورية للدراسات والتحقيقات التي تعوّل علىٰ تلك المصادر؟ علماً بأنّ التحقيق الدقيق والنشر اللائق للنصوص العلمية في أكثر المراكز الأكاديمية للشعوب المترقّية مرجّح ومقدّم علىٰ سائر الدراسات الأخرىٰ، فلماذا إذن لا تكون معاهدنا العلمية كذلك؟

مِسك ختام الكلام هو الحديث الشريف المنقول عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله حيث قال: «... الله تعالىٰ يُحِبّ عَبداً إذا عَمِل عملاً فأحكَمَه»[1]، فإذا التزمنا بهذا الحديث الشريف واتّخذناه منهجاً لإصلاح أعمالنا لكفانا رقيّاً وتطوّراً، ولكان شأننا العلمي والعملي الذي تعيشه أوطاننا اليوم أفضل بكثير ممّا هي عليه حاليّاً، إذن فما المانع بأن نكون كذلك!

---

(١) علل الشرائع ١/ ٣١٠.

المصادر

١ـ **تمهيد الأصول**: الشيخ الطوسي، تحقيق: الدكتور عبد المحسن مشكوة الديني، انتشارات جامعة طهران، ١٣٦٢ هـ ش، طهران.

٢ـ الذخيرة في علم الكلام: الشريف المرتضى، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة إلىٰ جامعة المدرّسين في الحوزة العلمية ، ١٤١١ هـ ق، قم.

٣ـ **علل الشرائع:** الشيخ الصدوق، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥ هـ ق، النجف الأشرف.

تاريخ كتابة القرآن عند المسلمين قبل وبعد ثيودور نولدكه[1][2]

د.مرتضىٰ كريمي نيا

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخّص البحث:

بعد مضي خمس وسبعين سنة علىٰ تاريخ أوّل طبعة لكتاب **تاريخ القرآن** تأليف نولدكه، الذي تمّ نشره في سنة (١٨٦٠م) أشار الباحث الإيراني أبو عبد الله الزنجاني (١٨٩٢ـ١٩٤١م) في الفصول الأخيرة من كتابه إلىٰ كتاب نولدكه الذي قام بمراجعته كلّ من الباحثين: (شفالي، وبرجستر، وبرستل)، وقد أثنىٰ الزنجاني في كتابه علىٰ ثيودور نولدكه وقال فيه أنّه عالم كبير[3]، واعتبر كتابه **تاريخ القرآن** كتاباً

(١) تمّت ترجمة هذه المقالة إلىٰ العربية من قبل هيئة التحرير.

(٢) النسخة الإنجليزية من هذه المقالة كنت قد قدّمتها في المؤتمر الدولي لأصول القرآن (Les origines du Coran, le Coran des origines) في الأكاديمية الفرنسية للعلوم، باريس، (٣ـ٤ آذار ٢٠١١م)، بمناسبة مرور مائة وخمسين عاماً علىٰ تأليف كتاب تاريخ القرآن لنولدكه. وأتقدّم بالشكر الجزيل لكلّ من زملائي السيّد علىٰ آقايي، بهنام صادقي وسعيد عدالت نجاد الذين زوّدوني بالعديد من الملاحظات المفيدة بعد مطالعتهم مسوّدة الكتاب.

(٣) تاريخ القرآن للزنجاني: ١٨٣ـ١٨٦.

قيّماً، وأورد في كتابه ملخّصاً من أبحاثه في باب ترتيب نزول سور القرآن[١]. ولعلّه يمكن القول بأنّ هذا الكتاب هو أوّل كتاب مستقلّ جاء بعنوان وموضوع **تاريخ القرآن**. ولكن يبقىٰ هناك سؤال وهو: لماذا لم يلتفت المسلمون إلىٰ موضوع تاريخ القرآن قبل ذلك؟ وسوف نسعىٰ في مقالنا هذا إلىٰ تبيين هذا الأمر، مضافاً إلىٰ إلقاء نظرة عابرة علىٰ كتابه **تاريخ القرآن الكريم** بين المسلمين قبل وبعد ثيودور نولدكه.

موضوع تأريخ القران قبل نولدكه:

يطلق تاريخ القرآن اليوم علىٰ مجموعة من المطالب تمّ التطرّق فيها إلىٰ مواضيع مثل نزول القرآن، تدوين تاريخ السور، الحفظ والكتابة، الجمع والتدوين، المصاحف المتقدّمة، اختلاف القراءات، تطوّر رسم الخطّ ووضع مختلف العلائم في المصحف وحتّىٰ ترجمة القرآن بمختلف اللغات. وقد تطرّق علماء الإسلام قبل القرن العشرين إلىٰ هذه الأمور بشكل متفرّق ولم يتطرّقوا لها بصورة مستقلّة عن

---

(١) هذا الكتاب فضلاً عن اللغة الفارسية فقد تمّت ترجمته أيضاً باللغتين الألمانية والإنجليزية، ومواصفات التراجم كالتالي: (تاريخ قرآن) أبو عبد الله الزنجاني، ترجمه إلىٰ الفارسية أبو القاسم سحاب، طهران، انتشارات كانون خدمات فرهنگي أَلَسْت، ١٣٤١هـ ش/ ١٣٨٢هـ؛ وطبع أيضاً في: تبريز، انتشارات سروش. (تاريخ جامع قرآن كريم) أبو عبد الله الزنجاني، ترجمه إلىٰ الفارسية حسام فاطمي، طهران، انتشارات أفشار. وأمّا الترجمة المانية:

German Translation: Die Geschichte des Qur'āns, Hamburg: Islamisches Zentrum Hamburg e.V., 1999.

وأمّا الترجمة الأنجليزية:

English Translation:"The history of the Qur'ān," in Al-Tawḥīd 4iii (1987) pp. 21-45; 5i (1987) pp. 17-26; 5ii (1987-1988) pp. 13-28; 5iii (1988) pp. 5-18.

بقية المباحث القرآنية الأخرىٰ. ولذلك نرىٰ أنّ موضوع تاريخ القرآن في القرون الهجرية الوسطىٰ لم يكن موضوعاً للنقاش والحوار بين علماء الإسلام كالمتكلّمين والمفسّرين والأدباء والمؤرّخين كما هو الحال في مواضيع مثل وجه إعجاز القرآن، قدم القرآن أو حدوثه، زيادة القرآن ونقصانه وتحريفه. وربّما يتصوّر البعض منّا أنّ الكتب الإسلامية القديمة التي أُلّفت في مجال علوم القرآن كاختلاف المصاحف واختلاف القرءات وأمثالها هي في حدّ ذاتها كانت نوعاً من التاريخ القرآني بالمعنىٰ الذي نذهب إليه اليوم، ولكن أتصوّر أنّ هذا الرأي غير صحيح؛ فإنّ مجموع البحوث الموجودة في الكتب الإسلامية القديمة ككتب المصاحف هي في الواقع مجرّد معلومات غير ناضجة، أو أنّها عبارة عن وثائق ومستمسكات قابلة للقبول والردّ. وبناء علىٰ ذلك فإنّ روايات جمع القرآن التي وردت في **الجامع** للبخاري، و**فضائل القرآن** لأبي عبيد، و**طبقات ابن سعد** وأمثالها، أو روايات ترتيب النزول الواردة في **الإتقان** للسيوطي وأمثاله لا يمكن أن تعدّ اليوم بحدّ ذاتها تاريخاً للقرآن بالمعنىٰ المصطلح، إلّا أن تكون متماشية مع الأسئلة والتحليلات والاستنتاجات القائمة عليها اليوم أبحاث تاريخ القرآن وأن تأخذ طابعاً علميّاً.

في البداية هناك سؤال يطرح نفسه لابدّ لنا من مناقشته، وهو: لماذا لم يؤلّف المسلمون منذ ظهور الإسلام وحتىٰ القرن العشرين الميلادي كتاباً تحت عنوان: (**تاريخ القرآن**). وحتّىٰ إذا أصفحنا عن عنوان: (**تاريخ قرآن**) بالمعنىٰ الأخصّ باعتباره مصطلحاً خاصّاً، لكن يبقىٰ السؤال قائماً وهو: إنّ المسلمين في القرون الهجرية الوسطىٰ لماذا لم يتطرّقوا في كتبهم إلىٰ مواضيع مثل تاريخ القرآن، جمع وتدوين القرآن، تاريخ رسم القرآن وأمثالها بمقدار ما تطرّق إليه الغربيّون؛ وعلىٰ ما أعتقد فإنّ الجواب علىٰ هذا السؤال يكمن برمّته في أنّ موضوع تاريخ القرآن بصفته فرعاً مستقلّاً من البحوث القرآنية كان مورد اهتمام الغربيّين علىٰ وجه الخصوص.

وكما ذكرت آنفاً أنّه يمكن العثور في الكتب الإسلامية القديمة علىٰ فصول أو بحوث متفرّقة تبيّن رواية في باب ترتيب نزول سور القرآن، أو تتطرّق إلىٰ نقل بعض البحوث في باب كيفية جمع القرآن في عهد أبي بكر أو عثمان، ولكنّ هذه البحوث المتفرّقة لا يمكن اعتبارها من حيث المحتوىٰ مثلها مثل الكتب المؤلّفة حاليّاً في مثل هذا المجال من قبل محمود راميار وأبي عبد الله الزنجاني وعبد الصبور شاهين ومحمّد مصطفىٰ أعظمي، فإنّ الكتب المؤلّفة أخيراً اتّخذت من الأسلوب الغربي أنموذجاً لها تقريباً، وليس لها أيّ شبه بأسلوب وطريقة أيّ واحد من الكتب الإسلامية القديمة[1]، وإنّ العثور علىٰ كتاب أو رسالة قصيرة من قبل علماء القرون الهجرية الوسطىٰ مثل الطبري والزمخشري والرازي، بل وحتىٰ الآلوسي البغدادي في خصوص موضوع تاريخ القرآن وجمعه وتصنيفه وتاريخ القراءات أو خطّ القرآن ورسمه يعتبر أمراً غريباً لا يمكن تصديقه، وذلك مثل ما إذا سمعنا أنّ أقدم كأس عالم لكرة القدم أقيم في أفريقيا في القرن الثالث الميلادي[2].

---

(١) قارن هذا الرأي مع الرأي المشابه له تقريباً لبهاء الدين خرمشاهي في مقالته: (تاريخ قرآن): ٤٠.

(٢) ذكرت بعض المصادر القديمة والحديثة عنوان كتاب (تاريخ القرآن) تأليف: أبو العبّاس جعفر بن محمّد المروزي (ت ٢٧٤هـ). ومن خلال ما ذكره ابن النديم في (الفهرست: ٢١٤) من أنّ أبا العبّاس كان له كتاب بعنوان: (تاريخ القرآن لتأييد كتب السلطان)، يمكننا أن نحدس بأنّ هذا الكتاب لا يتناول تاريخ القرآن بالمعنىٰ المعروف اليوم، وذلك أنّ قائمة كتب أبي العبّاس جعفر بن محمّد المروزي في كتاب (الفهرست) ليس فيها دلالة علىٰ اهتمامه وتخصّصه في الأمور القرآنية والتفسيرية. يقول فيه ابن النديم: «المروزي، واسمه جعفر بن أحمد المروزي، ويكنّىٰ أبا العبّاس، أحد المؤلّفين للكتب في سائر العلوم، وكتبه عزيزة جدّاً، وهو أوّل من ألّف في المسالك والممالك كتاباً ولم يتمّه، وتوفّي بالأهواز وحملت كتبه إلىٰ بغداد وبيعت في طارق الحراني سنة أربع وسبعين ومائتين، فمن كتبه كتاب المسالك والممالك، كتاب الآداب الكبير، كتاب الآداب الصغير، كتاب تاريخ

ولكن لماذا يعتبر تاريخ القرآن ـ بشكله الموجود اليوم بين أيدينا ـ فكراً غربيّاً؟ يمكننا أن نذكر ثلاثة عوامل مهمّة في هذا الشأن؛ **أوّلاً:** إنّ الاهتمام بتاريخ العلوم ومراحل تطوّر المفاهيم كان بين الغربيّين أكثر بكثير منه بين المسلمين والشرقيّين؛ ولذلك فإنّ العلوم التاريخية مثل تاريخ الفقه، تاريخ الحديث، تاريخ الصرف والنحو وأمثالها لم يتطرّق لها المسلمون في القرون الهجرية الوسطىٰ. ومن جانب آخر، فإنّ علم التاريخ بين الغربيّين وخاصّة بعد عصر الازدهار الفكري كان متطوّراً ومتقدّماً بشكل كبير؛ فإنّ النظرة التاريخية إلىٰ الأديان وكذلك إلىٰ الكتب الدينية للأديان كان عمرها ما يقارب أربعة قرون. بناء علىٰ هذا فمن الطبيعي أن تكون النظرات التاريخية الأولىٰ إلىٰ النصّ القرآني بين الغربيّين قد نشأت من قبل أشخاص لهم معرفة وإلمام بالدراسات التاريخية وبتاريخ الأديان؛ لوجود المؤهّلات لديهم في هذا المجال.

الدليل الثاني: هو دليل له ارتباط كبير بموضوع تعيين تاريخ الآيات والسور؛ فالقرآن في غضون القرون المتمادية قد رسخ في أذهان وضمائر المسلمين وأصبح معروفاً بالترتيب الموجود في المصحف؛ لذلك فإنّ العالم أو المفسّر المسلم كان لا يشعر أنّه بحاجة إلىٰ تحقيق شامل في مجال تعيين تاريخ الآيات والسور، خلافاً للغربيّين عندما واجهوا القرآن ـ منذ القرون الوسطىٰ الميلادية وإلىٰ أعتاب القرن العشرين ـ كانوا يسعون في

القرآن لتأييد كتب السلطان، كتاب البلاغة والخطابة، كتاب الناجم».

وذكر ا بن طاووس (سعد السعود: ٦٠٥) أيضاً كتاباً تحت عنوان: (تاريخ القرآن) لمؤلّفه أبي الحسن علي بن عيسىٰ بن داوود الجرّاح (ت ٣٣٤هـ) المعروف بالرُّمّاني، ولكنّ المواضيع التي تمّ نقلها منه تدلّ بوضوح علىٰ أنّ محتوىٰ الكتاب إنّما هو تفسيري محض. وذكر فارس تبريزيّان الحسّون، مصحّح كتاب سعد السعود: ٥٢ و١٨٥، بأنّه من المحتمل أن يكون اسم الكتاب تأريج القرآن [بالجيم المنقّطة من تحتها نقطة واحدة].

معرفته وفهمه بناء علىٰ طريقتهم التي آنسوها في العهدين (**التوراة** و**الإنجيل**)؛ حيث إنّ جميع أجزائهما كانت من الناحية التاريخية بنفس الترتيب الحالي فيهما، فاتّخذوا من العهدين أنموذجاً لهم في ذلك. وفضلاً عن ذلك فإنّ بيان الحوادث والوقائع في العهد القديم والجديد أيضاً قد جاءت منسّقة ومرتّبة تقريباً، وليس كالقرآن حيث إنّها جاءت بشكل متفرّق ومكرّر. بناء علىٰ هذا فإنّ التوجّه إلىٰ تاريخ القرآن وتاريخ السور حاز علىٰ أولوية وأهمّية أكبر عند المحقّقين الغربيّين منه عند المسلمين.

الدليل الثالث: يعود إلىٰ نظرة ودوافع علماء المسلمين، وما هي مهمّة العالم المسلم؟ فقد أمضىٰ العالم المسلم علىٰ مرّ القرون عزيمته ـ بشكل عامّ ـ في استباط الأحكام الفقيهة وفهم النصّ القرآني من الناحية الكلامية والفقهية والتفسيرية والأدبية. ومن وجهة نظره أنّ النصّ المقدّس إنّما يكون مقدّساً من حيث إنّه ليس لديه وجهة تاريخية؛ وخاصّة أنّه من وجهة نظر أغلب الإسلاميّين التقليديّين من الأشاعرة أنّ هذا النصّ لا يمكن أن يقيّد بزمان ومكان، فهو فوق وما وراء الزمان والمكان، فإنّ وجود أفكار مثل قِدَم القرآن بين أهل السنّة، وكذلك آراء الصوفية من أصحاب الغزالي في باب ماهية القرآن دائماً ما كانت سبباً لدعم مثل هذه النظرة وتقويتها. ولكن في المقابل نرىٰ أنّ هذا الأمر غير مقبول عند الغربيّين الأوائل الذين تعرّفوا علىٰ القرآن في القرون الوسطىٰ؛ حيث إنّ تلك المفاهيم لا معنىٰ لها عندهم، فالمهمّ عندهم بالدرجة الأولىٰ هو فهم تاريخ الأحداث والوقائع التي حدثت في العهد النبوي، وفهم شخصيّة النبي صلى الله عليه وآله، وذلك بقصد مواجهتهم الإسلام جدليّاً وكلاميّاً[1]، ولذلك نشأت التراجم القرآنية الأولىٰ باللغات الأوربّية

(١) هارتموت بوبتسين طرح في العديد من كتبه تصويراً دقيقاً عن مسار الدراسات القرآنية في الغرب في غضون القرون الوسطىٰ والقرون الأولىٰ من عصر التجديد الفكري. وكتبه في

كترجمة مجموعة (**طليطلة**). وبعد ذلك صارت تتّجه مساعي علماء الغرب من ذوي الخبرة والاهتمام بشؤون الإسلام اتّجاهاً أكاديميّاً عندما أخذوا يميلون إلىٰ الاهتمام بتاريخ تطوّر الآراء والأفكار. فهؤلاء كان القرآن عندهم كالطفل الذي نما وتجاوز مرحلة الجنين ثمّ تجاوز بعد ذلك مرحلة الطفولة والحداثة حتّىٰ بلغ مرحلة الكمال والبلوغ، فمن الطبيعي من وجهة نظر المحقّق الغربي أن يكون لمثل هذا الكتاب تاريخ وماضٍ، فالقرآن الذي في متناول أيدينا اليوم بخطّه الكامل مع التنقيط والإعراب وعلائم الوقف والابتداء هو كتاب قطع أشواطاً حتّىٰ وصل إلىٰ مرحلة البلوغ والكمال هذه، وحتّىٰ ظاهرة ترجمة القرآن أو التذهيب والتزيين القرآني تعتبر من مراحل تاريخ القرآن وتطوّره، ومن الطبيعي أن يكون البحث عن تاريخ تطوّر وتكامل هذا الكتاب المقدّس ذا أولويّة عند المحقّقين الغربيّين[1].

هذا المجال كثيرة، وسأشير هنا إلىٰ ثلاثة مقالات وكتاب واحد فقط من مؤلّفاته.

Hartmut Bobzin, ""A treasury of heresies": Christian polemics against the Koran," The Qur'ān as text, edited by Stefan Wild, Leiden: Brill, 1996, pp. 157-175; "Pre-1800 preoccupations of Qur'ānic studies," Encyclopaedia of the Qur'ān, edited by Jane Dammen McAuliffe, Leiden: Brill, 2004, vol. 4, pp. 235-253; "Latin translations of the Koran: a short overview," Der Islam 70ii (1993) pp. 193-206; also in: The Koran: critical concepts in Islamic studies, edited by Colin Turner, London & New York: Routledge Curzon, 2004, vol. 4, pp. 116-127; Der Koran im Zeitalter der Reformation: Studien zur Frühgeschichte der Arabistik und Islamkunde in Europa. Beirut: Deutsche Morgenländische Gesellschaft; Stuttgart: Steiner, 1995 (Beiruter Texte und Studien, 42). xiv+598pp.

(١) يمكننا أن نلمس التحوّل الفكري لبعض مفكّري الإسلام في العقود الأخيرة من خلال كتب المسلمين في مجال تاريخيّة النصّ القرآني (historicity). وتعتبر الكتابات والدراسات القرآنية لكلّ من: محمّد أركون، نصر أبو زيد، محمّد عابد الجابري من هذا القبيل. لمزيد من النماذج المشابهة في اللغة التركية انظر:

إنّ احتياجات المجتمع والأسئلة التي تناولها العلماء في مجال القرآن وعلومه أدّت إلىٰ ظهور مختلف الفروع العلمية وتطوّراتها اللاحقة في هذا المجال، في حين أنّ تاريخ القرآن بصفته أحد الفروع العلمية لم يكن أمراً يحتاج إليه العلماء المسلمين في القرون الإسلامية الأولىٰ، ولم يكن من الأسئلة الملحّة التي يدور حولها البحث في المجتمع بشكل جادّ، ولذلك فإنّ علماء المسلمين كانوا قد تناولوا بعض المعلومات العامّة القليلة في باب تاريخ القرآن والجوانب المختلفة المرتبطة به في افتتاحيّات تفاسيرهم أو في بعض كتبهم تحت عنوان: (**العلوم القرآنية**)[١].

موضوع تاريخ القرآن بعد نولدكه:

لقد كان للغرب قصب السبق في الاهتمام بتاريخ القرآن والتحقيق في هذا الشأن، وتزامناً مع ظهور تاريخ (نولدكه ـ شفالي) تبلور هذا البحث في شكله النهائي. وقد تطرّق بعض الأشخاص الغربيّين قبل نولدكه لتاريخ القرآن وتعيين تاريخ السور مثل غوستاف وايل[٢] (١٨٠٨ـ ١٨١٨م)، وليم موير[٣] (١٨١٩ ـ

Omer Ozsoy, Kur'an ve Tarihselcilik Yazıları (Writings on the Qur'an and Historicity) Ankara: Kitabiyyat, 2004; Mehmet Paçacı, "Kur'an ve Tarihsecilik Tartışması," Kur'an'ı Anlama'da Tarihsellik Sempozyumu (Symposium on the Role of Historicity in Understanding the Qur'an) (Bursa: Kurav-Bayrak, 2000); Şevket Kotan, Kur'an ve Tarihselcilik (The Qur'an and Historicism) (Istanbul: Beyan Yayınları, 2001); Karaman, Hayrettin, et al., eds. Kur'an-ı Kerim, Tarihselcilik ve Hermenötik, Istanbul: Işık Yayınları, 2003. 230pp.

(١) علىٰ سبيل المثال انظر: مقدّمة القرطبي علىٰ الجامع لأحكام القرآن.

(2) Gustav Weil, Historische-kritische Einleitung in den Koran. Leipzig & Bielefeld: Velhagen und Klasing, 1844. xxi+121pp; second revised edition, 1878. viii+135pp.

(3) Sir William Muir, The life of Mahomet. 4 vols. London, 1858-1861; 2ed ed., 1876; 3rd ed., 1894. Selected rev. edition in one volume, Edinburgh: John Grant,

١٩٠٥م) وألويس اشبرنجر[١] (١٨١٣ـ١٨٩٣م)، ولكنّ نولدكه هو أوّل من انتخب لكتابه عنوان: (**تاريخ القرآن**)، وقد تطرّق الكثير من الأشخاص في الغرب من بعده إلىٰ هذا الموضوع، ولم ينتخب أحد في الغرب مثل هذا العنوان لكتابه علىٰ حدّ علمنا[٢]، حتّىٰ وكأنّ هذا العنوان مفقود في الأدب الغربي وليس له وجود؛ والدليل علىٰ ذلك هو أنّه لا يوجد بين موادّ **دائرة معارف القرآن** من إعداد ج. د. ماك أوليف[٣] مادّة تحت عنوان: **تاريخ القرآن**، وإن كان قد تمّ تناول عناوين أصغر يمكن أن تقع تحت هذا العنوان الكلّي ـ أي: **تاريخ القرآن** ـ مثل: جمع القرآن ١/ ٣٥١ـ٣٦١؛ تاريخ ترتيب سور القرآن ١/ ٣١٦ـ٣٣٥؛ القراءات ٤/ ٣٥٣ـ٣٦٣؛ ترجمة القرآن ٥/ ٣٤٠ـ٣٥٨؛ رسم الخطّ ٣/ ٣١٦ـ٣٠٨، وأمثالها. وخلافاً للغرب، ففي غضون العقود الماضية نجد في العالم الإسلامي مثل: (تركيا، إيران، ماليزيا، وشبه القارّة الهندية، ودول العالم العربي) هناك الكثير من الكتب قد تمّ تأليفها تحت عنوان: (**تاريخ القرآن**)، وقد اتّخذت كتب **دائرة المعارف** المتخصّصة في هذا المضمار مادّة من موادّها تحت عنوان: (**تاريخ القرآن**)؛ علىٰ سبيل المثال في

1912, 1923.

(1) Aloys Sprenger, Das Leben und die Lehre des Mohammad: Nach bisher grösstentheils unbenutzen Quellen bearb. Berlin: Nicolai'sche Verlagsbuchhandlung, 1861-1865. (vols 1-3).

(٢) هذا في حين أنّ المسلمين ألّفوا العديد من الكتب والمقالات باللغة الإنجليزية تحت عنوان: (تاريخ القرآن). ولابدّ من الإشارة إلىٰ أشهر هذه الكتب والذي هو من تأليف محمد مصطفىٰ الاعظمي حيث تمّت ترجمته إلىٰ كلّ من اللغتين التركية و الأندنوسية أيضاً:
Muḥammad Muṣṭafā al- A'ẓamī, The history of the Qur'ānic text from revelation to compilation: a comparative study with the Old and New Testaments. Leicester (UK) UK Islamic Academy, 2003.

(٣) تصحيح: ج. د. ماك أوليف، من انتشارات لايدن، ٢٠٠١ـ ٢٠٠٦م.

المجلّد السابع من **دائرة معارف القرآن الكريم**[١]، وفي المجلّد الرابع من **دائرة معارف التشيّع**[٢] جاءت مادّة تحت عنوان: (**تاريخ القرآن**). ولكنّ الغربيّين في الفترة التي تلت نولدكه كانوا قد تناولوا موضوع تاريخ القرآن ولكن بصورة جزئية، حيث ألّفوا كتباً مختصرة في هذا المضمار. وهي عناوين مثل: (**مصادر تاريخ القرآن**) لآرثور جفري، صدر سنة (١٩٣٧م)؛ (**مقدّمة علىٰ القرآن**) لريتشارد بيل، صدر سنة (١٩٥٣م)؛ (**مقدّمة علىٰ القرآن**) لريجي بلاشير، صدر سنة (١٩٧٧م)؛ (**جمع القرآن**) لجون برتون، صدر سنة (١٩٧٩م)، (دراسات حول تركيب السور المكية) لأنجليكا نويفرت (صدر سنة ١٩٨٠م)؛ (**القرآن في محيطه التاريخي**) لجبرئيل سعيد رينولدز، صدر سنة (٢٠٠٧م). ويبدو أنّ الأسئلة المثارة في العقدين الأخيرين حول نشأة القرآن، لغة القرآن، البيئة التي نشأ فيها الإسلام، مسألة المصادر (the issue of the sources) لها ارتباط وثيق مع التساؤلات القديمة لتاريخ القرآن. وكذلك يمكننا أن نعدّ كتباً مثل: (**المطالعات القرآنية**) لجون وانسبرو، صدر سنة (١٩٧٨م)؛ (**الهاجريون**) لميخائيل كوك وباتريشيا كرونه، صدر سنة (١٩٧٩م)؛ (**القراءة الآرامية ـ السريانية للقرآن**) لكريستوف لكسنبرغ، صدر سنة (٢٠٠٠م) وغيرها من الكتب هي جهود تصبّ في نفس هذا المجال[٣].

إنّ العالم الإسلامي كانت له حكاية مختلفة تماماً في هذا المجال؛ فبعض أهمّ الكتب التي كتبت في العالم الإسلامي تحت عنوان: (**تاريخ القرآن**) إنّما تمّ تأليفها تأثّراً ـ بنحو أو بآخر ـ بنولكده، وبلاشر، وبل، وسائر المحقّقين الغربيّين، وتوجد

---

(١) (ج ٧، قم، انتشارات بوستان كتاب، ١٣٨٢ هـ ش).

(٢) (ج ٤، طهران، انتشارات شهيد سعيد محبي، ١٣٧٧ هـ ش).

(٣) لمزيد من التفصيل انظر: «مسأله تأثير زبان هاى آرامى وسريانى در زبان قرآن»: ٥٥ـ٥٦.

في أغلبها ملاحظات انتقادية علىٰ الآراء الغربية، ولكن تشترك جميع هذه الكتب في أمر واحد وهو أنّها تعدّ جميعها نسخاً إسلامية من تاريخ تدوين القرآن؛ **وبعبارة أخرىٰ:** إنّ جميع هذه الكتب قد ألّفت لمخاطبيها المسلمين في البلاد الإسلامية، لذلك من الطبيعي أنّ الأسئلة والأدلّة والاستنتاجات ذات الأهمّية الأساسية للباحث الغربي لم تهتمّ بها معظم هذه الكتب.

إنّ أقدم كتاب اسلامي عرفناه في القرن الأخير جاء باسم: (**تاريخ القرآن**) من تأليف موسىٰ جار الله التركستاني الروستوفدوني (١٨٧٨ـ١٩٤٩)وقد جاء تحت عنوان: (**تاريخ القرآن والمصاحف**)، وقد تمّ نشر هذا الكتاب الصغير باللغة العربية في سان بطرسبرغ سنة (١٣١٣هـ / ١٩٠٥م)، وكان الغرض من تأليفه هو إصلاح النظام التعليمي في المدارس الدينية في روسيا آنذاك، وليست له علاقة تربطه بتاريخ القرآن بالمعنىٰ المراد به اليوم؛ ففي الواقع ـ كما أشار المؤلّف في مقدّمته ـ أنّه تطرّق إلىٰ شرح بضع أبيات من (**لامية الإمام الشاطبي**) و(**طيبة ابن الجزري**) في باب جمع القرآن وموضوع القراءات ليعرّف طلبة العلوم الدينية علىٰ القرآن وتاريخه وعلومه، خلافاً لما كان شائعاً آنذاك[1]. مضافاً إلىٰ ذلك كلّه فإنّ كلامه في المقدّمة يدلّ علىٰ أنّه كان مطّلعاً علىٰ جهود غير المسلمين في موضوع تاريخ القرآن والقراءات والمصاحف، حيث قال: «وكثيراً ما نرىٰ رجالاً من علماء الأجانب يهتمّون ويعتنون بتاريخ المصاحف والقرآن أكثر من اعتناء علماء الإسلام به في هذه القرون الأخيرة»[2]. وقد كتب مضافاً إلىٰ ذلك مقالات متفرّقة

---

(١) تاريخ القرآن والمصاحف: ٧، ١١و١٢.

(٢) تاريخ القرآن والمصاحف: ١٢.

في باب تاريخ القرآن، منها في مجلّة **المنار** تحت عنوان: (**تاريخ المصاحف**)[١].

لعلّه يمكننا أن نعتبر أنّ أقدم وأهمّ كتاب إسلامي تمّ تأليفه في هذا الموضوع هو الكتاب الذي ألّفه أبو عبد الله الزنجاني؛ فقد نشر كتابه: (**تاريخ القرآن**) ـ الذي اشتهر صيته في العالم العربي ـ أوّل مرّة في القاهرة[٢]، وقد أشاد أحمد أمين (١٨٧٨ ـ١٩٤٥م) بالزنجاني وكتابه وذكره بإجلال في مقدّمته للكتاب في نفس الطبعة الأولىٰ في الصفحات (ز، ح، ط). وقد ضمّنت أيضاً اللجنة العليا لترجمة دائرة المعارف الإسلامية في بداية الكتاب مقالة باللغة الإنجليزية وتطرّقت فيه إلىٰ تبيين كتاب الزنجاني وأهمّيته للقرّاء الغربيّين[٣].

يحتوي كتاب الزنجاني علىٰ مقدّمة وثلاثة أبواب:

فقد تطرّق المؤلّف في المقدّمة إلىٰ ذكر مختصر من حياة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأوضاع ذلك الزمان.

ثمّ دار البحث في الباب الأوّل من الكتاب حول المسائل التالية: نشأة الخطّ في الحجاز وشيوعه والخطّ الذي كتب به القرآن، بداية نزول الوحي، زمن نزول القرآن، قراءة القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وآله علىٰ الصحابة، كتابة القرآن بأمر النبي صلى الله عليه وآله وكتبته، ما كان يكتب عليه القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وآله، في ذكر أسماء الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وآله، تاريخ نزول السور، ترتيب نزول القرآن في مكّة والمدينة.

وقد ساق الزنجاني حديثه في الباب الثاني حول جمع القرآن في زمن أبي بكر وعمر

---

(١) مجلّة المنار، السنة ١٠، رقم ٤، (ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ يونيه ١٩٠٧): ٢٦٠ وما بعدها.

(٢) تاريخ القرآن، طباعة: لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٣٥م.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية، الصفحات: (هـ، و).

وعثمان، ترتيب السور في مصحف الإمام علي عليه السلام، ومصحف أُبيّ بن كعب، ومصحف ابن مسعود، ومصحف ابن عبّاس، ومصحف الإمام الصادق عليه السلام، ذكر أسامي القرّاء ورواتهم المشهورين، وضع علائم الإعراب والإعجام (تنقيط الحروف) للقرآن.

واشتمل الباب الثالث علىٰ الأبحاث التالية: ترجمة القرآن إلىٰ اللغات الغربية، رأي بعض علماء الغرب في تاريخ سور القرآن، فواتح السور.

لقد اقتصرت دراسة الزنجاني علىٰ إيران والعراق ومصر فقط، إلّا أنّه ليست لدينا معلومات كافية عن مدىٰ فهمه ومعرفته باللغات الأوربّية[1]؛ ورغم ذلك يبدو من كتابه واضحاً أنّه تأثّر بصياغة المحتوىٰ والتبويب **بتاريخ القرآن** لنولدكه. لقد انتشر كتاب الزنجاني وذاع سيطه في زمن لم يكن قد أُلّف في العالم الإسلامي والعربي كتاب مستقلّ في هذا الموضوع، ولذلك ترك هذا الكتاب البسيط والمختصر أثراً كبيراً علىٰ الكتب التي تمّ تأليفها فيما بعد، فالكثير من علماء الشيعة ومفسّريهم لا يعتمدون سوىٰ كتاب الزنجاني (**تاريخ القرآن**) ولا ينقلون إلّا منه[2]، وكذلك من علماء السنّة[3].

---

(١) أمين الخولي (١٨٩٥ـ١٩٦٦م) في مقالته (تفسير) في (دائرة المعارف الإسلامية ٥ / ٣٦٩) بعد أن أطرىٰ كثيراً علىٰ كتاب نولدكه واعتبره ضروريّاً للمحقّقين المسلمين، قال: «لقد ترجم أحد خرّيجي كلّية الأداب في جامعة القاهرة تاريخ قرآن نولدكه إلىٰ العربية، ولكنّ هذا الكتاب لم ينشر». وعلىٰ ما أظنّ فإنّ عبد الله الزنجاني ـ الذي قضىٰ وطراً في القاهرة ـ من المحتمل أنّه كان قد حصل علىٰ معلوماته من كتاب (تاريخ القرآن لنولدكه) من هذ الترجمة التي لم تنشر.

(٢) فقد نقل كلّ من تفسير نمونه ١١ / ٢٤؛ ١٦ / ٣؛ ٢٣ / ١٩٣؛ ٢٤ / ١٨١؛ ٢٥ / ٣ و ٣٢٨؛ تفسير القرآن الكريم ٢ / ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢؛ مفاهيم القرآن ٥ / ٢٥٩؛ ٧/ ٦٤.

(٣) من بين كتب أهل السنّة، انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن ٢ / ٧٧؛ الموسوعة

وإذا مضينا قدماً مع السير التاريخي في هذا المجال فسوف يحين دور محمّد عبد الله دراز (١٨٩٤ـ١٩٥٨م) الذي تطرّق في كتاباته التحقيقية في القرآن إلىٰ موضوع تاريخ القرآن. لقد تخرّج في سنة (١٩١٦م) من جامعة الأزهر، وسافر في سنة (١٩٣٦م) إلىٰ فرنسا لمواصلة دراساته، وكان قد تلمّذ علىٰ مستشرقين مثل لويس ماسينيون، وألّف رسالتين باللغة الفرنسية، وقد ترجمت كلا الرسالتين إلىٰ العربية وإلىٰ العديد من لغات الدول الإسلامية الأخرىٰ، وكان عنوان رسالته الثانية في فرنسا: (Initiation au Qur'ān: exposé historique analytique et comparatif)[1].

وقد تمّ نشرها بعد ذلك في باريس والقاهرة[2]. وقد عنون الفصل الأوّل لهذا الكتاب تحت عنوان: (جمع نصّ القرآن)، وأشار فيه ملخّصاً إلىٰ جميع الأبحاث المرتبطة بالموضوع. وفضلاً عن مراجعته كتابي موسىٰ جار الله وأبي عبد الله الزنجاني، فقد اشتمل الكتاب علىٰ العديد من الإشارات إلىٰ أهمّ الكتب الغربية منها كتاب نولدكه ـ شفالي؛ وكتاب آرثر جيفري؛ وكتاب لمنس، وحتّىٰ أنّه أحياناً كان ينقل من نولدكه لتأييد كلامه؛ مثلاً: يقول: «يستحيل علينا أن نعلّل قبول الكافّة لمصحف عثمان دون منازعة أو معارضة بأنّه راجع إلىٰ انقياد غير متبصّر من جانبهم. ولقد قرّر نولدكه: (أنّ ذلك يعدّ أقوىٰ دليل علىٰ أنّ النصّ القرآني علىٰ

القرآنية، مؤسّسة سجلّ العرب ١ / ٣٤٠.

(1) Cairo: Éditions al-Ma'aref, 1949. xi+169pp. Paris, 1951.

(٢) للأسف الشديد لم أحصل علىٰ النسخة الفرنسية الأصلية، لذلك استعنت في مقالتي هذه من الترجمة العربية لمحمّد عبد العظيم علي بالمواصفات التالية: مدخل إلىٰ القرآن الكريم (عرض تاريخي وتحليل مقارن)، الكويت، دارالقرآن ودارالقلم، ١٩٧١م. وقد قامت عائشة عبد الحليم بترجمة الكتاب في السنين الأخيرة من الفرنسية إلىٰ الإنجليزية بالمواصفات التالية:
Muḥammad A. Drāz, Introduction to the Qur'ān, translated into English by Ayeshah Abdel-Haleem, London: I.B. Tauris, 2000.

أحسن صورة من الكمال والمطابقة)[١]»[٢]. وفي موضع آخر أيضاً استند إلىٰ شفالي في تأييد كلامه قائلاً: «الدراسات المسيحية الجديدة كذلك تؤيّد هذا الأمر. مثلاً: يقول شفالي: (إنّ أكثر أمرٍ أثبتناه هو أنّ نسختي زيد كانتا متطابقتين، ومصحف عثمان ليس هو سوىٰ ذاك المصحف الذي كان موجوداً عند حفصة)»[٣].

وصبحي الصالح (١٩٢٥ـ١٩٨٦م) هو أيضاً مثل دراز يعدّ من الطلائع الأولىٰ في العالم العربي ممّن اهتمّ بموضوع تاريخ القرآن. وكان قد درس في جامعة الأزهر وجامعة السوربون[٤]، ودرّس في جامعتي دمشق وبيروت. ومن ضمن كتبه التي ألّفها في مختلف مجالات العلوم الإسلامية كان كتابه الذي صدر تحت عنوان مباحث في علوم القرآن الذي خصّص الفصل الثاني منه بـ: (تاريخ القرآن)[٥]. وكان كتابه هذا مع بعض كتبه في باب علوم الحديث نصّاً درسيّاً يُدرّس في بعض جامعات إيران، وربّما في بعض البلدان العربية. وبالرغم من أنّه ذكر أسامي أغلب المستشرقين في معظم كتابه مع ذكر آرائهم، ولكن يولي أكبر قدر من الاهتمام لـ: ريجي بلاشير؛ وكأنّ كتاب بلاشير كان معه دائماً؛ حيث كان يقتبس منه الآراء المتعلّقة بما يناقشه في كتابه، فتارة يرفض آراءه، وتارة يتقبّلها، وتارة يذكرها

---

(١) تاريخ القرآن (نولدكه)، المتن آلماني ٢ / ٩٣.

(٢) مدخل إلىٰ القرآن الكريم: ٣٩.

(٣) نفس المصدر: ٤٦.

(٤) رسالته في الدكتوراه التي أنجزها في سنة (١٩٧١م) تحت عنوان: (عالم الآخرة من وجهة نظر القرآن) باللغة الفرنسية:

Ṣoubḥī el-Ṣāleḥ, La vie future selon le Coran, Paris: J. Vrin, 1971. 174pp.

(٥) مباحث في علوم القرآن: ٦٤ـ١١٦؛ وللبحث عن تاريخ السور المكّية والمدنية انظر: نفس المصدر: ١٦٤ـ٢٣٣.

من أجل تأييد الرأي الإسلامي فقط؛ وبناء علىٰ ما توصّلت إليه من خلال تقصّي الكتاب فإنّ صبحي صالح أشار في كتابه إلىٰ آراء بلاشير أكثر من أربعين مرّة، في حين أنّه أشار إلىٰ آراء نولدكه عشر مرّات، وكان يوافق آراء بلاشير في كتابه أكثر بكثير ممّا يوافق به آراء نولدكه، حتّىٰ أنّه في أحد الموارد اعتبر ترجمة بلاشير للقرآن باللغة الفرنسية أدقّ ترجمة للقرآن بفضل الروح العلمية فيه[١].

وقد أصبح هناك اهتمام أكثر بموضوع تاريخ القرآن من قبل مؤلّفي كتب العلوم القرآنية في العقود الأخيرة الماضية. وفضلاً عن محمّد عبد الله دراز وصبحي الصالح هناك أنموذجان آخران من كتب العلوم القرآنية قد اهتمّت بموضوع تاريخ القرآن بنحو مستقلّ وهما عبارة عن: **مناهل العرفان في علوم القرآن** لمحمّد عبد العظيم الزرقاني، الذي طبع في القاهرة سنة (١٣٦٢م)؛ و**المعجزة الكبرىٰ** لمحمّد أبو زهرة، الذي طبع في القاهرة سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)[٢].

إنّ موضوع تاريخ القرآن قد جذب انتباه بعض المفسّرين المعاصرين في النصف الثاني من القرن العشرين؛ فقد تطرّقت شخصيّتان فقهيّتان معروفتان من

---

(١) مباحث في علوم القرآن: ١٧٧.

(٢) وهناك أنموذج من الكتابات الإسلامية الغربية وهو كتاب أحمد فُن دِنفر باللغة الإنجليزية والذي تمّت ترجمته أخيراً إلىٰ الألمانية:

Ahmad von Denfer, ‘Ulūm al-Qur’ān: an introduction to the sciences of the Qur’ān, Leicester: The Islamic Foundation, 1983, 1994. The Book has been rendered into German as: Ulum al-Qur’an: Einführung in die Koranwissenschaften, translated from English into German by Mohamed Abdallah Weth, Stuttgart: Deutscher Informationsdienst über Islam (Idid), 2005. 240pp.

وأنموذج آخر باللغة التركية وهو كتاب عثمان كِسكيوغلو المذكور أدناه:

Keskioğlu, Osman. Nüzulünden Günümüze Kur’an-ı Kerim Bilgileri. Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, 1989, 1993. 336pp.

الطائفة الشيعية وهما السيّد محمّد حسين الطباطبائي (١٨٩٢ـ١٩٨٢م) والسيّد أبو القاسم الخوئي(١٨٩٩ـ١٩٩٢م) في كتبهما التفسيرية إلىٰ بعض أبحاث تاريخ القرآن، حيث إنّ السيّد الخوئي نشر كتابه **البيان في تفسير القرآن** لأوّل مرّة في سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م) في النجف الأشرف، وقد خصّص في بدايته مدخلاً مفصّلاً بأبحاث تاريخ القرآن منها: (جمع القرآن، حديث الأحرف السبعة، موضوع تحريف القرآن، القرّاء والقراءات، وموضوع النسخ). فهو فضلاً عن التفسير قد ذاع صيته في مجال الفقه الشيعي، وهو أوّل مفسّر شيعي كان قد صرّح أنّ روايات جمع القرآن في عهد أبي بكر كلّها موضوعة؛ وذلك بسبب تهافتها وتعارضها وبسبب وجود الأدلّة التاريخية وأحياناً المذهبية، فأعرض عنها صفحاً وأحال جمع القرآن وتدوينه إلىٰ عهد النبي صلى الله عليه وآله[١] كما فعل جون بورتون[٢]. وقد شكّك في فصول أخرىٰ في التواتر التاريخي للقراءات السبعة، كما أنكر اعتبار حديث الأحرف السبعة من حيث المحتوىٰ ومن حيث السند[٣]. وقد تُرجم كتاب السيّد الخوئي إلىٰ اللغة الفارسية من قبل محمّد صادق نجمي وهاشم هاشم زاده هريسي[٤]، وكذلك باللغة الإنجليزية من قبل عبد العزيز ساجدينا[٥]، وكان

---

(١) البيان في تفسير القرآن: ٢٤٠ـ٢٥٩.

(2) The Collection of the Qur'ān، Pp.239-240.

(٣) قارن الرأي الموافق للسيّد محمّد حسين الطباطبائي فيما يخصّ روايات الأحرف السبعة في كتابه (الميزان في تفسير القرآن) ٣ / ٧٤ـ٧٥.

(٤) بيان در علوم و مسائل كلي قرآن: ٧٢٨.

(5) Sayyid 'Abul Qāsim al-Mūsawī al-Khū'ī, Prolegomena to the Qur'ān. Translated with an introduction by Abdulaziz A. Sachedina, New York: Oxford University Press, 1998. 280pp. Another English translation of two chapters of the

له الأثر الكبير علىٰ أجواء دراسات القرآن المعاصرة في إيران، وقد تبنّىٰ الكثير من العلماء فيما بعد في إيران نظرية السيّد الخوئي في مجال إنكاره وردّه لجمع القرآن في عهد أبي بكر ونسب ذلك إلىٰ شخص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله. وكذلك محمّد عزّة دروزه (١٨٨٧ـ١٩٨٤م) من علماء السنّة في سوريا أيضاً قد اتّخذ نفس رأي السيّد الخوئي تقريباً وذلك في مقدّمته المفصّلة علىٰ التفسير الحديث[١]. وفضلاً عن دروزه، محمود أبو ريّة وهو من علماء السنّة في مصر فقد أحال قرّاء كتابه إلىٰ مطالعة موضوع جمع وتدوين القرآن في كتاب **البيان** للسيّد الخوئي، حيث اعتبر هذا الكتاب فريداً من نوعه، ويمكن أن يكون بمفرده كافياً للمطالعة في هذا الموضوع، كما يرىٰ من الواجب علىٰ كلّ مسلم مطالعة هذا الكتاب[٢]. ومن جانب آخر فإنّ السيّد محمّد حسين الطباطبائي عند تناوله موضوع النفي من التحريف وضع فصلاً مبسوطاً في أواسط تفسيره الكبير ـ **الميزان في تفسير القرآن** ـ بحث فيه دراسة روايات تاريخ وجمع القرآن، ولكنّه في مجال صحّة روايات جمع القرآن في زمن أبي بكر يعرض نظريّات تختلف تماماً مع رأي السيّد الخوئي[٣]. وإضافة إلىٰ ذلك نرىٰ في كتابه: (**قرآن در اسلام**)[٤]ـ الذي ألّفه لغير ذوي

---

book is also available: The Collection and Preservation of Qur'ān: Two Important Chapters from Al-Bayān fī Tafsīril Qur'ān. Translated by Mulla Asgharali M.M. Jaffer, Stanmore (UK): Madrasa as Syed el-Khui, 1987. 82pp.

(١) التفسير الحديث ١ / ٦٧ـ١٤٠.

(٢) أضواء علىٰ السنّة المحمّديّة: ٢٤٨ـ٢٤٩.

(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٢ / ١٠٤ـ١٣٣.

(٤) قرآن در اسلام: ١١٣ـ١١٤.

الاختصاص من عامّة القرّاء ـ قد قام بتصديق روايات معركة اليمامة وجمع أبي بكر للقرآن ونقلها دون أن يتعرّض إليها بالنقد[١]. وبالرغم من ذلك فإنّ الوجه المشترك للسيّد الطباطبائي والسيّد الخوئي ودروزه يتمثّل في أنّهم لا زالوا كسائر أغلب المفسّرين المعاصرين يتحرّزون من استخدام عنوان: (تاريخ القرآن) واستخدموا عناوين أخرىٰ معروفة ومتداولة في السنن الإسلامية القديمة.

ومن ثمّ جاء دور عبد الصبور شاهين (١٩٢٨ـ٢٠١٠م) مؤلّف أهمّ وأشهر كتاب في خصوص تاريخ القرآن في العالم العربي، وخاصّة في الوسط السنّي. وهو أيضاً قد تخرّج في فرنسا[٢]، وكان له اطّلاع علىٰ دراسات الغربيّين في مجال القرآن. وقد احتوىٰ كتابه الذي نشر لأوّل مرّة في سنة (١٩٦٦م) والذي صدر تحت عنوان: **(تاريخ القرآن)** علىٰ أهمّ الأبحاث المعروفة في مجال تاريخ القرآن، وقد نقل فيه العديد من أقوال نولدكه، وشفالي، وبلاشير. تتجلّىٰ أهمّية كتاب شاهين وتمايزه عن سائر كتب تاريخ القرآن في تخصّصه برسم الخطّ والقراءات الشاذّة؛ حيث جعل هذا الفصل[٣] كتابه فريداً من نوعه. وقد ذكر في كتابه اثنين من المؤلّفين المسلمين المعاصرين فقط لاغير وهما: أبو عبد الله الزنجاني والسيّد أبو القاسم الخوئي، وقد تطرّق أحياناً إلىٰ انتقاد آراء السيّد الخوئي[٤]. وقد تُرجم كتاب شاهين إلىٰ اللغتين الفارسية[٥]

---

(١) لمزيد من النظريّات غير الانتقادية في مجال روايات جمع القرآن بين المفسّرين الجدد من أهل السنّة انظر إلىٰ مقدّمات هذه التفاسير: التحرير والتنوير لابن عاشور؛ الموسوعة القرآنية لإبراهيم الأبياري؛ بيان المعاني لِملاحويش آل غازي عبد القادر.

(٢) المذكور عنه أنّه تخرّج في الأزهر.

(٣) تاريخ القرآن: ١٥٧ـ٢٤١.

(٤) تاريخ القرآن: ٥٤ـ٥٦.

(٥) تاريخ قرآن، ترجمة حامد بزدي ثاني، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٨٢ ش.

والأندنوسية[١].

وقد كتب محمود راميار (١٩٢٢ـ١٩٨٤م) أوّل كتاب مفصّل باللغة الفارسية في تاريخ القرآن. وبسبب معرفته العميقة بالمصادر واللغات العربية والفارسية وبعض اللغات الأوربّية كالإنجليزية، والفرنسية، والألمانية[٢] يعتبر كتابه هو أشمل كتاب بين الكتب الإسلامية في هذا المجال علىٰ حدّ علمنا. وقد تمّ نشر كتابه هذا تقريباً في نفس الفترة الزمنية التي نُشر فيها كتاب **تاريخ القرآن** تأليف عبد الصبور شاهين سنة (١٩٦٦م)، ولكن لم يشتهر كتابه في العالم العربي خلافاً لكتاب شاهين والزنجاني. وانتشر كتاب راميار (**تاريخ القرآن**) لأوّل مرّة في سنة (١٩٦٧م)، ولكن فيما بعد في عام (١٩٨١م) تمّ نشر الكتاب في شكله النهائي والأكثر اكتمالاً. كما تمّ نشر ترجمة ملخّصة ومختصرة له بعد ذلك بلغة الأردو ترجمها السيّد أنوار أحمد بلگرامي[٣].

وكان راميار قد نال شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة طهران، إلّا أنّه كان قد سافر إلىٰ مدينة إدنبرة عاصمة اسكتلندا وذلك بعد تعرّفه علىٰ وليام مونتجمري وات وقضىٰ دراسة بحثه في الدكتوراه تحت إشرافه في فترة زمنية استغرقت حدود ثلاث سنوات ما بين (تشرين الأوّل سنة ١٩٧٤م) وحتّىٰ (تمّوز

---

(١) ترجمة أحمد باچميد، جاكارتا، ٢٠٠٨ م.

Abdussabur Syahin, Sejarah Al-Quran, translated from Arabic into Indonesian by Ahmad Bachmid, Jakarta: Rehal Publika, 2008.

(٢) يتبيّن من مصادر الكتاب في نهاية كتابه (ص٧١٤ـ٧٣٠) أنّه كان قد راجع أكثر من ٥٠٠ كتاب بلغات إسلامية وغربية مختلفة.

(٣) تاريخ القرآن، لاهور: مصباح القرآن تراست، ١٩٩٤م.

سنة ١٩٧٧م). وكان قبل ذلك أيضاً قد قضىٰ فترة قصيرة سنة (١٩٦٥م) في فرنسا، وفي غضون تلك الأعوام كان قد ترجم **تاريخ قرآن** لريجي بلاشير إلىٰ الفارسية. وكان نائباً في مجلس الشورىٰ الإيراني ردحاً من الزمن، ولكنّه قضىٰ أكثر سني عمره بتدريس العلوم الإسلامية في جامعة فردوسي في مشهد[١].

يعدّ هذا الكتاب مهمّاً من مختلف الجوانب، ولكنّ ما يهمّنا فيه هو أنّه غني بالإحالات إلىٰ كتب الغربيّين، ويهتمّ اهتماماً كبيراً بتاريخ نولدكه، وشفالي. علماً بأنّه كثيراً ما يذكر في كتابه العديد من الغربيّين قبل وبعد نولدكه ويقيّم آراءهم؛ ومن بين هؤلاء يمكن ذكر أشخاص مثل ميكيلي أماري، وتور أندريه، وهانز باور، وريتشارد بيل، وبرجستر يسر، وريجي بلاشير، وفرانتس بُوهْل، وجون بورتون، وليون كايتاني، وبول كازانوفا، وغوستاف فْلوجِل، وهاملتون غيب، وإجناتس جولدتسيهر، وأدلوف جروهمان، وهـ. هيرشفلد، وجوزيف هوروفيتس، وجول لأبوم، وهنري لمنس، ودنيز ماسون، ولويس ماسينيون، وألفونس منغنا، وسر وليم موير، ورينولد ألين نيكلسون، وثيودور نولدكه، ورودي بارت، ودي لاسي أوليري، وإدوارد سل، ووليام تيسدال، وتشارلز توري، ووليام مونتجمري وات، وجوستاف وايل، ويوليوس فلهاوزن، وأرنت فنسنك[٢].

يعتبر راميار من المسلمين التقليديّين الكلاسيكيّين، إلّا أنّه كان لديه اطّلاع واسع علىٰ مناهج ومصادر المتسشرقين الغربيّين، ولذلك استطاع أن يقوم بدراسة آرائهم

---

(١) للحصول علىٰ المزيد من ترجمته وكتبه أنظر: جست وجو در احوال وآثار شادروان محمود راميار: ١٣٣ـ١٦٦.

(٢) لاحظ جميع فصول كتاب راميار.

ونقدها، واستطاع أن يزوّد قرّاء كتابه ـ ممّن يتكلّم بالفارسية ـ بالمعلومات المستفيضة من خلال ما يذكره من أقوالهم وآرائهم في كتابه[١]؛ حيث يمكن الإشارة هنا إلىٰ أنموذج من نقده عندما يستشهد شفالي ـ في مراجعته **لتاريخ القرآن** لنولدكه[٢] ـ بقول كايتاني فيما يتعلّق بعدد القتلىٰ في معركة اليمامة من أنّ هؤلاء الناس كانوا في الغالب حديثي عهد بالإسلام، وأنّ كتب التراجم مثل **طبقات ابن سعد** لم تذكر من بين أسماء القتلىٰ سوىٰ اثنين من قرّاء القرآن لا غير. ففي نقد هذا الكلام سعىٰ راميار عند مراجعته لكتب الفهارس المختلفة والتي منها أنساب الأشراف لابن حزم، وفتوح البلدان للبلاذري وغيرها، أن يبيّن أنّه إذا أردنا أن نعوّل علىٰ ما جاء في المصادر الإسلامية كما عوّل عليها كايتاني وشفالي، فإنّ قائمة شهداء معركة اليمامة ستكون شاملة علىٰ عدد كبير جدّاً من القرّاء وحتّىٰ من كتبة الوحي[٣]. ويمكن العثور علىٰ نماذج عديدة في هذا الكتاب من تقييم نظريّات غير المسلمين؛ منها ما جاء في باب معلّمي النبي ﷺ المزعومين وقصّة بحيراء[٤]، ونظرية بوهل في باب الحروف المقطّعة[٥]، ومزاعم غارسن دوتاسي والميرزا كاظم بك في اكتشاف سور جديدة

---

(١) فيما يخصّ آراء نولدكه وبلاشر وشفالي وويلهاوزن وجفري في أصل كلمة القرآن انظر: تاريخ قرآن راميار: ١٨ـ١٩؛ وفيما يخصّ الاعترافات الصادرة من قبل بوهل وريتشارد بيل وتشارلز توري وبلاشر بوجود مجموعات مكتوبة من القرآن في زمن النبي، انظر: نفس المصدر: ٢٩١ـ٢٩٣؛ في وصف أسلوب كلّ من موير، اشبرنجر، وايل، هوبرت كريمه، وهرشفلد في تدوين تاريخ سور القرآن انظر: نفس المصدر: ٦١٩ـ٦٢٤.

(٢) تاريخ القرآن لنولدكه، النصّ الألماني ٢ / ٢٠.

(٣) تاريخ القرآن لراميار: ٣٠١ـ٣٠٣.

(٤) نفس المصدر: ١٢٠ـ١٣١.

(٥) نفس المصدر: ٢٩٢.

للقرآن[١]. وانتقاداته لشفالي فيما يتعلّق بقصّة جمع القرآن في عهد أبي بكر[٢]. وعلىٰ الرغم من كلّ هذا، فإنّ راميار لديه حكم إيجابي حول الجهود العلمية للمستشرقين فيما يتعلّق بتاريخ القرآن؛ فقد صرّح في أواخر كتابه[٣] بعد ما مرّ علىٰ عدد من كتب نولدكه ـ شفالي، كريمه، فايل، فلوجل، بأنّها قيّمة جدّاً. وذكر مساعي ريجي بلاشير العلمية بشكل مفصّل، وكصبحي الصالح تعتبر ترجمته الفرنسية للقرآن أفضل ترجمة.

وثمّة تأليفات أخرىٰ تمّ نشرها باللغة الفارسية للسيّد أبي الفضل مير محمّدي، السيّد محمّد باقر حجّتي، السيّد محمّد رضا الجلالي النائيني، علي حجّتي كرماني ومحمّد هادي معرفت، وهي تقريباً تناقش نفس النظريّات في باب مختلف المجالات فيما يتعلّق بتاريخ القرآن؛ ولكنّ البحث في كتب الشيخ هادي معرفت (١٩٣٠ـ٢٠٠٨م) تعطينا نظرة مختلفة في تاريخ القرآن. كان الشيخ من تلامذة السيّد أبي القاسم الخوئي في العراق، وخلافاً لسائر طلبة العلوم الدينية الشيعة لم يبدِ رغبته منذ شبابه في حلقات الفقه والأصول، بل كانت له رغبة في الدراسات القرآنية والتفسيرية، وقد نشر الشيخ معرفت في العراق وإيران أوّل وأهمّ كتاب له تحت عنوان: (**التمهيد في علوم القرآن**) في بضع مجلّدات، وقد خصّص جزئين من هذا الكتاب بموضوع تاريخ القرآن، الجمع والتدوين، القراءات، ورسم الخطّ. وكتابه الفارسي (**تاريخ قرآن**) هو ملخّص من آرائه في (**التمهيد**) أعدّه لطلّاب الجامعات الإيرانية. ومن أغرب آرائه ـ علىٰ أقلّ تقدير عند علماء أهل السنّة وحتّىٰ عند المحقّقين الغربيّين ـ هي نظرته الانتقادية إلىٰ رسم الخطّ العثماني الموجود في

(١) نفس المصدر: ٣٧٨ـ٣٨٠.
(٢) نفس المصدر: ٣٩٣ـ٤٠٠.
(٣) نفس المصدر: ٦٥٧ـ٦٥٨.

القرآن؛ حيث يعتقد أنّ الكثير من الكلمات تمّت كتابتها بالخطأ في المصاحف القديمة الأولىٰ؛ وذلك لأسباب عديدة منها: نقص الخطّ وبدائيّته في تلك المصاحف، وعدم الخبرة الكافية في الخطّ آنذاك، وذاكرة الحفّاظ والكتبة، وغير ذلك من الأسباب التي أدّت إلىٰ تلك الاشتباهات في كتابة كلمات القرآن، ومنذ ذلك الحين اعتبرت هذه الكلمات كالوحي المقدّس؛ ولذلك لم يتمّ تصحيحها. وقد قدّم قائمة مفصّلة بالأخطاء الإملائية في القرآن ليبيّن من خلالها بأنّه لابدّ وأن تكتب هذه الكلمات بالشكل الصحيح المطابق لأصول رسم الخطّ العربي المعاصر والمتعارف عليه، بناء علىٰ ما نعرفه اليوم من علم الخطّ وعلم اللغة العربية[1].

ذروة التأثّر بالنموذج الغربي في كتابة تاريخ القرآن نراها في كتابات مهدي بازركان (١٩٠٧ـ١٩٩٥م)، أوّل رئيس وزراء لإيران بعد الثورة الإسلامية. وإنّ أهمّ كتاب قرآني له في هذا الشأن هو كتابه الذي جاء تحت عنوان: (**سير تحوّل قرآن**)[2]، حيث يُعرب هذا العنوان عن مدىٰ التطوّر الحاصل في آراء المسلمين المعاصرين بالنسبة للقرآن. ترعرع المؤلّف في عائلة دينية ملتزمة للغاية، وكانت له ميول وطنية، ومن سنة (١٩٢٧ـ١٩٣٤م) درس الهندسة في مدرسة سنترال

---

(١) تاريخ القرآن للشيخ معرفت: ١٢٢ـ١٣٦؛ التمهيد في علوم القرآن ٢ / ٣٦٥ـ٤٠٢.

(٢) وقد طبع كتابه هذا في طهران من قبل انتشارات (شركت سهامى انتشار) سنة (١٣٥٥ هـ ش)، وقد ترجم هذا الكتاب باللغة التركية (التركي الإسطنبولي)، وقد ترجمه كلّ من: ياسين دميركيران وملّا محمّد فيض الله، أنقرة، انتشارات فجر، ١٩٩٨م. وهناك مقال مفصّل حول دراسة وجهات نظر بازركان ومقارنتها مع وجهات النظر الغربية الأخرىٰ حول تأريخ السور القرآنية كتبه بهنام صادقي باللغة الإنجليزية:
Behnam Sadeghi, "The Chronology of the Qurʾān: A Stylometric Research Program" Arabica 58 (2011) pp. 210-299.

الفرنسية، وواصل بعد ذلك دراساته الدينية في مجال القرآن والتفسير، وكانت دراساته هذه قد جاءت منسجمة مع بعض الدراسات الغربية مثل بحوث ريجي بلاشير. وقد بحث بازركان في مختلف كتابات الغربيّين في مجال تاريخ ترتيب نزول الآيات والسور، وكذلك الروايات الإسلامية المختلفة في باب السور المكّية والمدنية، واستطاع من خلال ذلك أن يقدّم أنموذجاً جديداً قريباً إلىٰ الأنموذج الغربي في هذا المجال. وكان بازركان يعتقد أنّ الآيات التي نزلت في بادئ الأمر هي آيات تكوّنت من كلمات وعبارات مختصرة وقصيرة، واتّخذ هذا الأمر سيراً تدريجيّاً بالازدياد فاحتوت الآيات التي نزلت في السنين الأخيرة علىٰ كلمات وعبارات أكبر؛ لذلك فقد تطوّر النزول القرآني من حيث المضمون وطول الآيات وحجمها شيئاً فشيئاً. وبعد دراسته للمصادر القديمة والنظريّات الموجودة، صنّف **آيات القرآن** حسبَ الموضوع، ثمّ استنتج من خلال معادلة رياضية زمن نزول كلّ مجموعة من الآيات في فترة (٢٣ عاماً) من بعثة النبي صلى الله عليه وآله. وفي نهاية المطاف درس صحّة نتائج ذلك الأنموذج الرياضي وذلك من خلال مقابلة النتائج الحاصلة منه مع ترتيب النزول الموجود والشواهد التاريخية الإسلامية. والمهندس بازركان مثله مثل ريتشارد بيل في تدوينه النهائي **لتاريخ نزول القرآن**؛ حيث أنّ الكثير من السور كسورة البقرة أصبحت معرّضة للتقطيع، حيث تمّ تدوين تاريخ آياتها في أزمنة مختلفة بناء ذلك[1].

فضلاً عن إيران والعالم العربي فإنّ مسلمي سائر بلاد العالم الإسلامي أيضاً قد التفتوا في القرن العشرين إلىٰ موضوع تاريخ القرآن بمعناه الجديد. وكانت شبه

---

(١) لمزيد من التفصيل انظر: (درآمدي بر تاريخ گذاري قرآن) لجعفر نكونام: ٤١ـ٥١.

القارّة الهندية واحدة من مواطن تدوين تاريخ القرآن، ولعلّ السبب في هذا يعود إلىٰ أنّ بعض المستشرقين البريطانيّين ومنهم السير وليم موير، إدوارد سل، آرثور جفري، قد نشروا بعض كتبهم في الهند. ولذلك فإنّ المسلمين في شبه قارّة الهند سرعان ما تعرّفوا علىٰ دراسات الغربيّين وتحقيقاتهم في هذا المجال؛ ولكن علىٰ حدّ علمي أنّهم لم ينشروا أيّ كتاب باللغة الإنجليزية في هذا الموضوع قط، فإنّ جميع الكتب التي صدرت في هذا المجال تقريباً تمّ تأليفها بلغة الأردو وعنونت أغلبها بعنوان عربي: (**تاريخ القرآن**)، كما تمّت ترجمة بعض هذه الكتب إلىٰ اللغة الإنجليزية. ويبدو أنّ أقدّم كتاب أُلّف في تاريخ القرآن هو لمولانا محمّد علىٰ اللاهوري (١٨٧٤ـ١٩٥١م) تحت عنوان: (**جمع القرآن**)، ألّفه في لاهور (سنة ١٩١٧م). ويمكننا أن نشير إلىٰ سائر الكتب الأخرىٰ من (**تاريخ القرآن**) التي تمّ تأليفها بلغة الأردو من قبل مؤلّفين مثل: محمّد أسلم الجيراجبوري (١٣٣١هـ)، عبد الصمد صارم (١٩٦٣م)، أبو محمّد مصلح (١٩٥٢م)، ظهور الحسن (١٩٦٣م)، شريف أحمد (١٩٧٧م)، محمّد عبده الفلاح (١٩٧٩م)، عبد الطيف رحماني (١٩٨٣م)، محمّد محي الدين تمنّا عمادي (١٩٩٤م)، وسيّد صديق حسن (١٩٩٦م)[1]، فإنّ جميع هذه الكتب معروفة في الدول التي تتكلّم بلغة الأردو، إلّا أنّه ليس لها أيّ انعكاس خارج شبه القارّة الهندية.

هذا وإنّ اللغة التركية تعتبر في عداد اللغات الإسلامية الأولىٰ التي تمّ فيها تأليف الكتب تحت عنوان: (**تاريخ القرآن**)، فإنّ أوّل وأقدم هذه الكتب تمّ تأليفها من قبل شرف الدين يالتاكايا (١٨٧٩ـ١٩٤٧م) تحت عنوان: (**تاريخ القرآن**

---

(١) ولمزيد من التفصيل انظر: الفصل الأخير من هذا المقال.

الكريم) (Târîh-i Kur'ân-ı Kerîm)، وتمّ نشره في إسطنبول سنة (١٩١٥م). وتعتبر اللغة التركية من بين اللغات الإسلامية هي اللغة الوحيدة حتّىٰ الآن التي لها السهم الأوفر تأليف الكتب في هذا المجال تحت عنوان: (**تاريخ القرآن**)، بيد أنّ أكثر هذه الكتب غير معروفة خارج تركيا، ولابدّ وأن نذكر من بين هذه الكتب اثنين من الكتب في هذا المجال من تأليف محمّد حميد الله (١٩٠٨ـ٢٠٠٢م)؛ والترجمة التركية لكتاب محمّد مصطفىٰ الأعظمي. ونظراً إلىٰ قرب اللغة التركية من أوربا فهي اللغة الوحيدة التي تمّ من خلالها دراسات وتحقيقات في مجال تاريخية النصّ القرآني[١].

الأدبيّات التي تناولت (تاريخ القرآن) في العالم الإسلامي:

وكما قلنا سابقاً فإنّ المسلمين إلىٰ قبل القرن العشرين لم يؤلّفوا أيّ كتاب أو مقالة تناولت موضوع تاريخ القرآن بشكل مستقلّ، في حين أنّ مقدار ما تمّ نشره في هذا المجال من الكتب والمقالات الإسلامية في غضون القرن العشرين كان متنوّعاً وكثيراً، وإن كان العديد من هذه الكتب لم يحظَ بقيمة علمية وأكاديمية كبيرة، فهي إنّما تبيّن اهتمام المسلمين بأصل الموضوع فقط. وبإزائها فإنّ بعض هذه المؤلّفات أصبحت تعدّ نصّاً درسيّاً للجامعيّين في الجامعات والحوزات العلمية في إيران، والعراق، ومصر. وقد أشرنا إلىٰ أهمّ الكتب التي تناولت تاريخ القرآن فيما سبق من هذه المقالة.

شهدت ترجمة كتاب **تاريخ القرآن** (لنولدكه ـ شفالي) باللغات الإسلامية العديد من المتغيّرات بين صعود ونزول. ولأوّل مرّة ذكر أمين الخولي (١٨٩٥ـ١٩٦٦م) في **دائرة المعارف الإسلامية** تحت عنوان: (تفسير)[٢]: أنّ أحد

---

(١) لمزيد من هذه النماذج انظر ما مرّ آنفاً من هذه المقالة.

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ٥ / ٣٦٩.

خرّيجي كلّية الآداب في جامعة القاهرة قام بترجمته إلىٰ العربية ولكنّ بعض الموانع حالت دون ترخيص طبع الكتاب. وليست لدينا أيّ معلومة عن مصير هذه الترجمة. وقد تمّ نشر هذا الكتاب في اسطنبول باللغة التركية في سنة (١٩٧٠م) من ترجمة معمّر سنجر (Muammer Sencer)[١]، وهي مجرّد ترجمة مختصرة للمجلّد الثاني من النصّ الألماني[٢]. وتزامناً مع هذه الترجمة ـ تقريباً ـ تمّت ترجمة دقيقة وبليغة للمجلّد الأوّل من تاريخ قرآن نولدكه باللغة الفارسية، ولكنّها لم تنشر بعد. وهي ترجمة العالم المرحوم آية الله محمّد بهشتي (١٩٢٨ـ١٩٨١م) ثاني أمام جماعة لمسجد الإمام علي عليه السلام في هامبورغ (١٩٥٦ـ١٩٧٠م)، وهو أولّ رئيس للسلطة القضائية في إيران بعد نجاح الثورة الإسلامية، وقد قام بهذه الترجمة في غضون السنين التي أقامها في ألمانيا. وقبل قرابة عشر سنين ـ أثناء عملي بتنقيح هذه الترجمة وإعدادها ـ قمت بمقابلة القسم الأعظم من هذه الترجمة مع النصّ الألماني، وقد اطّلعت علىٰ ما فيها من دقّة وأمانة. هذا وإنّ السيّد البهشتي لم يكتب أيّ نقد علىٰ نصّ نولدكه، وإنّما اكتفىٰ بالترجمة فقط. وبالرغم من ذلك لا نعلم هل أنّه كان ينوي نشر كتابه هذا أم لا؟ وقد أعدّت أسرته حاليّاً هذا الكتاب للطباعة، ولكن يبدو أنّ بعض الموانع كانت سبباً للحيلولة دون نشره[٣].

---

(1) Theodor Nöldeke & Friedrich Schwally, Kur'an tarihi, translated from German into Turkish by Muammer Sencer, Istanbul: Ilke Yayinlari, 1970.

(٢) يمكن العثور علىٰ النسخة الإلكترونية من هذا الكتاب علىٰ شكل فايل PDF علىٰ الموقع الإلكتروني التالي:

http://www.archive.org/download/124_T.Noldeke_F.Schwally_Kuran.Tarihi/124_T.Noldeke_F.Schwally_Kuran.Tarihi.pdf

(٣) تُرجم حوالي ثلث المجلد الثاني من كتاب تاريخ القرآن لنولدكه ـ شافالي باللغة الفارسية،

هذا وإنّ الترجمة الوحيدة الكاملة من ترجمة كتاب (نولدكه ـ شفالي) باللغة العربية كانت تحت إشراف جورج تامر التي تمّ نشرها سنة (٢٠٠٤م) في بيروت وبرلين. هذه الترجمة التي شاع صيتها واشتهرت في العالم العربي وحتّىٰ في المؤسّسات العلمية والأكاديمية الإيرانية، تعدّ مرجعاً لكثير من المسلمين اليوم للحصول علىٰ آراء نولدكه وشفالي، وبرجستر سر، وبرتسل في تاريخ القرآن[١]. إنّ ترجمة جورج تامر ذات بيان طلق سهل ومعاصر؛ وفي هذا البين فإنّ تراكم كثرة الإحالات وتزاحمها في النصّ الأصلي، وصعوبة الترجمة أدّىٰ بالمترجم في مواطن عديدة لأن يحذف في ترجمته كلمة أو عبارة سهواً. والأهمّ من هذا ـ علىٰ ما يبدو ـ أنّ عدم خبرة المترجمين وكفاءتهم اللازمة في الدراسات القرآنية، يؤدّي أحياناً إلىٰ الوقوع في الخطأ عند ترجمة بعض الاصطلاحات الأساسية أو حتّىٰ الجملات العادية إلىٰ اللغة العربية بشكل مثير للدهشة[٢].

وتمّ نشره علىٰ شكل ثلاث مقالات منفصلة: ثيودور نولدكه، (نقد وبررسي روايات جمع قرآن)، ترجمة: مرتضىٰ كريمي نيا، مجلّة (علوم حديث)، السنة العاشرة، العدد ١و٢، التسلسل ٣٥ـ٣٦، سنة ١٣٨٤هـ ش: ٧٠ـ١٠٠. ثيودور نولدكه، (مصاحف قرآني پيش از جمع عثمان)، ترجمة: مرتضىٰ كريمي‌نيا، مجلّة (ترجمان وحي)، السنة العاشرة، العدد ١، التسلسل ١٩، سنة ١٣٨٥هـ ش. ثيودور نولدكه، (نقد وبررسي روايات توحيد مصاحف در عصر عثمان)، ترجمة: مرتضىٰ كريمي‌نيا، مجلّة (قرآن ومستشرقين)، السنة الأولى، العدد ١، سنة ١٣٨٥هـ ش.

(١) ألّفت في مجال نقد ودراسة كلّ واحد من المجلّدات الثلاثة من تاريخ قرآن نولدكه ـ شفالي بعض الرسائل الجامعية في إيران وفي سائر الدول العربية بناء علىٰ الترجمة العربية لهذا الكتاب، ومن النماذج التي تمّ نشرها باللغة العربية هو كتاب أحمد عمران الزاوي، جولة في كتاب نولدكه: تاريخ القرآن (بعض المستشرقين حينما يكتبون عن العرب والإسلام يكتبون بالمطارق لا بالأقلام)، دمشق، مكتبة دار طلاس، ٢٠٠٨م.

(٢) للحصول علىٰ المزيد من نماذج هذه الأخطاء ومقارنة مختلف العبارات في الترجمة العربية

بالإضافة إلىٰ تاريخ نولدكه ـ شفالي، فقد تمّت ترجمة كتابين مهمّين آخرين أيضاً من الكتب الغربية إلىٰ بعض اللغات الإسلامية؛ مثل: (**مقدّمة علىٰ القرآن** لريتشارد بل) و(**مقدّمة علىٰ القرآن** لريجي بلاشير). وقد قام بترجمة كتاب ريتشارد بل القيّم ـ الذي تمّت مراجعته من قبل وليام مونتجمري وات ـ كلّ من سليمان كالكان بالتركية (أنقرة، ١٩٨٨م)، وتوفيق عدنان أمل بالأندنوسية (جاكارتا، ١٩٩١م)، وبهاء الدين الخرمشاهي بالفارسية (قم، ١٣٨٢هـ ش). وقام أيضاً محمود راميار بترجمة كتاب ريجي بلاشير القيّم إلىٰ اللغة الفارسية (طهران، ١٣٧٢هـ ش)، وكتابه المختصر تحت عنوان: (Le coran) أيضاً تمّت ترجمته باللغتين الفارسية (طهران، ١٣٧٢هـ ش) والعربية (بيروت، ١٩٧٤م). وتمّت ترجمة بعض الكتب الإسلامية في مجال تاريخ القرآن إلىٰ بعض اللغات الإسلامية الأخرىٰ، منها: كتاب محمّد مصطفىٰ الأعظمي حيث تُرجم إلىٰ اللغتين التركية والأندنوسية، وكتاب عبد الصبور شاهين قد تُرجم إلىٰ اللغتين الفارسية والأندنوسية، وتاريخ القرآن لأبي عبد الله الزنجاني أيضاً تمّت ترجمته إلىٰ اللغات الفارسية، الإنجليزية، والألمانية[1].

وفي الفصل الأخير من مقالتي هذه أشير إلىٰ منتخب من أهمّ كتب المؤلّفين الإسلاميّين في باب تاريخ القرآن في ستّ لغات إسلامية مهمّة وهي: العربية، التركية، الفارسية، الأردو، الماليزية، والملايوية. وهذه القائمة تحتوي علىٰ قسم من الكتب التي تمّ نشرها وليس جميعها.

والأصل الألماني انظر: كريمي نيا، (تاريخ قرآن (نولدكه ـ شفالي): تاريخچه ى تدوين ونقد وبررسي ترجمه ى عربى آن)، انظر جميع المقالة.

(١) (لمزيد من المعلومات الكاملة في معرفة الكتل انظر:هذه المقالة، فيما يلي).

في اللغة العربية:

١ـ**أضواء البيان في تاريخ القرآن:** أبو سليمان، صابر حسن محمّد، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢١هـ ق/ ٢٠٠٠م، ٢٣٩صفحة.

٢ـ**تاريخ القرآن:** الأبياري، إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٥م.

٣ـ**لمحات من تاريخ القرآن:** أشيقر، سيّد محمّد علي، النجف، مطبعة النعمان، وبيروت، ١٤٠٨م.

٤ـ**مراحل جمع القرآن الكريم (أوّل بداية للبحث العلمي والتوفيق في تاريخ دعوتنا الإسلامية):** الأنصاري، محمّد بن محمّد بن الأمين، مكّة، مكتبة الأسدي، ٤٢صفحة.

٥ـ**القرآن (نزوله، تدوينه، ترجمته وتأثيره):** بلاشير، ريجيس، ترجمة: رضا سعادة، تحقيق: محمّد علي الزعبي، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتاب اللبناني، ١٩٧٤م، ١٨٩صفحة.

٦ـ**تاريخ القرآن والمصاحف:** جار الله رستوفدوني، موسى، سان بطرسبورغ، ١٣١٣ هـ ق / ١٩٠٥ ميلادي.

٧ـ**مختصر تاريخ القرآن الكريم:** حجّتي، محمّد باقر، دمشق، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية، ١٤٠٥هـ.

٨ـ**فصول من تاريخ القرآن:** حنطور، محمود محمّد، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٩٨م، ٥٨صفحة.

٩ـ**البيان في تفسير القرآن:** الخوئي، السيّد أبوالقاسم الموسوي، النجف،١٣٧٧هـ ق/ ١٩٥٧م، ٣٥١صفحة.

١٠ـ**مدخل الىٰ القرآن الكريم (عرضٌ تاريخي وتحليلٌ مقارن):** محمّد عبد الله دراز، ترجمة: محمّد عبد العظيم علي، تحقيق: سيّد محمّد بدوي، الطبعة الأولى، الكويت: دارالقرآن الكريم ودار القلم،١٣٩١هـ ق/ ١٩٧١ م. ١٩٢صفحة. كذلك طبعته: دارالقلم للنشر والتوزيع، ١٤٠٠ هـ ق/ ١٩٨٠م.

١١ـ**القرآن الكريم (تنزيله وأسلوبه وأثره وجمعه وتدوينه وترتيبه):** دروزة، محمّد عزّة، صيدا وبيروت، المكتبة العصرية.

١٢ـ**جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته):** الدُليمي، أكرم عبد خليفة، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٢٧هـ ق/ ٢٠٠٦م.

١٣ـ**جولة في كتاب نولدكه (تاريخ القرآن) (بعض المستشرقين حينما يكتبون عن العرب والإسلام يكتبون بالمطارق لا بالأقلام):** الزاوي، أحمد عمران، دمشق، مكتبة دارطلاس، ٢٠٠٨م.

١٤ـ**تاريخ القرآن وعلومه:** زرزور، عدنان، دمشق، مكتبة دارالفتح، ١٣٩٥هـ ق/ ١٩٧٥م.

١٥ـ**تاريخ القرآن:** الزنجاني، أبو عبد الله، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ١٩٣٥م.

١٦ـ**تاريخ نزول القرآن الكريم:** سعيد، محمّد رأفت، المنصورة، دارالوفاء، ١٤٢٢هـ ق.

١٧ـ**تاريخ القرآن:** شاهين، عبد الصبور، بيروت والقاهرة، دارالقلم، ١٩٦٦م.

١٨ـ**تاريخ القرآن والتفسير:** شحاته، عبد الله محمود، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٧٢م.

١٩ـ**مباحث في علوم القرآن:** الصالح، صبحي، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٦٥م.

٢٠ـ**تاريخ القرآن:** الصغير، محمّد حسين علي، بيروت، الدار العالمية، ١٩٨٣م.

٢١ـ**حقائق هامّة حول القرآن الكريم:** العاملي، جعفر مرتضى، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٠هـ ق. ٤٧٧صفحة.

٢٢ـ**تاريخ توثيق نصّ القرآن الكريم:** العكّ، خالد عبد الرحمن، دمشق، دارالفكر، ١٤٠٦هـ ق/ ١٩٨٦م.

٢٣ـ**رسم المصحف (دراسة لغوية تاريخية):** غانم قدّوري الحمَد، بغداد، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ١٤٠٢هـ ق/ ١٩٨٢ م.

٢٤ـ**القرآن الكريم في دراسات المستشرقين = (دراسة في تاريخ القرآن، نزوله وتدوينه وجمعه):** الغزالي، مشتاق بشير، دمشق، دارالنفائس، ١٤٢٩ هـ ق/ ٢٠٠٨م، ١٩٩صفحة.

٢٥ـ**تاريخ المصحف الشريف (الكتابة العربية، كتابة القرآن في العهد النبوي):** القاضي، عبد الفتّاح، القاهرة، مكتبة القاهرة، ١٤٢٠هـ ق/ ١٩٩٩م.

٢٦ـ**تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه:** الكردي، محمّد طاهر بن عبد القادر، جدّة، مطبعة الفتح، ١٣٦٥هـ ق/ ١٩٤٦م. القاهرة، مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٣م.

٢٧ـ**تاريخ القرآن الكريم:** محيسن، محمّد سالم، الأسكندرية، مؤسّسة شباب الجامعة، ١٤٠١هـ ق./ ١٩٨١م.

٢٨ـ**المصحف الشريف (دراسة تاريخية وفنّية):** مرزوق، محمّد عبد العزيز، القاهرة، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ١٩٨٥م، ١٤١صفحة.

٢٩ـ**التمهيد في علوم القرآن:** معرفة، محمّد هادي، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٢هـ ق.

٣٠ـ**بحوث في تاريخ القرآن وعلومه:** ميرمحمّدي زرندي، أبوالفضل، بيروت، دارالمعارف للمطبوعات، ١٤٠٠هـ ق/ ١٩٨٠م، ٣٥٧صفحة.

٣١ـ**تاريخ القرآن:** نولدكه، ثيودور، ترجمة: جورج تامر، بيروت وبرلين، مؤسّسة كنراد أدناور، ٢٠٠٤م.

في اللغة الفارسية:

١ـ**تاريخ قرآن (بر أساس منابع أهل تسنّن):** إبراهيم الأبياري، ترجمة وتعليق: عبد الستّار قمري، كرمانشاه، دانشگاه رازي، ١٣٨٦هـ ش.

٢ـ**تاريخ وعلوم قرآن:** أرشد إرشاد، تهران، نشر إحسان، ١٣٦٨هـ ش، ٦٠صفحة.

٣ـ**كاوشي در تاريخ جمع قرآن:** محمّد علي أيازي، رشت، كتاب مبين، ١٣٧٨هـ ش، ١٢٥صفحة.

٤ـ**سير تحوّل قرآن:** مهدي بازرگان، تهران، شركت سهامي إنتشار، ١٣٦٠هـ ش.

٥ـ**درآمدي بر تاريخ قرآن:** ريچارد بل، بازنگري: مونتگمري وات، ترجمه ي: بهاءالدين خرمشاهي، قم، مركز ترجمه قرآن به زبانهاي خارجي، ١٣٨٢ هـ ش.

٦ـ**در آستانه قرآن:** رژي بلاشر، ترجمه ي: محمود راميار، چاپ اول، تهران، دفتر نشر فرهنگ اسلامي، ١٣٥٩هـ ش، ٣٢٦صفحة.

٧ـ**درآمدي بر قرآن:** رژي بلاشر، ترجمه ي: اسدالله مبشري، تهران، نشر ارغنون،١٣٧٢ هـ ش.

٨ـ**تاريخ وعلوم قرآن:** حجّتي كرماني، علي. تهران، كانون انتشار، ١٣٩٤ هـ ق/ چاپ ديگر: تهران، بنياد قرآن، ١٣٦٠هـ ش، ١٨٩صفحة.

٩ـ**پژوهش در تاريخ قرآن:** سيّد محمّد باقر حجتي، تهران، دفتر نشر فرهنگ اسلامي، ١٣٧٣هـ ش، ٦٢٨صفحة.

١٠ـ**تاريخ قرآن:** محمّد عزة دروزه، ترجمه ي: محمّدعلي لساني فشاركي، تهران، نهضت زنان مسلمان،١٣٥٩.

١١ـ**تاريخ قرآن:** محمود راميار، چاپ اول، شركت سهامي نشر انديشه، تهران، ١٣٤٦هـ ش؛ چاپ دوم، تهران، اميركبير، ١٣٦٢هـ ش.

١٢ـ**تاريخ قرآن:** أبوعبد الله زنجاني، ترجمه ي: أبوالقاسم سحاب، كانون خدمات فرهنگي الست، ١٣٤١. نيز: تبريز، سروش، ١٣٨٢هـ ش.

١٣ـ**تاريخ جامع قرآن كريم:** زنجاني أبوعبد الله. ترجمه ي: حسام فاطمي، تهران، افشار، ١٧٦صفحة.

١٤ـ**تاريخ قرآن:** عبد الصبور شاهين، ترجمه إلىٰ الفارسية: حامد بزدي ثاني، مشهد، بنياد پژوهش هاي اسلامي، ١٣٨٢هـ ش، ٣٠٢صفحة.

١٥ـ**پژوهش هايي درباره قرآن ووحي:** صبحي الصالح، ترجمه إلىٰ الفارسية: محمّد مجتهد شبستري، قم، ١٣٦٢هـ ش.

١٦ـ**سير تكاملي تاريخ قرآن وتفسير:** يوسف ومحمّد حيدري فضائي، تهران، نشر مولّفان، ١٣٧٣هـ ش، ٣٦٣صفحة.

١٧ـ **تاريخ قرآن وشگفتيهاي رسم الخط، ودستور ترتيب ونگارش آن به انضمام منظومه تاريخچه كعبه:** محمّد طاهر كردي، ترجمه إلىٰ الفارسية: محمّد صالح سعيدي، تهران، انتشارات مسعود، ١٣٧٠هـ ق، ٤١٣ صفحة.

١٨ـ **تدوين قرآن:** علي كوراني، ترجمه إلىٰ الفارسية: سيّد محمود عظيمي، تحقيق: سيّد محمّد صفوي، تهران، سروش، ١٣٧٩هـ ش، ٢١٦ صفحة.

١٩ـ **تاريخ قرآن:** محمّد حسين محمّدي، قم، مركز جهاني علوم اسلامي، ١٣٨٥هـ ش، ٢٨٤ صفحة.

٢٠ـ **درآمدي بر تاريخ قرآن:** مجيد معارف، تهران، نبأ، ١٣٨٣هـ ش، ٢١٦ صفحة.

٢١ـ **تاريخ قرآن:** محمّد هادي معرفت، تهران، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انساني دانشگاهها (سمت)، ١٣٧٥هـ ش، ٢١٦ صفحة.

٢٢ـ **تاريخ وعلوم قرآن:** زرندي ميرمحمّدي، أبوالفضل، قم، جامعه مدرسين حوزه علميه قم، دفتر انتشارات اسلامي، ١٣٦٣هـ ش، ٤٠٨ صفحة.

٢٣ـ **تاريخ جمع آوري قرآن كريم:** محمّدرضا جلالي نائيني، تهران، انتشارات نقره، ١٣٦٥هـ ش، ٤٩٤ صفحة.

٢٤ـ **درآمدي بر تاريخ گذاري قرآن:** جعفر نكونام، تهران، هستي نما، ١٣٨٠هـ ش.

٢٥ـ **درآمدي بر تاريخ قرآن كريم:** محمّد ولي خواه، تهران، دانشگاه آزاد اسلامي (تهران)، واحد جنوب، ١٣٨٢هـ ش. ١٥٢ صفحة.

في اللغة التركية الاسطنبولية:

1- A'zami, Muhammed Mustafa el-. Kur'an Tarihi Vahyedilişinden Derlenişine. Translated from English into Turkish by Ömer Türker & Fatih Serenli, İstanbul: İz Yayıncılık, 2006. 440pp.

2- Bâzergan, Mehdi, Kur'an'in Nüzûl Süreci, Translated from Persian to Turkish by Yasin Demirkiran & Mela Muhammed Feyzullah, Ankara: Fecr Yayınları, 1998. 442pp.

3- Birışık, Abdülhamit, "Kur'ân: Tanımı, Tarihi, Tertibi", in Diyanet Islam Ansiklopedisi, Ankara, 2002, XXVI, pp. 383-388.

4- Çetin, Abdurrahman. Kur'an İlimleri ve Kur'an-ı Kerim Tarihi. İstanbul: Dergâh Yayınları, 1982. 309pp.

5- Cevdet Paşa, Ahmed. Kur'an Tarihi ve Kur'an Okumanın Edepleri. Translated by Ali Osman Yüksel, İstanbul, 1985, 1989, 285pp.

6- Cevdet Paşa, Ahmed. Muhtasar Kur'an Tarihi. İstanbul, 1985, 285pp.

7- Demirci, Muhsin. Kur'ân Tarihi. İstanbul: Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Vakfı, 2005, 161pp.

8- Derveze, İzzet, Kur'anu'l-Mecid, Translated from Arabic to Turkish by Vahdettin İnce, İstanbul: Ekin Yayınları, 1997.

9- Draz, Muhammad Abdullah. Kur'an'a Giriş. Translated from English into Turkish by Salih Akdemir, Ankara: Kitabiyat Yayınları, 2000. 142pp.

10-Eroğlu, Ali. Kur'ân Tarihi ve Kur'ân ılimleri Üzerine. (On the History of the Koran and the Sciences of the Koran), Erzurum: EKEV Yayınevi, 2002. 277pp.

11-Ersöz, İsmet. Kuran Tarihi: Kur'an-ı Kerim'in İndirilişi ve Bugüne Gelişi. İstanbul: Ravza Yayınları, 1996. 144pp.Top of Form

12-Hamidullah, Muhammed. & Macit Yasaroglu. Kur'an-ı Kerim Tarihi ve Türkçe Tefsirler Bilbiyografyası. İstanbul: Yagmur Yayınları, 1965. 169pp.

13-Hamidullah, Muhammed. Kur'ânı Kerîm Tarihi. Translated by Salih Tuğ, İstanbul, 1993.

14-Hamidullah, Muhammed. Kur'ân-ı Kerîm Tarihi: bir Deneme. Translated into Turkish by Mehmet Sait Mutlu, Istanbul: Yağmur Yayınları, 1965. 90pp. Ankara: Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları, 1991. 203pp.

15-Hamidullah, Muhammed. Kur'an-ı Kerim Tarihi Bütün Eserleri 9. İstanbul: Beyan Yayınları, 2000. 224pp.

16-İzmirli, İsmail Hakkı. Tarih-i Kur'an (Kur'an-ı Kerimin Tarihi). İstanbul: Böre Yayınları, 1956. 23pp.

17-Karaçam, İsmail. Kur'an-ı Kerim'in Nüzulü ve Kıraatı. İstanbul: Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Vakfı Yayınları, 1995. 440pp.

18-Karataş, Şaban. Şia'da ve Sünni Kaynaklarda Kur'an Tarihi. İstanbul: Ekin Yayınları, 1996. 264pp.

19-Keskioğlu, Osman. Kuran Tarihi ve Kur'an Hakkında Ansiklopedik Bilgiler. İstanbul: Nebioğlu Yayınevi, 1953. 373pp.

20-Keskioğlu, Osman. Nüzûlünden Günümüze Kur'an-ı Kerim Bilgileri. Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, 1989, 1993. 336pp.

21-Kotan, Şevket. Kur'an ve tarihselcilik. İstanbul: Beyan Yayınevi, 2001.

22-Nöldeke, Theodor & Friedrich Schwally. Kur'an tarihi. Translated from German into Turkish by Muammer Sencer, Istanbul: Ilke Yayinlari, 1970.

23-Okay, Vahap. Müslümanlar için Kuran Tarihi. İstanbul: Okay Yayınevi, 1960. 64pp.

24-Özsoy, Ömer. Kur'an ve Tarihsellik Yazıları. (Schriften zur Historizität des Koran), Ankara: Kitabiyat Yayınları, 2004. 176 Seiten.

25-Paçacı, Mehmet. Kur'an ve ben ne Kadar Tarihseliz? Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2002. 191pp.

26-Salih, Subhi. Kur'an İlimleri. Translated from Arabic to Turkish by M. Sait Şimşek, Konya: Hibaş Yayınları, 2008. 368pp.

27-Şerefeddin Yaltkaya, M. (1879-1947), Târîh-i Kur'ân-ı Kerîm, İstanbul, 1331 A.H./ 1915

28-Soysaldı, Mehmet H. Nüzûlünden Günümüze Kur'an İlimleri ve Tarihi. Elazığ, 1996.

29-Watt, W. Montgomery. Kur'an'a Giriş. Translated from English into Turkish by Süleyman Kalkan, Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 1998. 271pp.

30-Yıldırım, Suat. Kur'ân'ın Mûcizevî Korunması. İstanbul: Işık Yayınları, 2004. 240pp.

في اللغة الأندنوسية:

1- Aceh, Abu Bakar. Sejarah al-Qur'an, Ramadhani, Solo, 1981.

2- Amal, Taufik Adnan. Rekonstruksi Sejarah Al-Quran, Yogyakarta: FkBA, 2001.

3- A'zami, M. M. al-. Sejarah Teks Al-Qur'an dari Wahyu sampai Kompilasi. Translated from English into Indonesian by Sohirin Solihin, Jakarta: Gema Insani Press, 2005.

4- Bell, Richard. Pengantar studi al Quran. Translated from English into Indonesian by Taufik Adnan Amal, Jakarta: Rajawali, 1991.

5- Burhanuddin, Rivai. Sejarah Alkitab dan Alqur'an. Depok: Persahabatan, [1983 or 1984]. xv+105pp.

6- Djunaedi, Wawan. Sejarah qira'at al-Qur'an di Nusantara, Jakarta: Pustaka STAINU, 2008.

7- Ibyariy, Ibrahim al-. Pengenalan sejarah Al-Quran. Translated from Arabic into Indonesian by Saad Abdul Wahid, Jakarta: Rajawali, 1988.

8- Shihab, M. Quraish. Sejarah dan Ulumul Qur'an. Edited by Azyumardi Azra, Jakarta: Pustaka Firdaus, 2001. xi+199pp.

9- Syahin, Abdussabur. Sejarah Al-Quran. Translated from Arabic into Indonesian by Ahmad Bachmid, Jakarta: Rehal Publika, 2008.

10-Tekan, Ismail. Pelajaran Tajwid Al-Qur'an: dengan secara praktis - populer - dan sistematis (Tambahan dengan ringkasan sejarah Al-qur'an), Jakarta: Al Husna Zikra, 1995.

11-Watt, W. Montgomery. Bell's Introduction to the Qur'an diterjemahkan oleh Lillian dengan judul Richard Bell: Pengantar Quran, Jakarta: INIS, 1998.

في اللغة الملايوية:

1- Aboebakar, Haji. Sejarah al-Quran, Kuala Lumpur: Pustaka Antara, 1973.

2- Ahmad, Mohd. Yusuf. Sejarah Al Quran: Anugerah dari Langit, Kuala Lumpur: Darul Nu'man, 2003. viii+150pp. Also 2010. 168pp.

3- Atjeh, Haji Abubakar, Falsafat Al-Quran: sejarah pembukuan (Mashaf) peraturan dan hukum, Kota Bharu: Pustaka Aman Press, 1980.

4- Azhari, Abd. Rahamn Muhamad al-. Sejarah Al-Quran & Kegemilangan Islam, Johor Bahru: Perniagaan Jahabersa, 2002. iii+168pp.

5- Qadhi, Fadhilah Syeikh Abdul Fattah el-. Sejarah kitab Al-Quran, translated from Arabic into Malay by Ismail bin Mohd. Hassan, Kuala Terengganu: Yayasan Islam Terengganu, 1986.

في لغة الأردو:

1- Aḥmad, Sharīf. Tārīkh-i Qur'ān ('aksī) almaʻrūf Qur'ān kī bāten: jis men tārīkh-i nuzūl-i Qur'ān... tārīkhī bāten jam' kar dī ga'ī hain, Karachi: Maktabah-yi Rashīdiyah, [1977]. 336pp.

2- Fallāḥ, Muḥammad 'Abduhū al-. Tārīkh-i Qur'ān: Jamʻo Tadvīn, aur Maṣāḥif-i 'Usmānī, Lāhaur: Milne kā patah, Subḥānī Ikaiḍamī, 1979. 92pp.

3- Jairajpurī, Maulana Muhammad Aslam. Tarikhul Quran, Aligara, 1331 AH.

4- Muhammad 'Alī, Maulana. Jamʻ Qur'ān, Lahore: Mufīd-i 'Ām Press, 1917. 140pp.

5- Muṣliḥ, Abū Muḥammad. Alamgir Tarikh i Qur'an, Hyderabad: Quran Academy, 1952. 64pp.

6- Raḥmānī, Abdul Latīf. Tarikhul Qur'an, Delhi: Shah Abul Khair Academy, 1983. 144pp.

7- Rāmyār, Maḥmūd. Tārīkh al-Qur'ān, tr. Sayyed Anwār Aḥmad Belgrāmī, Lahore: Mesbah al-Quran Trust, 1415. 575pp.

8- Ṣārim, Abduṣ Ṣamad. Tārikh ul Qur'an, 2nd ed., Lahore: Idara i Ilmia, 1963. 248pp.

9- Ṣiddīq Ḥasan, Sayyid. Jamʻ va Tadvīn-i Qur'ān, Aʻzamgarh: Darulmusannifin, Shibli Akaidmi, 1996. 85pp.

10-Ṣāliḥ, Ṣubḥī, 'Ulūm al-Qur'ān, Translated from Arabic to Urdu by Gholam Ahmad Hariri, Faisalabad: Malek Sans, 1994. 488pp.

11-Tamannā 'Imādī (Syed Hayatul Haq Muhammad Mohi-ud-Din). Jam'u'l-Qur'an, Karachi: Rahman Publishing Trust, 1994.

12-Ẓuhūr al-Ḥassan, Tārikh ul Qur'an, Lahore: Idare Ilmiyyeh, 1963. 103pp.

المصادر

١ـ **(تاريخ قرآن) در دائرة معارف تشيع**: بهاءالدين خرمشاهي، ويراسته ي: كامران فاني وديگران، ج ٤، تهران: نشر شهيد سعيد محبي، ١٣٧٧ هـ ش.

٢ـ **(تفسير) عنوان ضمن دائرة المعارف الإسلامية:** أمين الخولي، ج ٥، القاهرة، ١٩٣٣م.

٣ـ **أضواء علىٰ السنة المحمّديّة:** أبو ريّة، محمود،القاهرة، ١٣٧٧ هـ ق/ ١٩٥٨ م.

٤ـ **بيان المعاني:** ملاحويش آل غازي عبد القادر، دمشق، مطبعة الترقّي، ١٣٨٢هـ ق.

٥ـ **البيان في تفسير القرآن:** السيّد أبو القاسم الخوئي، بيروت، دار الزهراء.

٦ـ**تاريخ القرآن والمصاحف**: جار الله رستوفدوني سان بطرسبورغ، ١٣١٣ هـ ق [١٩٠٥ ميلادي].

٧ـ **تاريخ القرآن:** أبو عبد الله الزنجاني، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة، ١٩٣٥م.

٨ـ **تاريخ القرآن:** عبد الصبور شاهين، القاهرة، نهضة مصر، ٢٠٠٥ م.

٩ـ **تاريخ المصاحف:** جارالله رستوفدوني، موسى، مجلّة المنار، المجلّد ١٠، الجزء ٤، (ربيع الآخر ١٣٢٥هـ ق/ يونيه ١٩٠٧م).

١٠ـ**تاريخ قرآن (نُلدكه ـ شفالي) (تاريخچه ي تدوين ونقد وبررسي ترجمه ي عربي آن):** كريمي نيا، مرتضى، پژوهش نامه ي قرآن وحديث، سال اول، ش ١، پاييز ١٣٨٥هـ ش.

١١ـ**تاريخ قرآن:** راميار، محمود. چاپ دوم، تهران، اميركبير، ١٣٦٢هـ ش.

١٢ـ**تاريخ قرآن:** محمّد هادي معرفت، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انساني دانشگاهها (سمت)، تهران، ١٣٧٥هـ ش.

١٣ـ**التحرير والتنوير:** ابن عاشور، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ م.

١٤ـ**التفسير الحديث:** محمّد عزّة دروزه، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣هـ ق.

١٥ـ**تفسير القرآن الكريم:** خميني، سيّد مصطفى، قم، مؤسّسه تنظيم ونشر آثار إمام خميني، ١٤١٨ هـ ق/ ١٣٧٦هـ ش.

١٦ـ**تفسير نمونه:** الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، تهران، دارالكتب الإسلامية، ١٣٧٤هـ ش.

١٧ـ**التمهيد في علوم القرآن:** محمّد هادي معرفت، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٢هـ ق.

١٨ـ**الجامع لأحكام القرآن:** القرطبي، محمّد بن أحمد، بيروت. طهران، ناصر خسرو، ١٣٦٤هـ ش.

١٩ـ**جست وجو در احوال وآثار شادروان محمود راميار:** سيّد كاظم طباطبايي، مطالعات اسلامي (دانشگاه مشهد)، ش ٦٥ـ٦٦ پاييز وزمستان ١٣٨٣هـ ش.

٢٠ـ**دائرة المعارف قرآن كريم:** قم، بوستان كتاب، ١٣٨٢هـ ش.

٢١ـ**دائرة معارف تشيع:** ويراسته ي كامران فاني وديگران، ج ٤، تهران، نشر شهيد سعيد محبي، ١٣٧٧هـ ش.

٢٢ـ**درآمدي بر تاريخ گذاري قرآن:** نكونام، جعفر، تهران، هستي نما، ١٣٨٠هـ ش.

٢٣ـ**سعد السعود:** ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، قم، دليل ما، ١٤٢١هـ ق/ ١٣٧٩هـ ش.

٢٤ـ**سير تحول قرآن:** بازرگان، مهدي، تهران، شركت سهامي انتشار، ١٣٥٥ هـ ش؛ ١٣٦٠هـ ش.

٢٥ـ**الفهرست:** ابن النديم، محمّد بن إسحاق، بيروت، دارالمعرفة، ١٣٩٨ هـ ق/ ١٩٧٨ م.

٢٦ـ**قرآن در اسلام:** سيّد محمّد حسين طباطبايي، تصحيح: محمّد باقر بهبودي، تهران، دارالكتب الاسلامية، ١٣٥٠هـ ش.

٢٧ـ**مباحث في علوم القرآن:** صبحي الصالح، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٦٥ م.

٢٨ـ**مدخل إلىٰ القرآن الكريم (عرض تاريخي وتحليل مقارن):** محمّد عبد الله دَراز، الكويت: دار القرآن ودار القلم، ١٩٧١م.

٢٩ـ**مسئله ى تأثير زبانهاى آرامى وسريانى در زبان قرآن:** كريمي نيا، مرتضى، نشر دانش، سال بيستم، ش ٤، شماره‌ي پياپي ١٠٧، زمستان ١٣٨٢هـ ش.

٣٠ـ**المعجزة الكبرى:** أبوزهرة، محمّد، القاهرة، ١٣٩٠هـ ق/ ١٩٧٠ م.

٣١ـ**مفاهيم القرآن:** الشيخ جعفر السبحاني، قم، مؤسّسة الإمام الصادق (ع).

٣٢ـ**مناهل العرفان في علوم القرآن:** محمّد عبد العظيم الزرقاني، بيروت، ١٩٩٦م.

٣٣ـ**الموسوعة القرآنية:** الأبياري، إبراهيم، مؤسّسة سجّل العرب، ١٤٠٥هـ ق.

٣٤ـ**الميزان في تفسير القرآن:** الطباطبايي، سيّد محمّد حسين، قم، دفتر إنتشارات إسلامي، ١٤١٧هـ ق.

1- A'ẓamī, Muḥammad Muṣṭafā al-. The history of the Qur'ānic text from revelation to compilation: a comparative study with the Old and New Testaments. Leicester (UK) UK Islamic Academy, 2003.

2- Bell, Richard. Introduction to the Qur'ān. Edinburgh: Edinburgh University Press, 1953.

3- Blachère, Régis. Introduction au Coran. Paris: G.P. Maisonneuve, 1959. 2nd ed., Paris: G.P. Maisonneuve, 1977.

4- Bobzin, Hartmut. ""A treasury of heresies": Christian polemics against the Koran," The Qur'ān as text, edited by Stefan Wild, Leiden: Brill, 1996, pp. 157-175.

5- Bobzin, Hartmut. "Latin translations of the Koran: a short overview," Der Islam 70ii (1993) pp. 193-206; also in: The Koran: critical concepts in Islamic studies, edited by Colin Turner, London & New York: Routledge Curzon, 2004, vol. 4, pp. 116-127.

6- Bobzin, Hartmut. "Pre-1800 preoccupations of Qur'ānic studies," Encyclopaedia of the Qur'ān, edited by Jane Dammen McAuliffe, Leiden: Brill, 2004, vol. 4, pp. 235-253.

7- Bobzin, Hartmut. Der Koran im Zeitalter der Reformation: Studien zur Frühgeschichte der Arabistik und Islamkunde in Europa. Beirut: Deutsche Morgenländische Gesellschaft; Stuttgart: Steiner, 1995.

8- Burton, John. The Collection of the Qur'ān. Cambridge: Cambridge University Press, 1977.

9- Crone, Patricia & Michael Cook. Hagarism: the making of the Islamic world. Cambridge: Cambridge University Press, 1977.

10-Jeffery, Arthur. Materials for the history of the text of the Qur'ān: the old codices [incl. the Kitāb al-maṣāḥif of Ibn Abī Dāwūd, …] Leiden, New York & Köln: E.J. Brill, 1937.

11-Karaman, Hayrettin et al. (eds.) Kur'an-ı Kerim, Tarihselcilik ve Hermenötik, Istanbul: Işık Yayınları, 2003.
12-Kotan, Şevket. Kur'an ve Tarihselcilik, Istanbul: Beyan Yayınları, 2001.
13-Luxenberg, Christoph. Die syro-aramäische Lesart des Koran: ein Beitrage zur Entschlüsselung der Koransprache. Berlin: Das Arabische Buch, 2000. 2nd ed., Berlin: Hans Schiller Verlag, 2004.
14-McAuliffe, Jane Dammen. (ed.) Encyclopaedia of the Qur'ān. 5 vols., Leiden, New York & Köln: E.J. Brill, 2001-2006.
15-Muir, Sir William. The life of Mahomet. 4 vols. London, 1858-1861; 2ed ed., 1876; 3rd ed., 1894.
16-Neuwirth, Angelika. Studien zur Komposition der mekkanischen Suren. Berlin: Walter de Gruyter, 1981.
17-Nöldeke, Theodor. Geschichte des Qorans. 3 vols. Leipzig: Dieterich'sche Verlagsbuch-handlung, 1909-1938. [Vol. 1: Über den Ursprung des Qorāns, by Nöldeke and Schwally, 1909; Vol. 2: Die Sammlung des Qorāns, by Nöldeke and Schwally, 1919; Vol. 3: Die Geschichte des Korantexts, by Bergsträsser and Pretzl, 1938.]; Hildesheim and New York: Georg Olms Verlag, 1970.
18-Ozsoy, Omer. Kur'an ve Tarihselcilik Yazıları (Writings on the Qur'an and Historicity) Ankara: Kitabiyyat, 2004.
19-Paçacı, Mehmet. "Kur'an ve Tarihsecilik Tartışması," Kur'an'ı Anlama'da Tarihsellik Sempozyumu (Symposium on the Role of Historicity in Understanding the Qur'an), Bursa: Kurav-Bayrak, 2000.
20-Sprenger, Aloys. Das Leben und die Lehre des Mohammad: Nach bisher grösstentheils unbenutzen Quellen bearb. Berlin: Nicolai'sche Verlagsbuchhandlung, 1861-1865.
21-Wansbrough, John. Quranic studies: sources and methods of scriptural interpretation. Oxford: Oxford University Press, 1977. Also with forword, translations, and expanded notes by Andrew Rippin, Amherst (NY, USA): Prometheus Books, 2004.
22-Weil, Gustav. Historische-kritische Einleitung in den Koran. Leipzig & Bielefeld: Velhagen und Klasing, 1844. xxi+121pp; second revised edition, 1878.



رسالة

تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه وآله

عن بيان علي بن موسى الرضا عليه السلام

تحقيق

الدكتور محمود نعمتي

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، سيّما بقية الله وحجّته المنتظر المهدي (عجل الله فرجه) الإمام الموعود الذي وعد الله عزّ وجلّ به الأمم أن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمّد نبيّاً وبعليّ إماماً والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسىٰ وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والخلف الصالح أئمّة وسادة وقادة بهم أتولّىٰ ومِن أعدائهم أتبرّأ.

من العلوم والفنون التي وُلدت من أحضان الدين المبين وتوسّعت من أجله هي تسجيل تاريخ ميلاد ووفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وبنته الكريمة فاطمة الزهراء والإمام عليّ وبقية الأئمّة عليهم السلام.

يتمتّع هذا العِلم بمكانة خاصّة؛ وذلك لأنّ هذا العلم يرتبط بأئمّتنا الأربعة عشر المعصومين والمطهّرين. نحن المسلمون مَنَّ الله علينا بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ورُزقنا بالإسلام، وناهيك عن ذلك أنّ للرسول الأكرم آلاً مطهّرين.

وبما أنّنا نتّبع الأئمّة الأربعة عشر عليهم السلام فتاريخ ولادتهم ووفاتهم واستشهادهم يعتبر لنا أمراً في غاية الأهمّية؛ والتعرّف علىٰ تلك التواريخ يساعدنا علىٰ تكريمنا وتقديرنا لهم نحن المسلمون وخاصّة شيعة الإمام عليّ

عليه السلام وفقاً لمفهوم الآية الشريفة: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[1]، فعلينا إقامة مجالس الأفراح والعزاء للأئمّة الأطهار عليهم السلام، وأكثر من ذلك نعتبر هذه المجالس وسيلة للتقرّب إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، ومن جانب آخر تعتبر إقامة مجالس الأفراح والعزاء للأئمّة من قبل المؤمنين جزءاً من ثقافتهم العريقة، وبذلك تساعدنا الدراسة في النصوص التي تتحدّث عن تواريخ ميلاد ووفاة واستشهاد الأئمّة المطهّرين والتمييز بين الخطأ والصواب منها للوصول إلىٰ الأهداف المذكورة، وتحفّز الآخرين للتعرّف علىٰ مدرسة الأئمّة الأطهار.

وما يجده القارئ الكريم أمامه الآن هو أحد المؤلّفات القيّمة حول تاريخ ولادة ووفاة واستشهاد الأئمّة الأطهار عليهم السلام الذي يرجع تاريخ تأليفه إلىٰ قبل بضعة قرون.

في ربيع سنة (١٣٩٤ هـ ش) حَصلتُ علىٰ صور مستنسخة لهذا المؤلَّف الذي يتناول تواريخ المواليد والوفيات للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، وكذلك حصلتُ علىٰ صور مستنسخة من النسخة المخطوطة لكتاب **مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام** ضمن كتاب **البيان**[2] ـ لمؤلّفه العلّامة السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي رحمه الله، بتحقيق صديقنا الكريم الشيخ الدكتور حسين حلبيّان ـ وذلك بمساعدة السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي رحمه الله وعن طريق الأستاذ الشيخ هادي النجفي.

ونسترعي انتباه القارئ الكريم إلىٰ أنّ بعض المفردات في النصّ لا تتطابق مع قواعد اللغة العربية؛ فلذلك قمنا بوضع المفردات المصحّحة في النصّ وأشرنا إلىٰ أصلها الموجود في المخطوطة في هامش الصفحة، وجعلنا بعض ما يحتاج إليه النصّ من تصحيح المفردات بين قوسين معقوفين.

---

(١) سورة الحجّ: ٣٢.

(٢) نشر مجمع الذخائر الإسلامية في قم، سنة ١٤٣٦ من الهجرة.

حول النسخة الأصليّة:

توجد النسخة الأصلية لهذه الرسالة المختصرة ضمن كتاب **مناقب فاطمة الزهراء**، من مؤلّفات المحدّث الحاكم النيشابوري والموجودة حالياً في مكتبة: (ملّة) في العاصمة التركية أنقرة برقم: (٩٥ك).

تتكوّن هذه النسخة من ورقتينِ دون أن يذكر فيها تاريخ الكتابة واسم المؤلّف؛ وبداية النصّ: «قال الإمام نصر بن علي الجهضمي: سألتُ أبا الحسن عليّ بن موسىٰ الرضا عن أعمار الأئمّة عليهم السلام». وينتهي النصّ بذكر محلّ قبور الأئمّة المعصومين عليهم السلام دون أن تتمّ الإشارة إلىٰ محلّ قبر الإمام الحسين، وقبر الإمام عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام.

الخطّ في هذه النسخة واضح وقابل للقراءة إلّا ما سقط من المخطوطة وأسماء الأئمّة كتبت باللون الأحمر.

والذي يهمّنا هنا هو أن نذكر الأقوال التي جاءت حول مؤلّفها، ونذكرها هنا من قلم المحقّق السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، وفي النهاية نشير إلىٰ القول المختار منه سلَّمه الله حول ذلك:

١ـ نسبة الكتاب إلىٰ نصر بن علي الجهضمي (المتوفّىٰ ٢٥٠هـ):

نَسَبَه إليه السيّد ابن طاووس فقال: «ذكر نصرُ بن علي الجهضمي و هو من ثقات رجال المخالفين في صنفه من مواليد الأَئِمّة عليهم السلام»[1].

ونُسِبَ إلىٰ نصر في نسخة جامعة طهران ضمن المجموعة: (٢١١٩) باسم: (**تاريخ الأَئِمّة**)[2]، وكذلك ضمن مجموعة في مدرسة السبزواري من وقف

---

(١) مهج الدعوات: ٦ـ٢٧٧؛ ولاحظ الطرائف: ١٧٥.

(٢) فهرس النسخ الخطّية في مكتبة جامعة طهران المركزية ٨/ ٨٥٨.

المدرسة السميعية[١].

ونَسَبَ الكتابَ إلىٰ نصر الشيخ حسن ابن المحقّق الكركي في كتاب: **عمدة المقال**[٢]؛ وهو ما يظهر كذلك من مفهرس النسخة التركية، لكنّ هذا الاحتمال غير تامّ؛ لأنّ الكتاب إنّما يُروىٰ عن نصر في ما يرتبط بأعمار الأئمّة إلىٰ حدّ عمر الإمام الرضا عليه السلام، وأمّا مَن بعده فقد روي عن طريق الفريابي، هذا ما في نسختنا.

وأمّا في نسخة ابن الخشّاب فلم يردْ ذكر لنصر الجهضمي أصلاً مع إيراده لنصّ الكتاب، بل روايته تنتهي إلىٰ الصادق والباقر عليهما السلام، فكيف يكون الكتاب تأليفاً لنصر الذي يروي الحديث عن الرضا عليه السلام فقط، مضافاً إلىٰ وجود عبارة: «قال نصر في حديثه» في الكتاب؛ وهو يدلّ علىٰ أنّ مؤلّفاً آخر قد ضمّ رواية نصر إلىٰ سائر الروايات وجمعها في الكتاب[٣].

وذكر الحرّ العاملي في مصادر كتابه **إثبات الهداة** من كتب العامّة ما نصّه: «كتاب **تاريخ أهل البيت** رواية نصر بن علي الجهضمي»[٤]؛ وهذا صريح في أنّ الكتاب ليس من تأليف نصر، وإنّما هو مجرّد راوٍ له مع أنّ نصراً ليس راوياً لجميعه فلاحظ[٥].

٢ـ من تأليف الإمام عليّ بن موسىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام:

جاء علىٰ ظهر النسخة التركية ما نصّه: «فيه تاريخ أهل البيت من آل الرسول صلى الله عليه وآله

---

(١) الذريعة ٢٠/ ١١٠.

(٢) المصدر نفسه ٣/ ٢١٢.

(٣) المصدر نفسه ٤/ ٤٧٤.

(٤) إثبات الهداة ١/ ٣٤.

(٥) لكنّ الحرّ ذكر في مصادر كتابه ذلك أيضاً ما هذا نصّه: كتاب مواليد الأئمّة لنصر بن علي الجهضمي، راجع: إثبات الهداة ١/ ٣٥.

وأنسابهم وكناهم وألقابهم وقبورهم لعلي بن موسىٰ الرضا صلوات الله عليه، سأله عنه نصر بن علي الجهضمي رحمه الله» فظاهره أنّ تأليفه منسوب إلىٰ الإمام الرضا عليه السلام.

لكنّ الالتزام به لا يتمّ؛ لأنّ الإمام الرضا عليه السلام إنّما يروي ذلك النصّ عن آبائه عليهم السلام ولرواية النصّ من طرق أخرىٰ لا يتوسّط فيها الإمام الرضا عليه السلام فتنتهي إلىٰ الصادق والباقر عليهما السلام، وكذا وجود ما يرتبط بوفاة الإمام الرضا عليه السلام نفسه، وشؤون مَن تأخّر عنه من الأئمّة خصوصاً الرواية في الكتاب عن العسكري عليه السلام.

كلّ ذلك دليل واضح علىٰ أنّ النصّ لا يختصّ بالإمام الرضا عليه السلام ويدلّ علىٰ أنّ الإمام الرضا عليه السلام ليس هو المؤلّف.

٣ـ من تأليف الفريابي:

وقد نسب فؤاد سزگين التركي هذا الكتاب إلىٰ أحمد بن محمّد الفريابي الراوي عن نصر فقال: أحمد بن محمّد الفريابي عاش في القرن الثالث الهجري، ومن شيوخه نصر بن علي الجهضمي (المتوفّىٰ ٢٥٠هـ) انظر: **تذكرة الحفّاظ**: (٥١٩)؛ و**التهذيب** لابن حجر: (١٠/ ٤٢٩). وله رسالة في أعمار الأئمّة چلبي عبد الله: (٣٩/ ٤) (٣٠٤ب-٣٠٦أ)[1].

ومع انفراد سزگين بهذه النسبة كما أنّه انفرد في تسمية الرسالة بذلك الاسم حيث لم يرد شيء من الأمرين في تلك النسخة ولا في أيّ مصدر آخر فإنّ هذه النسبة ليست صحيحة قطعاً؛ وذلك:

١ـ لأنّ النصّ قد ذكر عند الخصيبي وابن الخشّاب بطرق ليس فيها للفريابي ذكر أصلاً؛ فلاحظ الطريق: (ب١) و(ب٢) و(ج١) و(ج٦) في ما سبق.

---

(١) تاريخ التراث العربي ١/ ٤١٦.

٢ـ أنّ الكتاب يحتوي علىٰ روايات لَمن تأخّر عن الفريابي طبقة كأبي بكر ابن أبي الثلج، وأبي بكر الذارع وغيرهما.

قال شيخنا الطهراني: في أثناء الكتاب كثيراً ما يقول: قال أبو بكر أو ابن أبي الثلج من غير رواية عن أحد[١]، فكيف يكون الكتاب من تأليف الفريابي المتقدّم؟

٤ـ ابن أبي الثلج محمّد بن أحمد بن عبدالله ـ أبو الثلج ـ بن إسماعيل الكاتب أبو بكر البغدادي (المتوفّىٰ ٣٢٥هـ):

ونسِب الكتاب إلىٰ ابن أبي الثلج البغدادي؛ جَزَمَ بذلك جمع من الأعلام منهم شيخنا الطهراني استناداً إلىٰ الجهد البليغ الذي بذله هذا الرجل في الكتاب وهو الظاهر من تكرّر ذكره فيه؛ فإنّه كثيراً ما يستدرِك علىٰ الفريابي وغيره ما فاتهم.

وكذلك جزم السيّد الشهيد القاضي الطباطبائي بأنّ المؤلّف هو ابن أبي الثلج فطَبَعه منسوباً إليه.

وكذلك جاءت هذه النسبة ـ من غير ترديدٍ ـ في ما كتبه السيّد المرعشيّ رحمه الله في مقدّمة طبعته للكتاب.

وقد ترجمه رجاليّونا فقال النجاشيّ: «ثقة عين كثير الحديث؛ له كتب...» وذكر منها: تاريخ الأئمّة عليهم السلام وأسند إلىٰ كتبه عن أبي المفضّل الشيباني قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي‌الثلج، وأيضاً عن ابن نوح قال: حدّثنا أبو الحسن ابن داود قال: حدّثنا سلامة ابن محمّد الأرزني قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي الثلج بجميع كتبه[٢].

وقال الطوسي: خاصّي، سمع منه التلَعكبري سنة (٣٢٢) وما بعدها إلىٰ

---

(١) الذريعة ٤/ ٤٧٤.

(٢) رجال النجاشي: ٣٨١، رقم ١٠٣٧.

سنة (٣٢٥) وفيها مات وله منه إجازة[١].

وترجم له الشيخ في **الفهرست**، والخطيب في **تاريخه**[٢] لكن نقول:

أوّلاً: إنّ كثيراً من الطرق لم يرد فيها ذكر لابن أبي الثلج أصلاً؛ وهي الطرق: (ب١) و(ب٢) و(ب٣) و(ج١) و(ج٢) و(ج٥) و(ج٦).

وثانياً: إنّ الكتاب يحتوي علىٰ ما يتأخّر عن عهد ابن أبي الثلج كما في فصل الأبواب والكلام عن وفاة السمَري، وسدّ باب النيابة في سنة (٣٢٩هـ) بينما ابن أبي الثلج قد توفّي سنة (٣٢٥هـ) علىٰ أبعد تقدير.

٥ـ من تأليف ابن الخشّاب:

وقد نسِب الكتاب إلىٰ ابن الخشّاب في النسخ المختلفة التي جاءت بسنده؛ وهي المرتّبة علىٰ ترتيبه، فقد جاء كذلك في النسخة المطبوعة منه[٣]، وكذلك نسبه إليه السيّد ابن طاووس في **الإقبال**، والإربلي[٤] وكذلك نقله عنه المتأخّرون[٥]، لكنّا بعد أن أثبتنا في فصل سابق أنّ كتاب ابن الخشّاب ليس إلّا نسخة من كتابنا نعتقد: أنّ ابن الخشّاب ليس إلّا راوياً لهذا الكتاب والدليل علىٰ ذلك:

أوّلاً: أنّ النّص قد روي بطرق لا ترتبط بابن الخشّاب أصلاً، بل إلىٰ رواة سبقوا ابن الخشّاب بقرون كابن أبي الثلج، والخصيبي، فانظر الطرق: (أ١) و(أ٤) و(ب١ و٢ و٣) فكيف يمكن فرض ابن الخشّاب مؤلّفاً للكتاب؟

---

(١) رجال الطوسي: ٥٠٢، رقم ٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٣٣٨.

(٣) مجموعة نفيسة: ١٥٧.

(٤) كشف الغمّة ١/ ١٤.

(٥) لاحظ الذريعة ٢٣/ ٢٣٣.

وثانياً: أنّا لا نجد في ثنايا الكتاب ذكراً لابن الخشّاب يدلّ علىٰ بذله جهداً في النصّ بزيادة أو استدراك فليس عمله في الكتاب أكثر من روايته له بأسانيده، نعم قد بذل جهداً مميّزاً في تغيير ترتيب الكتاب كما شرحنا فيمكن نسبة هذا الترتيب إليه.

٦ـ من تأليف الخصيبي:

وهل الكتاب من تأليف الحسين بن حمدان الخصيبي المتوفىٰ (٣٥٨ أو ٣٦٤هـ)؟

يحتمل ذلك باعتبار تصدّيه للتأليف في تاريخ الأئمّة عليهم السلام، فله كتاب **الهداية**، وقد أدرج فيه قسماً كبيراً من كتابنا بأسانيد عديدة مع أنّ كتابنا هذا يحتوي علىٰ ذكر: (محمّد بن نصير النميري) الذي تعتبره الفرقة النصيرية من الوكلاء والأبواب للحجّة المنتظر عليه السلام، والخصيبي يعدّ من علماء هذه الفرقة، ومنظّري عقائدها كما سيأتي في فصل الأبواب من هذا الكتاب.

نقول: لكنّ هذا الاحتمالُ مرفوض قطعاً؛ وذلك:

أوّلاً: لأنّ الخصيبي قد ألّف في تاريخ الأئمّة كتابه الكبير: (**الهداية**) وليس ما رواه عن كتابنا هذا إلّا بعض ما أورده فيه مع ذكر أسانيده إليه؛ وهذا في نفسه دليل علىٰ عدم كونه مؤلّفاً لهذا النصّ، وإنّما ينقل عنه بالأسانيد المعنعنة.

وثانياً: أنّ لهذا النصّ طرقاً عديدة لم يرد فيها ذكر للخصيبي أصلاً؛ وهي طرق المطبوعة وطرق ابن الخشّاب، لاحظ الطرق: (أ١ و٤) و(ج ١ و٢ و٥ و٦)؛ وإنّما يتّصل الحسين الخصيبي بالطريق: (أ١) في: (ب٣) فقط، ومثل ذلك لا يحتمل فيه أن يكون من تأليفه.

وثالثاً: أنّ الخصيبي كما ذكر من كبار الفرقة النُّصيرية، بل يظهر من كتاب **الهداية** أنّه من المتعصّبين لهذا المذهب؛ وما ورد في كتابنا هذا إنّما يذكر النُّصيرية

بعبارة لا تدلّ علىٰ الانتماء فإنّه يقول في فصل الأبواب: «علي بن محمّد عليه السلام: بابه عثمان بن سعيد العمري؛ وقال قوم: إنّ محمّد بن نُصَير النميري الباب، وإنّ عثمان بن سعيد للباب، ومحمّد بن نُصَير للعلم.

الحسن بن علي عليه السلام: بابه عثمان بن سعيد، ومحمّد بن نُصير كما قالوا في أبيه وهم: (النُّصَيْريّة).

وهذا يدلّ علىٰ أنّ المؤلّف ذكر: (النُّصَيرية) كفرقة فقط لا كمعتقَد له وليس مثل هذا الكلام مقبولاً عند النُّصَيرية قطعاً مع أنّ ما يليه من العبارة؛ وهي ذكر نوّاب المهدي عليه السلام يدلّ علىٰ أنّ مؤلّف الكتاب لم يكن من النُّصيريّة حيث أقرّ بالنوّاب الأربعة علىٰ الترتيب المعترف به عند الإماميّة دون الفرق الأخرىٰ والمعروف أنّ النُّصيريّة لا تعترف بِالنوّاب بِهذا الترتيب.

٧ـ فمَن هو مؤلّف الكتاب؟

لقد عرفت من رأينا أنّ هذا الكتاب ـ في عمدة نصوصه ـ إنّما هو نصّ ثابت منذ عصور الأئمّة عليهم السلام وأنّهم كانوا يحفظونه ويتناقلونه، وقد رواه المحدّثون عنهم كذلك مضبوطاً محافظاً علىٰ وحدة نصّه فليس الكتاب ـ في عمدة نصوصه ـ إلّا من تأليف الأئمّة أنفسهم عليهم السلام سوىٰ ما يتأخّر عن عهدهم.

وإنْ شككنا في ذلك، وقدّر أن ينسَب الكتاب إلىٰ مَن تأخّر عنهم من الرواة فمع إمكان نِسبة تأليفِه إلىٰ بعض المتقدّمين لم يبقَ مجال إلىٰ نسبتِهِ إلىٰ أيّ أحد من المتأخّرين.

والأنسب للباحث المحقّق أنْ يتابعَ تراجم المذكورين في أسانيد هذا الكتاب ليقف علىٰ مَن يمكنه نسبة الإضافاتِ علىٰ الكتاب إليه فيكون هو الجامع بين شتات تلك الروايات؛ وهو المؤلّف لكلّ الأقوال المعروضة في الكتاب.

ولابدّ من ملاحظة أمور:

١ـ أن يكون المؤلّف شيعيّاً معتقداً بالإمام المهدي عليه السلام كما هو المعروف، والمعتقد عند الإماميّة الاثني عشرية؛ لأنّ ما ورد في الكتاب من ذكر الغيبة، والسُّفراء يستدعي ذلك بوضوح.

٢ـ أن تكون وفاة المؤلّف متأخرة عن زمان الغيبة الصغرىٰ سنة (٣٢٩هـ) كي يكون جميع ما جاء في الكتاب منسوباً إليه.

٣ـ أن يكون من المؤلّفين لكتاب في تاريخ أهل البيت عليهم السلام.

يوم السبت (٠٤/ ٠٩/ ١٣٩٧ هجري شمسي)

الموافق لـ: (١٧/ ربيع الأوّل/ سنة ١٤٤٠ هجري قمري)

الموافق لذكرىٰ ميلاد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والإمام جعفر الصادق عليه السلام.

محمود نعمتي

إصفهان ـ إيران

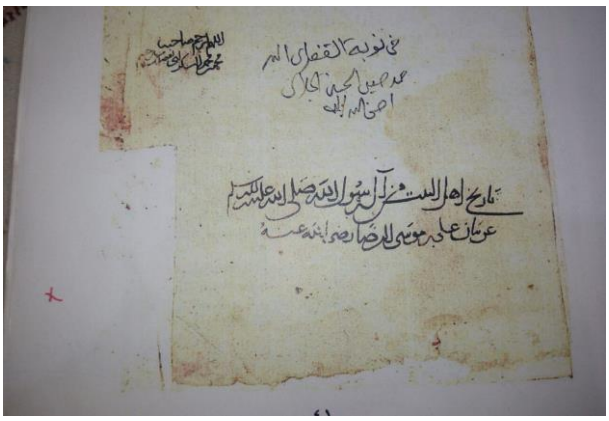

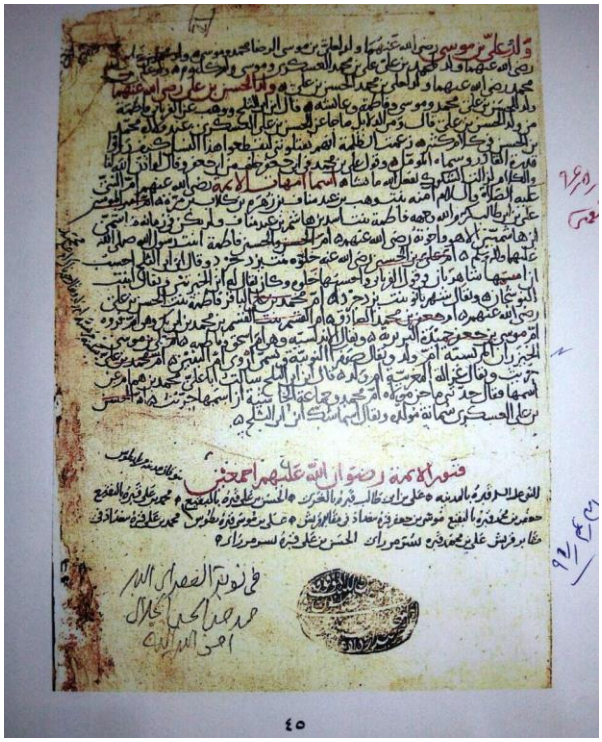

بسم الله الرحمن الرحيم
تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله[و]سلم
عن بيان علي بن موسىٰ الرضا رضي الله عنه

قال الإمام نصر بن علي الجهضمي[١]: سألت أبا الحسن علي بن موسىٰ الرضا [عليه السلام] عن أعمار الأئمّة[٢] رضي الله عنهم فقال[٣]: حدّثني أبي موسىٰ [بن جعفر] قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[رسول الله صلى الله عليه وآله]

قال: مضىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثلاث وستّين سنة في سنة عشر من الهجرة وكان مقامه بمكّة أربعين سنة، ثمّ هبط عليه الوحي في عام الأربعين وكان بمكّة ثلاث عشر[٤] سنة، ثمّ هاجر إلىٰ المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، فأقام بها عشر سنين وقبض صلّىٰ الله عليه وآله وسلم في شهر ربيع الأوّل من يوم

---

(١) قال آقا بزرك الطهراني: «أبو عمرو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهضمي البصري المتوفّىٰ في أحد الربيعين سنة ٢٥٠». الذريعة ٣/ ٢١٢. قال علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن طاووس: «هو من ثقات رجال المخالفين». راجع: مهج الدعوات ومنهج العنايات: ٤٩٦. قال محقّق تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ٩١: «حديث نصر الجهضمي يختصّ بهذا الفصل في أعمار النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام حتّىٰ الإمام الرضا ولذلك ذكر اسمه في بداية هذا الفصل».

(٢) انظر إلىٰ الذريعة ٤/ ٤٧٤؛ أعيان الشيعة ٣/ ١٤٦؛ فهرس التراث ١/ ٢٦٨؛ الهداية الكبرىٰ: ٣٧؛ مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١١ـ١٢.

(٣) الظاهر من صورة المخطوطة كذا: فقال.

(٤) جميع الأعداد المركّبة أبقيناها كما هي في المخطوطة مع الأخطاء في التأنيث والتذكير.

الإثنين لليلتين خلتا منه[١] صلّىٰ الله عليه وآله وسلم.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

قال: ومضىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهو ابن ثلاث وستّين سنة في عام أربعين من الهجرة[٢]. قال: قال عبد الله بن سليمان بن وهب: مضىٰ وله خمس وستّون سنة[٣].

قال نصر بن علي في حديثه: ونزل[٤] الوحي علىٰ النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلم وهو ابن اثني عشرة سنة ومضىٰ وهو ابن ثلاث[٥] وستّين سنة، وكان بمكّة اثني عشرة سنة مع النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلم قبل أن يظهر الله نبوّته.

وأقام مع النبي ـ صلّىٰ الله عليه [وآله وسلّم] بمكّة ثلاث عشر سنة، ثمّ هاجر إلىٰ المدينة فأقام بها مع النبي صلّىٰ الله عليه [وآله وسلّم] عشر سنة ثمّ أقام بعد أن مضىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم لثلاثين[٦] سنة ومضىٰ في شهر رمضان من الأربعين من ضربة ابن ملجم لعنه الله، وكان ضربه في ليلة تسع عشرة خلت من شهر رمضان[٧].

---

(١) انظر إلىٰ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ٩٥، التعليق ٢؛ كشف الغمّة في معرفة الأئمّة (الطبعة الجديدة) ١/ ١٤؛ مجوعة نفيسة في تاريخ الأئمّة طبعة بيروت: ١٢ و١٢٣، وطبعة قم ١٣٩٦هـ: ٣ـ٤؛ مرآة العقول ٥/ ١٧٥؛ بحارالأنوار ٢٢/ ٥٠٣؛ رياض السالكين ١/ ١٦٨.

(٢) انظر إلىٰ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٩٧، تعليقة ٣.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) في صورة المخطوطة: زل بإسقاط النون.

(٥) في الأصل: ثلث.

(٦) في الأصل: لثلثين.

(٧) انظر إلىٰ مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٢.

فاطمة الزهراء رضي الله عنها

قال: وولدت فاطمة عليها السلام بعد ما أظهر الله نبوّته لخمس سنين وقريش تبني البيت[١] وتوفّيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وتسعين يوماً[٢]؛ وكان عمرها مع النبي صلّىٰ الله عليه [وآله وسلّم] بمكّة ثمان سنين، وهاجرت مع النبي صلّىٰ الله عليه [وآله وسلّم] إلىٰ المدينة وأقامت بالمدينة عشر سنين[٣]، وأقامت مع أمير المؤمنين عليهما السلام من بعد وفاة رسول الله صلّىٰ الله عليه [وآله وسلّم] خمسة وتسعين يوماً.

قال الفريابي: وقد قيل أربعين يوماً[٤]، وولدت الحسن بن علي عليهما السلام ولها إحدىٰ عشر سنة بعد الهجرة[٥].

الحسن بن عليّ عليهما السلام

ومضىٰ الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة؛ وكان بين

---

(١) انظر إلىٰ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ٩٩، التعليق ٢.

(٢) وفي الكافي رواية علىٰ أنّ فاطمة توفّيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً. انظر إلىٰ الكافي ١/ ٤٥٧؛ راجع: تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ٩٩ـ١٠٠، تعليق ٣.

(٣) وفي الكافي رواية علىٰ أنّ فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً. الكافي ٣/ ٢٢٨ / ح٣، و ٤/ ٥٦١ / ح٣.

(٤) انظر إلىٰ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٠٠، التعليق ٢.

(٥) انظر إلىٰ مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٢؛ عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال ١ / القسم ١/ ٤٨. في ذكر ولادة فاطمة ونساء البيت قال الطبري في تاريخه ١١/ ٥٩٧: «فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله أمّها خديجة بنت خويلد ولدتها وقريش تبني البيت وذلك قبل أن نبّيء رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين». راجع أيضاً: الطبقات الكبرىٰ ٨/ ١٦، ثمّ للسيّد المحقّق في تاريخ أهل البيت المرويّ عن الأئمّة بيان؛ انظر إليه في ص١٠٠ـ١٠١، تعليق رقم ٣.

أبي محمّد الحسن، وأبي عبد الله الحسين طهر وحمل[١]، وكان حمل أبي عبد الله ستّة أشهر ولم يولد لستة أشهر غير الحسين، وعيسىٰ بن مريم عليهما السلام[٢].

وأقام أبو محمّد الحسن مع جدّه رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم سبع سنين وأقام مع أمير المؤمنين ثلاثين[٣] سنة وكان عمره تسعاً وأربعين سنة عليه السلام.

الحسين بن عليّ عليهما السلام

ومضىٰ إبو عبد الله وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام ستّين من الهجرة يوم عاشوراء[٤]؛ وكان مقامه مع جدّه صلّىٰ الله عليه وآله وسلم سبع سنين[٥] إلّا ما كان بينه وبين أبي محمّد وهو ستّة أشهر وعشرة أيّام[٦]، فأقام مع أمير المؤمنين ثلاثين[٧] سنة ومع أبي محمّد عشر سنين وبعد أبي محمّد عشر سنين؛ وكان عمره

---

(١) قال في الاستيعاب ١/ ٣٩٣: «وروىٰ جعفر بن محمّد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلّا طهر واحد». راجع: أسد الغابة ١/ ٤٩٦؛ الإصابة ٢/ ٦٨؛ الأنساب ٨/ ١٨٥ و ١/ ٤٠٤؛ إمتاع الأسماع ٥/ ٣٦٣؛ تاريخ الإسلام ٥/ ٩٤؛ سبل الهدىٰ ١١/ ٧١؛ شذرات الذهب ١/ ١١٨؛ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٠١، التعليق ٢ و ص ١٠٢، التعليق ١.

(٢) انظر إلىٰ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٠٢، التعليق ١، ثمّ راجع: مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٢ـ١٣، إلّا أنّه ذكر فيه عمره سبعاً وأربعين سنة.

(٣) في الأصل: ثلثين.

(٤) في المخطوط: عاشورا.

(٥) قال في إعلام الورىٰ: ٢١٥: كان مع رسول الله سبع سنين.

(٦) راجع: تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٠٣، تعليق رقم ٣.

(٧) في المخطوط: ثلثين.

سبعاً وخمسين سنة إلّا ما كان بينه وبين أخيه من حمل وطهر[١].

عليّ بن الحسين عليهما السلام

ومضىٰ علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن ستّ وخمسين سنة في عام خمس وتسعين[٢] من الهجرة؛ وكان مولده سنة ثمان وثلاثين[٣] من الهجرة وقبل وفاة أمير المؤمنين بسنتين وأقام مع أبي محمّد عشر سنين ومع أبي عبد الله عشر ـ سنين[٤] وأقام بعدهم ثلاثين[٥] سنة.

قال أبو بكر: ويروىٰ في غير هذا الحديث إنّه كان يكنّىٰ بأبي الحسين، وبأبي الحسن، وبأبي بكر[٦] عليه السلام.

الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام

قال: ومضىٰ أبو جعفر وهو ابن ستّ وخمسين سنة في عام مائة وأربع عشرة[٧]

---

(١) انظر إلىٰ مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٣؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٧٦، ولنذكر هنا كلاماً من سيّدنا الإمام الصادق عليه السلام حيث يشير أنّ بين الحسن والحسين عليهما السلام طهراً واحداً. انظر إلىٰ الأنساب ٨/ ١٨٥.

(٢) الأقوال في سنة وفاته عليه السلام مختلفه أشير إلىٰ ما في النصّ، أي: عام خمس وستّين مطالب السؤول: ٢٧٥؛ كفاية الطالب: ٤٥٤؛ تهذيب الكمال ١٣/ ٢٥٠؛ تاريخ الإسلام ٦/ ٤٣٩؛ تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٤، ورواية في عام خمس وتسعين وهو ابن سبع وخمسين. انظر إلىٰ الكافي ١/ ٤٦٨.

(٣) في الأصل كذا: ثلثين.

(٤) انظر إلىٰ التعليق ٢ من تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٠٥.

(٥) في المخطوط كذا: ثلثين. انظر إلىٰ التعليق ٣ من نفس المصدر. الكلمة ـ أعني: ثلاثين ـ كان في المخطوط كذا: ثلثين.

(٦) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٧٧ـ٧٨؛ مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٣.

(٧) فلينظر إلىٰ الروايات التي تدلّ علىٰ أنّ وفاته عليه السلام كان في أربع عشرة ومائة، وهو ابن سبع

من الهجرة؛ وكان مولده قبل مضي الحسين بثلاث[١] سنين ومقامه مع أبيه خمس[٢] وثلاثين[٣] سنة إلّا شهرين وبعد أن مضىٰ أبوه سبع عشرة سنة.

قال الفريابي: وقد قيل إنّه أقام وهو ابن ثمان وثلاثين[٤] سنة؛ وكان مولده سنة ثمان وخمسين؛ وأدركه جابر بن عبد الله الأنصاري وهو صبيّ في الكتّاب فأقرأه السلام عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم وقال: هكذا[٥] أمرني رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم[٦].

وقبض في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة[٧]؛ وكان مقامه بعد أبيه سبع عشرة سنة[٨].

جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

قال: ومضىٰ جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام وهو ابن خمس وستّين سنة في عام ثمان وأربعين ومائة[٩]؛ وكان مولده سنة

وخمسين. راجع: الكافي ١/ ٤٦٩ و٤٧٢؛ تهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٦.

(١) في الأصل: بثلث.

(٢) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٠٦، التعليق ٣.

(٣) في الأصل: ثلثين.

(٤) في الأصل كذا: ثلثين.

(٥) في الأصل كذا: هكذي.

(٦) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٤٥؛ مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٣٦.

(٧) انظر إلىٰ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٨٠؛ كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢/ ١٣٦؛ الكافي ١/ ٤٦٩ و٤٧٠.

(٨) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت: ٧٩؛ مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٤؛ عوالم العلوم والمعارف والأحوال ١٩/ ٤٤٣، نقلاً عن تاريخ الأئمّة وتاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٠٦.

(٩) والروايات التي تدلّ علىٰ وفاته في عام ثمانٍ وأربعمائة في مصادرنا، ومصادر أهل السنّة كثيرة نشير إلىٰ بعضها من مصادر العامّة فلينظر إلىٰ التاريخ الكبير ٢/ ١٩٨؛ كتاب مشاهير العلماء الأمصار: ٢٠٥؛

ثلاث[١] وثمانين من الهجرة[٢] وكان مقامه مع أبيه ثمان سنين بعد مضيّ جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام اثنا عشرة سنة ومع أبيه أربع عشرة سنة وأقام بعد أبيه إحدىٰ وثلاثين[٣] سنة[٤].

موسىٰ بن جعفر عليهما السلام

ومضىٰ أبو الحسن موسىٰ وهو ابن أربع وخمسين سنة[٥] من عام مائة وثلاث وثلاثين[٦] سنة وكان مولده في عام مائة وسبع[٧] وعشرين سنة من

الأنساب ٣/ ٥٠٨؛ صفة الصفوة ١/ ٤٣٥؛ الكامل في التاريخ ٥/ ٥٨٩؛ وفيات الأعيان ١/ ٣٢٧؛ تذكرة الحفّاظ ١/ ١٦٧؛ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٢/ ٢٣٨؛ الفصول المهمّة ٢/ ٩٢٧.

(١) في الأصل: ثلث.

(٢) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٨١؛ مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٣٨.

(٣) في الأصل: ثلثين.

(٤) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة: ١٤.

(٥) انظر إلىٰ: إثبات الوصية: ١٦٩؛ دلائل الإمامة: ٣٠٦؛ روضة الواعظين: ٢٢١؛ مناقب آل أبي طالب ٤/ ٣٤٩.

(٦) في الأصل كذا: ثلث وثلثين. التاريخ الصحيح ورد كذا: ثمانين؛ انظر إلىٰ: تاريخ الأمم والملوك: ٨٣؛ تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢؛ الكامل ٦/ ١٦٤؛ مطالب السؤول: ٢٩٣؛ كفاية الطالب: ٤٥٧؛ وفيات الأعيان ٥/ ٣١٠؛ تاريخ الإسلام ١٢/ ٤١٩؛ سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧٤؛ تاريخ ابن الوردي ١/ ١٩٧؛ مرآة الجنان ٢/ ١٥٢؛ البداية والنهاية ١٠/ ١٨٣؛ الفصول المهمّة ٢/ ٩٦٠. روىٰ في الكافي مولد سيّدنا الكاظم في: ١٢٨ أو ١٢٩ من الهجرة؛ نقلاً عن بعضهم. انظر إلىٰ: الكافي ١/ ٤٧٦، وهكذا روي: إنّه توفّي في عام مائة وثلاث وثمانين. انظر نفس المصدر ١/ ٤٨٦ / ح٩؛ وفيات الأعيان ٥/ ٣١٠؛ البداية والنهاية ١٠/ ١٩٧؛ مجموعة نفيسة: ١٥و٤٤؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٨٤ـ٨٥؛ بحار الأنوار ٥٠/ ١٢؛ عوالم العلوم والمعارف ٢٣/ ٥٩٢.

(٧) الصحيح تسع فعلىٰ هذين التاريخين والذي ذكر في النصّ من إنّه توفّي وهو ابن أربع وخمسين، يكون مولده في سنة ١٢٩ ووفاته في عام ١٨٣ من الهجرة؛ فنقول: ومضىٰ أبو الحسن موسىٰ

الهجرة، وكان مقامه مع أبيه تسع عشرة سنة وبعد أبيه خمساً وثلاثين[١] سنة ومضىٰ وله أربع وخمسون سنة.

قال الفريابي: وقيل: أقام أبو الحسن وهو ابن عشرين سنة يعني مع أبيه[٢] عليهما السلام.

عليّ بن موسىٰ الرضا عليهما السلام

قال الفريابي: قال نصر بن علي: مضىٰ أبو الحسن الرضا عليه السلام وله تسع وأربعون سنة وأشهر في عام مأتين واثنتين من الهجرة[٣] وكان مولده سنة مائة وثلاث[٤] وخمسين من الهجرة بعد أن مضىٰ أبو عبد الله لخمس سنين وأقام مع أبيه تسعاً وعشرين سنة وأشهر وبعد أن مضىٰ أبو الحسن من سني خمس وعشرين سنة إلّا شهرين[٥].

عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة من عام مائة وثلاث وثمانين وكان مولده في عام مائة وتسع وعشرين، فعلىٰ هذا كان الصحيح وقوع وفاته عليه السلام في عام ١٨٣ من الهجرة.

(١) في المخطوط: ثلثين.

(٢) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢؛ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١١٠، التعليقة ٥، فإنّه نقل هذه التواريخ عن تاريخ ابن خشّاب ٨/ ١٩٨؛ مجموعة نفيسة: ١٤ـ١٥.

(٣) انظر إلىٰ: الكافي ١/ ٤٩٢؛ إثبات الوصية: ١٨٢؛ دلائل الإمامة: ٣٥٠؛ رجال النجاشي ١/ ٢٥١؛ وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٠؛ مجموعة نفيسة: ١٥.

(٤) في الأصل: ثلثة.

(٥) انظر إلىٰ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٨٣، مع اختلاف يسير؛ الكافي ١/ ٤٩٢؛ حيث قال: «قبض علي بن موسىٰ وهو ابن تسع وأربعين سنة وأشهر في عام اثنين ومائتين؛ عاش بعد موسىٰ بن جعفر عشرين سنة إلّا شهرين أو ثلاثة». روىٰ الإربلي: «إنّه توفّي وله تسع وأربعون سنة وأشهر ... وكان مولده سنة مائة وثلاث وخمسين من الهجرة بعد مضيّ أبي عبد الله بخمس سنين». راجع: كشف الغمّة ٢/ ٢٨٤، والمروي في مجموعة نفيسة: إنّه عليه السلام

محمّد بن عليّ عليهما السلام

قال الفريابي: وحدّثني أبي وكان في الوقت الذي حدّثني بهذا الحديث ابن أربع وتسعين سنة؛ قال: حدّثني محمّد بن سنان قال: مضىٰ أبو جعفر محمّد بن علـي وهو ابن خـمس وعشرين سنة وثلاثة[١] أشهر وإثنتي [و]عشرين يوماً عام مأتي وعشرين من[ال]هجرة[٢]، وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين[٣] وكان مقامه مع أبيه سبع سنين وثلاثة[٤] أشهر وقبض يوم الثلاثا[ء] لستّ ليالٍ خلون من ذي الحجّة[٥] سنة عشرين ومائتين.

توفّي في عام مائتين واثنتين من الهجرة بعد أن مضىٰ أبو عبد الله بخمس سنين... إلّا شهرين. انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة: ١٥، ثمّ المضبوط في الكافي كذا: «... عن محمّد بن سنان قال قبض علي بن موسىٰ عليه السلام وهو ابن تسع وأربعين سنة وأشهر في عام اثنين ومائتين عاش بعد موسىٰ بن جعفر عشرين سنة إلّا شهرين أو ثلاثة». راجع: الكافي ١/ ٤٩٢.

(١) في الأصل: ثلثة.

(٢) نذكر هنا بعض المصادر التي تؤيّد عام وفاته عليه السلام في ٢٢٠ من الهجرة، تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة التعليقة ١٦، مناقب آل أبي طالب٤/ ٤١١؛ إثبات الوصية: ١٨٣؛ دلائل الإمامة: ٣٨٣؛ كشف الغمّة ٢/ ٣٤٥؛ فرق الشيعة: ٩١؛ الكافي ١/ ٤٩٢؛ الأصيلي في أنساب الطالبيين: ١٥٦، وغير ذلك من الكتب التي لم نذكرها روماً للاختصار.

(٣) تعرّض لذكر تولّده عليه السلام في عام مائة وخمس وتسعين في تاريخ بغداد ٣/ ٥٥؛ المنتظم ١١/ ٦٢؛ مطالب السؤول: ٣٠٣؛ تذكرة الخواصّ: ٣٥٨؛ كفاية الطالب: ٤٥٨؛ وفيات الأعيان ٤/ ١٧٥؛ تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٨٥؛ النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣١؛ الفصول المهمّة ٢/ ١٠٣٧.

(٤) كذا في الأصل: ثلثة.

(٥) انظر إلىٰ: الكافي ١/ ٤٩٧/ ح ١٢؛ تاريخ بغداد ٣/ ٥٥؛ كشف الغمّة ٢/ ٣٤٥؛ دلائل الإمامة: ٣٩٥؛ المنتظم ١١/ ٦٢؛ وفيات الأعيان ٤/ ١٧٥؛ الفصول المهمّة ٢/ ١٠٥٧، والكتب التي أشارت إلىٰ وفاته عليه السلام في اليوم السادس من ذي الحجّة؛ الهداية الكبرىٰ: ٢٩٥؛ تاريخ بغداد ٣/ ٥٥؛ الكافي ١/ ٤٩٧؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٨٦؛ روضة الواعظين: ٢٤٣؛

عليّ بن محمّد رضي الله عنهما

قال أحمد بن محمّد الفريابي: قال: حدّثني أبي قال: سمعت أبا إسمعيل[١] سهل بن زياد الآدمي قال: مولد أبي الحسن علي بن محمّد رضي الله عنهما في رجب سنة مأتي وأربع عشرة من الهجرة[٢]، وكان مقامه مع أبيه ستّ سنين وخمسة أشهر ومضىٰ يوم الإثنين لخمس ليالٍ بقين من جمادي الآخرة سنة مأتي وأربع وخمسين سنة[٣] من الهجرة، وكان مقامه بعد وفاة أبيه ثلاثاً وثلاثين[٤] سنة وسبعة أشهر إلّا أيّاماً[٥]، وكان عمره أربعين سنة إلّا أيّاماً[٦].

لباب الأنساب ١/ ٣٩٥؛ مناقب آل أبي طالب ٤/ ٤١١؛ الفصول المهمّة ٢/ ١٠٥٧؛ كشف الغمّة ٢/ ٣٤٥؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٦، وطبعة مكتبة بصيرتي: ١٣.

(١) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١١٣، التعليقة ٣.

(٢) أشير إلىٰ تولّد سيّدنا الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام في عام ٢١٤ من الهجرة في؛ المقالات والفرق: ١٠٠؛ فرق الشيعة: ٩٢؛ إثبات الوصية: ١٩٣؛ مستدركات علم الرجال ٤/ ١٧٧؛ مجموعة نفيسة (طبعة مكتبة بصيرتي): ١٣؛ الكافي ١/ ٤٩٧؛ دلائل الإمامة: ٤٠٩؛ الهداية الكبرىٰ: ٣١٣؛ مصباح المتهجّد: ٥٦٨؛ كشف الغمّة ٢/ ٣٧٤ـ٣٧٥ و...

(٣) انظر إلىٰ: تاريخ الطبري ٥/ ٤٢٦؛ تاريخ بغداد ١٢/ ٥٧؛ الأنساب ٤/ ١٩٦؛ المنتظم ١٢/ ٧٤؛ معجم البلدان ٤/ ١٢٣؛ الكامل ٧/ ١٨٩؛ تذكرة الخواصّ: ٣٦٢؛ وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٣؛ العبر ١/ ٣٦٤؛ تاريخ الإسلام ١٩/ ٢١٩؛ البداية والنهاية ١١/ ١٤ـ١٥؛ الفصول المهمّة ٢/ ١٠٧٤. في هذه المصادر إشارة إلىٰ وفاته في جمادىٰ الآخرة؛ تاريخ بغداد ١٢/ ٥٧؛ الأنساب ٤/ ١٩٦؛ الكامل في التاريخ ٧/ ١٨٩؛ تذكرة الخواصّ: ٣٦٢؛ وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٣؛ كشف الغمّة ٢/ ٣٧٥؛ البداية والنهاية ١١/ ١٩؛ الفصول المهمّة ٢/ ١٠٧٤.

(٤) في الأصل كذا: ثلثا وثلثين.

(٥) كذا في المخطوط: أيام.

(٦) في المخطوط كذا: أيام. انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١١٣، التعليقة ٥.

الحسن بن عليّ رضي الله عنهما

قال الفريابي: قال لي أخي عبد الله بن محمّد: ولد أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد رضي الله عنهم سنة إحدىٰ وثلاثين[١] ومأتي[٢] ومضىٰ يوم الجمعة.

وقال بعض أصحابنا: يوم الأربعا[ء] لثمان ليالٍ خلون من ربيع الأوّل سنة مأتي وستّين[٣] وكان عمره تسعاً وعشرين سنة منها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر[٤].

[الخلف]

قال: وولد [الخلف] سنة ثمان وخمسين ومأتين ومضىٰ أبو محمّد وللخلف

---

(١) كذا في الأصل: ثلثين.

(٢) انظر إلىٰ: تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٦؛ المنتظم ١٢/ ١٥٨؛ تذكرة الخواصّ: ٣٦٤؛ الأنساب ٤/ ١٩٤؛ اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١١٦؛ مطالب السؤول: ٣٠٩؛ وفيات الأعيان ٢/ ٩٤؛ إحقاق الحقّ ١٢/ ٤٦٠.

(٣) انظر إلىٰ: الكافي ١/ ٥٠٣، حيث قال: «... وقبض يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين». للتعرّف علىٰ الشهر الذي قبض عليه السلام فيه، أعني: شهر ربيع الأوّل واليوم الثامن منه، راجع: تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٦؛ الأنساب ٤/ ٩٤؛ المنتظم ١٢/ ١٥٨؛ اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١١٦؛ مطالب السؤول: ٣١٠؛ كفاية الطالب: ٤٥٨؛ كشف الغمّة ٢/ ٤٠٢ـ٤٠٣؛ وفيات الأعيان ٢/ ٩٤؛ مرآة الجنان ٢/ ١٢٧؛ الأئمّة الاثنا عشر: ١١٣؛ الفصول المهمّة ٢/ ١٠٨٩؛ إحقاق الحقّ ١٢/ ٤٦٠، وهكذا فرق الشيعة: ٩٦؛ الكافي ١/ ٥٠٣؛ مجموعة نفيسة (مكتبة بصيرتي): ١٤، وطبعة ١٤٢٢هـ: ١٦؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٨٧؛ الهداية الكبرىٰ: ٣٢٧؛ مصباح المتهجّد: ٥٥؛ روضة الواعظين: ٢٥١؛ إعلام الورىٰ ٢/ ١٣١؛ مناقب آل أبي طالب ٤/ ٤٥٥؛ كشف الغمّة ٢/ ٤٢٧؛ راحة الأرواح: ٢٨٠؛ الدروس ٢/ ١٥؛ دلائل الإمامة: ٥٠٣؛ تهذيب الأحكام ٦/ ٩٢؛ إقبال الأعمال ٢/ ٥٩٨؛ الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة الهاميم: ١٦، وغير ذلك من الكتب التي لم نذكرها للاختصار.

(٤) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (مكتبة بصيرتي): ١٤، وطبعة ١٤٢٢هـ: ١٦؛ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١١٤، نقلاً عن ابن الخشّاب.

سنتان وأربعة أشهر[١] رضي الله عنهما.

ذكر الأولاد رضي الله عنهم

ولد النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلم

قال الفريابي: حدّثني أخي عبد الله بن محمّد وكان عالماً بأمر أهل البيت قال: حدّثني ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: ولد لرسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم من خديجة رضي الله عنها القاسم[٢]، وعبد الله، والطاهر، وزينب، ورقية، وأمّ كلثوم، وفاطمة رضي الله عنهم[٣].

ومن مارية القبطية[٤] ـ أهداها إلىٰ النبي عليه السلام ملك الاسكندرية المقوقس ـ

---

(١) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٦؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٨٨. القائلون بهذا التاريخ أعني: سنة ٢٥٨ من الهجرة العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥١/ ٢٣ـ٢٤؛ كشف الغمّة (طبعة بني هاشمي، ١٣٨١هـ) ٢/ ٤٣٧.

(٢) في المخطوط: القسم.

(٣) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٩١ـ٩٢؛ شرح الأخبار في فضائل الأئمّة ٣/ ١٥؛ قرب الإسناد: ٩؛ الخصال ٢/ ٤٠٤؛ مناقب آل أبي طالب ١/ ١٦١ـ١٦٢؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٦ و١٢٤، وطبعة (مكتبة بصيرتي): ١٥؛ مرآة العقول ٥/ ١٨٠؛ بحارالأنوار ٢٢/ ١٥١ـ١٥٢.

(٤) انظر إلىٰ: الاستيعاب ١/ ٥٩، ٢٣١، ٣١٤ و٤/ ١٨٦٨، ١٩١٢؛ أسد الغابة ١/ ٤٩، ٣١٧ و٤/ ٢٢٩، ٧٤٦ و ٦/ ١٦٠، ٢٦١؛ الإصابة ١/ ٥٦١؛ الأعلام ٥/ ٢٥٥؛ الأنساب ١٠/ ٣٣٠؛ إمتاع الأسماع ٦/ ٣٢٨؛ البداية والنهاية ٤/ ٢٧٢؛ مجموعة نفيسة (طبعة مكتبة بصيرتي): ١٥ـ١٦، ونفس المصدر (طبعة ١٤٢٢هـ): ٧، ١٦، ١٧، ١٢٥ و٢٧١؛ الهداية الكبرىٰ: ٣٩ـ٤٠، ٢٩٧؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٩١ـ٩٢؛ الاستيعاب ٤/ ١٧٨٩؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٧، و(طبعة مكتبة بصيرتي): ١٦، نفس المصدر (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٧؛ تاج المواليد: ٧١ـ٧٢؛ الدرّ النظيم: ١٩٠ـ١٩١؛ مرآة العقول ١٤/ ١٧٠، ١٧٣؛ بحارالأنوار ١٦/ ١٢٦.

إبراهيم عليه السلام. فأمّا الرقية[١] فزوّجت من عتبة بن أبي لهب فمات عنها وأمّا زينب فزوّجت من أبي العاص بن الربيع فولدت منه ابنة[٢] سمّاها أمامة تزوّجها أمير المؤمنين بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها.

وِلْدُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه

ولد لأمير المؤمنين من فاطمة: الحسن والحسين ومحسّن ـ هو سقط ـ وأمّ كلثوم وزينب رضي الله عنهم[٣]، وولد له من خولة الحنفية محمّد بن الحنفية[٤] وولد له من أمّ البنين بنت خالد بن يزيد الكلبية[٥]: عبد الله وجعفر وعثمان.

وولد له من أمّ حبيب التغلبية[٦] من سبي خالد بن الوليد: عمر[٧]

---

(١) في المخطوط كذا: رقيه.

(٢) في المخطوط كذا: ابنتا.

(٣) انظر إلىٰ: الهداية الكبرىٰ: ١٨٠؛ غررالأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأئمّة الأطهار: ٢٨١، ٢٨٥؛ مجموعة نفيسة (مكتبة بصيرتي): ١٦، نفس المصدر (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٧ـ١٨؛ عوالم العلوم والمعارف ١١/ ٩٣٨؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٩٣ـ٩٤؛ أنساب الأشراف ١/ ٩٩.

(٤) انظر إلىٰ: تاج المواليد: ٧٦؛ إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ: ٢٠٣، ٢١٣؛ الهداية الكبرىٰ: ٩٤؛ الإرشاد في معرفة حجج الله علىٰ العباد ١/ ٣٥٤؛ الفصول المختارة: ٢٩٦؛ إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ (مؤسّسة آل البيت، ١٤١٧هـ) ١/ ٣٩٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٠٤؛ عمدة عيون صحاح الأخبار: ٣٠؛ شرح نهج البلاغه (لابن أبي الحديد) ١/ ٢٤٤ و٩/ ٢٤٢؛ كشف الغمّة ١/ ٤٤٠؛ الدرّ النظيم: ٤٣٠؛ مجموعة نفيسة (مكتبة بصيرتي): ١٦، نفس المصدر (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٧، ٧٦، ١٢٨ و٢٧٣.

(٥) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (طبعة١٤٢٢هـ): ١٧، ٧٦ـ٧٧، حيث ذكر فيه أولاده، و١٢٨، ٢٨٠ في ذكر أولاد أمير المؤمنين وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم.

(٦) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٢٣، التعليقة ١.

(٧) نفس المصدر: ١٢٤، تعليقة ١.

والعبّاس[١] ورقيّة[٢] وولد له من أسما[ء] بنت عميس الخثعمية[٣] يحيىٰ.

وولد له من ليلىٰ[٤] بنت مسعود: أبو بكر وعبيد الله[٥]. وولد له من أمّ زيد: محمّد الأصغر[٦]. وولد له من امرأة اسمها الخير يقال [لها] رملة: سقط[٧].

---

(١) نفس المصدر: ١٢٤، التعليقة ٢.

(٢) انظر إلىٰ نفس المصدر التعليقة ٣؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٩٤ـ٩٥؛ الدرّ النظيم: ٤٣٠، فإنّه ذكر له عليه السلام عمر ورقية، وكذا في مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٢٨، نفس المصدر (مكتبة بصيرتي): ١٦؛ أنساب الأشراف (طبعة ١٤١٦هـ) ١/ ١٠٢، ذكر له الرقية فحسب. راجع أيضاً: بحارالأنوار ٤٢/ ٧٤، فإنّه ذكر له عليه السلام من أمّ حبيب العبّاس وجعفر وعثمان وعبد الله.

(٣) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٩٥؛ الهداية الكبرىٰ: ٩٥؛ الإرشاد ١/ ٣٥٤، تاج المواليد: ص ٧٧، إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ: ص ٢٠٣ وطبعة الحديثة: ١/ ٣٩٦؛ مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٠٤؛ عمدة عيون صحاح الأخبار: ٣٠؛ شرح النهج (لابن أبي الحديد) ٩/ ٢٤٣؛ كشف الغمّة ١/ ٤٤٠؛ الدرّ النظيم: ٤٣٠؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٧، ٧٧، ١٢٨ و٢٧٩، نفس المصدر (مكتبة بصيرتي): ١٦ـ١٧؛ أنساب الأشراف (طبعة ١٤١٦هـ) ١/ ١٠١.

(٤) في الأصل: الليلي.

(٥) تعرّض لنكاح الإمام علي عليه السلام ليلىٰ بنت مسعود في الغارات ١/ ٥٩؛ تاريخ أهل البيت: ٩٥؛ الاختصاص: ٨٢، ولكن في الإرشاد ٢/ ١٢٥ ذكر له عليه السلام عبد الله وأبا بكر ابنا أمير المؤمنين، أمّهما ليلىٰ بنت مسعود الثقفية. انظر إلىٰ: أعلام الورىٰ (الطبعة القديمة): ٢٠٣، ٢٥٥؛ شرح نهج البلاغه (لابن أبي الحديد) ٩/ ٢٤٢؛ كشف الغمّة ١/ ٤٤٠ـ٤٤١؛ الدرّ النظيم: ٤٣٠، حيث قال فيه: وكان له من ليلىٰ بنت مسعود الدارمية محمّد الأصغر المكنّىٰ أبا بكر وعبد الله، راجع إلىٰ: مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٨، ٢٧٩، نفس المصدر (مكتبة بصيرتي): ١٧؛ أنساب الأشراف (طبعة ١٤١٦هـ) ١/ ١٠٠ـ١٠١.

(٦) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٩٥، لكنّ فيه: وولد له من أمّ ولد محمّد الأصغر. راجع: مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٨، و(طبعة مكتبة بصيرتي): ١٧؛ أنساب الأشراف (طبعة ١٤١٦هـ) ١/ ١٠٢، فإنّه ذكر فيه محمّد الأصغر بن علي قتل مع الحسين وأمّه ورقاء أمّ ولد. راجع أيضاً: تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٢٤.

(٧) انظر: مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٨، ذكر فيه: وولد له من امرأة اسمها الخبز، وفي نفس

مَن أعقب من ولد أمير المؤمنين كرّم الله وجهه

الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفية والعبّاس وعمر رضي الله عنهم، ومضىٰ أمير المؤمنين وخلّف أربع حرائر منهنّ أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم وليلىٰ التميمية، وأسما[ء] بنت عميس الخثعمية، وأمّ البنين الكلابية وتسع عشرة أمّ ولد[١].

ولد الحسن بن عليّ رضي الله عنهما

ولد للحسن بن علي: عبد الله والقاسم[٢] والحسن[٣] وزيد وعمر وعبيد الله وأحمد وعبد الرحمن وإسمعيل وبشرة[٤] وأمّ الحسن[٥].

ولد الحسين بن عليّ رضي الله عنهما

علي الأكبر الشهيد مع أبيه وعلي سيّد العابدين ومحمّد وعبد الله الشهيد مع أبيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة[٦].

المصدر (مكتبة بصيرتي): ١٧، إذ ذكر فيه: اسمها الخبز، وتاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٢٤.

(١) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ٩٦؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٨، ١٢٩، نفس المصدر (طبعة بصيرتي): ١٧؛ كشف الغمّة ١/ ٤٤١؛ الدرّ النظيم: ٤١١؛ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٢٥، التعليقة ٤.

(٢) كذا في الأصل: القسم.

(٣) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي: ١٣٠، التعليقة ١.

(٤) نفس المصدر: ١٣١، تعليقة ١.

(٥) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٨، و(طبعة مكتبة بصيرتي): ١٨؛ أنساب الأشراف (طبعة ١٤١٩) ٢/ ٧٨، حيث ذكر فيه أمّ الحسن والقائم وقال: «وأمّ الحسن كانت عند عبد الله بن الزبير... القاسم». وتاريخ أهل البيت المروي: ١٣٠ـ١٣١.

(٦) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (١٤٢٢هـ): ١٨، نفس المصدر (مكتبة بصيرتي): ١٨؛ تاريخ

ولد عليّ بن الحسين رضي الله عنهما

ولد لعلي بن الحسين: محمّد وزيد الشهيد وعبد الله وعبيد الله والحسن والحسين وعلي وعمر[١].

ولد محمّد بن عليّ رضي الله عنهما

ولد لمحمّد بن علي وهو الباقر: جعفر الصادق وعلي وعبد الله وإبراهيم وأمّ سلمة وزينب[٢].

ولد جعفر بن محمّد رضي الله عنهما

ولد لجعفر بن محمّد: إسمعيل وموسىٰ ومحمّد وعبد الله وعلي وإسحق وأمّ فروة وهي التي زوّجها من ابن عمّه الخارج مع زيد رضي الله عنه[٣].

أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٠٢؛ تاريخ آهل البيت المروي: ١٣٢، التعليقات ١ـ٥.

(١) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (١٤٢٢هـ): ١٠٢، نفس المصدر (مكتبة بصيرتي): ١٩؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٠٣؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٣٣، التعليقتان ٢ و٣.

(٢) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٠٤؛ مجموعة نفيسة (١٤٢٢هـ): ١٩، حيث قال: ولد لمحمّد بن علي وهو الباقر جعفر الصادق وعلي وعبد الله وإبراهيم وأمّ سليمان وزينب». راجع: نفس المصدر (مكتبة بصيرتي): ١٩؛ عوالم العلوم والمعارف نقلاً عن تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة ١٩/ ٣٣٩. راجع أيضاً: إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، حيث تعرّض لذكر الإمام الباقر عليه السلام في ٥/ ١٧٥ فحسب، وقال: هو الباقر فإنّ السابع من أولاده القائم والصادق عليهما السلام منسوب من السبعة...» وتاريخ أهل البيت المروي: ١٣٥ والتعليقة ٢.

(٣) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (١٤٢٢هـ): ١٩، نفس المصدر (مكتبة بصيرتي): ١٩ـ٢٠؛ تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٠٥؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٣٦، التعليقتان ٢ و٣؛ شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار ٣/ ٣١٠، فإنّه ذكر له عليه السلام إسماعيل وموسىٰ ومحمّد وعلي لأُمّ الولد فقال قوم بإمامة موسىٰ بعد أبيه جعفر بن محمّد».

ولد موسىٰ بن جعفر رضي الله عنهما

وولد لموسىٰ بن جعفر: علي الرضا وزيد وإبراهيم وعقيل وهارون[١] والحسن والحسين وعبد الله وإسمعيل وعبيد الله ومحمّد وأحمد ويحيىٰ وإسحق وحمزة وعبد الرحمن والقاسم[٢] وجعفر.

ومن البنات: خديجة وأمّ فروة وأمّ أسما[ء][٣] وعلية وفاطمة وأمّ كلثوم وآمنة وزينب وأمّ عبد الله وأمّ القاسم[٤] وحليمة ومحمودة وأمامة وميمونة[٥].

ولد عليّ بن موسىٰ رضي الله عنهما

ولد لعلي بن موسىٰ الرضا: محمّد وموسىٰ[٦].

---

(١) في المخطوط كذا: هرون.

(٢) كذا في الأصل: القسم.

(٣) أسما[ء].

(٤) في الأصل: أمّ القسم.

(٥) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي: ١٣٧، التعليقة ٢، و ص١٣٨، التعليقات ١، ٢، ٣، و ص١٣٩، التعليقتان ١ و٢؛ مجموعة نفيسة (مكتبة بصيرتي): ٢٠، إلّا إنّه أضيف فيه غير أسماء، أمّ سلمة، نفس المصدر (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٩؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٠٦ـ١٠٨؛ الهداية الكبرىٰ: ٢٦٣ـ٢٦٤؛ الإرشاد ٢/ ٢٤٤؛ تاج المواليد: ٩٦؛ إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ (الطبعة القديمة): ٣١٢؛ كشف الغمّة (الطبعة القديمة) ٢/ ٢١٧، ٢٣٨؛ الدرّ النظيم: ٩٦، ١٤١، ١٣١، ٦٧٣ـ٦٧٤؛ بحارالأنوار ٤٨/ ٢٨٣، ٢٨٧ـ٢٨٨، ٣٠٣؛ عوالم العلوم والمعارف ٢١/ ٣١٧، ٣٢١.

(٦) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (مكتبة بصيرتي): ٢٠ـ٢١، نفس المصدر (١٤٢٢هـ): ١٩؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٤٠، التعليقة ٢؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٠٩.

ولد محمّد بن عليّ رضي الله عنهما

ولد لمحمّد بن علي: علي بن محمّد العسكري وموسىٰ وأمّ كلثوم[١].

ولد عليّ بن محمّد رضي الله عنهما

ولد لعليّ بن محمّد: الحسن بن علي[٢].

ولد الحسن بن عليّ رضي الله عنهما

ولد للحسن بن علي: محمّد وموسىٰ وفاطمة وعائشة. قال ابن أبي الثلج، ووهب عن الفريابي: فاطمة من ولد الحسن بن علي؛ قال: ومن الدلائل ما جا[ء] عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة محمّد بن الحسن في كلام كثير، زعمت الظلمة أنّهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف رأوا قدرة القادر؟

وسمّاه المؤمّل، وقول: علي بن محمّد في أبي جعفر خلف من أبي جعفر وقال: لو أذن الله لنا في الكلام لزالت الشكوك يفعل[٣] الله ما يشا[٤].

---

(١) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٩، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢١؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٤٠، التعليقة ٢؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٠٩.

(٢) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١١١، مع إضافة ثلاثة أسماء، أعني: الحسن وجعفر ومحمّد؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ١٩، نفس المصدر طبعة (مكتبة بصيرتي): ٢١؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٤٢، حيث قال: ولد لعلي بن محمّد العسكري: الحسن وجعفر ومحمّد نحو ما قال وأضاف في تاريخ أهل البيت.

(٣) الظاهر من النصّ كذا: لفعل.

(٤) في الأصل كذا: ما يشا. انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١١٢ـ١١٦؛ مهج الدعوات ومنهج العبادات: ٢٧٦ـ٢٧٧؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٠، ٢١٢، نفس المصدر طبعة (مكتبة بصيرتي): ٢١ـ٢٢، ١٠٣؛ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ٥/ ٤٢، ٤٣ و١٤٦؛ إثبات الوصية: ٢٦٠؛ كمال‌الدين وتمام النعمة ٢/ ٤٣٠؛ الغيبة (للطوسي): ٢٣١،

أسماء[١] أمّهات الأئمّة رضي الله عنهم

أمّ النبي عليه الصلاة والسلام

آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة[٢] بن كلاب بن مرّة[٣].

أمّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، ولم يكن في زمانه هاشمي ابن هاشميّين إلّا هو وإخوته رضي الله عنهم[٤].

أمّ الحسن والحسين [عليهما السلام]

فاطمة ابنة[٥] رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم[٦].

٢٤٥؛ أعلام الورىٰ: ٤٢٠، والطبعة الحديثة ٢/ ٢١٧؛ الثاقب في المناقب: ٥٨٤؛ الخرائج والجرائح ١/ ٤٥٧؛ كشف الغمّة (الطبعة القديمة) ٢/ ٤٩٩؛ إثبات الهداة ٥/ ٤٣ و٢٤٥، نقلاً عن مواليد الأئمّة وبحارالأنوار ٥٠/ ٣١٤، ٥١/ ٤، ٢٨، ٧٣/ ٥٣.

(١) في المخطوط كذا: اسما.

(٢) في الأصل كذا: زهره.

(٣) انظر: أهل البيت نقلاً: ١٢١، ١٦٦؛ تاج المواليد: ٧٠؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٠، ٧٠، ١٢٤، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٣؛ تاج المواليد من المجموعة: ٨٠ـ٨١؛ إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ (الطبعة القديمة): ٦؛ الخرائج والجرائح ١/ ١٢٨؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٥١.

(٤) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي: ١٥١؛ مجموعة نفيسة (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٣، ٨٨، (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٠؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢١.

(٥) المضبوط في المخطوط كذا: ابنت.

(٦) المضبوط في الأصل كذا: صلّىٰ الله عليهما وآله وسلم. انظر إلىٰ تاريخ أهل البيت المروي: ١٥١؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢١؛ مجموعة نفيسة (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٣، ٩٩، نفس المصدر (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٠.

أمّ عليّ بن الحسين رضي الله عنه

خلوة[١] بنت يزدجرد، وقال ابن أبي الثلج: أحسب أنّ اسمها شاه زنان في قول الفريابي، وأحسبها خلوة[٢]، وكان يقال له ابن الخيرتين، ويقال: ابنة[٣] النوشجان، ويقال: شهربانو بنت يزدجرد[٤].

أمّ محمّد بن علي الباقر [عليه السلام]

فاطمة بنت الحسن بن علي رضي الله عنهم[٥].

أمّ جعفر بن محمّد الصادق [عليه السلام]

أمّ القاسم[٦] بنت القاسم[٧] بن محمّد بن أبي بكر؛ وهي أمّ فروة[٨].

---

(١) في الأصل: خلوه.

(٢) في المخطوط: خلوه.

(٣) في المخطوط ضبط كذا: ابنت.

(٤) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢١ـ١٢٢؛ مجموعة نفيسة (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٤؛ الكافي ١/ ٤٦٧؛ الهداية الكبرىٰ: ٢١٤؛ مناقب آل أبي طالب ٤/ ١٦٧؛ كشف الغمّة ٢/ ١٠٧؛ مجموعة نفيسة (١٤٢٢هـ): ٢١؛ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٥٢.

(٥) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢٢؛ كشف الغمّة (طبعة قديمة) ١/ ٥٦٧؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢١، (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٤؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٥٣ـ١٥٤؛ شرح الأخبار في... ٣/ ٢٧٦.

(٦) كذا في الأصل: القسم.

(٧) المضبوط في المخطوط كذا: القسم.

(٨) انظر إلىٰ: مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢١؛ (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٤ـ٢٥؛ تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٢٢ـ١٢٣؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٥٥؛ الهداية الكبرىٰ: ٢٤٧؛ بحارالأنوار ٤٧/ ١١، وغير ذلك.

أمّ موسىٰ بن جعفر [عليه السلام]

حميدة البربرية؛ ويقال الأندلسية، وهي أمّ إسحق وفاطمة[١].

أمّ علي بن موسىٰ [عليه السلام]

الخيزران المريسية، أمّ ولد؛ ويقال: صفرا[ء] النوبية، وتسمّىٰ أروىٰ أمّ البنين[٢].

أمّ محمّد بن عليّ [عليه السلام]

سكينة [ال]مرسيّة أمّ ولد؛ ويقال: حورناك[٣].

أمّ عليّ بن محمّد [عليه السلام]

حريث؛ ويقال: غزالة المغربيّة، أمّ ولد. قال ابن أبي الثلج: سألت أبا علي

---

(١) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٢٣؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢١، ٩٤ـ٩٥، ١٤١، ٣٠٥، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٥؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٥٥؛ الهداية الكبرىٰ: ٢٦٣؛ المقنعة: ٤٧٦؛ الإرشاد ٢/ ٢١٥؛ الفصول المختارة: ٣١٣؛ تهذيب الأحكام ٦/ ٨١؛ روضة الواعظين ١/ ٢٢١؛ تاج المواليد: ٩٤ـ٩٥؛ إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ: ٢٩٢، (طبعة قديمة)؛ كشف الغمّة (طبعة قديمة) ٢/ ٢١٢، ٢١٩، ٢٣٧ وغير ذلك.

(٢) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي: ١٥٥؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢١، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٥، ولكنّ المضبوط فيه الخيزران المربّية أمّ ولد ويقال البوتية نحو ما ضبط في تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢٣؛ البحرين المروي فيه النوبية ٦/ ١٥١؛ وفي الهداية الكبرىٰ: ٢٩٥، ذكر اسم أمّ محمّد بن علي بن موسىٰ بن جعفر خيزران المرسية وكذا في مناقب آل أبي طالب ٤/ ٣٦٧؛ وفي كشف الغمّة (طبعة قديم) ٢/ ٢٥٩: أمّه أمّ ولد تسمّىٰ الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها أروىٰ وشقراء لقب لها، راجع نفس المصدر ٢/ ٢٨٤،٣٣٣.

(٣) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٥٥؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢٣؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢١، إلّا أنّ فيه خورنال بدل حورناك والمصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٢٥.

محمّد بن همام عن اسمها فقال: حدّثني ماجن مولاه أمّ محمّد وجماعة الحاشية أنّ اسمها حريث[١].

أمّ الحسن بن عليّ العسكري [عليه السلام]

سمانة مولّدة؛ ويقال: أسما[ء] [وقد] شك ابن أبي الثلج[٢].

قبور الأئمّة رضوان الله عليهم أجمعين

النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلم قبره بالمدينة[٣]. علي بن أبي طالب قبره بالغري[٤]. الحسن بن علي قبره بالبقيع[٥]. محمّد بن علي قبره بالبقيع[٦]. جعفر بن

---

(١) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي: ١٥٦، لكن فيه غلط في القراءة حيث ضبط فيه حدّثتني ماجن مولاة أبي محمّد ولكن الذي ظهر لي في قراءة صورة المخطوطة فما يكون في النصّ بين يدي القاريء الكريم وانظر أيضاً: مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢١، نفس المصدر طبعة (مكتبة بصيرتي): ٢٦، مع إضافة مدنب والحانية بدل الحاشية، والمضبوط فيهما حويث بدل حريث. راجع الهداية الكبرىٰ: ٣٢٧، حيث ذكر أن اسم أمّه عليها السلام حديث، تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢٣ـ١٢٤.

(٢) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي: ١٥٦؛ تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة: ١٢٤؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢١، نفس المصدر طبعة (مكتبة بصيرتي): ٢٦.

(٣) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٣؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٣٠؛ تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة: ١٧٧.

(٤) تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٣؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥،و(طبعة مكتبة بصيرتي): ٣٠؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٧.

(٥) تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة:١٤٣؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٣١؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٨. جدير بالذكر أنّه لم يجيء ذكر من قبور سيّدتنا فاطمة الشهيدة وابنها الحسين الشهيد بكربلاء وابنه الإمام علي بن الحسين عليهما السلام في المخطوطة.

(٦) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٤؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٨؛ مجموعة نفيسة

محمّد قبره بالبقيع[١]. موسىٰ بن جعفر قبره ببغداد في مقابر قريش[٢]. علي بن موسىٰ قبره بطوس بنوقان مدينة من بلد طوس[٣]. محمّد بن علي قبره ببغداد في مقابر قريش[٤]. علي بن محمّد قبره بسرّ من رأىٰ[٥]. الحسن بن علي قبره بسرّ مَن رأىٰ[٦].

(طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٣١.

(١) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٤؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٨؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٣١.

(٢) انظر: تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٩؛ تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٤؛ كشف الغمة (طبعة قديمة) ٢/ ٢٣٨؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٣١.

(٣) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٤؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٩؛ عوالم العلوم والمعارف ٢٢/ ٤٨٢، نقلاً عن تاريخ الأئمّة؛ مجموعة نفيسة (طبعة بصيرتي): ٣١، نفس المصدر (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥.

(٤) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٩؛، تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٤؛ الكافي ١/ ٤٩٢؛ الهداية الكبرىٰ: ٢٩٥؛ المقنعه: ٤٨٢؛ الإرشاد ٢/ ٢٩٥؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥؛ نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٣١.

(٥) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٤؛ المقنعة: ٤٨٤؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٩؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٥، نفس المصدر (طبعة مكتبة بصيرتي): ٣١.

(٦) انظر إلىٰ: تاريخ أهل البيت نقلاً: ١٤٤؛ مجموعة نفيسة (طبعة ١٤٢٢هـ): ٢٦، نفس المصدر (طبعة مكتبة صيرتي): ٣٢؛ تاريخ أهل البيت المروي: ١٧٩.

المصادر

١ـ **إثبات الوصية**: المسعودي، علي بن حسين، قم، منشورات الرضي (١٤٠٤هـ).

٢ـ **إحقاق الحقّ**: شوشتري، قاضي نور الله، تعليقة آية الله المرعشي النجفي، طهران، المكتبة الإسلامية (١٣٩٦هـ).

٣ـ **الاختصاص**: المفيد، محمّد بن محمّد، تحقيق وتصحيح: مؤسّسة آل البيت، قم، مؤتمر الشيخ المفيد (١٤١٣هـ).

٤ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله علىٰ العباد**: المفيد، محمّد بن محمّد، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قم، مؤتمر الشيخ المفيد (١٤١٣هـ).

٥ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ابن عبد البرّ، أبو عمر يوسف بن عبد الله، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت، دار الجيل (١٤١٢هـ).

٦ـ **أسدالغابة في معرفة الصحابة**: ابن أثير الجزري، عزّ الدين أبو الحسن علي بن محمّد، بيروت: دار الفكر (١٤٠٩هـ).

٧ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، بيروت، دارالكتب العلمية (١٤١٥هـ).

٨ـ **الأصيلي في أنساب الطالبين**: ابن طقطقي، محمّد بن تاج‌الدين، تحقيق: سيّد مهدي رجائي، قم، كتابخانة آية الله المرعشي النجفي (١٤١٨هـ).

٩ـ **إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ**: الطبرسي، فضل بن حسن، تحقيق وتصحيح: مؤسّسة آل البيت، قم، مؤسّسة آل البيت (١٤١٧هـ).

١٠ـ **إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ**: الطبرسي، فضل بن حسن، طهران، الإسلامية (١٣٩٠هـ).

١١ـ **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين:** الزركلي، خير الدين، بيروت، دار العلم للملايين (١٩٨٩م).

١٢ـ **أعيان الشيعة**: الأمين، السيّد محسن، بيروت، دار التعارف المطبوعات (١٤٠٦هـ).

١٣ـ **إقبال الأعمال**: ابن طاووس، علي بن موسىٰ، طهران، دار الكتب الإسلامية (١٤٠٩هـ).

١٤ـ **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع:** المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، تحقيق: محمّد عبد الحميد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤٢٠هـ).

١٥ـ **أنساب الأشراف**: البلاذري، أحمد بن يحيىٰ، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، بيروت، دار الفكر (١٤١٧هـ).

١٦ـ **أنساب الأشراف**: البلاذري، أحمد بن يحيىٰ، تحقيق: محمّدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الاسلامية.

١٧ـ **الأنساب**: السمعاني، عبد الكريم بن محمّد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني، حيدرآباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية (١٤٠٨هـ).

١٨ـ**الأنساب**: السمعاني، عبد الكريم بن محمّد، تعليق: عبد الله عمر بارودي، بيروت، مؤسّسة الكتب الثقافية.

١٩ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار:** المجلسي، محمّد باقر، محقّق ومصحّح: جمع من المحقّقين، بيروت، دار إحياء التراث العربي (١٤٠٣هـ).

٢٠ـ **البداية والنهاية**: ابن كثير، إسماعيل الدمشقي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بيروت، دار إحياء التراث ومؤسّسة التاريخ العربي.

٢١ـ **تاج المواليد**: الطبرسي، فضل بن حسن، بيروت، دار القاري (١٤٢٢هـ).

٢٢ـ **تاريخ الأمم والملوك**: الطبري، محمّد بن جرير، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار التراث (١٣٨٧هـ).

٢٣ـ **تاريخ الأمم والملوك**: الطبري، محمّد بن جرير، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤٠٨هـ).

٢٤ـ **التاريخ الكبير**: البخاري، محمّد بن إسماعيل، بيروت: دار الفكر.

٢٥ـ **تاريخ أهل البيت المروي عن الأئمّة الباقر والصادق والرضا والعسكري**: الجهضمي، نصر بن علي، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، قم، دار زين العابدين (١٤٣٥هـ).

٢٦ـ **تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمّة**: ابن أبي الثلج، البغدادي، محمّد بن أحمد، تحقيق: السيّد محمّد رضا الجلالي الحسيني، قم، آل البيت (١٤١٠هـ).

٢٧ـ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، بيروت، دار الكتاب العربي.

٢٨ـ **التاريخ**: ابن الوردي، عمر بن مظفّر، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤١٧هـ).

٢٩ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: الذهبي، شمس الدين محمّد بن أحمد، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي (١٤١٣هـ).

٣٠ـ **تذكرة الحفّاظ**: الذهبي، شمس‌الدين محمد بن أحمد، تصحيح: وزارة المعارف الهندية، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣١ـ **تذكرة الخواصّ**: سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، مقدّمه سيّد محمّد صادق بحر العلوم، طهران، مكتبة نينوا.

٣٢ـ **تهذيب الأحكام**: الطوسي، محمّد بن حسن، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، طهران، دار الكتب الإسلامية (١٣٦٥ش).

٣٣ـ **تهذيب التهذيب**: إبن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، بيروت، دار صادر.

٣٤ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: المزّي، يوسف، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت، مؤسّسة الرسالة (١٤٠٠هـ).

٣٥ـ **الثاقب في المناقب**: ابن حمزة الطوسي، محمّد بن علي، تحقيق وتصحيح: نبيل رضا علوان، قم، أنصاريّان (١٤١٩هـ).

٣٦ـ **الخزائج والجرائح**: قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله، تحقيق وتصحيح: مؤسّسة الإمام المهدي، قم، مؤسّسة الإمام المهدي (١٤٠٩هـ).

٣٧ـ **الخصال**: الصدوق، محمّد بن علي بن بابويه، تحقيق وتصحيح: علي أكبر الغفاري، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي (١٣٦٢ش).

٣٨ـ **الدّرّ النظيم في مناقب الأئمّة الهاميم**: الشامي، يوسف بن حاتم، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين بقم (١٤٢٠هـ).

٣٩ـ الدروس الشرعية: الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي، تحقيق: النشر الإسلامي، قم، النشر الإسلامي (١٤١٢هـ).

٤٠ـ **دلائل الإمامة**: الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: مؤسّسة بعثت، قم، مؤسّسة بعثت (١٤١٣هـ).

٤١ـ **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة**: الطهراني، آقا بزرك، قم، إسماعيليّان والمكتبة الإسلامية، طهران (١٤٠٨هـ).

٤٢ـ **راحة الأرواح**: الشيعي السبزواري، أبو سعيد حسن به حسين، تحقيق: محمّد سپهري، قم، أهل قلم وميراث مكتوب (١٣٧٥ش).

٤٣ـ **رجال**: النجاشي، أحمد بن علي، تحقيق: محمّد جواد النائيني، بيروت، دار الأضواء (١٤٠٨هـ).

٤٤ـ **رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين**: المدني الشيرازي، السيّد علي خان، محقّق ومصحّح: محسن الحسيني الأميني، قم، دفتر الانتشارات الإسلامية (١٤٠٩هـ).

٤٥ـ **سبل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد**: الصالحي الشامي، محمّد بن يوسف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤١٤هـ).

٤٦ـ **سير أعلام النبلاء**: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، بيروت، مؤسّسة الرسالة (١٤١٣هـ).

٤٧ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: ابن العماد، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد، تحقيق: الأرناؤوط، دمشق، بيروت، دار ابن كثير (١٤٠٦هـ).

٤٨ـ **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار**: ابن حيون، نعمان بن محمّد المغربي، تحقيق وتصحيح: السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي (١٤٠٩هـ).

٤٩ـ **شرح النهج البلاغة**: ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، تحقيق وتصحيح: إبراهيم محمّد أبو الفضل، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي (١٤٠٤هـ).

٥٠ـ **صفوة الصفوة:** ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، بيروت، دار الجيل (١٤٢١هـ).

٥١ـ **الطبقات الكبرىٰ**: الهاشمي البصري، محمّد بن سعد، تحقيق: محمّد عبد القادر عطاء، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤١٠هـ).

٥٢ـ **العبر في خبر من غبر**: الذهبي، شمس‌الدين محمد بن أحمد، تحقيق: محمّد سعيد بن سبيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥٣ـ **عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار:** ابن بطريق، يحيىٰ بن حسن، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين بقم (١٤٠٧هـ).

٥٤ـ **عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال (مستدرك سيدة النساء إلىٰ الامام الجواد)**: البحراني الإصفهاني، عبد الله بن نور الله، محقّق ومصحح: محمّد باقر موحّد أبطحي إصفهاني، قم، مؤسّسة الإمام المهدي (١٤١٣هـ).

٥٥ـ **الغارات**: الثقفي، إبراهيم بن محمّد، تحقيق وتصحيح: عبد الزهراء الحسيني، قم، دار الكتاب الإسلامي (١٤١٠هـ).

٥٦ـ **غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأئمّة الأطهار:** الديلمي، حسن بن محمّد، تحقيق وتصحيح: إسماعيل ضيغم، قم، دليل ما. (١٤٢٧هـ).

٥٧ـ **الغيبة**: الطوسي، محمد بن حسن، تحقيق وتصحيح: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، قم، دار المعارف الإسلامية (١٤١١هـ).

٥٨ـ **فرق الشيعة**: النوبختي، حسن بن موسىٰ، بيروت، دار الأضواء (١٤٠٤هـ).

٥٩ـ **الفصول المختارة**: المفيد، محمد بن محمد، تحقيق وتصحيح: علي مير شريفي، قم: مؤتمر الشيخ الموحّد (١٤١٣هـ).

٦٠ـ **الفصول المهمّة:** ابن صبّاغ المالكي، علي بن أحمد، تحقيق: سامي العزيزي، قم، دار الحديث (١٤٢٢هـ).

٦١ـ **فهرس التراث**: الجلالي الحسيني، السيّد محمّد حسين، قم، انتشارات دليل ما (١٤٢٢هـ).

٦٢ـ **قرب الإسناد**: الحميري، عبد الله بن جعفر، تحقيق وتصحيح: مؤسّسة آل البيت، قم،

مؤسّسة آل البيت (١٤١٣هـ).

٦٣ـ **الكافي**: الكليني، محمّد بن يعقوب، تحقيق وتصحيح: علي أأكبر الغفاري ومحمّد الآخوندي، طهران، دار الكتب الإسلامية (١٤٠٧هـ).

٦٤ـ **الكامل في التاريخ**: ابن الأثير الجزري، علي بن محمّد، بيروت: دار صادر.

٦٥ـ **كتاب مشاهير علماء الأمصار**: ابن حبّان ومحمّد البستي، تصحيح: فلايشمهر، القاهره، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٧٩هـ).

٦٦ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**: الإربلي، علي بن عيسىٰ، تحقيق: وتصحيح السيّد هاشم رسولي المحلّاتي، تبريز: بني هاشمي (١٣٨١هـ).

٦٧ـ **كفاية الطالب في مناقب آل أبي طالب**: الكنجي الشافعي، محمّد بن يوسف، تصحيح: محمّد هادي الأميني، طهران، دار إحياء تراث أهل البيت (١٤٠٤هـ).

٦٨ـ **كمال الدين وتمام النعمة**: ابن بابويه، محمّد بن علي، تحقيق وتصحيح: علي أكبر الغفاري، تهران، دار الكتب الإسلامية (١٣٩٥هـ).

٦٩ـ **لباب الأنساب**: ابن فندق البيهقي، علي بن أبي القاسم، تحقيق: سيّد مهدي الرجائي، قم، مكتبة المرعشي النجفي (١٤١٠هـ).

٧٠ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: إبن الأثير الجزري، على بن محمد، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، بيروت: دار الكتب العلمية (١٤٢٠هـ).

٧١ـ **مجمع‌البحرين**: الطريحي، فخر الدين بن محمّد، تحقيق وتصحيح: أحمد الحسيني الإشكوري، طهران، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية (١٣٧٥ش).

٧٢ـ **مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة**: مجموعة من العلماء، أمر بطبعها آية الله السيّد شهاب‌الدين المرعشي، قم، مكتبة بصيرتي.

٧٣ـ **مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة**: البغدادي، ابن أبي الثلج والمفيد والطبرسي، بيروت، دار القاري (١٤٢٢هـ).

٧٤ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**: اليافعي اليمني، عبد الله بن أسعد، تعليق: خليل منصور، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤١٧هـ).

٧٥ـ **مرآة العقول في شرح أخبار آل‌الرسول**: المجلسي، محمدباقر، محقّق ومصحّح: السيّد هاشم رسولي محلّاتي، طهران، دار الكتب الإسلامية (١٤٠٤هـ).

٧٦ـ **مستدركات علم رجال الحديث**: النمازي الشاهرودي، علي، طهران، حسينيه عمادزاده ابن المؤلّف (١٤١٢هـ).

٧٧ـ **مصباح المتهجّد**: الطوسي، محمد بن حسن، تصحيح: حسين الأعلمي، بيروت، مؤسّسة الأعلمي (١٤١٨هـ).

٧٨ـ **مطالب السؤول**: ابن طلحة الشافعي، محمّد، بيروت، مؤسّسة البلاغ (١٤١٩هـ).

٧٩ـ **المعجزات**: الحرّ العاملي، محمّد بن حسن، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات (١٤٢٥هـ).

٨٠ـ **معجم البلدان**: الحموي، ياقوت بن عبد الله، بيروت، دار صادر.

٨١ـ **المقالات والفرق**: الأشعري، سعد بن عبد الله أبو خلف، محمّد جواد مشكور، تهران، مركز انتشارات علمي وفرهنگ (١٣٦١ش).

٨٢ـ **مناقب آل أبي طالب**: ابن شهرآشوب، محمّد بن علي، تحقيق: يوسف بقاعي، بيروت، دار الأضواء (١٤١٢هـ).

٨٣ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: محمّد عبد القادر ومصطفىٰ عبد القادر عطاء، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤١٢هـ).

٨٤ـ **مهج الدعوات ومنهج العنايات**: إبن طاووس، علي بن موسى، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، طهران، مؤسّسة الآفاق (١٤٢٢هـ).

٨٥ـ **النجوم الزاهرة**: ابن تغرىٰ، يوسف، القاهرة، دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (١٣٨٣هـ).

٨٦ـ **الهداية الكبرىٰ**: الخصيبي، حسين بن حمدان، بيروت، مؤسّسة البلاغ (١٤١٩هـ).

٨٧ـ **الهداية الكبرىٰ**: الخصيبي، حسين بن حمدان، بيروت، مؤسّسة البلاغ (١٤١١هـ).

٨٨ـ **وفيات الأعيان**: ابن خلّكان، أحمد بن محمّد، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت، دار الثقافة.

من أنباء التراث

هيئة التحرير

كتب صدرت محقّقة

*** أنوار التوحيد.**

تأليف: محمّد بن أحمد بن محمّد مهدي النراقي (١٢٩٧هـ).

هو كتاب عقائدي يبحث فيه مواضيع مهمّة والتي تخصّ عقائد الإمامية الحقّة في الأصول الخمسة، عبارة عن رسالة في أثبات توحيد الله تعالىٰ، رتّبه المصنّف قُدِّسَ سِرُّهُ علىٰ شكل مقدّمة وفيها ثلاث فوائد، وخمسة أبواب.

تحقيق: السيّد خالد الموسوي الغريفي.

الحجم: وزيري.

نشر: مجمع الإمام الحسين عليه السلام التابع للعتبة الحسينية ـ كربلاء ـ العراق.

*** المراسلات بين شيخ الشريعة والشيخ الآلوسي.**

تأليف: الشيخ فتح الله بن محمّد جواد الإصفهاني (شيخ الشريعة) (١٣٣٩هـ).

يحتوي الكتاب علىٰ ثلاث رسائل عقائدية هامّة تضمّنت إشكالات ابتدأها محمود الآلوسي أحد علماء العامّة علىٰ مذهب أهل البيت عليهم السلام، أجاب عليها بالتفصيل الدقيق شيخ الشريعة الإصفهاني، مبنيّة علىٰ الأدلّة القاطعة والبراهين الساطعة، والرسالة الثالثة منها تحتوي علىٰ أربعة عشر فصلاً.

تحقيق: السيّد حسن بن علوي

الموسوي.

الحجم: وزيري.

نشر: مجمع الإمام الحسين عليه السلام التابع للعتبة الحسينية ـ كربلاء ـ العراق.

*** كتاب البيع (تقريرات بحث السيّد المجدّد الشيرازي).**

تأليف: السيّد إبراهيم الدامغاني قدس سره (ت ١٢٩١هـ).

الكتاب تقرير لبحث السيّد المجدّد قدس سره قرّره تلميذه السيّد إبراهيم الدامغاني، وقد تناول فيه إضافة لكتاب البيع بعض ما جرى إلحاقه به من المسائل المتعلّقة بالربا وبيع الصرف، ومسائل من خيار العيب، وخيار الحيوان وبيع الوقف، والولاية على اليتيم، وغيرها..

وقد كُتبت هذه الأبحاث في النجف الأشرف قبل هجرة السيّد المجدّد إلى سامرّاء؛ لأنّ المقرّر (طاب ثراه) قد توفّي في سنة (١٢٩١هـ). ويبدو أنّ هذه المباحث هي آخر ما صدر من منبر السيّد في النجف الأشرف؛ وذلك لأنّ الشيخ هادي الطهراني يقول: «حضرت في سفري الأوّل إلى النجف بحث العلّامة الأنصاري. وحضرت بحث العلّامة ملّا محمّد الفاضل الإيرواني مدّة ثمان سنين. والسفر الثاني كان بعد فوت الشيخ فتتلمذت على العلّامة الشيخ عبد الحسين شيخ العراقين، وكنت معه بسامرّاء أيّام تعميره للمشهد الشريف. وفي السفر الثالث اشتغلت في الحائر بالبحث، فكتب إليّ السيّد ميرزا محمّد حسن الشيرازي بكفايته لأمري؛ فحضرت في النجف بحثه في الخيارات والاستصحاب إلى أن هاجر إلى سامرّاء».

وقد عمل المركز على نشر تراث السيّد المجدّد سواء منه العسكري أم النجفي، مع مراعاة جودة الاختيار وندرة النسخ الخطّية.

وجميع هذه الأبحاث تنشر لأوّل مرّة، وذلك حرصاً من المركز على لفت عناية الفضلاء وأهل العلم إلى تراث

حوزة سامرّاء وأعلامها، ولا سيّما مؤسّس حوزة سامرّاء السيّد محمّد حسن الشيرازي قدس سره؛ ليكون هذا النشر مقدّمة للاهتمام بتلك الحوزة المبدعة وبنتاج أعلامها الأفذاذ.

اشتمل الكتاب على: مضافاً لكتاب البيع، بعض ما جرى إلحاقه به من المسائل المتعلّقة بالربا وبيع الصرف، ومسائل من خيار العيب، وخيار الحيوان وبيع الوقف، والولاية على اليتيم، وغيرها ممّا جرت العادة على تناوله ملحقاً بكتاب البيع.

الحجم: وزيري.

تحقيق: الشيخ سلام محمّد الناصري.

ومراجعة وتدقيق: مركز تراث سامرّاء.

نشر: مركز تراث سامرّاء، العتبة العسكرية المقدّسة، العراق ـ سامرّاء.

*** حياة الزهراء بعد أبيها الرسول صلى الله عليه وآله.**

تأليف: الشيخ فضل علي القزويني (ت ١٣٦٧ هـ).

تناول المصنّف دراسة الفترة العصيبة لحياة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بعد رحيل أبيها الرسول الأعظم فعرض دراسة تاريخية عقائدية من خلال أحاديث الرسول في فضل بضعته الطاهرة وفضيلتها كما بيّن مواقفها الرسالية في تصدّيها للظلم والتزييف، وشرح خطبتها ليبيّن من خلالها عقائد الشيعة الإمامية بأبحاث كلامية في أصول عقائدهم الخمسة كما بيّن سائر العقائد الدينية مثل أسرار العبادات والتكاليف الشرعية معتمداً في ذلك بدعمها من مصادر السنّة.

اشتمل الكتاب على كلمة العتبة الحسينية، تقديم بقلم السيّد أحمد الحسيني، ترجمة المؤلّف، مقدّمة المؤلّف، فاطمة سيّدة نساء العالمين، رثاء الزهراء أباها الرسول، التهاجم على دار فاطمة عليها السلام؛ إسقاط محسن جنيناً، الاستنصار من الصحابة، انتزاع فدك والاحتجاج حوله، حول خطبة الزهراء عليها السلام. شرح خطبة

الزهراء عليها السلام، كلام الزهراء مع نساء المهاجرين والأنصار.

الحجم: وزيري.

نشر: العتبة الحسينية قسم الإعلام ـ كربلاء المقدسة ـ العراق.

*** الدرّة النجفة في الردّ على الأشعرية في مسألة الحسن والقبح العقليّين.**

تأليف: الشيخ حسين نجف.

الكتاب يبحث في مسألة أصولية كثر البحث والجدال فيها من قبل علماء المسلمين، ألا وهي: مسألة الحسن والقبح العقليّين، يقول المؤلّف: «إنّي لمّا رأيت مسألة: (الحسن والقبح) وقد طال فيها التشاجر والجدال، وكثر فيها النزاع والقيل والقال وكتب فيها علماء الفريقين وشاع ذلك وذاع بين الخافقين... فدعاني ذلك إلى جمعه وبيانه وتحريره وإتقانه، فانتزعتها من كتب الأصول...».

اشتمل الكتاب على مقدّمة وثمانية أبواب، الأوّل في: معاني لفظي الحسن والقبح وما يتعلّق بذلك، والثاني في: خصوص المعنى الذي فيه النزاع، والثالث في: أنّ الحاكم بالحسن والقبح هل هو العقل أو الشرع؟ والرابع في: أنّ جهة الحسن والقبح هل هي نفس الأشياء في ذاتها؟ والخامس في: الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع مطلقاً، والسادس في: استقلال العقل بإيجاب شكر المنعم، والسابع في: بيان حكم الأفعال قبل الشرع، والثامن في: بيان حكمها بعده.

الحجم: وزيري.

تحقيق: الشيخ محمّد مهدي نجف.

نشر: دار الهلال، إيران ـ قم.

كتب صدرت حديثاً

*** جذور الانحراف.**

تأليف: الشيخ حسن المعتوق.

الكتاب يبحث حول الأسباب الأساسية التي سبّبت انحراف الناس من جادّة الصواب إلىٰ جادّة الهلاك،

مع وجود أسباب الهداية الإلهية من: بعث الرسل، ووجود الحجّة علىٰ الناس من قبل الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ طول الزمان؛ فيسرد مجموعة من الأسباب التي رفدنا بها التاريخ لها علاقة بالتأثير علىٰ الناس مثل: تغيير الأحكام، وتشويه صورة الأنبياء، وفعل المنكرات، وغيرذلك.

اشتمل الكتاب على: تمهيد، تقييم اتّباع الأمم السابقة لنهج الأنبياء عليهم السلام، تقييم وضع الأمّة الإسلامية في حياة الرسول صلى الله عليه وآله، الروايات الواردة بشأن وضع الأمّة في حياة الرسول صلى الله عليه وآله، الانحرافات التي وقعت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، الإفتاء بجواز شرب الخمر، الزواج من المحارم، وطئ المستأجرة، التغيير في الوضوء...

الحجم: وزيري.

نشر: مؤسّسة الكوثر للمعارف الإسلامية، قم ـ إيران.

*** طيب رائحة أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم في التطيّب والتعطّر.**

تأليف: السيّد هاشم الناجي الموسوي.

جمع المؤلّف في هذا الكتاب ما ورد من كلام في طيب رائحة أهل بيت العصمة والطهارة في الكتب، كالقرآن وغيره من كتب الحديث، كالكافي وأمالي الطوسي وغيره من الكتب التي تعنىٰ بأهل البيت وما يتعلّق بهم. والكتاب الإصدار الثاني من مجموعة (الرائحة الطيّبة في القرآن والحديث) من (موسوعة آثار الأعمال).

اشتمل الكتاب على: فصلين، الأوّل في: طيب رائحة أهل البيت صلوات الله تعالىٰ عليهم، وفيه عشرة عناوين في: أهل البيت هم الطيّبون، أهل البيت هم الشجرة الطيّبة، أهل البيت هم الذرّية الطيّبة، أهل البيت هم العترة الطيّبة... مع النوادر، والفصل الثاني في سيرة أهل البيت عليهم السلام في التطيّب والتعطّر وفيه أربعة عشر عنواناً في: سيرة أميرالمؤمنين

عليها السلام في التطيّب والتعطّر، سيرة سيّدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام في التطيّب والتعطّر، سيرة الإمام المجتبىٰ عليه السلام في التطيّب والتعطّر، سيرة الإمام الحسين سيّد الشهداء عليه السلام في التطيّب والتعطّر، سيرة الإمام السجّاد عليه السلام في التطيّب والتعطّر...

الحجم: وزيري.

نشر: الناجي الجزائري، قم ـ إيران.

*** موسوعة كلمات الأنبياء (١ـ٣).**

تأليف: مجموعة من المؤلّفين.

الموسوعة من عمل سبعة من المحقّقين، جمعوا فيها ما حصلوا عليه من كلمات الأنبياء عليهم السلام في مختلف مجالات حياتهم من وصايا وأوامر ونواهٍ وغيرها من النبي آدم عليه السلام وإلىٰ آخر من ذكرهم من الأنبياء وهو خالد بن سنان في ثلاثة مجلّدات.

اشتمل الكتاب علىٰ مقدّمة في عدد الأنبياء والرسل، الفرق والتمييز بين النبي والرسول، من هم الأنبياء عليهم السلام، بيان عصمتهم عليهم السلام، ثمّ ذكر: كلماتهم في التوحيد، كلماتهم في النبوّة، كلماتهم في القرآن، كلماتهم في الإمامة، كلماتهم في الأحكام، كلماتهم في الأخلاق، وكلماتهم في الأدعية.

ثمّ جاء، بعد ذلك بكلمات الأنبياء عليهم السلام واحداً بعد واحد، من نبي الله آدم عليه السلام وختم الجزء الثالث بذكر ما جاء من القرآن وذكر فيه نبيّ ولم يذكر اسمه معنونة بـ: (كلمات نبي من الأنبياء).

الحجم: وزيري.

نشر: دار الأسوة للطباعة والنشر، قم ـ إيران.

*** الشيخ منصور بن سبّي الأحسائي ومشروع المكتبة المتنقّلة (ق ١١).**

تأليف: الشيخ محمّد علي الحرز.

هذا الكتاب من كتب التراجم، بحث فيه المؤلّف عن إحدىٰ الشخصيّات التي كان لها اهتمام بجمع

الكتب ونسخها من أعلام القرن الحادي عشرالهجري، وهو الشيخ منصور بن سبّي الأحسائي.

اشتمل الكتاب علىٰ: مقدّمة وخمسة فصول وملحق، وكان الفصل الأوّل في: الحراك العلمي الأحسائي في إصفهان، الفصل الثاني في الرحلات الإصفهانية العلمية إلىٰ الأحساء، والفصل الثالث كان في أسرته العلمية، والفصل الرابع في السيرة الذاتية، أمّا الفصل الخامس فكان في الخزانة العلمية، وأمّا الملحق ففي نماذج من خطّ الشيخ حاجي بن منصور الصائغ الأحسائي الإصفهاني، نماذج من خطّ الشيخ محمّد بن منصور الصائغ الأحسائي الإصفهاني، نماذج من خطّ الشيخ محمّد بن منصور الصائغ، من الوثائق الأحسائية في إصفهان والإصفهانية في الأحساء.

الحجم: وزيري.

نشر: دار السحيمية للنشر.

*** المنحرفون عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام برواية ابن أبي الحديد المعتزلي . ج(١ـ٢) .**

تأليف: علي الشبستري.

كتاب تاريخي يحتوي على دراسة محقّقة من تاريخ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي تطرّق له ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه لخطب نهج البلاغة تحت عنوان: (فصل في ذكر المنحرفين عن علي)حيث تناول المؤلّف فيه جانب مظلومية الإمام عليه السلام .

اشتمل الكتاب على: ترجمة مفصّلة لابن أبي الحديد تحت عنوان (القول السديد في ترجمة ابن أبي الحديد)، مع مصادر ترجمته ، استخراج الفصل من المجلّد الثاني من شرح النهج ، وإعداد النصّ وضبطه ، وضبط الأسماء الرجالية ونصوص الأحاديث ، استخراج الآيات القرآنية وذكر أسماء السور والآيات وترقيمها ، استخراج الكلمات المغلقة وشرحيها من قبل

المعاجم اللغوية المعتبرة ، استخراج الأحاديث والروايات وإسنادها إلى المصادر المعتبرة ، ترجمة مفصّلة للمؤرّخين ورواة الحديث ، وتوثيقها من كتب التراجم والتاريخ والحديث ، التعريف بالحوادث والوقائع ، والأمكنة والبقاع وإسنادها إلى مصادرها ، الإكثار من ذكر المصادر في ترجمة الرواة ، لكي يكون عوناً للباحث والمحقّق ، إعداد الفهارس التفصيلية (الموضوعية والفنّية) .

الحجم : وزيري .

نشر : كنز المعرفة ، قم ـ إيران .

*** النجف الأشرف وحوزتها (١ـ٦).**

الدكتور عبد الهادي الحكيم.

الكتاب مؤلّف من ستّة مجلّدات:

تناول في المجلّد الأوّل: (النجف الأشرف وحوزتها المكان والمكين) تاريخ النجف الأشرف، وجغرافيّتها، وعمقها الحضاري قبل الإسلام وبعده، وعتبتها العلوية المقدّسة، وحوزتها التي حازت قصب الريادة في تطوير علوم اللغة العربية: فقهاً، لغة، ونحواً، وصرفاً، وعروضاً، وبلاغة، وتاريخ أدب، وغيرها، ناهيك عن العلوم الأخرىٰ التي لها مدخلية في عملية الاستنباط..

وفي المجلّد الثاني: (النظام الدراسي: طلبته ومدارسه، مراحله ومناهجه، إيجابيّاته وسلبيّاته، ما هي المراحل الدراسية ومناهجها المتّبعة في الحوزة النجفية...؟) واشتمل هذا المجلّد أيضاً علىٰ ملاحق عدّة.

وبيّن في المجلّد الثالث: (علماء النجف الأشرف عبر القرون)حيث تناول فيه ما خرّجته لنا هذه الحوزة العريقة من مخرجات علمية؛ حيث أدرج ثبتاً بأشهر علماء النجف الأشرف منذ القرن الخامس حتّىٰ القرن الخامس عشر الهجري، مع تعريف موجز بكلّ منهم.

وفي المجلّد الرابع تناول: (البحث

الفقهي/ الأصولي: أدواره ومدارسه) ما أضافته الحوزة النجفية لعلمي الفقه وأصوله علىٰ مدىٰ القرون المتعدّدة؛ مبيّناً عدد أدواره العلمية، وموضّحاً بتفصيل وافٍ ما أضافه مجتهدوها إلىٰ البحث الفقهي/ الأصولي من نظريّات وآراء ومبانٍ أصيلة مبتكرة أو مطوّرة كان لها دورها المهمّ، بل الأهمّ في نضج وازدهار وتقدّم هذين العلمين الشريفين.

وفي المجلّد الخامس تناول: (المرجعية الدينية دورها الاجتماعي والسياسي في العراق ماضياً وحاضراً) من خلال برامج العمل لثلاثة مراجع تقليد في ثلاثة قرون متتالية، مع تفصيل وافٍ للحضور الاجتماعي والسياسي الفاعل لمرجعية النجف الأشرف في الشأن العراقي منذ القرن الثالث عشر الهجري حتّىٰ اليوم. ذاكراً بعدها بإيجاز سيرة ومسيرة أربعة من مراجعنا المعاصرين، شارحاً بتوسعة منهج البحث الفقهي/ الأصولي لكلّ من سماحة المرجع الأعلىٰ السيّد السيستاني، وسماحة المرجع الكبير السيّد محمّد سعيد الحكيم، ملقياً الضوء بعد ذلك علىٰ المباني الأساسية لنظرية المرجع الأعلىٰ السيّد السيستاني الموسومة: (نظرية إرادة الأمّة) بركائزها الثلاث، ملحقاً إيّاها بعقد مقارنة بين مباني نظرية المرجع الأعلىٰ ومباني نظرية سماحة الشيخ محمّد حسين النائيني قدس سره المطروحة في كتابه القيّم: (تنبيه الأمّة وتنزيه الملّة).

أمّا المجلّد السادس فقد خصّص لبيان نصوص خطب الجمعة المعبّرة عن رؤىٰ سماحة المرجع الأعلىٰ السيّد السيستاني في الشأن العراقي، ما يشكّل وثيقة تاريخية مدقّقة عن رؤىٰ سماحته (دام ظلّه) في الشأن العراقي خلال أكثر من ثلاث سنوات.

الحجم: وزيري.

نشر: العتبة العبّاسية المقدّسة، كربلاء ـ العراق.

Address :

TURATHUNA,

Doreshahr, Shahid Fatemi St.

Alley No. 9, House No.1 & 3

P. O. Box 996 / 3715633771, Qum,

IRAN.

Tel : (025) 37730001 - 5.

Fax : (025) 37730020.

E-mail : turathuna@ rafed.net

TURATHUNA

Aquarterly issued by

Aal ul Bayt establishment for revival of the islamic heritage

Second number [162]

Forty oneth year / Rabe'e Al-Akhrah - Jumadah Al - Akhrah 1446 H.